

الاذن

بازرسی شد  
۶ - ۳۲

۹۵۷۳

بازدید شد  
۱۳۸۴

۹۵۷۳ تی

کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب الاذنه

مؤلف ابن جوزی (ابن جوزی محمد بن علی بن محمد)

شماره ثبت کتاب

موضوع

شماره قفسه ۹۵۷۳

۸۶۰۱۱

نگارخانه فهرست شده

۹۵۷۳

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27

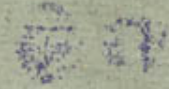
۱۰۰



کتاب التذکره  
جلد ۱



ادرس حضرت  
الادبها و جملتها  
کی انجمن کتابخانه  
و بعضی مدارجها  
در استفا و مکان  
بلده زنجان ۲  
۱۳۵۱ هجری  
محمد حسین الزنجانی  
الاصح



جلد ۱  
۲

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40

**كتاب الأذكياء لابن الجوزي رحمه الله**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قال** الشيخ الفقيه الامام العالم جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن علي ابن محمد الجوزي رحمه الله وغفر له عنه وكرمه الحمد لله الذي احلنا محلة الفهم وحلا نا حلية العلم ومكنا عقال العقل وزينا بنطاق النطق ونفوذ بانه من كرم صفاء الفكر وعكر ذهن الرهره وصواله على المعبوت بجوامع الكلمه التي اعقل الامم وعلى جميع اتباعه والسيارين في منهاج اتباعه وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فان اجل الاشياء موهبة العقل فانه الاله في تحصيل معرفة الاله وبه تضبط المصالح وتلحظ العواقب وتدرنك الغوامض وتجمع الفضائل ولما كان العقلاء يتفاوتون في موهبة العقل ويتباينون في تحصيل ما يفتقون من التجارب والعلم اجبت ان اجمع كتابا في اخبار الاذكياء الذين قويت فطنتهم وتوقد ذكاهم بقوت جود عقولهم وفي ذلك ثلاثة اعراض احدها معرفة اقدارهم وتذكر الوهم والثاني تلقيح الالب السامعين ان كان فيهم نوع استعداد للثبات تلك الرتبة وقد ثبت ان رؤيته ومخاطبته تفيد ذال الالب فسماع اخباره يقوم مقام رؤيته كما قال الرضي **ه ه ه** فانتني ان اري الديار بطرني فلعلى اري الديار بسمي **ه ه ه** وقد انبأنا جماعة من شيوخنا عن عبد الرحمن

ابن محمد يرفعه المحيبي ابن اكرم يقول سمعت المأمون يقول لانزهة اطيب من النظر في عقول الرجال والثاني ناديت المحيبي برأيه اذا سمع اخبار من يعسر عليه لحافه **باب ذكر تراجم ابواب الكتاب**  
**الباب الاول في ذكر فضل العقل على سائر الاشياء**  
**الباب الثاني** في ذكر ماهية العقل وصحته  
**الباب الثالث** في بيان معنى الذهن والفهم والذكاء  
**الباب الرابع** في ذكر العلامات التي يستدل بها على ذلك  
**الباب الخامس** في سياق المنقول عن الانبياء والمنقذ من جهلهم على قوة الفطنة  
**الباب السادس** في سياق المنقول من ذلك عن الامم السالفة  
**الباب السابع** في سياق المنقول من ذلك عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
**الباب الثامن** في سياق المنقول من ذلك عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
**الباب التاسع** في سياق المنقول من ذلك عن الخلفاء  
**الباب العاشر** في سياق المنقول عن الوزراء  
**الباب الحادي عشر** عشر في سياق المنقول من ذلك عن الامراء والحجج  
**الباب الثاني عشر** عشر في سياق المنقول من ذلك عن القضاة  
**الباب الثالث عشر** عشر في سياق المنقول من ذلك عن كبار علماء هذه الامة  
**الباب الرابع عشر** عشر في سياق المنقول من ذلك عن العلماء والارها  
**الباب الخامس عشر** عشر في سياق المنقول من ذلك عن العرب وعلماء العرب

**الباب السادس** ١٥٢ عشر في ذكر من احتال بذكائه لبسوغ عرض  
**الباب السابع** ١٥٣ عشر في ذكر من احتال بذكائه فانعكس عليه مقبوض  
**الباب الثامن** ١٥٤ عشر في ذكر من وقع في افة فخالص بالخيالة منها  
**الباب التاسع** ١٥٥ عشر في ذكر من استعمل بذكائه المعارض  
**الباب العاشر** ١٥٦ في ذكر فلع على خصمه بالجواب المسكت  
**الباب الحادي** ١٥٧ والعشرون في ذكر من غلب من العوام بذكائه كالأرو  
**الباب الثاني** ١٥٨ والعشرون في ذكر اوقاف الصلوة من رطبا الناموس  
**الباب الثالث** ١٥٩ والعشرون في احترازا منها لا ذكيا  
**الباب الرابع** ١٦٠ والعشرون في ذكر طرف من فطن للملاحين والشعرا  
**الباب الخامس** ١٦١ والعشرون في ذكر طرف من فطن للمجادين  
**الباب السادس** ١٦٢ والعشرون في طرف من فطن للتطبيين  
**الباب السابع** ١٦٣ والعشرون في ذكر طرف من فطن للطفيليين  
**الباب الثامن** ١٦٤ والعشرون في ذكر طرف من فطن للمتخلصين  
**الباب التاسع** ١٦٥ والعشرون في ذكر طرف من اخبار فطنا الصبيان  
**الباب العاشر** ١٦٦ في ذكر طرف من فطن عقلاء المجانين  
**الباب الحادي** ١٦٧ والثلاثون في ذكر طرف من اخبار المنفقين البلاء  
**الباب الثاني** ١٦٨ والثلاثون في ما ذكر من الحيوان البهيم يشبه ذلك ولا ذكيا  
**الباب الثالث** ١٦٩ والثلاثون في ذكر من ضربته العرب والحكاة فلا

على - فهر  
 ٢

على السنة للحيوان البهيم مما يدل على الذكاء العظيم  
**باب الأول في ذكر فضل العقل**  
 عن عطاء عن ابن عباس انه دخل على عائشة فقالت يا أم المؤمنين لم يزلت  
 رجلا يقبل قيامه ويكثر قارده واخر يكثر قيامه ويقبل قارده  
 ايهما احب اليك قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم كما  
 سألني افضل في الدنيا والاخر **عن نافع عن ابن عمر**  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبعيوا ابلا  
 امرء حتى يغفلوا عقدة عقله **وعن ابي هريرة قال**  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول شيء خلقه الله تعالى  
 العقل ثم خلق النور ويهين واة ثم قال اكتب قال ما اكتب  
 قال اكتب ما يكون وما هو كائن ثم خلق الله العقل فقال  
 وعز في وجلا لا اكملن بك من احييت ولا تفعتك من ابعثت  
**عن ابن عباس قال** له اقبل فاقبل ثم قال له ابر فادبر  
 فقال وعز في ما خلقت خلقا قط احسن منك فبك اعطى وبك اخذ  
 وبك اعاقب **عن وهب بن منبه** قال اني وجدت في بعض  
 ما اتوا الله على نبيا في ان الشيطان لم يكا بد شيئا استه عليه  
 من مؤمن عاقل لانه يكا بد مائة جاهل ويستخرهم حتى يركب  
 رقابهم فينقادون له حيث شاء يكا بد المؤمن العاقل فيصعب

عليه حتى لا ينال منه شيئا من حاجته **وقال** وهب كذا للعقل  
صخرة صخر وجرأ حجرا ايسر على الشيطان من مكابدة المؤمن العاقل  
لأنه اذا كان مؤمنا قال اذا بصيرة فهو انقل على الشيطان من الجبال  
واصعب من الحديد وانه ليزاوله بكل حيلة فاذا لم يقدر ان يستزله  
قال يا ويله ماله ولهذا لا طاقة لي بهذا ويرفضه ويجول الى  
الجاهل فيستأسره ويبسكن من قيادته حتى يسلمه الى الفصاح  
التي يتجملها في عاجل الدنيا كالجلد والحلق ونخيم الوجوه والقطع  
والرجم والصلب وان الرحلين ليستويان في اعمال البر فيكون  
بينهما كما بين المشرق والمغرب او بعد اذا كان احدهما العقل والآخر  
**وعن وهب بن منبه** ان لقمان قال لابنه اعقل عن الله عز  
وجل فان لعقل الناس عن الله عز وجل احسنهم عمالا وان الشيطان  
ليقرض العاقل وما يستطيع ان يكابده يا بني ما عبد الله عز وجل  
أفضل من العقل **عن طرف** انه قال ما اوتي عبد بعد الامان  
افضل من العقل **عن ابن رعلج** قال سمعت معاوية بن قرة  
يقول ان القوم ليحجون ويعتمرون ويجاهدون ويصلون ويعرفون  
وما يعطون يوم القيامة الا على قدر عقولهم **عن ابن زكريا**  
قال ان الرجل يولد في الجنة بقدر عقله **الباب**  
**الثاني في ذكر ماهية العقول وحده**

نقل براهيم

نقل براهيم الحزن عن احمد بن حنبل قال العقل غريزة وروى عن الحارث بن  
ايضا انه قال هو نور وقال اخرون هو قوق يفصل بها بين حقايق  
المعلومات وقال قوم هو نوع من العلوم الضرورية وهو العلم بجوارح  
بنيات واستحالة المستحيلات وقال اخرون هو جز بسيط **وقال**  
**قوله** شفاق وسئل اعرابي عن العقل فقال البزاع انه تخريب  
**وقال المصنف** اعلم ان الخفي في هذا ان يقال هذا  
الاسم اعني العقل يطلق بالاشترك على رتبة معان **احدها**  
الوصف الذي يغاوق الانسان به البهائم وهو الذي به استند  
لقبول العلوم النظرية وتدبير الصناعات الخفية الفكرية وهو اداة  
من قال هو غريزة وكانه نور يقذف في القلب يستعد به لادراك  
الاشياء **والثاني** ما وضع في الطباع من العلم بجوارح الجائزات واستحالة  
المستحيلات **والثالث** علوم تستفاد من التجارب تسمى عملا  
**والرابع** ان تستفيق قوة الغريزة الى ان تسمع الشهوة الداعية الى اللذة العا  
حيلة والناس يتفاوتون في هذا لحوال الا في القسم الثاني الذي هو  
العلم الضروري **فضل** وما استنقاه هذا الاسم اعني العقل  
فقال ثعلب اصله الامتناع يقال غفلت لنافة اي منعتها لا يسير  
وعقل بطن الرجل اذا حبس **فضل** فاما حله فنقل الفضل  
ابن زياد عن احمد انه قال محل العقل الدماغ وهو قول ابن خنيفة

وذهب جماعة من أصحابنا الى انه في القلب كما يروى عن الشا  
 فعي واستدلوا بقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها  
 وقوله عز وجل لمن كان له قلب اي عقل فغير بالقلبه عنه لانه  
**الباب الثالث في بيان معنى الذكاء والفهم**  
 الذكاء **قال المصنف** قوة النفس المهيأة المسنعة لاكتساب  
 الارادة الفهم جوده تهيأ بهذه القوة حد الذكاء جوده  
 حدس من هذه القوة يقع في زمان قصير غير مهمهل فيعمل الذ  
 كي معنى القول عند سماعه وبهذا حد والفهم فانهم  
 قالوا حد الفهم العلم بمعنى القول عند سماعه وقال  
 بعضهم حد الذكاء سرعة الفهم وحدته والبلادة بمود  
 الفهم وقال الزجاج الذكاء في اللغة تمام الشيء ومنه  
 الذكاء في الفهم وهو ان يكون فهما ثلثا سريع القبول وذ  
 كيت النار اي اتمت اشغالها قال ابو بكر الانباري قولهم  
 فلان ذكي معناه كامل الفطنة تامها من قول العرب قد ذكت  
 النار تذكوها اذا نته وقودها ويقال ذكيتما اذا اتمت وقودها  
 ويقال مسك ذكي اذا كان تام الطيب كامل نقاذ الريح **قال**  
**جميل** صادت فوادي بعينيهما وبقتسم كأنه حين  
 ابدته لنا برد عذب ذكي كأن المسك خالطة والزنجبيل وما أشبه

والشاهد

والشاهد يقال فد ذكيت الشاة اذا اتمت ذبحها وبلغت الحد  
 الواجب فيه **قال الشاعر**  
 نعم هو ذكاهوا وانت اضعتها والهالك عنها حرفة وفضيم  
 والعرب تقول جرى المذكيان غلابا اي جرى اللسان  
 مغالبة وذلك ان المذكيه من الخيل وهي التي تمت قوتها وشبابها  
 تحمل على الحسن من الارض للثقة بقوتها وصلابتها وانها ليست  
 كالجداع والصغار التي تطلب لها الرخاوة من الارض لضعفها  
 وصغرها فانه لا يثبت ثبات الاذكيان وبعضهم يقول  
 جرى المذكيان غلابا فالغلاب جمع غلوة وهي مدي الرمييه

**قال الشاعر**

في الذكاء الذي معناه تمام الفطنة  
 ينهم الفواد ذكاه مامثله عند العزيمه في الانام ذكاه  
**قال زهير** في الذكاء الذي معناه تمام السن  
 ويفضلها اذا اجتهدت عليه تمام السن منه والذكاء  
 والذكاء في هاذن المعنيين محدود والذكاء تمام انقاد النار  
 مقصور تكتب بالالف **قال الشاعر**  
 ويضرم في القلب اضراما كأنه ذكا النار ترقيه الرياح اللواقع ويقا  
 مسك ذكي ومسك ذكية والذي يذكر والمسك مذكور والذكي

يؤتى بقول ذهب إلى الراية أشد أبو العباس عن سلمة الفراء لقدما  
 حلت به بالشباب وتوفيها جديده ومن اتوا بها المسك نفع وقال  
 اراد به راحة المسك قال ابن الانباري اخبرني انه قال يا ابو  
 هفان المهدي **عقل المسك** والعنبر يذكران ويؤنتان  
**الباب الرابع في ذكر العلامات**  
 التي يستدل بها على عقل العاقل وذكا، الذكي قال للصف  
 هذه العلامات تنقسم قسمين احدهما من حيث الصورة و  
 الثاني من حيث الافعال والاحوال **ذكر القسم الاول**  
 قال الحكماء الخلق المعتدل والبدنية المناسبة دليل على قوة  
 العقل وجودة الفطنة واذا غلظت الرقبة دلت على قوة الدماغ ووقوه  
 ومن كانت عينه تتحرك بسرعة وحدة فهو مكاره فحال الص  
 واحمد العيون السهل واذا لم تكن السهلا شديدة البريق وكا  
 يظهر عليها صفرة ولا حمرة دلت على الطبع الجيد واذا كانت  
 العين صغيرة غائبة فضا حبا مكاره حسوذ ومن كان خيف الوجه  
 فهو منهم مهمته بالامور واللفظ في الخاف الفصار اظهر والغد  
 لون في الطول صالح الحال **قال الشعبي**  
 حدثني عجلان قال قال لي زياد ادخل على رجل عاقل اقلنا  
 لا اعرف من تعنى قال لا يخفى العاقل في وجهه وقد خرجت

فاذا

فاذا اناب رجل عن الوحه مديد الفامه فصيح اللسان قلت ادخل فدخل فقال  
 زياد يا هذا اني اردت مشاورتك في امر فما عندك قال انا ما عن قال يا  
 عجلان ادخله المنوضا فلما خرج قال لي جايع ولا راى تجايع قال يا عجلان  
 ايت بطعام فاتي به فطعم فقال سل عن ما بالك فما ساله عن شئ ولا  
 وجد عنده بعض ما يريد **قال يوسف بن الحسين**  
 سمعت ذالنون يقول من وجدت فيه خمس خصال رجوت له السع  
 ولو قبل موته بساعتين قيل وما هي **الحكمة** قال استوالخلق وخفة الروح  
 وغزارة العقل وصفا التوحيد وطيب المولد **القسم الثاني**  
 وهو الاستدلال على عقل العاقل بالافعال والاحوال يستدل على عقل  
 العاقل بسكونه وسكوته وحفظ بصره وحركته في اماكها اللابته  
 بها ومراقبته للعواقب فلا تستفزه شهوة ما جاله عقبها صرور تركه  
 ينظر في الفضائل فيخير الاعلا والاحمد عاقبة من مطعمه ومشربه قول  
 وفعل ويترك ما يخاف ضرره ويستعد لما يجوز وقوعه **عن شهر بن**  
**حوشب** قال قال ابو الدرداء الا انبيكم بعلامة العاقل  
 يتواضع لمن فوقه ولا يزدري بمن دونه ويمسك الفضل من منطقه  
 يخالق الناس بخلق حسن وبأخلاقهم ويحجز الايمان في ما بينه وبين الله  
 عز وجل فهو عيشة الدنيا بالنفية والكتمان **عن وهب**  
**ابن منبه** ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني ما يتم عقل امرئ

حق يكون فيه عشر خصال الكبر منه مامون والرشدي فيه ما  
يصيب من الدنيا القوت وفضل ماله مبذور لتواضع احب اليه من  
الشرف والذل احب اليه من العز لا يستم من طلب العلم طول دهره  
ولا ينوم من طلب الجواخ من قبله ايشكتر قليل المعروف من غيره  
ويستقل كثير المعروف من نفسه والحصلة الذي شاد بها  
مجدد وعلا ذلك ان يرى جميع اهل الدنيا خيرا منه وانه شرم  
وان راى خيرا منه كسره ذلك وتمنى ان يلحق به وان راى شر منه  
قال لعل هذا ينحو واهلك انا فمنا لك حين استكمل العقل  
**عن مكحول** ان لقمان قال لابنه غاية الشر  
والسودد حسن العقل ومن حسن عقله غطي ذلك جميع ذنوبه  
واصلح مساويه ورضى عنه مولاة **قال المطلب ابن**  
**ابن صفر** يحب ان ارى عقلا كبيرا على لسانه ولا  
يحب ان ارى لسانه زائدا على عقله  
**الباب الخامس في سياتي المشق**  
عن الانبياء المتقدمين مما يدل على قوة الفطنة قال المصنف  
رحمه الله معلوم ان فطن الانبياء فوق الفطن ولكن احببت ان  
لا يخلى كتابنا عن ذكر شيء عنهم  
**عن المنقول عن ابراهيم الخليل عليه السلام**

عن ابراهيم

عن ابن عباس قال لعمرات سارة ابراهيم قد شغف باسما عيل غارت  
غيرت شديدة وحلفت لتقطعن عضوا من عظامها حتى يبلغ ذلك  
هاجر فلبست حرجا وجرت الذيل وانما فعلت ذلك لتعفى اثرها في البر  
يق على سارة فقال ابراهيم هل لك في حيران تعفوى عنها وترضى بفضاء  
الله عز وجل قالت وكيف لي بما قد حلفت قال خفضنها فانك  
سنة للنساء ونبري عييتك قالت افعال خفضنها فمضت سنة للنساء  
ذلك الحفض منها **عن سعيد بن جبير قال**  
قال ابن عباس لما شبا اسماعيل تزوج امرأة من جرهم فبأه ابراهيم  
فلم يجد اسماعيل فسألا امرأته فقالت خرج يبغني لنا ثم سالها عن عيتم  
فقالت نحن بشر في صنق وشاة وشكت اليه فقال اذا جاء زوجك  
فاقرى عليه السلام وقولي له يغير عيئة فقال باهلك بابه فلما جاء  
اخبرته قال ذلك اني وقد امرت ان افارقك الحق باهلك قال  
المصنف قلت وهذا الحديث يدل على فطنة اسماعيل كثر  
**ومن المنقول عن سليمان عليه السلام**  
عن انه من برقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجت  
امرأتان ومعهما صبيان فعد الذئب على احدهما فأكله فاخذتا  
تختصمان في الصبي الباقي فاختمصما الحداود عليه السلام  
ففضى به للكبرى منهم ما فمرنا على سليمان بن داود عليه السلام



فقال كيف امر كما افقتي عليه القصة فقال ابو نوح بالسكيل بن شوش  
الغلام بينكما فقال الضعري اشقه قال نعم قالت لا تفعل  
حظي منه لها قال هو ابنك فقضى به لها اخر جلا في الصميمين ٥  
**قال عبد الله بن عبيد بن عمير**  
بعث سليمان الى مارد من مردة الجن فاني به فلما كان على باب ليلى  
اخذ عودا فدرعه بدرعة ثم رمى به ودعا الحائط فوقع بين يدي سليمان  
فقال ما هذا فاخبر بما صنع المارد قال اتدرون ما اردوا قالوا لا قال  
يقول اصنع ماشيت فانك تصير الى مثل هذا من الارض ٥  
**عن معكوك قال** ابو هريرة بيننا سليمان بن داود  
وفوكبه اذ مر بامرأة تصيح بابنها يا لادين فوق سليمان فقال  
ان دين ظاهر وارسل الى المرأة فسالها فقالت ان زوجي سافر  
ومعه شريك فزعم شريكه انه مات واوصى ان ولدت غلاما ان اعطيه  
يا لادين فارسل الى الشريك وعاقبه فاعترف بفعله فضله سليمان  
عليه السلام **عن معكوك بن كعب القرظي**  
قال جاء رجل الى سليمان عليه السلام فقال يا نبي الله اني جيرانا  
يسرقون اوزي فنادي الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته  
واحدكم يسرق اوزة جارة ثم يدخل المسجد والريش على راسه  
فتمسح برأسه فقال سليمان خذوه فانه صاحبكم

ومن المنقول

**ومن المنقول عن عيسى عليه السلام**

ان ابليس جاء الى عيسى عليه السلام فقال له السنن تزعم انه لا  
يصيبك الا ما كتب الله قال بلا قال فارم بنفسك من هذا الجبل فانته  
ان يقدر لك السلامة نسلم فقال له يا ملعون ان الله عز وجل

**الباب السادس في سياق المنقول**

من ذلك عن الامور المنقولة من المنقول عن لقمان عليه السلام عن  
معكوك ان لقمان للحكيم كان عبدا ثوبيا سودا وكان قد اعطاه  
الله الحكمة وكان لرجل من بني اسرائيل اشتراه بثلاثين مثقالا  
وشرى يعني نصف مثقال وكان يعمل له وكان مولاه يباع بالزبد  
بخاطر عليه وكان على يده فمهر جاري فاعب يوما بالزبد على  
ان من قمر صاحبه شرب الماء الذي في النهر كاله وافندى منه  
وان هو قمر فعل مثل ذلك قال فقمر سيد لقمان فقال له  
القامر اشرب ماء النهر والافانده منه قال فسلى الفدا  
قال عينيك افقوهما او جميع ما غلك قال امهلى يومي هذا  
قال لك ذلك قال فامسى كئيبا حزينا اذ جاء لقمان وقد حمل  
حزمة من حطب على ظهره فسلم على سيده ثم وضع مائة  
ورجع الى سيده وكان سيده اذا راه عبت به فيسمع منه

وهو عبد بن كعب القرظي

الكلمة الحكيمة فيعجب منه فلما جلس اليه قال لسيد الامالى المراك  
كيبا حزيناً فاعرض عنه فقال له الثانيه مثل ذلك فاعرض عنه فقال  
له الثالثه مثل ذلك فاعرض عنه فقال له اخبرني ففعل لك عندى  
في جبا فقبض عليه فقال له لقتان لا تغنم فارتلت عندى فرجا قاله  
وما هو قال له اذا اتاك الرجل فقال لك اشرب ما في النهر فقل له انتر  
ما بين صفتي النهار والمد فانه سيقول لك اشرب ما بين الصفتين  
فاذا قال لك ذلك فقل له احبس عنى المد حتى اشرب ما بين الصفتين  
فانه لا يستطيع ان يحبس عنك المد وتكون انت قد خربت ما ضمنه  
له فعرف الرجل انه قد صدق فطابت نفسه فلما اصبح جاء الرجل  
فقال له وفي جبا شرطى قال نعم اشرب ما بين الصفتين والمد قال ابل  
ما بين الصفتين قال فاحبس عنى المد قال كيف استطيع فحفظه فاعنفه  
مولاه **عن محمد بن اسحق قال**  
قال لقتان لابنه يا بني اذا اردت ان تواجى رجلا فاعضبه قبل  
ذلك فان انصفك عند غضبه والا فخذره **ه ه**  
**وقال المنقول عن عبد الله بن عامر الاودي**  
في الاحتيال للسلامة من سبيل العرم عن الفخاك عن ابن عباس <sup>عنه</sup> رضي الله  
في قوله تعالى لقد كان لسبائك في مساكنهم انه قال كانت  
تقطع عنهم جبتهم شتاً ولا صيفاً وكفروا بما انعم الله عليهم <sup>قال</sup>

عليهم

عليهم العرم فساط على الردم الذي بنوه علي بن شريهم جرد له مخاليت  
وايناب من جديد فاو لم اعلم بذلك عبد الله بن عامر الا ودي كان  
سيدهم وكان ذاراي فرأى في المنام كأنه انشق على الردم فالوادي  
فاصبح مكروراً فانطلق نحو الردم فرأى الجرد تخفر تخاليت من جديد <sup>فرض</sup>  
بايناب من جديد فانصرف الى اهله فاخبر امراته واراها ذلك وا  
رسل الى بنيه فقال لهم ترون ما رأينا فالوانعم قال فقال ان هذا  
الامر ليس لنا اليه سبيل اضحك الخيله فيه لان الامر من الله وقد  
اذن هلاكهم واتى بهرة والجرد تخفر فلم تكذرت بالهرة فلما  
رأت الهرة الجرد ولت هاربة فقال عبد الله اختالوا لانفسكم  
فالوا كيف غنمنا يا بية قال اني محال لكم بجيله قال قدما اصغر  
بنيه ثم قال له اذا اجلست اليوم في المجلس وكان الناس يجتمعون  
اليه وينتهون الى رأيه فاذا اجتمعوا امرت اصغركم بأمر فليغفل  
عنه فاذا شتمته فليقم الى ويلطمني ولا تغيروا شتم عليه فاذا راى الجمل  
انكم لا تغيروا على اخيركم لم تجسر احد منهم ان يغير عليه فاحلفنا  
عند ذلك عينا لا كفارة لها ان لا اقيم بين اظهر قوم قام الى الصغر  
بني فلطمني فلم يغيروا عليه ذلك قالوا ففعل فلما راح الناس اليه امرته  
ببعض امره فلما عنده ثم امره فلما عنده ثم امره فلما عنده فشمته فقام  
اليه ولطم وجهه فنجوا من جرأة ابنه فمكسوار وسهم وظنون

ولد يبيرون عليه فلما لم يغير احد منهم قام الشيخ فحلف ان يخول  
 عنهم ويستبدل بداره ولا يقيم بين اظهر قوم لم يغيروا على ابنه فقام  
 القوم معنفين وقالوا ما كنا نظن ان ولدك لا يغيرون فذلك الذي  
 منعنا قال قد سبق متى ماتون وليس الى غير الخويل سبيل فعرض ضياعه  
 على البيع وكان الناس يتنافسون فيها واحتمل بثقله وعياله فحول  
 عنهم فلم يلبث القوم الا قليلا حتى اتى الجرد على الردم فاشا صلبه فلم  
 يفاجي القوم ليلة بعدما هدت العيون اذاهم بالسيل قد اقبل فاحمل  
 انعامهم واموالهم وخرب ديارهم قال للصف وقدرجات اخبار عن  
 القدم استرهما في ابوابها ان شاء الله تعالى ٥

**الباب السابع في سياق المنقول من بلخ**

عن نبيتنا صلى الله عليه وسلم انما نذكر عن نبيتنا صلى الله عليه وسلم  
 كلمات تدل على قوة الفطنة الفطرية فاما ما حصل له  
 بتلفين الوحي وتثقيفه فذلك كثير وليس هو مرادنا هنا المراد  
 بالقسم الاول **عنه عن علي رضي الله عنه**  
 قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وجد عندها رجلين  
 رجل من قريش ومولى عقبة بن ابي معيط فاما القرشي فانزلهما  
 مولى عقبة فاخذناه فجعلنا نقول له كم القوم هم فقال والله خلق كثير  
 عدو شديد بأسهم فجعل المسلمون اذا قال ذلك ضربوه حتى

انتهوا

انتهوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كم القوم قال هم ووالته  
 عندهم شديد بأسهم فخير النبي صلى الله عليه وسلم ان يحبره كهم  
 فابي ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم كم تخرون من الخبز فقال  
 عشرا كل يوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم الف  
 كل جزور لماية ونبعها **قال كعب بن مالك** كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كل ما يريد عرابة يغزوها الا وري يغزوها  
 اخرجها في الصحابين **عن ابنه سعيد الخديري**  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس  
 ان الله عز وجل تعرض عن الخمر لعل الله عز وجل سينزل فيها الملائكة  
 فمن كان عند من المال ليكان هاهنا اردت جمعه فاستأذنت  
 ذمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ان اقول ما شئيت  
 فاحق عني ثلاثا اذ ذكر ما يدلك قال جمع امراته ما كان  
 عندها من حاي ومتاع فدفعته اليه ثم انشمر به فلما كان بعد ثلاث  
 اتى العباس امرأة للحاج فقال ما فعل وجهك فاخبرته ان قد ذهب  
 يوم **كذا وكذا** وقالت لا تخبرنيك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا  
 الذي بلغك قال اجل لا تخبرنا الله ولم يكن بحمد الله الا ما احببنا  
 فتح الله خير على رسوله وصرت سهام الله في اموالهم واصطفى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه قال كان الخليفة

عنه عن نبيتنا صلى الله عليه وسلم  
 الا سيبر حتى قال صلى الله عليه وسلم  
 وسمي ان اسمهم الخمر حتى  
 ادركته هذه الآية وعند  
 منها حتى قال صلى الله عليه وسلم  
 ولا  
 كذا في  
 يعون اسفل  
 طرق الكوفة وكان  
 انقروا باجره مسلم فيه

فزوجك فالحق به قالت ارضك والله قال فاني والله صاد وقولك  
عليما الخبرك قال ثم ذهب حتى الى مجلس قريش وهم يقولون  
اذمهم فقالوا لا يصيبك الخبير يا ابا الفضل قال لم يصيبني الا خبير  
بحمد الله لقد اخبرني الحاج بن علاط ان خبير ففخها الله على رسوله  
وجرت سهام الله فيهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صفية لنفسه وقد سألني ان اخفي عنه ثلاثا وقد اجاب لي اخذ ماله  
وما كان من شئها هنا ثم يذهب فمردود الله الكعبة التي كانت  
بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون من بيوتهم حتى اتوا العباس فاجروا  
الخبر فمسن المسلمون ورد الله تعالى ما كان من كابة وعيظ جوزن  
على المشركين **ومن المنقول عن نعيم بن مسعود**  
**عزائ اسحاق ه** قال بينا الناس على خوف يوم الالح  
اني نعيم بن مسعود الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
اسلمت ولم يعلم في احد من قومي فمري في امرك فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذ ما استطعت فلما  
الحرب خذعة فانطلق نعيم حتى اتى قريظة فقال يا معشر قريظة  
وكان لهم تديما في الجاهلية اني لكم نديم و صديق قد عرفتم ذلك  
فالواصد فث فقال يغلمون والله ما انتم وقريش وعطفان من محرمات الله  
واحدة ان البلاد لبلادكم بدمالكم ودماءكم وابناؤكم وان قريشا

وعطفان

و عطفان ببلادهم غيرها وانما جاز حتى نزلوا بينكم فان رواضة اشهرها  
وان ردا وغير ذلك رجعوا الى بلادهم واموالهم ونسائهم وبنائهم وكلوا بينهم  
وبين الرجل فلا طافه لكم به فانهم فعلوا ذلك فلا تقابلوا معهم حتى نأخذ  
وامنهم رهنا من اشرفهم تستوثقون به لا يبرحوا حتى يتاجروا ومحمدا  
فقالوا لقد اشترت برأى وبيع ثم ذهب الى قريش فقال يا معشر قريش انكم  
فدعوتهم ودي اياكم ورفاقي محمدا ودينه وان في حديثكم بنصيحة فالتوا  
على فقلوا ان فعل ما انت عندنا بمنهم فقال القلمون ان يفر قريظة من  
يهود قد ندموا على ما صنعوا في ما بينهم وبين محمد فبعنوا اليه الا يرضيك

عنا بانناخذك اشئ فليبعه فليمنع به فبما لبنا الا يسير احيى قال  
صلوات الله عليه وسلامه ان الله حرم الخمر فمن ادركه هذه الآية وعنده  
منها شئ فلا يشتر ولا يبيع فاستقبل الناس ما كان عندهم طريق  
فسكرها الفرد باخرجه مسكورا **عن علي بن ابي طالب**  
صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث احدكم في الصلاة فليأخذ باذنه  
ثلاثة اشرف **عن ابن هزيمة قال** رجل يارسول الله  
ان يجاز ابو ذبي قال فانطلق فاخرج متاعك فاطرحه في الطريق فانطلق  
فاخرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شأنك قال جاز اؤوني  
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج متاعك  
الهيوت فحعلوا يقولون اللهم العنه اللهم اخره فبلغه فاتا ففلا الرجع الى منزلك  
وان شئت فاقفوا واوقفوا حتى لا ياتيهم هذا  
وانه الذي قالوا انهم وارثا راكفون  
الان انما يعلوا بجرانهم وصدوا لوجه  
استروهم والارضوا الا باجرهم وعلوا  
بيننا وبين الرجل هضموا الكرم انهم  
للثقة انهم جرحوا عطفونا رهنا فاقوا  
دعوتهم بجرهم الكرم على عطفنا انهم  
وعطفنا انهم جرحوا عطفنا

من يقوم رهنا اشرفهم فزفهم الكرم  
ففضله اغناهم حتى يكونوا كخبرهم  
منهم فقلوا بلو فان هضموا الكرم  
بمستولهم ففراشوا صالكم ففلفظهم  
رحلا واصدا واصدا واخرجا وعطفان  
فقالوا يا معشر قريظة اني صل  
منكم قالوا اصبر ففقال لهم كما قال  
فهذا الحج ففرضوا انما اسجلوا بعينهم  
اربعين في حجرته ففرضوا ففرضوا  
ان باسقيان يقولون انهم يمشون بهود  
ان الكراع وكحرف قد هلك وان استأذ  
مقام فاقفوا الى محمد حتى تناجزه فبعتني  
البيداء اليوم السبت وهو يوم العمل  
سنا وولت شاة من الكرم ففقالوا سلم  
حتى يقطونا ثم رجعا ثم رهنا ففرضوا  
لهم لا يهبطوا ففرضوا حتى ياتيهم محمد  
فقالوا يا معشر قريظة انهم جرحوا  
الهمم بوجعنا اننا لا نعطفكم رحلا  
واضرا فان شئتم ان تحضروا ففرضوا  
وان شئتم فاقفوا واوقفوا حتى لا ياتيهم هذا  
وانه الذي قالوا انهم وارثا راكفون  
الان انما يعلوا بجرانهم وصدوا لوجه  
استروهم والارضوا الا باجرهم وعلوا  
بيننا وبين الرجل هضموا الكرم انهم  
للثقة انهم جرحوا عطفونا رهنا فاقوا  
دعوتهم بجرهم الكرم على عطفنا انهم  
وعطفنا انهم جرحوا عطفنا

فوالله لا اوديك ابدا **عز بن اسلم** مولى عمران رجلا قال  
لحديفة يا حديفة نشكوا الى الله صحبتكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ادركتوه ولم تدركه وركبتموه ولم تره فقال حديفة وغش بشكوا الى الله يا  
نكم به ولم تروه والله ما ندري يا بن اخي لو ادركته كيف كنت تكون لقد ليثنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخندق في ليلة باردة مطيرة وقد  
نزل يوسفيان واصحابه بالعرصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل  
يذهب فيعلم لنا علم القوم اذ حله الله الجنة فقام منا احد فقل  
من اجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيق ابراهيم يوم القيامة  
فوالله ما قام منا احد فقال من اجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله  
رفيق يوم القيمة فوالله ما قام منا احد فقال ابو بكر يا رسول الله  
حديفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حديفة فقلت لبيك يا بني  
وامي فقال هل انت ذاهب فقلت والله ما لي ان اقتل ولكي اخشى ان  
اوسر فقال انك لن توسر فقلت مررت يا رسول الله بما شئت فقال انهب  
حتى تدخل بين ظهري القوم فأت قريشا فقل يا معشر قريش انا يريد الناس  
اذا كان غدا ان يقولوا ابن قريش ابن قادة الناس ابن راس الناس فيقتلوه  
نكم فيكون القتل بكم ثم أت قيسا فقل يا معشر قيس انا يريد الناس اذا  
كان غدا ان يقولوا ابن اخلص الخيل ابن الفرسان فيقتلوه نكم فيكون القتل  
بكم فانظروا حتى دخلت بين ظهري القوم فجعلت اصطلح معهم

على نهم

على نهم وجعلت ابث ذلك الحديث الذي امرني به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى اذا كان وجاء السحر قام يوسفيان فدعا اللات  
والعزى واشربك ثم قال ينظر رجل جليسه ومعى رجل منهم يصطلي على  
النار فوثبت عليه فاخذت بيده مخافة ان ياخذني فقلت من انت  
قال انا فلان ابن فلان فقلت اولي فلما اصبح ناروا ابن قريش بن  
رؤس الناس فقالوا هذا الذي انبئنا به البارحة ابن يواكنا  
ابن الرماة فقالوا هذا الذي انبئنا به البارحة فتخاذلوا وبعث الله  
عليهم تلك الريح فما تركت لهم بناء الا هدمته ولا اناء الا افا  
حتى لقد رايت باسفيان وثب على جلاله معقول فجعل يستخنه ولا  
يستطيع ان يقوم فحيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلنا خبرا  
عن ابي سفيان فجعل يضحك حتى جعلنا نظرا الى انيابه هـ

**عن عاصم الاحول**

عنه عن الحسن ان رجلا اتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم برجل قد قتل حمياله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
اناخذ الدية قال لا قال فتعفوا قال لا قال اذهب فاقتله فلما جاؤ  
الرجال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله فهو مثله قال فلحقني  
الرجل رجل فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا فتركه  
لي وهو تجر رنعد في عنقه قال ابن قتيبة لم يرد رسول الله انه مشك في  
الماء ثم لا تخار النار ان قتله وكيف يريد هذا وقد باح الله عز وجل

فقال بالفصاح ولاكن كره رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يقتصر واجب له العفو فعرض تعريضا او همه به انه ان قتله كان مثله في الانتم لعفو عنه وكان مراده ان يقتل نفسا كما قتلت نفسا فهذا قاتل وهذا قاتل فقد استنوبوا في قاتل وقاتل فلا ولا ظالم والاخر مفضل قال المصنف في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا كبر اخصوصا في المعاديب فلنقتصر على هذه النبذ

**الباب الثامن في سياق المنقول فيك**  
 عن اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
**فمن المنقول عنك بكر الصديق**  
 الله عنه عن انس قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبته ابو بكر رديفه وكان ابو بكر يعرف الطريق لا خنلافه الى الشام فكان يمر بالقوم فيقولون من هذا بين يديك يا ابا بكر فيقول هادي يهديني  
**عن الحسن قال لما خرج** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابو بكر من الغار لم يستقبلهما احد ممن يعرف ابا بكر الا قال له من هذا معك يا ابا بكر فيقول كليل يدلني الطريق وصدق والله ابو بكر  
**عن بشر بن سعيد** عن ابي سعيد قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله عز وجل خير عبد بين الدنيا وبين ما عنده واختر ذلك العبد ما عند الله عز وجل قال فيقولون

فجئنا

فجئنا من بكائه ان خير رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المحيرون وكان ابو بكر اعلمنا به

**ومن المنقول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه**  
 عن زيد بن اسلم عن ابيده قال قدمت على عمر بن الخطاب حلال من اليمن نفسها بين الناس فرأى فيها حلة ردية فقال كيف اصنع بها ان اعطينها احدًا لم يقبلها اذا رأى هذا العيب فيها قال فخذها وطواها فاجعلها تحت مجلسه واخرج طرفها ووضع الحلال بين يديه فجعل يقيم بين الناس قال فدخل الزبير بن العوام وهو على تلك الحال قال فجعل ينظر الى تلك الحلة فقال له ما هذه الحلة قال عمر رديف عنك هذه قال ما هي ما شأنها قال دعها عنك قال فاعطينها قال انك لا ترضاها قال بل قد رضيتها فلو اوثقتمه واشترط عليه ان يقبلها ولا يرد هارمي بها اليه فلما اخذ الزبير فظن اليها اذا هي ردية فقال لا اريد هارميها فقال عمر هارميها فقدر منها فاجازها عليه وانى ان يقبلها منه

**عن زيد بن جبير**  
 عن ابيده ان عمر قال له والناس يخامون العراق وقال الاعاجم سر بقومك فما غلبت عليه فالك ربيع فلما جمعت الغنايه غنايمه جلا جريه ان له ربيع ذلك كله فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب عمر صدق جبير فله ذلك له فان شاء ان يكون قاتل هو وقومه على جعل فاعطوه جعله وان يكون قاتل الله ولدينه وحسبه فهو رجل من المسلمين له ما لهم

وعليه ما عليهم فلما قدم الكتاب على سعد بن جبرير بذلك فقال جبرير  
صدق أمير المؤمنين لأحاجة لي به بل أنا رجل من المسلمين **وعن يافع بن يعين**  
قال — بيننا عمر جالس إذ رأى رجلا فقال قد كنت مرة ذا فراسة  
وليس لي رأي أن لم يكن قد كان هذا الرجل ينظر ويقول  
في الكهانة شيئا ادعوه لي فدعوه فقال هل كنت تنظر وتقول  
في الكهانة شيئا قال نعم **وقد رأيت يا عمر**  
اندخج يعرض في المدينة بالليل فرأى نارا موقدة في خباء فوقه قال  
يا اهل الضوء وكن ان يقول يا اهل النار وهذا من غاية الزكاء  
**ورويت عنه** انه قال لرجل عرس هل كان قال لا  
اطال الله بقاءك فقال عمر قد علمت فلم تشعلوا اهل لا فلتك اطال الله بقاءك  
**ومن المنقول عن علي رضي الله عنه** قال  
دخل رجل على علي بن ابي طالب فاطراه وكان يعجز عنه فقال  
له اني لست كما تقول وانا فوفاني نفسك **عن عبد الله بن سلمة**  
قال سمعت عليا يقول لسكن لا اغسل رأسي حتى اتي البصرة  
واحرفها واسوف الناس بعصاي الى مصر فانيت ابامسعود البديري  
فاخبرته فقال ان عليا يورد الامور واردها وانتم لا تحسون نصد  
ونها على لا يغسل راسه بغسل وياتي البصرة ولا يحرقها ولا يسوق  
الناس بعصاة الى مصر على رجل اصلع انما راسه مثل الطست انما حوله

زغبان

زغبان وذاك شخيرات **عن جليش بن ابي المغيرة**  
ان رجلا من ابناء امرأة من قريش فاستودعها ما يه دينار وقال لا تدفعها  
الى واحد منا دون صاحبه حتى نعلم ما فعلت احوالنا ثم جاء احدهما  
اليها فقال ان صاحبي قد مات فادفعي الى الدنيا نير فايتت وقالت  
انكما فالتما لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه فليست بدفعها  
اليك فتقل عليه اباها وجبرتها فلم يزلوا بها حتى دفعنها اليه ثم  
لبثت حولا فجاء الاخر فقال ادفعي الى الدنيا نير فالتت ان صاحبيك  
جاني فزعمت انك قدمت فدفعنها اليه فاختصما الى عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فاراد ان يقضي عليها فقالت انشدك الله ان لا تقضي  
بيننا ارفعنا الى علي فرفعها الى علي وعرف انهما قد مكر بها فقال  
اليس فلتما لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه قال بل قال  
فان مالك عندنا فاذهبي بصليبك حتى تدفعيها اليك كما  
**عن جعفر بن محمد بن ابي عمير** عن علي رضي الله عنه  
في رجل حلف فقال امراته طالق ثلاثا ان لم يطاها في شهر وسأ  
نهارا فقال يا ابن امية اني ما سمعت بها شيئا معها نهارا  
**ومن المنقول عن الحسن بن علي قال**  
لما جئنا بن مجمل الى الحسن قال له اني اريد ان اساررك بكلمة  
فاني احسن وقال انه يريد ان يعرض اني فقال ابن مجمل والله لو كنت

من اذنه لاخذها من سماخه قال ابن عقييل نظر الى حسن راي هذا  
السيد الذي نزل به من المصيبة الفارحة ما نذهل الخلق ونفطنه الى  
هذا الحد وانظر الى ذلك الغنى كيف لم يشغله حاله عن استراة  
**ومن المنقول عن اخيه الحسين**  
يرويان رجلا ادعى على الحسين رضي الله عنه ما لا يقدمه الى القاضي  
فقال الحسين ليخلف على ما ادعى وياخذ فقال الرجل والله الذي  
لا اله الا هو فقال الحسين قل والله وبالله وتالله ان هذا الذي  
تدعيه فبلك ففعل الرجل وقام فاختلف رجلا له وسقط ميتا ثقيل  
للحسين في ذلك فقال حر من ان عبد الله فيحلم عليه  
**ومن المنقول عن العباس رضي الله عنه**  
عن ابن رزين قال سئل العباس انت اكبر ام النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اكبر مني وانا اوليت قبله **عن مجاهد** قال بينما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في اصحابه وجد رجلا فقال اليقيم صاحب هذا الحج  
ليتوضا فاستخى الرجل ثم قال ليقيم صاحب هذا ليتوضا فان الله  
لا يستخى من الخوف فقال العباس الا نفوم يا رسول الله كأننا نوضا  
هكذا رواه الفريابي **عن الشيخ** ان عمر كان في بيت ومعه  
جوير من عبد الله فوجد عمر رجلا فقال عزمنا على صاحب الرجع لما  
قام يتوضا فقال جوير يا امير المؤمنين او يتوضا القوم جميعا فقال

عمر بن الخطاب

عمر رضي الله عنه السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد انت في الاسلام  
**ومن المنقول عن عبد الله بن جعفر**  
قال ابن الزبير لابن جعفر ان ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا وانت وابن العباس فقال نعم فحملنا وتركك اخرجنا في الصحيين  
قال المصنف وقدر روى لنا بالعكس عن عبد الله بن ابي مليكة قال  
قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير ان ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا وانت وابن عباس قال حملنا وتركك وقال المصنف ان فرد  
باخراج هذا مسلم والظاهر ان انقلب على الراس  
**ومن المنقول عن عبد بن رواحة**  
عن عكرمة مولى ابن عباس ان عبد الله بن رواحة كان مضطجعا الى جانب  
امرأته فخرج الى الحجرة فوافع جاريتة له فاستنبرهت المرأة فلم تره فاذا هو  
على بطن الجارية فوجعت فاخذت شفرة فلفيها ومعها الشفرة  
فقال لها مريم ففالت مريم اما اتى لوجدتك حيث كنت لو جئتك بها  
قال واين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بل قال  
قلت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو ان يقر الرجل منا الفران  
وهو جنب ففالت افراه فقال انا رسول الله ينلوا كتابه كما  
لا يح مشهور من الصبح سلا طبع اني بالهدى بعد العمى ففلو بنانه و  
فان ان ما قال واقع بيث يجاني جنبه عن فراشه اذا استغثت



بالكافرين المضاجع قال ثامن بالله وكذب بصري قال فغارت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فضحك حتى برث نواجذه  
**ومن المنقول عن محمد بن مسلمة** قال جابر بن عبد الله  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كعب بن الاشرف فانه قد  
 اذى الله ورسوله فقال له محمد بن مسلمة اخبرنا ان اقله يا رسول الله  
 قال نعم قال اناله فاذا ان قولنا ان افاناه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل  
 قد اخذنا بالصدقة وعنانا وقد ملنا ففالجيت لتما سمرها وايضا وانه  
 لثمنه او لفلان منه ولقد علمنا ان امركم سيصير الى هذا قال لا لا اشتهع  
 ان ينسله حتى تنظر الى شيء يصير امره وقد جئت لسائقى ثم قال نعم  
 على ان ترهنونى نساءكم قال محمد بن محمد بن نسا وانا وانت اجمل العز  
 قالوا ولا ركم قال محمد بن محمد بن الناس اولنا فنقول ترهنكم باؤكم  
 على وسفين وسق من غرا ووقال قاضي شئى ترهنون قال ترهنك الامة  
 يعنى السلاح قال فواعده ان يائيه فرجع محمد الى اصحابه فاقبل  
 واقبل معدا بونا ياله وهو اخو كعب بن الاشرف من الرضاعة وجماعه  
 برجلين آخرين فقال انى مستمكن من رثته فاذا ادخلت يدي الى راسه  
 فدركت الرجل فجاؤه ليلافا مراصبا فقاموا في ظل النخل وانا ه محمد  
 بن مسلمة فناراه فقالت امرأته اين تخرج هذا الساعة قال اغماهو  
 محمد بن مسلمة واخي ابونا ياله فنزل اليه ملتخفا في ثوب واحد ينفج

منديج

منه ريح المسك والطيب فقال له محمدا احسن جسديك وطيب علك  
 قال ان عندى ابنة فلان وهي اعطر العرب قال انفاذ نيل ان اشتمه قال نعم  
 قال فاذا دخل محمد يده في راسه فشمه ثم قال ناذر لى ان اشتمه اصحابى  
 قال نعم فاذا دخلها في راسه ثم شباك يده في راسه ثم قال اصحابه دونكم  
 وعدوا لله فخرجوا عليه فقتلوه ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره  
**عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثك رسول الله صلى**  
 الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل من اليهود ليقتله فقال يا رسول الله  
 انى لن استطيع ذلك الا ان اذن لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنا  
 للحرب خدعة فاصنع ما تريد **ومن المنقول عن سويط**  
 ابن سعد بن حرملة وشهد بدر اعوام مسلمة فالت خرج ابو بكر في تجارة  
 الى البصرى قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام ومعه نعيمان وسويط  
 ابن حرملة وكانا قد شهدا بدر وكان نعيمان على الزاد وكان سويط حيا  
 من اخاف النعيمان طعمنى قال حتى يحى ابو بكر قال اما لا غيظتلك قال فصوروا  
 يقوم فقال لهم سويط تشتروا منى عبدك لى قالوا نعم قال انه عبدك  
 كلام قالوا الابل تشتريه منك قال فاشتروه بعشرون لى قال ثم التوه  
 فوضعت فى عنقه عمامة او جبلا فقال نعيمان ان هذا يسئلى بكم وانى  
 حرولست بعبد فقالوا قد اخبرنا خبرك فانظروا فيه في اة ابو بكر  
 فاخبروه بذلك فانبع القوم فرد عليهم القلايص واخذ نعيمان فلان وموا

عنه صلى الله عليه وسلم اخبروه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى برت ثوبه  
**ومن المنقول عن معاوية بن ابي سفيان**

عن ربيعة بن ماجد قال قلت لمعاوية بن ابي سفيان ما بلغ من عذائك قال ما  
وتقت ماجد فقط قال تغلب نظر معاوية يوم صفين الى حدي جنبي عسكري وقد  
لنت فلمهما فاستنوت ثم نظر الى جنبته الاخرى قد مالته فلجمها فاستنوت فقال  
رجل من اصحابه اهكذا كنت تربته منذ من عثمان فقال هكذا والله تربته منذ  
تربته

**ومن المنقول عن حذيفة بن اليمان عن محمد**

كعب القرظي قال قال في من اخبره رايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

نعم فاك الله لو ادر كناه ما تركناه يمشي على الارض قال حذيفة دعاني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالهند فاذهب فاذهب فدخل في

القوم فانظروا يفعلون فذهبت فدخلت في القوم والرجع يفعل ما يفعل لا تفتر  
لهم قدرا ولا نادوا ولا مائة فقام ابو سفيان بن حرب نقايا معشر فريش ليظن امرؤ  
من حبيسه قال حذيفة فاخذت بيد الرجل الذي لي جنبي فقلت من انت قالنا

فلان ابن فلان **ومن المنقول عن المغيرة بن شعبة**

عن علي قال كان المغيرة بن شعبة رجع فكا اذا اخرجنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم في غزاة خرج به فيركن فيمسا التارس عليه فيحملونه فقلت لبي ابي

عنه صلى الله عليه وسلم لا خبرته فقال انك ان فعلت لم ترفع صناعي  
**عن زيد بن اسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه**

استعمل

استعمل المغيرة ابو شعبة على البحرين فكرههم وابتغضوه قال فجزله عنهم قالوا فان  
يرد عليهم فقال هفتانهم ان فعالمكم ما لمركم لم يرد علينا قالوا امرنا بامرنا

تجمعون مائة الف درهم حتى ذهب بها الى عمر بن الخطاب واولان المغيرة اخوان هذا فذره  
الى قال فجمعوا مائة الف درهم قال فاتي بها الى عمر وقال ان المغيرة قد اخذنا هذا ورضي

المخالف فذره لعمر المغيرة فقال ما يقول هذا قال كذب اصلحك الله انما كانت  
الف قال فما حملك على هذا قال العمى الحاجة فقال اللعجب ما تقول قال لا والله لا صدقك

اصلحك الله والله ما دفع الى قبيل ولا كثير افاك فقال عمر للمغيرة ما اردت

الي هذا قال الخبيث كذب علي فاحببت ان اخبرني  
**قال مسلم بن صبيح الكوفي**

سمع ابي يقول خطب المغيرة بن شعبة وفتح من العرب امرأة وكان الفتح

سما جميلا فارسلت المرأة اليهما فانكما فخطبها فبولست ابي جميلا فكمادان اوهوا

سمع كلامه فاحضرا ان شيئا فحضرا فاجلسها حيث تراها وسمع كلامها  
فلماراة المغيرة ونطق الى جماله وشبابه وهيبته يمس منها علم الله

مؤثرة فاقبل على الفتى فقال له لعدايتي جمالا وحسنا وثيابا فضل عندك

سوى لك قال نعم وعدد محاسنه ثم سكت فقال له المغيرة كيف

حسابك قال ما يسقط علي منه شيء اني لا استدر لك منه ادق من

الخرولة فقال فقال له المغيرة لكنني اصنع البذرة في زواية البيت  
فينفقها اهلي على ما يريدون فما العلم بنفاذها حتى يسيلوني غيرها

فقال المرأة والله هذا الشيخ الذي لا يحاسبني احبارك من هذا الذي يحصى  
على مثل صغار الخردل ففزع ورحمت المغيرة

### ومن المنقول عن عيسى بن عمار بن العاص

قال ابن الجلي لما فتح عمرو بن العاص قيسارية سار حتى نزل غزوة فبعث  
اليه عليهما ان يرسل اليه رجلا من اصحابك اكله ففكر عمرو وقال يا هذا  
الرجل احد غيري فخرج حتى دخل على العلي فكله فسمع كلاما لم يسمع مثله  
فقط فقال له العلي حدثني هل من اصحابك احد مثلك قال لا استل غزوتي  
عندكم اذ بعثوني اليك وعرضوني لما عرضوني ولا يدرون ما يصنع بي  
قال امر لي بجائزة وكسوة وبعث الى البواب اذا مر بك فاضرب عنقه وخذ  
مامعه فمر برجل من النصارى من عسسان فعرفه فقال قد احسن الرجل  
فاحسن الخروج فوجع فقال له الملك ما ردك اليها فالنظر فيها اعطيني  
فلما جد ذلك يبسع بنى عمي فاردت ان تنيك بعشرة منهم تعطيهم هذه  
العطية فيكون معروفك عند عشرة خير من ان يكون عند واحد اقول  
صدقت تجل بهم وبعث الى البواب خذ سبيله فخرج عمرو وهو ينفث  
حتى اذا من قال لا عدت لمثلها ابدا فلما صلح عمر و دخل عليه العلي  
قال له انت هو قال نعم على ما كان من عندك

### ومن المنقول عن خزيمة بن ثابت

عن الزهري قال حدثني عمارة بن خزيمة الانصاري ان عمه حدثه ان

صلى الله عليه وسلم ابيع فرسان اعرابي فاستدبعه النبي صلى الله عليه وسلم  
واسرع المشى وابطال الاعراب فطفق رجال يعترضون الاعراب ويساوتون  
الفرس الذي اباعه النبي صلى الله عليه وسلم منه حتى ناد بعضهم فتكروى  
الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم في السوم على الفتن الذي استراه به النبي  
الله عليه وسلم فنادى الاعراب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت منا  
هذا الفرس فاشبعه والابعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اشترىته منك  
بكذا فقال الاعرابي هم شهيد ايشهد اني قد بايعتك فمن اها من المسلمين  
قال للاعرابي ويلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق حتى  
جاء خزيمه فقال انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم  
على خزيمه فقال بيه تشهد قال بصدقك يا رسول الله فجعل النبي  
صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه بشهادة رجلين وفي رواية  
اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخزيمة كيف تشهد ولم تكن معنا قال  
يا رسول الله انا اصدقك بخبر السماء افلا اصدقك بما تقول

### ومن المنقول عن الحجاج بن علاط عن انس

بن مالك قال لما افتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحجاج بن علاط  
يا رسول الله ان لي بركة ما لا وارث لي بها اهلا ولا وارثا اريهم وان لي بركة  
انا نلت منك ان قلت شيئا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يقول اشأنا فالفية امراته حين قدم فقال اجمع ما كان عندك فاني

اريد اشترى من غنایم محار و اصحابه فانهم قد استنجوا واصيبت اموالهم و  
ذلك بمحبة فانفع المسلمون و اظهر للمشركون سرور و فرح قال  
و بلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فقعد وجعل لا يستطيع ان يقوم  
معه و اخبرني عثمان الجزري عن العباس مقسم ان العباس اخذنا له  
يثبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له قثم و اسئلني فوضع علي  
صدره و يقول حي قثم زي الالف الاشم ثم ارسل غلاما الى الحجاج بن  
علاط ان قل له و يلك ما ذا جيت به و ما ذا تقول ما وعد الله خيرا  
مايت به قال فقال الحجاج بن علاط اقرى علي الفضل السلام و قال ليخجل  
لي في بعض بيوته لانيه فان الخبر علم ما يسته قال فجاء غلامه فاعله بما  
قال الحجاج فلما بلغ الباب قال لبشر يا ابا الفضل قال فوثب العباس فرحاقه  
قبل بين عبيده فاخبره ما قال الحجاج فاعفده ثم جاءه الحجاج فاخبره ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر و غنم اموالهم و جرت سهام الله في اموالهم  
واصطف صفية بنت جبي و اخذها لنفسه و خيراها ان يعتقها و تكون حرة  
ولكني جيت لك من القوم رهنا من اشرفهم فندفعهم اليك فنضرب عنقهم  
المال انما ذهبنا و ارضعوه  
فانما ذنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي ان اغترب ما شئت  
فانصفني في ما انا اذ ذكروا بالذي  
فانما جيت امة ما كان عندها من  
و شاع في قريظة الميرة التي اشترى بها  
كان في ذلك ما اشترى بها من  
فانما صافى و فخر فاخبرني ان وقت  
ذهب يوم كذا و اذ اوقاد بالخبر  
ابن ابي العاصم القريظي الذي  
لفق قال ان ابن العباس قد اخذ  
واصطف رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه  
قال ثم ذهب حتى اجلس في مجلسهم يقولون ذمهم فقالوا لا يصيب الا في امان  
ان خبرني بها اسئلة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه و قد اتى اخي علي بن ابي طالب و انا جاري  
ما له و ما في ذنبي سيها هذا من خبري و قد ارسلت الى عائشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتوا العباس  
فاخبرهم

فاخبرهم الخبر ففر المسلمون و ردوا سرهم ما كان من كتابه و غنيم و فزن على المشركين هم

عكرمة بن ابي جهل في نفوس قريش ان ابا سفيان يقول لكم يا معشر يهود  
ان الكراع و الخف قد هلكا و انا لسنا بدار مقام فاخرجوا الى محمد حتى ننال  
جره فبعثوا اليه ان اليوم السبت و هو يوم لا تعمل فيه شيئا و لسنا مع  
ذلك بالذين نقلت معكم حتى تعطونا من رجالكم رهنا سنوتو بهم  
لاننا نحبوا و ندعونا حتى نتأجر محمد فقال ابو سفيان قد والله حدثنا  
نعيم فبعث اليهم ابو سفيان انا لا نعطيكم رجلا واحدا فان شئتم ان تخرجوا  
فتقاتلوا و ان شئتم فاقعدوا فقال العهود هذا والله الذي قال لنا نعيم  
والله ما اراد القوم الا ان يقاتلوا محمد فان وجدوا في صدته انتهزوها و  
والامصوا الى بلادهم و خالوا بيننا و بين الرجل فبعثوا اليهم انا والله لا  
نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فاجابوا فبعث الله عز و جهلك  
الريح على ابي سفيان و اصحابه و عطفا فخذ لهم الله عز و ظل

**ومن المنقول عن الاشعيب بن قيس**

عن ابن عباس قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
على الحسين ابنه ام عمر ان ثبت سعد بن قيس الهمداني فقال القوي  
امير او امرة يعني امها فقال قم فوامرها فخرج من عنده و لقبه الاشعيب  
ابن قيس بالباب فاحسن الخبر فقال ما تريد الحسن فخرج عليهم بالاشعيب  
ويستئيبها فيقال بن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابن امير المؤمنين  
ولكن هالك في ابن عمها و هو له وهو لها قال ومن ذلك قال محمد بن

فاخبرهم الخبر ففر المسلمون و ردوا سرهم ما كان من كتابه و غنيم و فزن على المشركين هم  
ابن ابي العاصم القريظي الذي  
لفق قال ان ابن العباس قد اخذ  
واصطف رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه  
قال ثم ذهب حتى اجلس في مجلسهم يقولون ذمهم فقالوا لا يصيب الا في امان  
ان خبرني بها اسئلة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه و قد اتى اخي علي بن ابي طالب و انا جاري  
ما له و ما في ذنبي سيها هذا من خبري و قد ارسلت الى عائشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتوا العباس  
فاخبرهم

الاشعث قال قد زوجته ودخل على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي  
 الله عنه فقال يا امير المؤمنين خطبت على الحسن ابنة سعد بن الغيم <sup>الذي</sup> اهل  
 اشرف منها بيننا واكرم منها حسبا وانتم منها جمالا واكثر مالا قالوا في قالوا  
 الاشعث بن قيس قال قد فاولنا رجلا قال الحسن الذي قالته سبيد قال  
 انه فارقت ليو امرامها فقال قد زوجها من محمد بن الاشعث قال متى قال  
 الساعة بالباب قال فزوج الحسن جعة فلما اتى سعد الاشعث بالعود  
 انت الاعور جئت تستشرا في ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الست  
 اسمي ثجد ابن الاشعث الحسن فقال يا محمد لا تزور اهلك قال ما  
 اراد ذلك قال والله لا يعشي الا على يدية قوهي فامله كده سماطين وجعت له  
 ارديتها بسطا من يابه الى باب الاشعث **ومن المنقول عن حنيفة بن عروة**  
 الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الجبار فقال لي هلك في وحشي في نجاتي  
 وقتنا على فلما فرغ السلام وعبيد الله معتمرا بما يري وحشي الا عينيه ورجليه قال  
 عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال فظن اليه ثم قال لا الا اني اعلان عدي بن ليان تزوج  
 امرأة فولدت له غلاما فاسترضعه فحملت ذلك الغلام مع امه فاولتها ابانا  
 انظر الى قديمه وانك هو **الباب التاسع في سياق المنقول في ذلك الحلفنا**  
 قال المصنف قد ذكرنا طرا من ابى بكر الصديق وعمر وعلي والحسن ومعاوية  
 وابن الزبير رضي الله عنهم ونحن نذكر طرا مما نقله اليان بن جدهم من الخلفاء والله الموفق  
**فمن المنقول عن عبد الملك بن مروان**

عن الاصمعي

عن الاصمعي قال روي عن عبد الملك بن مروان عامر الشعبي الى ملك الروم في  
 بعض الامور فاستدركه الشعبي فقال له من اهل بيت الملك انت قال لا فلا ارا  
 الرجوع الى عند الملك حمله روضة لطيفة قال اذا رجعت الي صاحبك فابلقه  
 ما يحتاج الى معرفته من ناحية فادفع اليه هذه الرقعة فلما صار الشعبي  
 الى عبد الملك ذكر ما احتاج اليه وذكره ونهض من عنده فلما خرج ذكر الرقعة  
 فخرج فقال يا امير المؤمنين انه جعلني اليك رقة نسينها حتى خرجت وكانت في امر  
 ملحماني فرفعها اليه ونهض فقرأها عبد الملك فامر برده فقال علمت ما في هذه  
 الرقعة قال لا قال فيها عجبت من العرب كيف ما لت الخبير هذا فندرك  
 كنب الي بهذا فقال لا فقال صدق بك فاراد ان يغيرني فبقاك فقال  
 الشعبي لو كان ملك يا امير المؤمنين ما استكبرني فبلغ ذلك ملك  
 الروم فقال الله ابو هو الله ما اردت الا ذلك

**ومن المنقول عن هيثم بن عبد الملك**

قال هشام المؤدب ولده اذا سمعت منه الكلمة العوراء في مجلس  
 جماعة فلا توبئه لئلا يفسد وعسى ان ينصر خطاه فيكون ناصرا <sup>منها</sup>

**ومن المنقول عن الشعبي**

قال سعد بن سلم الباهلي حدثني من حضر مجلس السباع وهو احشد ما كان  
 بيني هاشم والشعيد ووجه الناس فدخل عبد الله بن الحسن ومعه



مصنف فقال يا امير المؤمنين اعطنا حفنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف  
 فاشفق الناس ان يجعل السفاح بشي اليه ولا يريدون ذلك في شيخ من بني هاشم  
 او يعيب جوابه فيكون ذلك نفعا عليه وعارا فاقبل غير معصب ولا مزعج  
 فقال ان جدك عليا كان خيرا مني واعدل وولي هذا الامر اعطى جدك  
 الحسن والحسين شيئا وكانا خير منك وكان الواجب ان اعطيك مثله فان  
 كشت فعلك فقد انصفتك وان كنت زدتك فاهد اجزائي منك قال  
 فارد عبد الله عليه جوابا وايضرف والناس يحبون من جوابه له  
**روى تغلب عن ابن الاعراب**  
 قال اول خطبة خطبها السفاح في قرية يقال لها العباسية فلما  
 الى موضع الشهادة من الخطبة فامر رجل من اهل طابغ عنقه مصنف فقال  
 انك رك الله الذي ذكرته الا انصفني من حضي وحكمتي وبينه بما في هذا فقال  
 له ومن ظالمك قال ابو بكر الذي منع فاطمة فوكا قال وهل كان بعد  
 احد فال نعم قال من قال عمر قال اقام ظلمك قال نعم قال هل كان بعد  
 احد فال نعم قال من قال عثمان قال اقام على ظلمك قال نعم قال هل كان بعد  
 احد فال نعم امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال اقام على ظلمك فافسكت الرجل  
 وجعل يئنف الى ما وراءه يطلب مخلصا فقال له والله الذي لا اله الا هو ولا  
 انه اول مقام قمينه ثم لو ان تقدمت اليك في هذا قبل اخذت الذي  
 فيه عينك اقعده اقبل على الخطبة **ومن المنقول عن المنصور**

قال السامري

قال اسماعيل بن محمد دخل بن هروثة على المنصور فامشده فقال سل حاجتك  
 قال اكتب لي عاملك بالمدينة متى وجدتمسكرا نا لا اخذت في  
 فقال هذا احد من حدود الله تتكاولا سبيلا الى ابطاله قال اني اليك جاهد غير  
 قال اكتب لي عاملا بالمدينة من اناك يا بن هروثة وهو سكران فاجاله قال  
 قال في كان الشوط عيرون به وهو سكران فيقولون من يشتري ثيابي يبيع برون  
**وبالغنا عن المنصور** انه جلس في احدى فبابة فرأى رجلا  
 عليه فاهم هو ما يجول في الطوائف فارسل من اناه يد فسا له عن حاله فاخبره الرجل  
 انه خرج في تجارة فافاد ما لا وانه رجع بالمال الى منزله فدفعه الى اهل  
 فذكرت ان المال رفق من يمتها ولم يرتقبوا لاشكفا فقال له المنصور منذ كم تزوجتها  
 قال منذ سنة قال نعم تزوجتها قال لا قال لها ولا من غيرك قال لا  
 قال فتأبته هي ام مسته قال بل حدثه فدعاه للمنصور بقارورة من طيب كما  
 يخد له حاد الراحة غريب النوع فدفعها اليه وقال له نظيب من هذا الطيب  
 فانه يذهب همك فلما خرج الرجل من عند المنصور قال المنصور لأربعة من قنانه  
 ليقعد كل واحد منكم على باب من ابواب المدينة فمن شتم من هذه الاربعة  
 فأتوني به وخرج الرجل بالطيب فدفعه الى امرأته وقال لها وهبه لي امير المؤمنين  
 فلما شتمه بعث منه الى رجل كانت تحبه وهو الذي دفع المال اليه فقال  
 له نظيب من هذا فان امير المؤمنين وهبه لزوجه نظيب منه الرجل فأتا  
 ببعض ابواب المدينة فشم الموكل بالباب بالريحه الطيب فاخذوه وان

به المنصور فقال له المنصور من اين استنفدت هذا الطيب فان امر الخنثي  
 غربية عجيبه قال اشترينيه قال اخبرنا من اشترينيه قبل الخنثي الرجل واخذوا  
 فدا المنصور حبس طوبه فقال اخذ هذا الرجل فان احضرك كذا وكذا  
 من الدناير فخاله يده جيت ثا وان اشفق فاضربه الف سوط من غير مراعاة  
 فلا خرج من عنده وعاصا صاحب شرطته فقال هول عليه وجرحه ولا تفقد من يفسد  
 حتى توامر فيخرج صحتا شرطته فلا جرحه وهول عليه اذ عن برد الدناير وا  
 حضرها كهيثها فاعلم المنصور بذلك فاجبه ودعا صاحب الدناير فقال له  
 ارايشان رددت عليك الدناير باعيانها الحكمي في امرناك قال  
 نعم قال فهذه دنايرك وقد طلقت المرأة عليك وحبس جرحها  
**ومن المنقول عن المهدي**  
 عن علي بن صالح قال كنت عند المهدي ودخل عليه شريك بن عبد  
 القاضي فاراد ان يتجره بعود فقال خادم على ما سه هات عودا للقاضي فناء  
 الخادم بالعود الذي يلها به فوضعه في حجر شريك فقال شريك يا  
 امير المؤمنين قال هذا الخلق صاحب العسس البارجة فاجبت ان يكون  
 كسبن علي يد القاضي قال جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فكسبن ثم فاضوا  
 للحديث حتى نسه الامر ثم قال المهدي لشريك ما تقول في رجل مروكيا  
 ان ياتي بسنة بعينه فاني بغيره فتلف ذلك الشيء فقال مضرب امير المؤمنين  
 فقال الخادم اضرب ما تلف بسببك **عن حسن الوصف**

قلا

قال تعد المهدي فتودعا ما للناس في رجل جرح في يده نعل في مندبل فقال يا امير المؤمنين  
 نعل رسول الله صلى الله عليه ولم تراه منيها لك فقال هانها فرفعها اليه فقال يا بطنه  
 ضحها على عينه وامر للرجل بعشرون لاف درهم فلما اخذها وانصرف قال لجلسائه  
 اترون اني لا اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرها فاضلا عن ان يكون بسبها  
 ولو كن بناه قال الناس اتيث امير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فرفها على وكان من يصدقها اكثر ممن يرفع خبره اذ من شأن العامة الميل  
 للاسكا الهاد الضعيف على القوي وان كان ظالمنا فاشترينا لسانه و  
 فبلنا هديته وصدفنا قوله ورأينا الذي فعلناه الخ وارجح  
**ومن المنقول عن الامويين** قال عماد الدين عقيل قال ابنك حفصة الشاهيد  
 اعلت ان امير المؤمنين الامور لا يبصر الشعر فقلت من في يكون افر من منه والله  
 انال نشد باو لبيت فيسبوا الى اخره من غير ان يكون معه فالله اشترت بيتا  
 فيه فلم ان تحركه وهو البيت فاسمعه **شعر**  
 اضحى امام الهدى الامون مشغلا بالدين والناس بالدينا مشاغلا  
 فقلت له ما زلت على ان جعلت عجزا في عرابها في يديها سبحة فمن يقوم بامر  
 الدنيا اذا كان مشغولا عنها فهو المطوق لها الا قلت كما قال عمك جبريد  
 لعبد العزيز بن الوليد فالاهو في الدنيا مضجع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين  
 ساعته **وبلغنا ان الحسن اللؤلؤي**  
 كان يحدث الامون والمؤمنين بميد امير فنعس الامون فقال اللؤلؤي غشاها

الامير فاستيفظ المؤمن وقال سؤوق والله يا غلام خذ بيده واخرجه قال للصفه قلته  
انما قال ذلك لانها ولا يريدون الحديث لئلا يسمون عليهم فكان ايقاطه غفلة وسوادب عما  
يراد به الحديث **ومن المنقول عن العنضد عن ابي محمد بن حمدون**  
قال قال للمعنضد ليله وقد قدم له عشا لقميني وكان الذي قدم فرائج فلقمته  
من صدق فزوج قال لا لقميني من فخذة فلقمته لقمته قال هات من صدور هاتك  
فلقمته من فخذة هاتك قال ذلك هوذا ائتتاد ر علي هات من صدور هاتك  
يا مولاي ركبت الفياس فضحك فقلت الى كم اضحك ولا تتضحني قال  
يشل المطح وخذ ما تحته فشدته فاذا دينا ر واحد فقلت اخذ هذا قال  
نعم فقلت بالله هوذا ائتتاد وانت الساعد على خليفة يجيزه بعد بد  
ينار قال ويحك لا اجرك في بيت المال حقا اكثر من هذا ولا تسبح فيهم  
بان اعطيك من مالي شيئا ولكني هوذا احوال لك بحيلة تاخذ فيها خمسة  
الاف دينار فقلت يه فقال اذا كان غدا واجاني القسم يعني ابن عبد الله  
اساررك حين نفع عيني عليه سرطوبلا التفت فيه اليه كالمغضب  
وانظر اليه انت في خلل ذلك كالمخالص نظر المترجم المرثي له فاذا خرجت  
خاطبك بخطاب جميل واخذك الى دعوته وسالك عن حالك فاشك الفقر <sup>العلم</sup>  
وقلة حظك مني وثقل ظهرك بالدين والعيال وخذ ما يعطيك وطلب  
كلما يقع عينك عليه فانه لا يمتحك حتى تستوفي خمسة الاف دينار  
فاذا اخذتها وسالك عن ماجرى بيننا فاصدقه واياك ان تكذبه

وعرفه ان ذلك حيلة مني عليه حتى وصل اليك هذا وحدته بالحديث  
كله على شرحه وليكن اخبارك اليه بذلك بعدا منعاك امتناعا  
شديدا واخلاقا فامنه لك بالطلاق والعناق ان تصدقه وتخرج من داره  
كلما يعطيك اياه وتجعله في بيتك فلما كان من عند حضر القسم  
فحين سار رني وجرت القصة علم ما واضعني عليه فخرجت فاذا انا  
في الدهليز ينتظرن وقال يا ابا محمد ما هذا للجفان لثوروني ولا تحي الى ولا تشل  
حاجة فاغدرت اليه بانصال الخدمه على فقال ما تشفعني الا ان تزورني  
اليوم وتفرج معي فقلت ناخادم الوزير فاخذني الى طيارة وجعل يسا  
عز حالي واخباري فاشكو اليه القلة والاضاقة والدين والبنات  
وحظي من الخليفة وامسك يده عني فبتوجع ويقول يا هذا مالي لك ولن  
يضيق عليك ما يسع علي ولن نجاوزك نعمة حصلت لي او عفتني  
لعاونتك على ازالة هذا كله عنك فشكرته وبلغنا داره فصعدنا  
وقال هذا يوم احتاج ان اخنص منه بالسرور يا بني محمد فلا يقطع احد عنه  
وامر كتابه بالمشاغل بالاعمال وخلاصة في دار الخاوية وجعل يحادثني  
ويبسطني وحضرت الفاكهة فجعل يلقميني به وجاء الطعام وكان هذا سبيله  
فلما جالس للشرب وقع لي بشالته الاف دينار فاخذتها الوفت واحضر لي  
ثيابا وطيبا ومركوبا فاخذت ذلك وكان بين يديه صيدنيه فضنه فيها  
مغسل فضه وكوز بلور ودرج بلور وخود ادي بلور فامر به فخل الى طيارة



وافلت كلما رأيت شيئاً حسناً له قيمة وافرة طلبته منه وحملني إلى فرشا  
فنيساً وقال هذا للبنات فلما انقض الحجاب سخرت لاني فاليا ابا محمد انت عالم  
مخفون ابي عليك ومودتي لك فقلت انا خادم الوزير فقال اريد ان اسأ  
لك عن شيء وتختلف لي انك تصدقني عنه فقلت السمع والطاعة  
فاحلفني بالله وبالطلاق والعنافة على الصدقة ثم قال لباي شئ سادك  
لخالفة اليوم فصدقته عن كل ما جرى حرفاً فحرف فقال فرجت عني وتكلم  
هذا هكذا مع سلامة نينه لي اسهل علي فشكرته وانصرفت الى بيته  
فلما كان من الغد باكرت المعنض ففكاهت احدتيك ففسفته عليه

**عن ابن القيسم عن الحسن بن ابي عمير عن ابي عمير**

بأنني ان المعنض بالله كان يوماً جالساً في بيت يمني ويشاهد  
الصناع فري في جملتهم غلاماً اسود من كرك الخلق شديد المزاج  
يصعد على السلالم مرفأين مرفأين وتحمل ضعف ما تخاونه  
فانكر امره فاحضره وسأله عن سبب ذلك فنجلجج فقال  
لابن حمدون وكان حاضر ابي شئ ويقع لك في امره فقال  
ومن هو هذا حتى صرفت فكرك اليه ولعله لا عيال له فهو خالي  
القلب قال وعحك قد خنت في امره تخميناً ما احسبه باطلا  
اما ان يكون معه دنائير قد ظفر بها دفعة من غير وجهها او يكون

لصتا

لصاً ليستزوا العمل في الطين فلاجاء بن حمدون في ذلك فقال علة  
بالاسود فاحضر وقال مقارع فضربته نحو مائة مفرعة وقرن وحلفنا ان لا  
يصدقته ضرب عنقه واحضر السيف والقطع فقال الاسود لاما  
فقال لك الامان الا ما يحب عليك فيه من حديد فلم يعرفهم ما قال  
وظن انته قد امنه فقال لنا كنت اعلم في اتون الاجرسنين وكنت من شهرهنا  
جالساً فاجناذي به رجل في وسطه هميان فنبعته فجاء الى بعض الانا  
فجلس هو لا يعلم مكاني فخل للهميان واخرج منه ديناراً فنامت واذ هو  
دنانير فثار ورتبه وكنته وسدنت فاة واخذت الهميل وحملته على  
كفني وطرحته في نقرة الاقون وطينه فلما كان بعد ذلك اخرجت عظام  
فطرحتها في الدجالة والدنانير مع يقوىها فلبني فانفذ المعنض من حضر  
الدنانير من منزله واذ اعلى الهميل مكتوب لفلان بن فلان فنودي  
في البلدة باسمه فجات امراته ففالت هذا زوج ولي منه هذا الطفل  
خرج في وقت كذا ومعه هميان فيه الف دينار فغاب الى الان فسلم اليها  
الدنانير وامرها ان تالموا امر يضرب عنق الاسود وقيل امر به فخل  
وطرح في ذلك الاقون كما فعل بذلك الرجل صاحب الهميان

**ويبلغني عن الحسين بن ابي قال**

بأنني عن المعنض انه قام في الليل  
لحاجة فري بعض الغلمان المردان فذنبض من ظهره غلام اسود ودب على اعنقه  
حتى اندس بين الغلمان فجاء المعنض فجعل يديه على فؤاد واحد بعد واحد

الى ان وضع يده على فراخ واحد فان هو خفق فحقنا شديدا فوكفه برجاله -  
فبعدوا سندريه الاث العفوية فاقر فقتله  
**قال الحسين بن علي بن المفضل**  
بالله ان خادما من خدمه جاء يوما فاخبره انه كان يوما على شاطئ الدجله في  
دار الخليفه فواي صيادا فدرج شبكه فثفلت بشي فخذ بها فاخرجها فاذا فيها  
جراب فقد انما مال ففخه فاذا فيه اجر وبين الاجر كفت محضوب مجنا قال  
فامر للمعتمد باحضار الصياد والجراب والكف فقال للمعتمد ذلك فقال  
للصياد اورد طرح الشبكه فوق الموضع واسفله وما فاره قال ففعل فخرج جراب  
اخرا غم للمعتمد وقال معي في البلد من يقتل انسانا ويقطع اعضاه ويغرقه  
ولا اعلم به ما هذا ملك قال واقام يومه كله ما طعم طعاما فلما كان من  
الغدا حضر ثقتة له واعطاه الجراب فارغا وقال له طف به على كل من يعبد  
الجراب بيغداد فان عرفه منهم رجل فساله عن من باعه له فاذا ذلك عليه  
فصل المشتري من اشتراه منه ويقر على خبره ابدأ قال فغاب الرجل وجاء  
بعد ثلاثة ايام فرعم انه لم يزل يتطاب في الدباغين واصحاب الجرب  
ان عرف صانعه وسأله عنه فذكر انه باعه على عطار بسوق محبي  
وانه مضى الى العطار وعرضه عليه فقال ويحك كيف وقع هذا الجراب  
في يدك فقلت وتعرفه قال نعم اشتراه مني فلان الهاشمي مع تسعة اجربه  
اخولا ادرى لا ي شي ارادها هذا مني فقلت له ومن فلان الهاشمي هذا

قال

فقال جل من ولد علي بن ابي طالب من ولد المهدي يقال له فلان عظيم الا انه  
شرك الناس واطلمهم واقصد هم لحرم المسلمين واشدهم تسرا الى مكاييم  
وليس في الدنيا من يديه خبره الى المعتضد خوفا من شره ولفرط تمكنه من الدولة  
والمال ولم يزل تحدثني وانا اسمع با حاديه له قبيحة الى ان قال فحسبك  
انه كان يعيش منذ سنين فالانة المغنينة جارية فالانة المغنينة وكانت  
كالديار المنقوش وكالقمر الطالع في غاية الحسن العتاف نسوا ومو  
لانها فيها فلم تقاربه فلما كان من ايام بلغه ان سيدتها تريد بيعها  
على مشري قد حضر بهذل فيها الوف دنانير فوجه اليها الا اقل من ان  
تفذيها الى النور عني فانفذتها اليه بعد ان نفذ اليها جدرها ثلاث ايام  
فلما انقضت الايام غصبها عليها وغيبها عنها فما نعرفها خبيرا وادعي  
انها هربت من ذاك وقال الجيران انه قتلها وقال قوم لا بل عندك وقد افان  
سيدتها عليها المائة وجات ونجت على بابها وسورت وجهها فلم ينفها  
شيء فلما سمع المعتضد ذلك سجد شكر الله تعالى على انكشاف الامر  
له وبعث في الحال من كبر على الهاشمي واحضر المغنينة واخرج الجراب والرجل  
الى الهاشمي فلما راها انتفع لونه وايقن بالهلاك واعترف فامر المعتضد  
بذبح عمر الجارية الى مولانا من بيت المال وصرها ثم حبس الهاشمي  
فيقال انه قتلوه ويقال مات في الحبس **قال احمد بن حنبل**  
كنت قد حلفت وعلمت الله ان لا اعقد ما لا من القمار وانه لا يقع في يدي

شيء منه الاصر فنه في ثمن شمع يحرق او يبيد يشربا وجد مغينة  
فجاست يوما الاعراب المغنضد ففسرته سبعين الف درهم فنهض المغنضد  
يصلي قبل العصر ركعت من قبل ان يامر لي بها فجاست افكر واندم على ما  
حلفت عليه وفلت كمر اشترى من هذه السبعين الف شمعا وشرا باوكم  
اجدها كانت هذه الجملة في اليمين ولو لم اكن حلفت كنت الان  
قد اشتريت بها ضيعة وكانت اليمين بالطلاق والعتا وصدقته  
الملك فلما سلمه من الركوع قال لي في اي شيء تفكرت فقلت  
خير فالخيتاني اصدقني فصدقته فقال وعندك اني اريد ان  
عطيك سبعين الف من القمار فقلت له فضعوا اقال نعم فدفعون  
فم ولا تفكر في هذا قال ودخل في صلاة الفرض فحلفني غم اعظم  
من الاول وندم على فوت المال وجعلت اوم نفسي لصدقة فلما فرغ  
من صلاته قال يا ابا عبد الله خيتاني اصدقني عن هذا الفكر الثاني فصدت  
فقال اما القمار فقد قلت اني قد صدقت ولكن اهد لك سبعين الفاض  
مالي ولا يكون على اثم في دفعها ولا عليك اثم في اخذها وخرج من  
عينك فتشترى بها ضيعة حلالا فقلت له واخذت المال

فاشترية به ضيعة  
**الباب العاشر في سبائك المتقون من ذلك من الوزراء**  
قال ابن الموصلي حدثني ابي قال انك يحيى بن خالد بن برمك

شكوت

شكوت اليه الخيفة فقال ويحك ما اصنع بك ليس عندنا في هذا الوقت شيء  
ولكن هاهنا امراد لك عليه فكن فيه رجلا فدجاني خليفة صاحب  
يسلمني ان استهدى صاحبه شيئا فدايت عليه فالح علي وقد بلغني انك  
فدا عطيته بجازيتك فلانه الاف دينار فانا استهديه اياها واخبر بها  
فدا عجبني فاياك ان تنقصها من ثلاثين الف دينار وانظر كيف تكون قال  
فوالله ما شعرت الا بالرجل قوطا في فسامني الجارية فقلت لا افقصها  
من ثلاثين الف دينار فلم يزل يساومني حتى نزلني الفدينار فلما  
سمعتها ضعفت فلبى عز رد ها فبعتها وفضت العشرين الفاشم صرت الي  
يحيى بن خالد فقال له كيف صنعت في بيعك الجارية فاخبرته فقلت والله  
ما ملكت نفسي ان اجيب له العشرين الفاشم سمعتها فقال انك لخيس  
وهذا خليفة صاحب فارس قد جاني في مثل ذلك فخذ جازيتك فاداسا  
ومك بها فلا تنقصها من خمسين الف دينار فانه لا بد من شرها بذلك قال  
فجاني الرجل فاستفت عليه خمسين الف دينار فلم يزل يساومني حتى اعطاني  
ثلاثين الف دينار فضعفت بقصر عز رد ها ولم اصدق بها فاجتهدت بها  
ثم صرت لليحيى بن خالد فقال بكم بعث الجارية فاخبرته فقال ويحك  
الم تؤذ بك الا ولى عن الثانية قلت ضعفت والله عن ردي شي ولم املح  
فيه فقال هذه جازيتك فخذها اليك قال فقلت جارية اقدرتها  
خمسين الف دينار ثم ملكتها شهدك الله انها حرة واني قد تزوجتها

**قال يحيى بن خالد** ثلاثة اشياء تدل على عقلها رايها الهدية والكابور والزلزل  
**وبلغنا ان المنصور** كان يحب يحيى بن خالد وجودة رايه وكان  
يقول ولدنا كبا الانباء وولدنا الدين بربك باء وكان يحيى يقول لابنه جعفر  
يا بني خذ من كل ادب طرفا فانه من جهل شيئا عاده وانا اكراه ان تكون مدو  
الشيء من الادب وكان يقول من بلغ رتبة فناه بها اخبر ان محله دونها وقال  
له رجل والله لانت احلم من الاخف فقال ما تقرب الى من اعطاني نوره حتى  
**وبلغنا من الرشيد** انه راي يوما في داره حزمة خيزران تقا  
لوزيره الفضل بن ربيع ما هاه فقال عروفي الرواح يا امير المؤمنين ولم يرد ان يقول  
الخيزران بلوا ففنه اسم ام الرشيد وقال الفضل اياك ومحاطبه الملوكة بما يقضي  
الجواب فانهم اذ اجابوك شق عليكم وازلم يحيبوكم شق عليهم  
**قال ثعلب قيل الحسين** بن سهل وقد كثر عطاؤه  
على اخلائه لانه في السرف خير فقال بل ليس في الخار سرف فرد اللفظ واستوى  
المعنى **قال ابو حلي بن مقله** كنت اكتب لابي الحسن بن  
الفرات اخذ من بين يديه بعشر قد نايه في كل شهر وهو خليف اخاه في ديوان السواد  
ثم زادت حاله ففاني له ثلاثين دينارا في كل شهر فقلت كذا لك معه الى ان  
تفقد الوزاره الاولي فجعل نزه في خمسينه دينار في كل شهر ثم امر بقبض ما في  
ديوان الخاقين الذين بايعوا بن المعتز وكان يمنعهم نفيس ونخل اليه فييرا  
هاو ينفذها الخيزران المقتله فجاوع يوما بصندوقين فقالوا هانك

وجدناهما في دار بن المعتز فقال علمتم ما فيها فالوانعم جريد بن بايعه من التلك  
باسمايع وانسابه فقال لا تنفخ يا غلمان نار انجاء القراشون فمهم فامرهم  
بحوا التار واقبل على علي من كان حاضر فقال الله لو رايت من هذ  
ين الصندوقين ورقة واحدة لكان كل من له فيها اسم يبرع عرفه  
ففسد نبيات العالم كلهم على علي الخليفة وما هذا راي احرفوها قال نظر حا  
في النار بافعالهم فلما احترقوا خضرتة اقبل على ابا ابا علي قد امت كل  
من حبه ويبيع ابن المعتز وامرني الخليفة بامانه قال فاكتب الامان للناس  
عني ولا يلفس منك احدا ما نكا كايئا من كان الا كتبته له وجيئني به لا وقع  
فيه وفرد فذلك العمل ثم قال لمن حضرا سمعوا ما قلته حتى بالنس للشيرون  
يا بني علي ويكاتبونه في طلب الامان فشكرناه ودرعة بلما علة له وشاع الخبر  
وكنت الامان غوا من ما يبرع الف  
**قال ابو القاسم** كان ابو علي بن مقله يوما ياكل فلما نهض  
المائدة وغسل يديه راي على ثوبه نقطة صفراء من الحلو التي كان ياكلها  
فتفتح الدواة واستمد منها ونقطها على الصفة حتى لم يبق لها اثر وقال  
ذلك عيب مجاعة وهذا اثر مناعة **وانشد**  
انما الزعفران طيب العذاري **ومداد الدوى** عطر الرجالي  
**قال ابو بكر الصوي** قال لي المكثي بالله وقد نشدت  
انت اشعر من فلان فقلت لا نعمك على ترى ذلك والا ففلان

اشعر مني فلما خرجنا قال لي القسطنطين عبد الله رددت على امير المؤمنين  
فانه قال شيئا فقلت انت لا تفتت من اين له هذا الفهم  
**وتذكر ان ملكا** كانت اسرارهم تظهر الى عدوه فيبطلان دبيره على  
العدو فبلغ ذلك منه فسما الى احد نصحاويه وقال ان جماعته  
يطلعون على اسرارى لا بد لي من اظهارها لهم ولست ادري بهم  
يظهرها واكن ان انال البرى منهم بما يستحق الخائن فدعا كتاب  
فكتب فيه اخبارا من اخبار المملكة وجعلها كذبا كلها ثم دعا برجل  
رجل كل واحد دون صاحبه ممن كان يغشى الملك سهر ليهم فقال الملك  
خير كل واحد منهم بخبر على حدة لا يظهر عليه سائرا صاحبه وامر كل واحد  
يستوما اسرته اليه واكتب على كل خبر اسم صاحبه فلم يلبث ان يظهر الخبر  
ما افشى اليهم وانكفت اخبار لنا صيحين فعرف الملك من يغشى سره  
**فبعث الى فخر الملك** وزير السلطان قضية رجل سعى برجل فكتب عليها  
السعاية فيعه وان كانت صحيحة وليز كنت اخرجتها بالنص فخرتك فيها  
اكثر من الربح وانالا اخل في محذور واسمع قول مهتوك في مستور فلو لانه  
في خفارة شيبينك لغالبك على جبريتك مغالبة تشبه افعالك وتزدع  
امثالك فاستر على نفسك هذا العيب وان من يعلم الغيب فان الله  
للصالح بالمرصاد جل وعلا  
**الباب الحادي عشر في سيات المنقول من ذلك**

عن

**عن السلاطين والامراء والحجاب المشهور** قال  
المصنف بلغني ان رجلا قدم الى بغداد للحج وكان له عقد من الجوهر  
يساوي الف دينار فاجهد في بيعه فلم ينفذ فجاء الى عطار موصوف  
بالخير فاوردته اياه ثم حج وعاد فاناه بهدية فقال له العطار انت  
وما هذا فقال انا صاحب العقد الذي اودعك في اكله حتى  
رفسه رفضة رماه عن كانه وقال ندعي على مثل هذه الدعوى  
فاجتمع الناس وقالوا للحاج ويملك هذا رجل خير جيد ما خفت  
ندعي عليه الا هذا فخير الحاج وتردد اليه فما زاده الا شتما وضربا  
فقبل له لو ذهبت الى عضد الدولة فله في هذه الاشياء فراه  
فكتب قصته وجعلها في هدية ورفعها لعضد الدولة فصاح <sup>هدية</sup>  
به فجاءه فسا له عن حاله فاخبره بالقصة فقال له اذهب الى عطار  
بكرة واقعد على دكانه فان منعك فاقعد على دكانه فبالته من  
بكرة الى المغرب ولا تكلمه وافعل هذا ثلاثة ايام فاتي امر عليك في  
اليوم الرابع واقف واسلم عليك فلا تقم لي ولا تنزلني على السلام  
شيئا سوى ما اسالك عنه فاذا انصرفت فاعد عليه طالبك للعقد  
ثم اعطني ما يقول لك فان اعطاك فخي به الى قال فجاء الى دكان العطار  
ليجلس فبعده فجلس مغالبة ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع جاز عضد  
الدولة في موكبه العظيم فلما راى الخراساني وقف وقال له سلام

عليك فقال الخراساني ولم يتحرك وعليك السلام فقال يا ابي نعمم ولا تاتي الينا  
ولا تعرض علينا حولنا فقال كما اتفق ولم يشبهه الكلام عند  
الدولة بيسله وقد وقف عليه ووقف العسكر كاه والعتار قد  
اغنى عليه من الخوف فلما انصرف العطار الخراساني فقال ويحك  
او دعني هذا العقد في اي شيء كما تقول فاذا ذكر في لعل اذكره فقال من صفته  
كذا وكذا فقام وفتش ثم نقص حجرة عنده فوقع العقد فقال  
فكنت نسيت ولو لم تذكر في لعل اذكره فاخذ العقد ثم قال واي  
فايدة لي ان اعلم عند الدولة ثم قال لنفسه فاعلمه يريد ان يثبت ربه  
فذهب اليه فاعلمه بذلك فبعث به مع الحاجب اليه وكان العطار وقال  
علق العقد في حلق العطار واصلبه وما دى عليه هذا جزاء من صنع  
فخذ ففعل فلما ذهب النهار اخذ الحاجب العقد وسلمه الى الحاج وقال  
له اذهب يا امي **قال المصنف** ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣

وبغني عن عند الدولة انه كان في بعض امراء مشاب تركي وكان يقف  
عند روضة ينظر الى امرأة فيها فقال للمرأة لزومها فذتم على هذا التركي  
ان اطالع في الروضة فانه طول النهار ينظر اليها وليس فيها احد فلا يشك الناس  
اشيا معه حديثا وما ادري كيف صنع فقال زوجها النبي اليه رفعه  
وقوله فيها لا معنى لو فوك فتعال اليه بعد العشاء اذا غفل الناس والظلمه  
فاتي خلف الباب ثم قام وحفر حفرة خلف الباب ووقفه فلما جاء التركي فخرج

له الباب فدخل ورفع الرجل فوقع وطهر عليه وبقى اياما لا يدري ما خبره فسأل  
عنه عند الدولة ففيل له ما لنا منه خبر فما زال يعمل فكره فيه الى ان بعث الى مود  
المسجد المجاور لتلك الدار فاخبره اخذ عنيقا في الظاهر ثم قال له هذه مائة دينار  
فخذها وامش امام المرك به اذ رجعت الى مسجدك فاذا نال الليله بليل واحد  
في المسجد فاذا لم يدر عليك ويسالك عن سبب تقادري اليك فاعلمني  
به فقال نعم ففعل ذلك فكان اول اذ اذ لك المسجد الشيخ فقال له فالي ليك  
واي شيء اراد منك عند الدولة فقال ما اراد مني شي وما كان الا الخير  
فلما اصبح اخبر عند الدولة بالحال فبعث الى الشيخ فاحضره ثم قال ما فعل  
التركي فقال اصدفك الى امرأة سنيرة مستحسنة كان يرصدها ويقعد  
تحت روضتها فضيحت من خوف الفضيحة لو قوفه ففعلت به كذا وكذا فقال  
اذهب في دعة الله فما سمع الناس ولا فلنا

**وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني**

في تاريخه قال بلغ عند الدولة خبر قوم من الاكراد يقطعون الطريق  
يقيمون في جبال شاهقة فلا يقدر عليهم احد فاستدعى احد التجار ود  
فع اليه بغلا عليه صندوقان فيهما حاوي قد شيت بالسم وكثر خطيبها  
وترجمها في الظروف الفاخره واعطاه دنانير وامره ان يسير مع الغافله و  
يظهر لها هدية لاحد من اطراف ففعل التجار ذلك وسار  
امام الغافله فنزل القوم واخذوا الامنعة والاموال وانقر احد بهم بالبئ

وصعد به مع جماعتهم إلى الجبل بقي المسافرون عراة فلما فتح الصندوق ووجدوا  
الحلوى يصوع رطلها طيبا ويدهش منظرها ويحجب ترسها أو علم أنه لا يمكنه  
الاستبداد بها فدعا أصحابه فزادوا ما لم يروه قبل ذلك فامتنوا في الأكل  
غيب جماعة فانقلبوا هلكي عن آخرهم فبادروا التجار إلى أخذ ما عندهم وسلا  
هم واستردوا المأخوذ عن آخره فلم يسمع بأعجب من هذه المكيدة تحت  
انزاع العاشقين وحصدت شوكة المفسدين **وحدثت**  
أن بعض التجار قدم من خراسان بلج فثأب للبلج وبقى معه من ماله الف دينار  
الاحتجاج إليها فقال إن حملتها حاطرت بها وإن ودعتها خفت حدة  
المورع فمضى إلى الصحرا فرأى شجرة خروص فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد  
خرج للبلج وعاد فحفر للكان فليجد شيئا فجعل يبكي ويلطم فإذ استدل على  
قال الأرض سرفت فلما كثر ذلك منه قيل له لو قصدت عضد الدرة  
فإن له فطنة فقال ويعلم الغيب قيل له لا بأس بقصد ففصد فآخروه  
نخبهم فجمع الأطناب وقال لهم هل داوتم في هذه السنة أخذ بعروق  
الخروص فقال أحدهم أنا داو بيت فلانا وهو من خواصك فقال علي به فياء  
فقال هل تدأو بيت في هذه السنة بعروق الخروص قال نعم قال من جاك  
به قال فلان الفرائش قال علي به فلما جاء قال من أين أخذت عروق الخروص  
قال من المكان الفلاني قال أذهب بهذا معدك فإره المكان الذي أخذت  
منه فذهب معه بصاحب المال إلى تلك الشجرة وقال من هذا أخذت

فقال الرجل

فقال الرجل لله ما هاهنا والله تركت مالي فرجعوا إلى عضد الدولة فأخبروه فقال  
للفرائش علم المال فزاد كفاؤا وعده فأحضر المال  
**وروى أبو الحسن بن مهران**  
في تاريخه قال حدثني بعض التجار قال كنت في العسكر واقف على أن السلطان جلال الدين  
ركب يوما إلى الصيد على أرنبه فلفيه السواني حارس البادية يركب فقال مالك  
ليني ثلاثة من الغلمان أخذوا إلى حمل بطيخ كان معي هو بضاعتني فقال امض إلى العسكر  
فصنك فذحمنا فأفعد عندنا ولا نبرح إلى آخر النهار فإنا الرجوع وأعطيك ما ينبتك  
فلما عاد السلطان قال للشرابي فذا شتهيت بطيخا ففتش العسكر وخيمهم على شيء  
منه ففعلوا وأحضر البطيخ فقال عند من مرأيتوه فالوا في خيمة قال إن الحاجب فقال  
أحضروه فأحضر ففك من أي هذا البطيخ ففك الغلمان جاؤوا به ففك  
أريدهم الساعة فمضى وقد أحس بالشر فلبس الغلمان خوفا من أن يفتنوا وعاد  
الحاجب فقال فدهر هو الماء علموا بطالب السلطان لهم فقال أحضر السوادى  
فأحضر ففك هذا بطيخك الذي أخذ منك قال نعم قال خذوه وهذا الحاجب  
مملوك لي وقد سلمت إليك ووهبته لك حيث لم المحضر الذين أخذوا منك  
فإنة ابن خاليتك لأرضين عنقك فأخذ السوادى بيد الحاجب وأخرجه فاشارة  
الحاجب نفسه بثلاثة مائة دينار فعاد السوادى إلى السلطان وقال السلطان  
قد بعث المملوك الذي وهبتي بثلاث مائة دينار ففك أرضيت بك  
قال نعم قال فبضها وامض مصاحبا بالسلامة

**قال الصائغ وحكي وذكري**

من كان حاضرًا باصبهان قال الجاني تركاني فدلزم بيدي تركاني خرفنا دخلنا  
قال هذا وجدته يبرني بانني واريد ان اقله بعد علامك به قال بل بزوجها  
به ونعطي المهر من خزاننا قال لا افنع الا بفضله فقال هاتوا السيف فحجى به منته  
وقال الجاني البنت تعالي فلما قرب منه اعطاه السيف وامسك بيده للجفن  
وامره ان يعيد السيف للجفن فكلام ارام الرجل ذلك قلبه السلطان الجفن  
ولم يمكنه من ادخال السيف فقال يا سلطان ما تدعني فقال كذلك ابنتك  
لولا ترد ما فعلت هذا بها فان كنت تريد قتله لأجل فعله فانقلهما جميعا  
ثم احضر من زوجته بها واعطاه المهر من خزانته رحمه الله

**قال الاصحى**

وقد بلال بن ابي بردة على عمر بن عبدالعزيز  
وهو بخناصره فلزم سارية في المسجد يصلي اليها تحسن الركوع والخشوع وعمر  
بن عبدالعزيز ينظر اليه فقال عمر للعلاء بن المغيرة وكان خصيصا بعهد  
ان يكن سر هذا كعلاء ينه فهو جلال الهل العرافي غير مدافع عن فضل فقال  
لدا العلاء بن المغيرة انا انيك يا امير المؤمنين بخبره فاناه وهو يصلي بين  
المغرب والعشا فقال له اشفع صلاتك فان لميك حاجة فلما  
سلم من صلاته قال له العلاء فاعلم منزلي وموضع من امير المؤمنين فانثرت  
اليه ان يولييك العراق المحض الى قال نعم التي سنة وكان مبلغا عشرين  
وماية الف درهم قال فاكتب لي بذلك خطا فقام من وثقه فكتب له خطا

بذلك

بذلك فخذ ذلك الخط الى عمر بن عبدالعزيز فلما قرأه كتب الى عبد الحميد  
بن عبد الرحمن بن يزيد من الخطاب وكان واليا على الكوفة اما بعد  
فان بلا لاعترا بالله فكلنا نغتربه ثم سبناه فوجدناه خبثا كله  
**وبلغنا ان رجلا وعظ** امير المؤمنين فانقذ اليه الامير  
مالا فقباه فلما عاد الرسول قال الامير كلنا صياد ولكن الشياك  
**لما خطب السيفاج** يوم بويج له سقطت العصا من  
يده فقطر من ذلك فقام بعض اصحابه فاخذها ومسحها وادعاها  
اليه **ثم انشا يقول**

فألف عصاها واستفر عظامها النوي كما قرعنا بالاياب المسافر  
فسر بذلك وسرى عنه **نزل امير بقريه**  
فاحتاج الى الموتين عسع شعره فجا، الامير وحده اليه فقال لنا جلب  
الامير الذي فد نزل بكم فامسح شعري فان كنت حاد فانيث بك الي  
الامير فمسحت شعره فاعلم فعل ذلك ليلا يعلم انه لا مبر في نزع وبما حجه  
**قال عمرو بن عثمان** دخل المنصور امير المؤمنين قصر ابي  
جدار عليه مكتوب ومالي ابي بين حزينة وقد فرقت للظاعين خمول  
وخنة مكتوب آيه آيه قال ابو عمرو ووروى آه آه فقال المنصور  
شي آيه فقال له الربيع وهو اذ ذاك خث يدي في الخصب  
الحاجب يا امير المؤمنين انه لما كتبت اليكنا حبان مخبر انه يسكي



فقال فان الله ما كان يظفره فكان هذا اول ما ارتفع به الربيع  
**قال ابو الفرج ابن الجوزي** ••• نكث من خطي الى الوفا ابن عقيل  
قال دخل هاشمي على المنصور فاستدعاه وورع باعداياه وقال انه فقال  
تغديت فلف عنه فلما خرج رفع الربيع على قفاه فوافقه للحجاج فدخل  
عمومته فشكلوا على المنصور فقال الربيع هذا الفتي كان يستلم من  
بعيد وينصرف فادناه امير المؤمنين واستجلسه ثم اذن له في القدا  
فقال قد تغديت قول من يظن ان الغدا عند امير المؤمنين لا يصلح الا لاله  
الحاله ومثل هذا لا يكون اذ به بالقول ولكن بالفعل

**عن غياث بن ابراهيم** ان معن ابن زياد دخل على ابي جعفر  
امير المؤمنين فقارب في خطوه فقال له ابو جعفر كبرت في سنك يا معن  
فقال طاعتك يا امير المؤمنين قال انك جلدك قال على عدائك قال  
وان فيك لبقية قال هو لك يا امير المؤمنين

**قال ابو الفضل الربيعي** حدثني ابي قال قال المأمون لبعده  
بن طاهر ابي ما اطيع بحاسي ومنزلك قال ما عدت بك يا امير المؤمنين قال ليس  
الى هذا ذهب انما ذهب الى الموافقه في العيش والادب قال من لي يا امير المؤمنين  
قال ولم ذاك قال لا في مالك وانا هنا •••

**وذكر محمد بن عبد الملك الحمداني** •••  
ان احمد بن طولون جلس يوما في مسند له لياك فزاري سايل في توري طوق فوضع جفا

وفرثا و قطع لحم و فطعة فالورج في رعييف وامر بعض الغلمان بمنا ولنه فرجع الغلام  
وذكر انه ما هوش له فقال ابو طولون للغلام جيتي به فمثل بين يديه واستنطقه  
فاحسن الجوارح لم يضطرب من هيبتة فقال احضرك الكتاب الذي معك واصدقني عن  
من بعث بك فقد صح عندك صاحب خبز واحضر السجافا اعرف له بذلك  
فقال بعض من حضر هذا والله السحر فقال احمد ما يسحر وهو ولكنه فياس صحيح  
رايت سو حال هذا فوجهت اليه بطعام بيثن الى كلة الشبعان فما هوش  
له ولا مديرا اليه فاحضرتة فنلتاني بقوقه جاش فلما رايت رثاته حاله و  
قوه جاشه علمت انه صاحب خبزر **وذكر ابن طولون** •••

يوما حيا لا يجمل صدقا وهو يضطرب عنه فقال لو كان هذا الاضطراب من ثقل  
المحول لغاصت عنق الخيال وانا اري عنقه بارزة وما هذا الا من خوف ما يجمل فامر بحيط

التصوف جديده جارية فدققت وقطعت فقال الصدق في هذا فقال اربعة نفر في الدار  
الغلامية اعطوني هذه الدنانير وامروني بحمل هذه المشولة فضر الجمل اتي عصاة  
وامر يقبل الاربعة **وكان ابن طولون** •••

بغداد ويخرج فيسمع قراءة  
الايمه في الحار ينفذ عابض احبابه يوما وقال امض الى المسجد الغلاني واعط امامه  
الدنانير قال فمضيت فجلست مع الامام وباسطته حتى شكالى ان هروجه ضرها  
الطلق ولم يكن معه ما يصلح به شأنا فواو انه صلى في غلظ مرارا في القرا فعدت  
الى ابن طولون فاخبرته فقال صدقت لقد وقعت اسن عليه فرائده يعاطك كبرا  
فعلت شغل قلبه **قال ابو حامد بن محمد السجستاني** وقد

علينا عمل من هذا الكوفة لم رقى عمال السلطان بالبصره برع منه فذات سماء  
 عليه فقالوا يا سبحان من علمنا وكم بالبصره قال قلت الزبير اني علمنا بعلم الاممجي <sup>والمازني</sup>  
 اعلمنا بالغو وهلال الرازي ففهمنا والشاذكري من اعلمنا بالحديث وانا حرك الله  
 انساب الى علم القرن وابن الكلبى من كتبنا للشروط قال فقال الكاتبه اذا كان عمدا  
 فاجمعهم الى قال فجمعنا فقال ايتكم المازني قال ابو عثمان هانا اذا يرحمك الله قال  
 هل يخرى في كفارة الظهار عتق عبد او عور قال المازني لست صاحب فيه  
 انا صاحب عتبية فقال يا زيارى كيف تكتب بين بعل وامراة خاله ازوجها  
 الثلث من صدقها قال ليس هذا من علمي هذا من علم هلال الرازي وقال يا هلال  
 لم اسند بن عور عن الحسن قال ليس هذا من علمي هذا من علم الشاذكري  
 قال يا شاذكري من قرالا انهم يتنوي صدورهم قال ليس هذا من علمي هذا من علم  
 ابو حاتم قال يا با حاتم كيف تكتب كتابا الى امير المؤمنين تصف فيه خصامة  
 اهل البصره وما اصابهم من القرمه وسلكه لعم النظر بالنظره قال لست مرحم الله  
 صاحب كتابه انا صاحب قران قال ما اقع بالرجل يتعاطى العلم خمسين سنة  
 لا يعرف الاقفا واحدا حتى اذا سئل عن غيره لم يعرفه ولم يجي لكن علمنا الكوفة  
 الكساي ولو سئل عن كل هذا الاحباب  
**نظر بعض العمال**  
 في ديوانه الى رجل يصغي اليه  
 فامر بحبسه وضربه فقال كاتب الحسن كيف كتب قصته فقال لكتب استرق  
 السمع فاشبهه شهاب ثاقب

فلم يدري

فلم يدري الكاتب كيف يكتب قصتها فقال صاحب الربع انبطلت بعضنا من بعض  
**قال الحسين بن الحسن بن عمار الوائلي**  
 كان جدي اعمى يتقald شرطه ببغداد للمكثي بالله فعمل للصوم في ايامه  
 عماله عظيمه فاجتمع النجار ونظالوا الى المكثي فالزمه باحضار اللصوص او علمه  
 المال فخير حتى كان يركب وحده ويطوف بالليالي النهار الى ان اجاز يوم ما في نصف  
 النهار في راق خالف بعض اطراف بغداد فدخله فوجه منكر او وجد فيه  
 زفقا لا يتعدا فدخله فرأى على بعض ابواب دور الزقاق شوك سمكه كبير عظيمه  
 الصلب تقدر السمكه بمايه وعشرين طالا فقال الواحد من صحاب المسالحو  
 يحك ما ترى عظام هذه السمكه كم تقدر ثمنها قال دينار قال اهل هذا الزقاق  
 لا يحتمل احوالهم شراء مثل هذه لانه زقاق بين لاختلال الجانب الصحرا  
 ينزله من معه شيء يخاف عليه ولا من له مال ينفق منه هذه النفقه وما هي الا  
 بلبه يجب ان يكتف عنها فاستبعد الرجل هذا وقال هذا فكر بعبيد فقال  
 اطلبوا امرأه من الرب كلها فذوق بايا غير الباب الذي عليه الشوك فاشبه  
 ماء فخرجت عجوز ضعيفه فانزال يطلب شربه بعد شربه وهي تستقيم والوقت  
 في خلال ذلك يسأل عن الرب واهله وهي تخبره غير عارفة بعواقب ذلك  
 الى ان قال لها هذه الدار من يسكنها وامي الى التي عليها عظام السمك فقالت  
 والله ما ندري على الحقيقه من سكانها الا ان فيها خمسة انفس شباب اعفار  
 كانتهم تجار قد نزلوا منذ شهر لا تراهم يخرجون نهارا القوم كرامه طويلة

وانازى الواحد منهم خرج سريعا ويعود سريعا وهم طول النهار جثمون ويا  
كلون ويشربون ويلعبون بالشتوخ والنرد ولهم صبي يتخدمهم واذ كان  
الليل انصرفوا الى دارهم بالكرخ ويدعون الصبي في الدار يحفظها فاذا كان السحر حيا  
واوحن نيام لا تعقلهم ووثع بجيتهم فالفق طع الواثق اسدسفا الماء وذ  
ودخلت العجوز فقال الواثق للرجل هذه صفة لصوص ام لا فقال بلى فقال  
توكوا اجوز الى الدار وعونى على بابها قال فانفذ من كالا اسدع عشر من الرجال  
وادخلهم الى سطوح الجيران وودق هو الباب فجاء الصبي ففتح فدخل الواثق وارطال  
معه فافانهم في القوم احد وحملهم الى مجلس الشرطة وقرهم فكانوا امر اصحا  
لخيانته بعينها واولوا على باقى اصحابهم فنبعهم الواثق وكان يقهرهم بهد الغصه  
**بلغت اعين بعض ولاه مصراته كان يلعبه**  
بالحمام فنسب ابنه وهو خادم له فسبق حمام الخادم فبعث الامير لارز بنو ليعيل  
الحال فكن لوز بنان كينسب اليه نك قد سبقت ولم يدركه يكتي عن ذلك فقال كانبتم ان ريت  
يا ايها المولى الذي جده لكل جده فاه غالب

فاستحسن ذلك منه وامر له بجائزه وكتبه الى الخدمه

**حدثني ابو محمد عبد الله بن علي القرني**

قال كان حاجب الباب بن النسوي ذكيا فسمع في بعض الليالي الشنا  
عبد الله صوت براد فامر بكيس الدار فاخرج وارحلا وامرأة ففعل له من ابن علمت

قال من الشنا لا يبرد الماء وانما هي علامه بين هادين **قال البراهيم بن حكيم**  
حدثني ابي فلان اجي بن النسوي رجلا فلانها بسرفه فافامها بين يديه ثم  
قال على شربه ماء ففجى بها فاخذ يشرب ثم الفاها بين يديه عمدا فوفعت فالتست  
فانزع احدهما لا نكسارها وثبت الاخر فقال للترع اذهب انت وقال الاخر  
ما اخذت ففيل له من ابن علمت ذلك فقال للترع قولى القلب لا يترع وهذا للترع

بري لا يترع كمن في البيت فان لا يترع منه ومنعنه ان يسرق

**ذكر بعض مشايخنا**

ان رجلا من حران بن النسوي كان  
يصلي بالناس وحمل على بن النسوي في شفاعته وبين يديه حصن فيه قسطا  
فقال له ابن النسوي كفا من منع فقال كاتني بك وانت تقول من ابن النسوي  
شي حلال ولا تكن كرا اكل فط احمر هذا فقال بحكم المذاعبه  
من ابن النسوي حلال لا يكون فيه شربه فقال ان اخبرتك تاكل فقلت نعم فالك  
منذ ليالي في مثل هذا الوقت واذا بالباب يدق فقال الجارية من فقالت  
امرأة فسنادن فاذنت لها فدخلت فالتكت على فدمي تقبلها فقلت ما حاجتك  
فالت لي تخرج ولي منه ابنان لو احد اثنتي عشر سنه والاخرى اربعة  
عشر سنه وقد تزوج على وما يقربني الا ولا يطلبونه فيضيق صدري  
لاجلهم واريد ان يجعل لي ليله فقلت لها ما صناعتك فقالت خباز فقلت  
وايزد كانه فالت بالكرخ ويعرف فلان بن فلان فقلت وانت بنت من فقال  
بنت فلان بن فلان فقلت فما اسم بنتك فالت فلانة وفلانة فقلت

انا اردد اليك ان شاء الله تعالى فقالت هذه شقة فذغرت لها انا وبنفي  
 وانت في حال منها فلت خذي شفتك وانصرت في قضيت فبعثت اليه اثنين وفك  
 احضراه ولا تزجها فاحضراه وقد طار عقله ففك له لا بأس عليك انما  
 عينك لا عطيتك كرى طعام وعاملته نعيمه خبز اللؤلؤ فسكر روعه  
 وقال اريد له عماله فلك بلى صديق محض عدو مبير انت مني والى كيف  
 فلانه روحك هي ابنة عمي وكيف بنا انها فانه وفلانه فقال بكل خير فلك  
 الله لا اخرج اوصيك بها لا يضيئ لها صدق فبقيد يدي فقلت  
 امض الى دكانك وان كان لك حاجة فالموضع بحكمك فانصرف  
 فلما كان في هذه الليلة جئت المرة فدخلت وهذا الصحن معها واهمت  
 على بالله ان لا اردها به وقالت قد جمعت شملي وشملي اولادي فهذا والله  
 من ثم غرت في بالله لا تردده فقبلته فهل هذا حلالا ام حرام فقال والله  
 ما في الدنيا اهل من هذا قال فكلوا كلهم **كان الاحرار بن الخطيب**  
 ويكره في ضياعه فبلغه عنه جنابة فغرم على القبض عليه والاساة اليه  
 فهرب فكتب اليه احمد بن الخضير يونسه ويحلف له على بطلان ما اتصل به  
 ويامس بالرجوع الي عمله فكتب **اليه الوكيل**  
 انالك عبد سامع ومطيع وانى لما تقوى اليه سريع  
 ولكن لو كفا اعيش بفضلها فما اشتري الابها وابع  
 اجعلها تحت الرحائم بنعي خلاصا بها انى اذا لدفع

واسمها

واسمها ريامنه ومارجع اليه **قال جوسم بن زياد**  
 كان شاعر له ضويعة فبها عامله وبلغه ذلك فامسك عنه فلما  
 كان وقت الغلة ركب العامل الى البيدر فقسمه رجال غالة الشعاع اصلا  
 فجاء الشاعر يشكو فقال يا هذا ليس بيننا وبينك معاملته انت هوننا  
 لشعرو عن نهمك بالشعير فقدر استوت الحال بيننا وبينك  
**حدثني ابن شبيب المشرف** بالمخزن انه لقي الخليفة المستنجد  
 فقال له الخليفة ابن شبيب فقال عندك يا امير المؤمنين واران الخليفة  
 ابن شبيب اراد هو تصحيف عندك **كان بعض الغلمان واقفا**  
 على راس امير فاخذ البول فخرج فلما جاء قال ابن كرت قال كنت اصوب  
 البراي يعني انه لا راى الحاقن

**الباب الثاني عشر في سبيا والنسب من ذلك غير الفضا**  
 قال الشعبي جات امرأة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت اشكو اليك  
 خيرا هل الدنيا الا رجل سبقه بعمل وعلم مثل عمله يقوم الليل حتى يصبح وهو  
 النهار حتى عرس ثم اخذها الحيا فقالت اقلني يا امير المؤمنين فقال خرك  
 الله خيرا احسنت المشاؤفا فلنك فلما وكت قال كعب بن مسوية امير المؤمنين  
 لقد بلغت اليك في الشكوى فقال من اشكوك قال زوجهما قال على بالمره  
 فقال لكعب قرض بينهما قال افض وانت شاهد قال انت قد فطنت  
 الى ما لم افطن قال ان الله تبارك وتعالى يقول فانكوا ما طاب لكم

من النساء مثنى وثلاث ورباع صم ثلاثة ايام وافطر عندها يوم ما و قم ثلاث  
ليال اوت عند هاليه فقال عمر لهذا العجب الى من لا اول فرح به اوبعدت قا  
صيا لاهل البصره **عن مجاهد بن الشعبي**  
قال ذلك للشعبي يقال في المثال ان شرحا ادهى من الثعلب واحيل فها هذا فقا  
لي ذلك ان شرحا اخرج ايام الطاعون الى الخيف وكان اذا قام يصلي يحيى ثعلب فينف  
تجاهه فيحاكيه ويحيل بين يديه فيشغله عن صلاته فلما طال ذلك نزع  
قميصه فجعله على قصبه واخرج كميده وجعل فلتسوته وعمامته عليه  
فاقبل الثعلب ووقف على عارته فاني شرح من خلفه فاخذه بغنقه فلذلك  
يقال هو ادهى من الثعلب واحيل **قال الشعبي**  
شهدت شرحا وجاته امراه تخاصم رجلا فارسلت عينيهما فبكت فقلت  
باباميه ما اظن هذه الليالي منه الاظالمه فقال اشعبي ان اخوة يوسف  
جاوا اباهم عشاء يبكون **عن شيخ من قرظ**  
قال عرض شرح ناقه ليبيعهما فلكه المشتري بابا اميه كيف لبنها  
قال احلبني اي ادشيت قال كيف لو طافا لفرش ونعم قال كيف ندموا ما قال اذا  
ايتها في الابل عرفت مكانها على طولك وسر قال كيف قوتها قال اعمل على  
الحايط ماشيت قال فاشترها فلم ير شيئا مما وصف فرجع اليه فقال لم  
ار فيها شيئا مما وصفها فيه قال ما كذبك قال القني قال نعم قال  
القرشي وحدثني ابو القاسم السلمي عن غيره واحد من اشياخه ان شرحا

حج

خرج من عند نباد وهو مريض فارسل اليه مسروق بن الاجدع رسول كيف  
وحدث الامير قال تركته يامر وينهي يامر بالوصيه وينهي عن النياحه  
**وقدمت علينا** ان عدى بن رطاه الى شرحا وهو في مجلس القضاء  
فقال للشرح اين انت قال بينك وبين الحايط قال اسمع مني قال هذا  
جلسك مجلسي قال اني رجل من اهل الشام قال الجديب الغريب قال تزوجت  
امراه من قومي قال يبارك الله لك بالرفا والبنين قال وشرطت لاهلها  
ان لا يخرجها قال الشرط املك قال واريد الخروج قال في حفظ الله قال  
اقض بيننا قال فدفعك **قال احمد العجلي**  
دخل على اياس ثلاثه نسوة قال اما احد من فرضع والاخرى بكر لثالثه  
ثيب فقيل لم عملت ذلك قال اما المرضع فاني انا فعدت مسكت  
تديها بيدها واما البكر فلما اذ خلكت لم تلتفت الى احد واما الثيب  
فلما دخلت نظرت ورمت بعيديها **قال المصنف**  
وقد رويت لنا هذه الحكايه على وجه اخر قال يومف القممي اخبرت  
ان اربع نسوة نفذت الى اياس بن معاويه فلما قمن قال اياس اما  
احد من حامل والاخرى مرضع والاخرى بكر والاخرى ثيب فنظروا  
الى ذلك فوجدوه كما قالوا كيف عرف ذلك قال اما الحامل فكانت  
تكلمني وترفع ثوبها عن بطنها فعملت انها حامل واما المرضع فكانت  
تكلمني وتقرّب تديها فعملت انها مرضع واما الثيب فكانت تكلمني

في عيني فعلت انفاثيب واما البر كرف كانت نكلمني وعيناها في الارض  
 لا ترفع طرفها فعلت انها بكر **عن روج ابي الحسن القيسي**  
**قال السنودع رجل جلا مالا وخرج السنودع الى مكة فلما رجع طالبه**  
 فحكه فاني اياسا فاخبره فقال له اياس اعلم انك اتيتني قال لا قال فطالبتني  
 بحضرة احد فالاولك فانصرف واكتلم لمرك ثم عدت لي بعد يومين فبني الرجل قد  
 اياس ذلك الامين فقا فحظ ما لكثير اريد ان اسلمه اليك لخصيص منزلك  
 فالنعم قال ان اعد موضعاً للمال وقوما يحماونه وعار الرجل اياس فقال له انطلق  
 الى صاحبك واطلب المال فان اعطاك فذاك وان تجدك فقل له اني اخبر  
 القاضي فاني الرجل صاحبه فقال مالي والا ائيتنا القاضي وشكوت اليه و  
 اخبرته بامرى معك فدفع اليه ماله فرجع الرجل الى اياس فقال فداعط  
 المال وجاء الامين الى اياس لوعده فزهره وانهمر وقال له قم لا تقربني باخاين  
**وذكر الجاحظ** ان اياسا نظر الى صدع الارض فقال تحت  
 هذا دابة فنظروا فاذا حبة ففيل له من اين علمت ذلك قال لم ايت مليون لا  
 جزيين ندي يا من بين جميع تلك الرخيصة فعلت ان تخنها شيئا ينقس  
**وجح اياس** فسمع يبيع كلب فقال هذا كلب يشدود شم سمع بناحه  
 فقال قد ارسل فانتهوا الى الماء فسا الوهم فكان كما قال ففيل له من اين علمت  
 فالكان بناحه وهو موثوق يجمع من مكان واحد فلما انطلق سمعته يقرب  
 مرة ويبعد اخرى **ومر** اياس ليله بجاء فقال اسمع صوت كلب

زير

غريب ففيل له كيف عرفت قال اعصم صوتيه وشدة نباح الاخرين فسا الوفا  
 ذاك كلب غريب والكلاب يتبعه **قال ابو سحر الرازي**  
 لم يشرك في الفضايين احدا لا بين اثنين عبد الله بن الحسين العنوي وبين  
 عمرو بن عامر على قضاء البصرة وكانا يحضمان جميعا في المجلس وينظران جميعا  
 بين الناس قال فقدم اليهما قوم في جارية لا تثبت فقال فيها عمرو بن عامر هذه  
 فضيلة في الجسم وقال عبد الله بن الحسن كل ما خالف ما عليه الخلقه فهو  
 عيب **عن يزيد بن جبار ورن** قال نقلنا القضاء بواسط رجل  
 ثقه كثير الحديث فجاء رجل فاسنودع بعض الشهود كيسا فنحو ما ذكر له  
 ان فيه الف دينار فلما حصل الكيس عند الشاهد وطالت غيبة الرجل  
 قد رآه هلك ففهم بانفاق المال ثم دبر ففتن الكيس من سيفله واخذ الدنانير  
 وجعل مكانها دراهم واعان الخياطة كما كانت وقد رآه الرجل  
 وطالب الشاهد بود يعينه فاعطاه الكيس بختمه فلما حصل في منزله  
 وفض ختمه فرأى في الكيس دراهم فرجع الى الشاهد فقال له عا فان الله  
 اردد على مالي فاني اسنودعك دنانير والذي وجدت دراهم مكانها  
 فانكر ذلك واستعدى عليه القاضي المقدم فذكره فامر باحضار الشاهد  
 مع خصمه فلما حضر اسأل الحاكم منكم ودعته هذا الكيس فالضد  
 خمس عشرة سنة فاخذ القاضي الدرهم وقرى سكتها فاذا هي دراهم منها  
 ما ضرب منذ سنين وثلاث ومخوذك فامر به ليدفع الدنانير

اليه فدفعها اليه واسقطه وقال له يا خاين وناذي مناديه الا ان فلان  
ابن فلان قد اسقطه القاضي فاعلموا ان لك فلا بغترن به احد بعد  
اليوم فباع الشاهد مالا كه بواسطة وخرج عنها هاربا فلم يعلم خبره  
احسن منه اثر عن **ابن محمد القرشي** قال استورد رجل  
رجلا مالا ثم طلبه محمدا فخاصمه الى ياس بن معاوية فقال للطلالفة  
دفعت المالا اليه قال ومن يحضرك قال دفعته اليه من معان كذا وكذا  
ولم يحضرا احد قال فاتي شيء كان في ذلك الموضع قال شجرة قال فانطلق  
الى ذلك الموضع وانظر الى الشجرة فلعل الله تعالى يوضح لك هناك ما  
يبرهن حقك به لعلك دفعت ما لك عند الشجرة ونسيت فتذكر ان  
الشجرة فمض الرجل فقال اياك للطلوب اجلس حتى يرجع خصمك فجلس  
واياس يقضي وينظر اليه ساعة ثم قال له يا هذا اترى صاحبك يا بلع موت  
الشجر التي ذكر قال لا قال يا عدو الله انك الخاين قال فاني اقال الله  
وامر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له اياك قد اقر لك بحقك فخذ  
**قال ابو الحسن علي بن عبد العزيز السعدي** اخضع الي قاضي  
القضاة المشاي يوم ما رجلا ن وهو جامع المنصور فقال احدهما  
اني سلمت الي هذا عشرة دنانير فقال للاخر ما تقول قال ما سلم الي شيئا  
فقال للطلاب هل لك بنية قال لا قال ولا سلمتها اليه معين احد  
قال لا لم يكن هناك الا الله عز وجل قال واين سلمتها اليه قال عبيد

بالك

بالكج فقال للطلوب يا خالف قال نعم قال الطالب قم الى ذلك المسجد الذي سلمتها  
اليه فيه واينى بورقة من مصحفه لاحلقه فيها فصطفى الرجل واعثقل القاض  
الغريم فلما مضت ساعة التفت القاضي اليه وقال اتظن انه قد بلغ ذلك  
المسجد فالأبعد ما بلغ فكان هذا اقراره فالزمه بالذهب فاقربه  
**قال ابو بكر الجرجاني** سمعت ابا العينا يقول ما رايت في  
الدنيا اقوم على رب من ابن لبي داود ما خرجت من عنده يوما فطفت قال  
يا غلام خذ بيده بل كان يقول اخرج معك فكنيت افتقد هذه الكلة عليه  
فلا تخل بها ولا اسمعها من غير **قال ابو جابر القاسمي**  
سمعت ابي يقول ويحيى ابن اكرم القضاة بالبصرة وسنة عشر من سنة قاله  
فاستصغره اهل البصرة فقال له احدهم عم القاضى قال فعلم انه قد استصغره  
فقال له انا اكبر من عتاب بن اسيد حين وجه به النبي صلى الله عليه وسلم  
فاضياعا على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى  
الله عليه وسلم فاضياعا على اهل اليمن وانا اكبر من كعب بن سور الذي  
وجه به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاضياعا على اهل البصرة  
**قال يحيى بن الليث** باع رجلا من اهل خراسان جمالا بثلاثين  
الف درهم من مرزبان المجوسي وكيل ام جعفر فظله بثمنها فطال ذلك على  
فاني بعض اصحاب حفص بن غياث يشاوره فقال اذهب فقل له اعطني الف  
درهم واحيل عليك بالمال الباقي واخرج الى خراسان فاذا فعل هذا فاللف

حتى اشير عليك ففعل ذلك واني المرزبان فاعطاه الف درهم فرجع الرجل  
فاخيره فقال عدليه فقال له اني اركبت عندا فطريقك على الفاضلي يحضر واوكل  
رجلا يقض المال واخرج فاذا جلس الي الفاضلي فان ع عليه بما في لك من المال  
ففعل ذلك فحبسه الفاضلي فاخرجه ام جعفر و قال له ارون فاضلي <sup>وكلم</sup>  
فهم لا ينظر في الحكم فامر لها بالكتاب وبلغ حفصا الخبر فقال للرجل احضر  
شهودا حتى اسجل لك على المحجوبي وورد كتاب امير المؤمنين فقال للرسول  
مكانك فلما فرغ من السجل اخذ الكتاب ففراه فقال الخادم اقر اعدلى امير  
المؤمنين السلام واخبر ان كتابه ورد وقد اقتدت الحكم

**قال الهلالي** كان المطلب بن عمار الخنطلي على فضيلة  
فكان عنده امرأة قد دامت عنها اربعة ازواج فمرض مرض الموت  
فجلس عند راسه تبكي وقالت من نوصي به قال الخامس الشقي

**قال مكرم بن بكي** وكان من فضلاء الرجال وعلماهم  
كنت في مجلس ابي حازم الفاضلي فثقتهم رجل شيخ ومعه غلام حدث فا  
دعي الشيخ عليه الف دينار عينا ربييا فقال ما تقول فاقر فقال للشيخ ما  
نشا قال حبسه فقال الا قال الشيخ ان اري الفاضلي ان يحبسه فنفرس  
ابوحازم فيها ساعة ثم قال تلازمنا الى ان نظرينكما في مجلس اخر قال فقلت  
لا ابي حازم وكان بيننا انسه لما اخر الفاضلي حبسه فقال ويحك اني  
لا عرف في اكثر الاحوال في الخصوم وجه الحق من البطل وقد صارت لي

بذلك

بذلك درية لا تكاد تخطي وقد وقع لاني صراحة هذا بالاقترار عن  
بليه وامر بعد من الحق وليس في تلازمهما بطلان حق ولعله  
ينكشف لي من وجهها ما اكون معه على وثيقه مما احكم به بينهما اما  
رايت قلة نفاضيهما في المناظر وقلة اختلافها وسكون طباعهما  
مع عظم المال وما جرت عادة الاحداث تفرط الى النورع حتى تقبل  
هذا طوعا معاجلا بمثل هذا المال قال فخر كذلك تحدثت اذ استوردن  
على ابي حازم لبعض وجوه الكرخ من مياسير التجار فان له فدا خروم  
ثم قال قد بليت باين لي حدثين ينفين ويثلف كلا ينظر به من جلا  
في الفيان عند فلان المفين فاذا منعه احنال جميل يضطره  
الي التزام غرم له وان عذرت ذلك طال وافر اليوم للمقين بالف  
دينار عينا حلالا وبلغني انه تقدم الى الفاضلي ليقر له بها فيجلس واقمع  
امه فيها ينقص عيشي الى ان ازن ذلك عنه للمقين فان قبضه  
للمقين حاسبه به ولما سمعت ذلك بادرت الى الفاضلي لاشرح له  
فيداويه بما يشكره الله تعالى في حيث وجدتهما على الباب فحين سمع  
ابوحازم ذلك تبسم وقال لي كيف مر ايت فقلت هذا فضل الله على  
الفاضلي فقال علي بالعلام والشيخ فدخل فا وهب ابوحازم للشيخ  
ووعظ الغلام فاقرأ واخذ الرجل ابنته وانصرفوا

**وبلغني ان رجلا** جا الى ابي حازم فقال له ان الشيطان



يا نبي فيقول انك فاطمته امراتك فيشككني فقال له اوليس فاطمته  
فالا قال لم نأنتي امس فاطمته عندي فقال والله ما بينك الا التو  
ولا طمته باوجه من الوجوه قال فاحلف للشيطان اذا جاك كما حلفت  
لي انت في عافيه **قال ابو محمد** يحيى الازدي حدثني عن ابي  
به ان فاضيا من القضاة سألته زوجته ان يتبع لها جاريه  
فنقدم الى الختاسين بذلك فمأوا اليه عدة جوارف اسنحس احد  
فاشار على زوجته بها وقال ابنا عهالك من مالي فقال مالي الي  
حاجه ولكن خذ هذه الدنانير واتبعها لي واعطته مائة دينار  
فاخذها ففعل بها في مكان وخرج فاشترى لها لنفسه واعطى ثمنها  
من ماله وكتب عليها باسمه واعلم الجارية بذلك سرا واستكنها  
فكنت نرجته تسخدمها فاني اصاب خلق من زوجته وطيبا  
فانفق يوما انفا صادفة فوقها فقالت ما هذا شيخ سوء زان  
اما نشق الله اما انت من قضاة المسلمين فقال اناسيخ فنع ولما  
الزنا فعاذ الله واخرج عمه الجارية باسمه وعرفها لحياله وخرج  
دنانيرها فخرتها فعرفت صحة ذلك فلم تزل تداريه حتى باعها  
**قال الحسن الشونبي** سمعت فاضيا من القضاة ابا الشايب  
يقول كان ببدر ناي يعني همدان رجلا مستورا فاحب الفاضل فنزل  
قوله فسأل عنه فزكني عند سر وجهي فزكني في حضور المجلس ليقبل

قوله

قوله وامر باخذ خطه في كتب ليحضر فيقيم الشهدا فيهما وجلس القاضي وحضر  
الرجل مع الشهود فلما اراد اقامة الشهاده لم يقبله القاضي فسيل  
القاضي عن سبب ذلك فقال انكشف له انه مرابي فلم يسعني فتور قوله  
فقبله وكيف فالكان يدخل الي في كل يوم فاعد خطاه من حيث تقع  
عيني عليه من راي المجلس فلما عوته اليوم للشهاده جاء فعقدت  
خطاه من المكان فاذا هي قد نزلت خطوتين او ثلاثا فعلمنا انه مرابي  
منصع فلم يقبله **قال ابو بكر الصولي** ...  
حدثني ابو العينا قال كان الكافشين تحسد بالرف ويغضه للعريه  
والشجوه فاحنال عليه حتى شهد عليه عند بخنايه فاحضر السيد  
فبلغ ابن داود فركب مع من حضر من عدوله فدخل على الكافشين  
ثم قال اني رسول امير المؤمنين ليك وقد امرك ان لا تحدث في  
القسم بن عيسى حدثنا حتى تخمله اليه مسلثا ثم التفت الى العدو فقال  
اشهدوا اني قد اديت الرساله اليه عن امير المؤمنين فلم يقدم الاقرب  
عليه وصار ابن ابي داود الى المعنصم فقال يا امير المؤمنين قد اديت  
عندك رساله لم نقلها اليها اعتد بعمل خير خيرا منها وانى لا  
لك الجنبه بعائنه اخبر الخبر ففرض برايه ووجه من اخبر بالقسم ف  
طلقه ووهب له مالا وعقفا لاضيان في ما غرم عليه  
**قال ابن قتيبه** ... شهد الفرزدق عند بعض القضاة فقال قال الفرزنا

شهادة بن فراس فريدونافيله حين انصرف والله ما لجاز شهادتك  
**تقدم رجلان** الى ابن مخنف فادعى احدهما على الآخر طبر واد  
انكر المدعى عليه فقال المدعى لي بيته فجا بوجلين فشهد فقال المدعى عليه  
ايها القاضي سلمها عن صناعتها فقال احدهما انا باذو وقال الآخر قواد  
فالتفت القاضي الى المدعى عليه فقال تريد على طبر واد عدل من هاذين  
قم فاعطه طبر واد **اخضع من اهل** في شاة وكل واحد منهما فادخذ  
بأذنه فجا رجل فقال اقدر صنيديا حكم هذا بيننا فقال ان رضى مني حكمي  
فليجلف كل واحد منكما بالطلاق انه لا يرجع في ما احكم به فخلعا فقال خليا ما  
فخليا ما فاخذ باذنها وسافعا فجلا ينظران اليه ولا يقدر ان يركبها  
**قال المصنف** بلغنا عن ابي عمر القاضي انه ولي بعض لاعين الفضا  
فذكر عنده باسياء لا تليق بالفضاء فاراد صرته فعونب على ذلك وقيل  
ان صم عندك ما زبي به فاعزله فقال ما صم عندي ولا بد من صرته فيلزم  
ذلك فال ليس قد اخضع عرضة ان يقال فيه مثل هذا وتشبهت صورته  
من اذاري بشي جاز ان يشك فيه والفضاء ارق من هذا فصره  
**دخل الجاهل بن ابي داود** على الواثق فقال له كان عند  
الساعة محمد بن عبد الملك الزيات فدكرت بكل قبيح فقال الحمد لله يا امير المؤمنين  
الذي اوجه الى الكذب على ونزهي عن قول الصدق فيه  
**نقل رجل** الى بعض الغثا ليشهد في كتاب صم فقال له القاضي ما اسمك فقال الميت

فقال

فقال اليوم لا  
**الباب الثالث عشر في سياق من ذلك**  
عن علماء هذه الامة وفيها يها من لتقول عن الشعب قال مجالد دخل الشعب  
الحمام فزى داود الاودي بلا ميزر فمض عبيده فقال داود متى عمت يا عمرو  
منه هك الله سترك **ورد دخل الشعب** على عبد الملك بن مروان فالتفيل  
يلقمني بيدي ويقول يا شعبي لحد يثك اشهي لي من الملك البار دشم فالك اعط  
فقلت الف درهم فجعل يسار اهل الشام ويقول لحن العراقي ثم قال كم عطواك  
لا رد قولي فيعلطنى فقلت لقا درهم فقال لم تقبل الف درهم قلت طنت يا  
امير المؤمنين فطنت لاني رهنت ان يكون رجلا واكون فارسا فقال صدقت  
فاشهي **ومن المنقول عن ابراهيم النخعي** قال كان ابراهيم  
النخعي اذا طلبه انسان لا يجبان يلقاه خرم الخادم فيقول اطلبوه في المسجد  
**عن الاعمش** عن ابراهيم النخعي قال اتاه رجل فقال لي تكلمت  
رجلا عيشي فيبلغه عني وكيف لي ان اعذر ماليه قال قل والله ان الله يعلم  
ما قلت من ذلك من شئ **قال علي بن بهاشم** قال لي رجل كنا اذا خرجنا  
من عند ابراهيم يقول لنا ان سئلتكم عن فقرو لولا ان ندرى ان هو فانكم الاخرتم  
لاندرى ان اين يكون **ومن المنقول عن الاعمش** قال  
جرير حينما الى الاعمش فوجرتاه فاعدا في ناحية اخرى وفي الموضوع خليج  
من ماء المطر فجا رجل عليه سواد فلما نظر الاعمش عليه فزوه حقيقه قال

ثم عثرني هذا الخيلج وجذب بيده فاقامه وركبه وقال سبحان الذي سخر لنا  
هذا وما كنا له مقرنين ففضي به الاعمش حتى توسط به الخيلج ثم رمى به وقال  
رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ثم خرج وترك المسود تخنط  
في الماء **قال الحسن بالغنى** ان المبارك قال سمعت ابا بكر  
بن عباس يحدث قال كان الاعمش اذا صلى الفجر جاءته القرأ فقرأوا عليه  
وكان ابو حصين امامهم فقال الاعمش يوما ان ابا حصين يتعلم القرأ  
منا لا يقوم من مجلسه كل يوم حتى يفرغ ويتعلم بغير شكر ثم قال لرجل  
يقر عليه ان ابا حصين يتكبر ان يقبل بالصفاء في صلاة الفجر فاذا كان  
غدا فاقرا على الصفا فمزل الحوت ولم ياخذ عليه الاعمش فلما كان بعد يومين  
او ثلاثة قرأ ابو حصين في الفجر فلما بلغ الحوت هم فلما فرغوا من صلاة تهود  
جع الاعمش الى مجلسه دخل عليه بعض اخوانه فقال له الاعمش يا ابى فلان  
لو صليت معنا في الفجر ما لقيت الحوت من هذا المجراب فعلم ابو حصين ما الذي  
فعل به فامر به الاعمش فحج حتى اخرج من المسجد قال وكان ابو حصين  
عظيم القدر في قومه من بني اسد **عن ابى الحسن المدائني**  
قال جاء رجل الى الاعمش فقال يا ابا محمد التريت حمارا بنصف درهم و  
افيتك لاسالك عن حديث كذا وكذا فقال اكثر بالنصف الاخر  
وان حج **وقال الثغولي عن ابى حنيفة** قال ابن المبارك روت  
ابا حنيفة في طريق مكة شوي له فصيلة سميا فاشموا ان يأكلوه فخل

فاجدوا

فلم يجدوا شيئا يصون فيه للخل فخبروا فرأيت ابا حنيفة وقد جرف في الرمل  
حفرة وبسط عليها السفرج وسكب عليها الخلل فاكلوا الشوا بالخل فقالوا  
له نحن كل فقال عليكم بالشكر فان هذا شئ لهنه لكم فضلا من ابى حنيفة  
**عن محمد بن الحسن** قال دخل الصومس على رجل فاخذ وامناه  
واستخفوه بالطلاق ثلاثا ان لا يعلم احدًا قال فاصبح الرجل وهو يرى الصومس  
بيبعون مناعه وليس يقدر يتكلم من اجل عيونه فجاء الرجل يشاور ابا حنيفة  
فقال له ابو حنيفة احضرنى والموزن والمستورون  
منهم فاحضروا آية فقال لهم ابو حنيفة هل تحبون ان يرده الله على هذا  
مناعه قالوا نعم قال فاجمعوا كل داعر وكل متهم فادخلوهم في دار وفي مسجد  
ثم اخرجوا واحدا واحدا ففعلوا هذا الصلح فان كان ليس بصلح قال  
لا وان كان صلح فليسكت فاذا سكت فافوضوا عليه ففعلوا ما امر  
به ابو حنيفة فرد على جميع ما سرقوا **قال الحسين الاشقر**  
كان رجل بالكوفة من الطالبين من خيارهم فربى ابا حنيفة فقال له  
ابن زيد قال اريد ان ابي لي قال فاذا رجعت فاحبان لبرك وكانوا  
يشربون بدعيا ففضي الي ابن لي لي ثلاث ايام فلما جمع مر ابا حنيفة  
فدعا له وسلم عليه فقال له ابو حنيفة ما جابك ثلاث ايام الي ابن لي  
ليل فقال شئ كتمته الناس فاملت ان يكون عندك فرح فقال  
ابو حنيفة فلما هو قال اني رجل مؤسر وليس لي من الدنيا الا ابن كامل

ما زوجته امرأتها وان اشريت له جارية اعنفها قال قالك  
 قال قال ما عندي في هذا شيء فقال ابو حنيفة اتعد عندك حتى اخرجك  
 من ذلك ففرب اليه ما حضر عنده فنغدي ثم قاله ادخل انت وابنتك  
 الى السوق فلي جارية اعجبك ونالك يدك ثمنها فاشترى بالنفك  
 لا تشا وبها له ثم زوجها منه فان طلعا رجعت اليك وان اعنفها  
 لم يحزن عنقه وان ولدت ثبث نسبه لك قال وهذا جاز قال نعم هو كما  
 قلت ثم الرجل الى ابن له ليلى فاخبره فقال هو كما قالك  
**عن ابي يوسف** قال دعا المنصور يا حنيفة فقال الربيع  
 حاجب المنصور وكان يعادي ابا حنيفة يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة  
 يخالف جدك وكان عبد الله بن عباس يقول اذا حلف على اليمين  
 استثنى بعد ذلك يوم او يومين جاز الاستثناء قال ابو حنيفة لا يجوز الا  
 سثنا الا منصلا باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم  
 ان ليس لك رقاب جندك بيعة فالك كيف قال يحلفون لك ثم رجعون  
 الى منازلهم فيستثنون فنبتل يمانهم فضحك المنصور وقال يا ربيع لا تنرض  
 لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة قاله الربيع اردت ان تشيط بدي قال لا  
 ولكنك اردت ان تشيط بدي فخلصتك وخلصت نفسي  
**قال عبد الواحد بن ميثاق** كان ابو العباس  
 الطوسي سبي الراي في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك فدخل ابو

حنيفة

حنيفة على ابي جعفر امير المؤمنين وكثر الناس فقال الطوسي اليوم اقول يا  
 حنيفة فاقبل عليه فقال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين يدعوك الرجل منا فيا  
 مره يضرب عنق الرجل لا يدرك ما هو اسيعة ان يضرب عنقه فقال يا  
 ابا العباس امير المؤمنين يا امر بالحق او بالباطل قال بالحق قال انقد  
 للحق حيث كان ولا تسأل عنه ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه  
 هذا اراد ان يوثقني فربطته **قال علي ابن عاصم**  
 دخلت على ابي حنيفة وعنده حمام ياخذ من شعره فقال للحمام  
 تتبع مواضع البياض قال للحمام لا يزد قال فلم قال لانه يكثر  
 فتتبع مواضع السواد لعابه يكثر **قال يحيى بن خضر**  
 سمعت ابا حنيفة يقول احببت الى ماء بالبادية فجاءني اعرابي ومعه  
 فريضة من ما فاني ان يبيعها الا خمسة دراهم فدعت اليه خمس دراهم وفضلت  
 القرية ثم قلت يا اعرابي ما رايتك في السوق فقال هات فاعطيتة سويقا  
 ماتتوا بالزيت فجعل ياكل حتى امتلأ ثم عطش فقال سقني شربة فقلت  
 بخمسة دراهم فلم انفضه من خمسة دراهم على قدح من ماء فاستردت  
 الخمسة دراهم وبيع مع الماء بغير عن **قال علي بن علي**  
 كتبت عند الحسن بن علي فاضى مرور فذكر ابا حنيفة ووطنه فقال  
 استودع رجل من الحاج رجلا بالكوفة ودبعة فحج ثم رجع فطلب  
 ودبعة فانكر المستودع وجعل يحلف له فانطلق الرجل الى ابي حنيفة

يشاورون فقال لا تعلم احداً بحجوره فقال وكان المستور عيالاً بائساً  
فخلاه به فقال ان هولاء بعثوا يستشيرونني في رجل يصيح للفضاء  
فهل تشتط فتأمن الرجل قليلاً فاقبل ابو حنيفه برعبه فانصرف على  
لك وهو طمع ثم جاء صاحب الوديعه فقال له احسبك تسينني او  
دعنيك في وقت كذا والعلامه كذا فذرع له الوديعه فلما رجع للمستور  
دع قال له ابو حنيفه اني نظرت في امرك فرأيت ان ارفع قدرك ولا  
حتى يحضرها هو اجل من هذا **قال بشر بن الوليد**  
كان في حوار ابى حنيفه فتى يغشى مجلس ابى حنيفه ويكتم عنده فقال  
يوماً لابى حنيفه اني اريد التزوج الى فلان من اهل الكوفه وقد خطبت  
اليهم وقد طلبوا مني من المهر فزوج وسعي وطاقتي وقد فعلت نفسي با  
التزوج فقال ابو حنيفه فاستخر الله تعالى واعظم ما يطلبونك منك  
فاجابهم الى ما طلبوه منه فلما عقدوا العقد بينهم وبينه جاء الى ابى حنيفه  
فقال له اني قد سئلهم ان ياخذوا مني البعض وليس في وسعي الكل  
وقد ابوا ان يحملوها الى الابد وفا المهر كله فماذا ترى قال احتل  
وافترض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون سهلاً عليك من تشد  
ها ولا القوم ففعل ذلك واقرضه ابو حنيفه في من اقرضه فما اذ  
باهله وحملت اليه ابو حنيفه ما عليك ان يظهر انك تريد التزوج  
عن هذه البلد الى موضع بعيد وانك تريد ان تسافر باهلك فالتري

قال له

الرجل

الرجل جميلين وجا بهما واظهر انه يريد الخروج الى خراسان فطلب المعاش وان  
يريد حمل اهله معه فاستند ذلك على اهل المرأة وجاء الى ابى حنيفه ليخبره  
ويستفتونه في ذلك فقال لهم ابو حنيفه انه ان يخرجها الى حيث شاء فما لو لما  
يمكن ان ندمها نخرج من عندنا فقال ابو حنيفه فارضوه بان تردوا اليه  
ما اخذتموه منه فاجابوا الى ذلك فقال ابو حنيفه للفتى ان القوم  
قد سمحوا واجابوا ان يريدوا عليك ما اخذوه منك من المهر ويأخذون  
منه فقال له الفتى وانا اريد شيئا اخر فوق ذلك فقال ابو حنيفه يا  
احب اليك ان ترضى بهد الذي جعلوه لك ولا اقترت المرأة لرجل  
لا يمكنك ان تحملها ولا تسافر بها حتى تقضى ما عليها من الدين قال فقال  
الرجل **الله الله** لا يسمعون ابيهم فلا اخذ منهم شيئاً واجاب الى  
الجلوس واخذ الذي بذلوه له من المهر **قال عثمان بن احمد**  
بلغني ان رجلاً من اصحاب ابى حنيفه اراد ان يتزوج فقال اهل المرأة  
سئلت ابى حنيفه عنده فاوصاه ابو حنيفه فقال اذا دخلت على فضع يدك  
على ذكرك ففعل ذلك فلما سئله عنده قال قد رايت في يد ما قيمته عشرة  
الاف درهم فزوجوه **وبلغنا ان رجلاً جاء الى ابى حنيفه**  
فشكى اليه انه دفن ما لا في موضع ولا يذكر الموضع فقال ابو حنيفه  
ليس هذا فقه فاحتمالك ولكن اذهب فصل الليله الى العدة فا  
تلك سننكم ان شاء الله تعالى ففعل الرجل ذلك فلم يعض الاقل

من ربع الليل حتى ذكر الموضع فجاه الى ان حنيفه فاحره وفي بعض الروايات  
ان ابا حنيفه قال له اخلف الله عز وجل وصلي ركعتين لا تكفريا  
الا الله فلما صلى ركعة ذكر جفاء الي ان حنيفه فقال له ذلك قد  
علمت ان الشيطان لا يدعك تصلي حتى يذكر كره فلا اغمت  
الليلة شكر الله عز وجل **وفى المنقول عن ابن موهب حديثي**  
مشي ان ابن عون كان في جيش فخرج رجل من المشركين فقال للبراز فخرج  
اليه ابن عون وهو متلم فقتله ثم اندس في الناس فجهدوا الى ان  
يعرفه فلم يفد فنادى مناديه اعزم علي من قتل هذا الرجل الاجابة  
فجاءه ابن عون فقال وما علي رجل ان يقول انا قتلته  
**جاء شريطي** يطلب رجلا في مجلس ابن عون فقال يا  
ابا عون فلانا رايتك قال ما في كل الايام يا اينس فذهب تركه  
**وفى المنقول عن هشام بن الكلبي** قال محمد بن ابي  
السري قال له هشام بن الكلبي حفظة ما لم يحفظ احد ونسيب  
ما لم ينس احد وكان عام يعا نديني على حفظ القرآن فحفظته في ثلاث  
ايام ونظرت يوم في المائة فقبضت على لحيتي لاخذ ما دون القبضة فا  
خذت ما فوق القبضة **وفى المنقول عن عمارة**  
بلغنا عن عمان بن حمزة انه دخل على المنصور فجلس في مرتبة للرسمه  
فقام رجل فقال مظلوما يا امير المؤمنين قال من ذلك قال عمان **عسني**

ضيعتي

ضيعتي فقال للمنصور قم يا عمان فاجلس مع خصمك قال ما هو لي بخصم  
قال وكيف وهو ينظلم منك قال ان كانت الضيعة لعله انا زعه فيها  
وان كانت لي فقد تركتها له ولا اقوم من مجلس شرفني به امير المؤمنين  
بالرفعة فاجلس في ادناه بسبب ضيعه  
**وفى المنقول عن ابن المبارك** قال عطس رجل عند ابن العماد  
فلم يجد الله فقال ابن المبارك اي شيء يقول العاطس اذ عطس  
قال الحمد لله فقال يرحمك الله **وفى المنقول عن ابي يوسف**  
قال كان عند الرشيد جارية من جواريه وبحضرتها عقد جوهر فاخذ  
يفلمه ففقدته ففانهمها به فسا لها عنه فانكرت فحلف بالطلاق  
والعناق والحج لنصدقته فاقامت على الانكار وهو متهم لها وخاف  
ان يكون قد حنت في عينيه فاسند على ابي يوسف وقص عليه القصة فقا  
له ابو يوسف خلني مع الجارية وخدم معنا حتى اخرجك عن عييك ففعل  
ذلك فقال لها ابو يوسف اذ سالك امير المؤمنين على الوعد فا  
نكرت فاذا اعاد عليك السؤال فقول قد اخذته فاذا اعاد عليك  
الثالثه فانكري وخرج الخادم وخرج هو فقال لا نقل امير المؤمنين ما  
جري فقال للرشيد سلها يا امير المؤمنين ثلاث دفعات ثم ايات  
عن العقد فانها تصدقك فدخل الرشيد فسا لها فانكرت واورع  
وسألها الثانية فقالت نعم اخذته فقال اي شيء تقولين فقالت ولم

ما اخذته ولكن كذا قال ابو يوسف فخرج اليه فقال ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد خرجت من عينتك لا يضاف اخبارك انما فاخذته واخبرتك انما لم تاخذ ولا اجاوان تكون صادقة في احد القولين وقد خرجت انت من عينتك فستر ووصل ابو يوسف فلما كان بعد مده وجد العقد

**وبلغنا ان الرشيد** قال لابي يوسف ما تقول في الفروج واللوز يخ ايمما الطيب فقال يا امير المؤمنين لا اقبض بين غائبين عنى فامر باحصانها فجعل ابو يوسف يأكل من هذا القمحة ومن ذلك اخرجت نصف جاميهما ثم قال يا امير المؤمنين ما رايت خصمين اجدهما كما اردت ان اجعل لاحدهما ادلى الاخر يجتبه

**ومن المنقول عن يزيد بن هارون** قال لعبيد القطان قال لعبيد بن جرون انت اثقل عندك نصف رحا البرز فقلت يا ابا خالد لم لا تنقل من الرحا كله فقال انه اذا كان صحيحا ندرج واذا كان نصفه لم يرفع الا بجهد جهيد

**ومن المنقول عن الشافعي رضي الله عنه** قال الحسن بن الصباح لما قدم الشافعي الى بغداد ووافقه عقد الرشيد الامين والمأمون على العهد قال فبكر الناس ليهنوا الرشيد فجلس في دار العامة مع الناس ينظرون الاذن فجعل الناس يقولون كيف يدعوا لهما فاذا نحن فعلنا ذلك كان دعاء على الخليفة وان لم يدع لهما كان

تفسيراً

تفسيراً قال فدخل الشافعي رضي الله عنه فجلس فقيل له في ذلك فقال **الله** الموقوف فلما اذن دخل الناس فكان اول تكلم الشافعي فقال لا قصر عنها ولا بلغتها حتى يطول على يدك طولها

**قال الربيع** مرض الشافعي فدخلت عليه فقلت يا ابا عبد الله قوی الله ضعفك فقال يا ابا محمد والله لو قوى الله ضعفي على قوتي اهلكني فقلت يا ابا عبد الله والله ما اردت الا الخير فقال لوديعو الله على اعلمت انك لم ترد الا الخير قال المصنف من فقه التا رضي الله عنه انه اخذ بظاهر اللفظ فعلم انه اذا قوى الضعف حصل الاذي وقد جاء في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم رجلاً رعاءً فقال قل اللهم قومي في رضاك ضعفي الا ان معناه قوماً ضعف وفي هذا نوع يجوز الشافعي رضي الله عنه قصد الحقيقة

**قال الربيع** رايت الشافعي وجاه رجل يسال له فقال من اهل صنعانت قال نعم قال فلعلك حداد قال نعم

**قال حرمله بن يحيى** سمعت الشافعي رضي الله عنه وساله رجل فقال حلفت بالطلاق ان اكلت هذه التمرة او ربت بها قال كل نصفها وارم نصفها قال المصنف وهذا المنقول عن الشافعي وحقول احمد بن حنبل في احدي الروايتين عنه وقد ذكر اصحابنا من جنس هذه المسئلة كثير الا يكاد يثبت له في القوي

الا لفظن فندكر منه هاهنا مساييل لان ذكر مثل هذه ثبته لفظن منها  
فالزوجته وهي في ماء وان ائت في هذا الماء فانت طالق وان خرجت منه  
فانت طالق فانتا تنظر فان كان الماء جاريا ولا نية له لم يظن سوا غير  
او اقامت وان كان راكنا فالحياله ان تحمل في الحال مكرهه فان كان  
على سلم فقال لها ان صعديت فيه ونزلت او اقامت او رميت نفسك  
او حطت احد فانت طالق ان لم تخبرني بعدد ما اكلت فحلاصها  
ان تعد من واحد الى عدد تخفوا ربا اكله فدخل في فيه فان  
اكل رطباً فقال انت طالق ان لم تخبرني نوى ما اكلت من نوى ما  
اكلت وقد اخلطها فيها فترد كل نواة على حدة فان قال لها انت طالق  
ان لم تصدقيني سرت مني شيئا ما لا فانها اذا قالت سرت  
منك ما سرت منك لم تطلقه فان كان له ثلاث زوجات  
فاشترى لهن بخارين فاخصمن عليهن فقال انت طالق ان لم تخبر  
كل واحد منكن عشريين يوما في هذا الشهر فالوجه ان تختم الكبرى  
الوسطى بالبخارين عشره ايام ثم يدفع الكبرى للبخار الى الصغرى ويبقى  
بخار الوسطى الى تمام عشرين يوما ثم تاخذ الكبرى بخار الوسطى الى تمام  
الشهره ومثله اذا سافر بالنسوة سفرا فله ثلاث فرائح ومعه  
بغلان فاخصمن على الركوب خلف بالطلاق لتبين كل واحد  
منكن فربحين فتركب الكبرى والوسطى فربحان ثم نزل الكبرى وتركب

الصغرى

الصغرى موضعها فربحان ثم نزل الوسطى وتركب موضعها الكبرى ثم  
المسافره فان حمل الى بيته ثلاثين قارورة عشره ملائمة وعشره في كل  
واحد نصفها وعشره فراغته قال انت طالق ان لم اقسما بينكن  
بالسوية من غير ان اسعير على القسمة بميزان مكيا ل فانه يلاء  
خمس من المنصفتان بالخمس الاخر ثم يدفع الى كل واحد خمساً معلومة  
وخمساً غافاً فان ربي مع زوجته انا وفيه ماء فقال اسقينه فانعت  
فخلف بالطلاق لا شريت هذا الماء ولا راقه ولا تركته في الاناء ولا  
فعل ذلك غيرك فاحياله ان يطرح في الاناء او يشرب الماء بحففه  
في الشمس فان خلف رجلا ان امراته بعثت اليه قد حرمت عليك  
وتزوجت بغيرك واوجبتك عليك ان تبعث الى نفقي ونفقة زوجتي  
فخذ امرأة زوجها ابوها من مملوكه ثم بعث المملوك في جاره فان  
الاب فان البنت ترثه وينفسخ نكاح العبد ونقض العده وتزوج  
برجل فبنفذ اليه ابعث الى المال الذي معك فهو لى فان كانت  
له زوجتان احدهما في العرف والاخرى في الدار فصعدت الدرجة  
فقال كل واحد الى خلف كما صعديت اليك ولا تزلت اليك  
ولا اقامت مكاني ساعتى هذه فان الت في الدار تصعد والى في العرف  
تزل ولها ان تصعدا وتزل الى ايها شاءه فان خلف على زوجته  
لا دخل بينك باريه ولا وطينتك باريه وطيهما البيت ولحقت



وجهه ان يحل اليه قصباً وينسج له الصانع بازيه في البيت ويطوها  
 عليها فان حلف لا يذبح يطار وجهه في غدا يوم ولا يغتسل فيه من  
 مع قدرته على استعمال الماء ولا نفوته الصلاة في جماعه مع الامام  
 فانه يصلي مع الامام الفجر والظهر والعصر ويطأها بعد العصر فان  
 الشمس اغتسل وصلى مع الامام فان حلف اني لم ايت رجلاً يصلي  
 اماماً بنفسين وهو صابر فانفتحت عن يمينه فظن ان قوم يتحدثون فخرجت  
 على امراته وبطل صومه ووجب جلد المومنين ونقض المجد فهدا  
 رجل نزوج بامرأة فدغاب زوجها وشهد المومنان بوفائه وانه  
 اوصى بامرته ان تجعل مجدداً وكان مقيماً صامياً فانفتحت فرأى زوج المرأة  
 فقدموا للناس يقولون خرج يوم الصوم وجاء يوم العيد وهو يعلم  
 بان هلال الشوال قد روى ورأى الجارية ماءً وعلى ثوبه نجاسة فان  
 المرأة غرم عليه بقدوم الزوج وصومه يبطل يكون اليوم عيداً وصلاً  
 يبطل بروية الماء ويجلد الرجلان لكونهما شاهدين وهو يجب  
 نقض المجد لان الوصية ما صححت والدار لما الكهان فكان عند عمر  
 وثين وزيب ووزن الجميع عشرون مثلاً خلف ان باع التمرك كل  
 بنصف درهم والذين كل رجل بدرهمين والزيب كل رجل بثلاث درهم  
 فباع الجميع عشرون درهم فانه قد كان الثمن اربعة عشر مثلاً والذين  
 ارطال والزيب مثلاً واحداً

ومن المنقول

**ومن المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم**

قال المبرد سال المأمون يحيى بن المبارك عن شيء فقال  
 لا وجعلني الله فذلك ففك الله ذلك ما وضعت واؤ فقط موضعاً  
 احسن من هذا الموضع ووصله وحمله  
**ومن المنقول عن ابي العينا**  
 ابو العينا قال لي الرشيد قد اردت انك لمجالستي فقلت لا اطيع  
 ذلك ولا اقول هذا جهلاً مني في هذا المجلس من الشرقة ولكني جل  
 محزون والمجتهد يختلف اشارته ويخفي عليه الايمان ويجوز ان  
 يتكلم امير المؤمنين بكلام غضبان ووجهه راض وبكلام راض ووجهه  
 جهه غضبان ومتى لم اميزهاذين هلكت قال صدقت ولكن  
 نزلنا فقلت لزوم الفرض الواجب فوصلني بعشر الاف درهم  
 قال مروان المنوكل قال اشتمى ابا العينا لولا انه ضرير لقتل  
 ابو العينا ان اعفاني امير المؤمنين من روية الهلاك نقش الخوانيم  
 في اصلح وبلفنا عن ابي العينا انه شكى تاخر رزقه الى عبد الله بن  
 سليمان فقال له انك كئيبنا لك الى فلان فما فعل في امرك قال جرت  
 على شيوك المصل قال انت اخترته قال وما على وقد اخترت موسى قوم  
 سبعين رجلاً فما كان فيهم رشيد فاخذتهم الرجفة واختر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن السرح كاتباً فلحق بالكفار من نداء

حياض التي وقعت في الامم الرشيدية  
 والناظر التي مع النور والابن المشقة

ولخار علي ابا موسى فحكم عليه ٥ شكى بعض الوزراء اكثر الاشغال  
فقال بوالعينا لا ارا في الله يوم فراغك ٥ وقيل لابي العينا بقي من  
يلقي قال نعم في البير ٥ وسيل ابو العينا عن حماد بن زيد بن كريم  
وعن حماد بن سلمه بن دينار فقال يميني في القدر ما بين ابويهما في الفوه

**ومن المنقول عن ابي جعفر الطبري** قال

غلام لابن المروق البغدادي كان مولاي مكره الى فاشترى جارية  
وزوجنيها فاحببها جدا شديدا وبعضني بغضا عظيما وكانت  
تتاقني دائما واحملها الي ان اصبرتني يوما فقلت لها انت طالق ثلاثا  
بتانا الا خاطبتني بشي الا خاطبك بمثله فقد افسدك احمل لك ففعلت  
في الحال انت طالق ثلاثا بتانا قال فابست ولم ادرها اجيبها به  
خوفان اقول لها مثل ما قالت فتصير بذلك طالق مني فارتدت  
الى ابي جعفر الطبري فاخبرته بما جرى له فقال اقم معها بعد ان  
تقول لها انت طالق ثلاثا بتانا ان انا طلقتك فتكون قد خاطبتنا  
به فوفيت بيمينك ولم نطالعها ولا تقود الايمان

**ومن المنقول عن علي بن عيسى الرعي** انه كان يمشي على  
شاطئ الدجاله فرأى الرضى والمرضى ومعهم عثمان بن جنى فقال  
من اعجب احوال الشريفين ان يكون عثمان جالساً معهما وعلي علي  
الشاطئ بعيداً عنهما ٥ **ومن المنقول عن الوفاء بن عقيل**

حدثني

حدثني ازهر بن عبد الوهاب قال جاز رجل الى ابن عقيل فقال له اني اغتسل في البير  
غسليتان وثلاثا ولا ايتفن به قد غسني الماء ولا اني قد تطهرت  
فكيف اصنع فقال له لا تصل فقيل له كيف قلت هذا قال لان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يحنم وعن النائم  
حتى ينبه وعن المجنون حتى يفيق ومن يغتسل في البير مرتين وثلاثا ويطن

**حدثني ابو حكيم بن دينار**

انه ما اغتسل فهو مجنون **حدثني ابو حكيم بن دينار**  
عن ابن عقيل قال بلغني ان السلطان محمد اعزم على القدم الى  
بغداد فخرجت منطلقا لجلسك على نيل في طريقه فلما وصل سال  
عني فقلت هذا ابن عقيل فالحرف فزال وجلس معي قال فركبت احب  
لغاك وسالني عن سايل في الطهان ثم قال خادمه اي شيء معك فانا  
خرج خمسين دينارا فقال تقبل مني هذه فقلت لست محتاجا فانا  
ن امير المؤمنين لا يجوز جنى الى احد ولم اقبلها فلما انصرف جئت  
الى المنزل فاذا خادم جاني يحمل من عند الخليفة صوفى ففعلت قالو  
انا علمنا ان ثم من هو عين الخليفة تخبر به بما جرى

**وبلغني عن ابن عقيل** انه نعت في يوم من ايامه فجاء اويسو  
حشوله فقال انا صليت عند الصناريق ٥ واحببس بويجا  
اخر فاستوحش اليه فقال انا صليت عند المنار وهو انا عن صناديق  
بينه ومنارة بينه **وماروي عن بعض الفقهاء**

ان رجلاً قال اذا نزعنا شيابي ودخلت النهر اغتسل نوجه الى القبلة  
 ام الى غيرهما فقال نوجه الى شيابك البقية نزعها  
**الباب الرابع عشر من المنقول عن الزهراء والعباد**  
 قال الجنيدي سمعت السري يقول اعنثك بطرسوس علة الكثرة  
 فدخل على هؤلاء القراء يعوونني جلسوا فاطالوا فاذا نجاوهم ثم قالوا  
 ان ابيت ان تدعوا الله فددت يدي فقلت الم علمنا ارب العباد  
**قال سيف بن الحسين** قيل ان ذالنون يعرف اسم الله الا  
 عظم فدخلت مصر فذ منه سنة ثم فلت له بالسواد اني قد خدثت  
 وقد وجب عليك حتى وقيل لي انك تعرف اسم الله الاعظم وقد عرفني  
 ولا تجد له موضعاً مثلي فاحب ان تعلمني اياه قال فسكت عني ذوالنون  
 ولم يجيني وكانه اوصى ان تجترني قال فتركتني بعد ذلك سنة  
 اشهر ثم خرج الى من بيته طبعا ومكبه مشدودا في صنديل وكان ذوالنون  
 يسكن الحريم فقال لي تعرف فلانا صد يقناض الفسطاط فقلت نعم قال  
 فاحب ان تؤدي اليه هذا قال فاخذت الطبق وهو مشدود وجعلت  
 امشي طول الطريق وانما من فكر فيه واقول مثل ذوالنون يوجه الى فلان  
 بهديه ترى اي شي في فلما اصبحت الى ان بلغت الجرح فقلت للمندبل ور  
 فعه للمكبه فاذا فان ففرت من الطبق ومرت فاغتنظ غيظا شديدا وقد  
 ذى النون يسخرى ويوجه مع مثلي فارة فرجعت على ذلك الغيظ فلما اران

عرف ما في وجهي فقال يا الحق انما جوتناك ايمنفك على فارة فخنني انالك  
 على اسئلة الاعظم عنني فلا ارالك  
**الباب الخامس عشر في سبب المشهور في ذلك العرب**  
**وعلماء العربية** قال حدثني علي بن المغيرة قال لما حضرت  
 تزارين معد الوفاة قسم ماله بين بنيه وهم اربعة مضر وربيعة واياذ وغانم  
 فقال يا بني هذه القبة وهي من ادم حمر وما اشبهها من اللال المضر فسمي مضر  
 وهذه الجباء الاسود وما اشبهه من مال فاربيعة فاخذ خيالا منها فسمي  
 ربيعة الفرس وهذه الخادم وما اشبهها من مال لاياذ وكانت الخادم شطبا  
 فاخذ اياذ البلوق والنفذ من غنمه وهذه البدده والمجالس لغانم  
 يجلس فيه فاخذ غار ما صار له وقال لعن اشكل الامر عليكم في ذلك  
 واختلفتم في القسمة فعليكم بالافعى الجرحي فاختلوا فنفوا جهوا الى الافعى فيديام  
 يسيرون اذ ادى مضر كلاً وقد عني فقال ان البعير الذي رمى هذا الاعور فقا  
 ربيعة وهو زور وقال الجود وهو بتر وقال غار وهو شرور فامبير والاقليد اعني  
 لقيمهم رجل توضع به راحلته فسألهم عن البعير فقال مضر هو اعور قال نعم قال ربيعة هو  
 زور قال اياذ هو البتر وقال غار هو شرور قال هذه والله صفة بعيري ذالوني على  
 خلفوا لعانهم ماراوه فلزمهم وقال كيف صدقكم وانتم نصفون بعيري فساروا حتى  
 فداصوا جرحان فبنوا بالافعى الجرحي فادى صاحب البعير هو ولا وصفوا الى صفة بعيري  
 ثم قالوا لم نره فقال الجرحي كيف صفتهم بعيره ولم تروه فقال مضر اينه برعي جانب ابيدع



جائت فرففت انه عور قال ربيعة رابت احدى يديه ثابتا لا تزول الاخرى فاسدة  
الاثر فرففت انه افسد هابشة وطيه لازوراره وقال يا دعفت ترو بعجنا  
بعره ولو كان ذيا لا لمضع به وقال غار عرفت انه شرورانه كان برعى في الكا  
الملفت بنه ثم جوزة الى مكان احرق منه ولخبت فرففت انه شرور وقال  
الشيخ ليس باصحاب بعيرك فاطليه ثم سالهم من هم فاخبروه فرحب بهم وقال  
تخنا جون الي وانتم كالاربي في عالم بطعام فاكلوا واكل وشرب وشربوا فقال  
مضرم اركا اليوم حمر اجود لو لا انها على مقبرة وقال ربيعة لماركا اليوم حمارا  
طيب لو لا انه ربي بابن كلبة وقال ياد لماركا لبيبي حمارا اسر لولاه  
ليس كلبه الذي يدعى له وقال غار لماركا اليوم كلانا اضف في حاجتنا ومع  
صاحبهم كلامهم فقال ما هو كاي انهم لشياطين فسال امه فاخبرته انها  
كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان تزهب الملك فامكنت رجلا  
نزل بنا من نفس فوطيني وقال للقهر من الحمر التي نثرها لها امرها قال  
من داية غرستها على قبر ابيك وسال الراي عن اللحم امره فقال شاة  
ارضعناها من لبن كلبة وليكن ولد في الغنم شي غيرها فاناهم فقال قصوا  
قصنكم فقصوا عليهم ما اوصى بها بوهم وما كان من اختلافهم فقال ما شبه القبه  
الحمر من مال فهو لمض فصار له الدناير والابل وهن حمر فسميت مضطرا  
وما اشبهه الحبا الاسود من دابة وما ل فهو ربيعة فصار ناله  
الحبل وهو دم فسمى ربيعة الفرس وما اشبه الخادم وكان شيطان

مالهم

مال فيه بلق فمولا ياد فصار له الماشيه والبلق من الخيل والنقد  
وقضى لماركا بالدرهم والارض فساروا من عنده على ذلك قال للصف  
اعلم ان العرب تضرب المثل للذي كى بالدها فيقولون ادهي من قيس بن هير  
وهو سيد عيس وكان شديدا لذكاء **ومن كلامه**  
اربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شبع وامة ورث وقبيحة تزوجت  
**عن الشيخ** قال قال عمرو بن معدى كرب خرجت يوما حتى  
انتهيت الى الحي فاذا بفرس مشدودة ورجح مكرور واذا صاحبها في  
وهدة يقضي حاجته فقلت له خذ حذرك فاني قاتك قال ومن انت  
قال قلت انا عمرو بن معدى كرب قال يا ابا ثور ما انصفتني انت على ظم  
فرسك وانا في بر فاعطني عهدا انك لا تقنلني حتى اركب فرسي ولخذ  
حذري فاعطيته عهدا ان لا افنله حتى يركب فرسه وياخذ حذره  
فخرج من للوضع الذي كان فيه فاخفى بسيفه وجلس فقلت له ما  
هذا قال ما اتا اركب فرسي ولا مفانلك فان تكنت عهدا فانت اعلم  
فاركنته ومضيت فخذ اصيل من رابت **قال الاصححى**  
حدثني شيخ من بني العنبر قال اسرت بنوا شليان رجلا من بني العنبر  
فقال لهم ارسلوا اهل ليقتدوني قالوا ولا تكلم الرسول لا بين  
ايد ينالوا به برسول فقال له انت قومي فقل لهم ان الشجر قد اورد  
وان النساء قد اشكنت ثم قال له انعفل قال نعم اعقل قال فما هذا

واشار يده فقال هذا الليل قال اراك تغفل انظري نفل لاهلي عرو على الا  
صهيب واكبوا نافي الخمر وسلوا حارثا عن امرى فاناهم الرسول فارسل  
الى حارث فقص عليه الرسول القصة فلما اخلا معهم قال ما قولك ان الشتر قد  
اورق فانه يريد ان القوم قد نسلخو او قوله ان النساء قد اشتكت فانه  
يريد انهما قد اخدت الشكا للغزو وهي اسقيته وقوله هذا الليل  
يريد انهم يا توكم مثل الليل اوقى الليل وقوله عرو على الاصهيب يريد  
ارحلوا عن المكان وقوله اكبوا نافي يريد اكبوا الدهن فلما قال لهم  
ذلك ارحلوا من مكانهم فاناهم القوم فلم يجدوا منهم احدا  
**و يبلغني عن ابن الامراني** قال سرت طي رجلا شابا من العرب  
فقدم عليه ابوه وعمره ليفدياه فاشنطوا عليهم في الفدا فاعطياته  
يرضونها فقال ابوه والذى جعل الفرقين بصيغان ويعسيان على جلي  
طي لا ازيدكم على ما اعطيتكم شيئا ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد القيت  
الى ابني كلمة ليس كان فيه خير لينجوت فابلت ان جاء وطرد قطعة من  
ابهم فذهب بها الى اهله كانه قال له الزم الفرقين على جلي طي فانها  
طالعان عليه ولا يغيبان عنه **قال ابن الامراني**  
ذكر لي بعض مشايخي ان رجلا من تميم كانت له ابنة جميلة وكان غيورا فافا  
بنتي لها في داره صومعة وجعلها فيها وزوجها من كفايتها من بني عها  
وان فتي من كنانة مر بالصومعة فنظر اليها ونظرت اليه فاشند

جد كل

وجد كل واحد منهما باصباحه ولم يمكنه الوصول اليها وانه اغفل بيمين الشتر  
ودعا غلاما من الخي فعمله البيت وقال له ادخل هذه الدار واشد كالك لا  
عب ولا ترفع راسك ولا تصوبه ولا تومي في ذلك الى احد ففعل الغلام ما  
امر به وكان زوجه الجارية قد عزم على سفر بعد يوم او يومين **فانشأ الغلام**  
**يقول** لحي الله من يلجأ على الحب اهاله ومن يمنع النفس اللجوج هواها  
**قال فسمعت الجارية فقهرت فقالت**  
الاغنا الفریق يوماً وليلة نغم شتم تعطي كل نفس منهاها  
**قال فسمعت الام فقهرت فانشأت تقول**  
الاغنا الاعمون ناقة رحلكم فمن كان ذا نور ليدبرها  
**قال فسمع الاب ففهم فانشأ يقول**  
واناسرها ونوث قيدها ونظرد عنها كل وحش اناها  
**قال فسمع الزوج ففهم يقول**  
سمعت الذي قالتم فيها نامطق فنانكم مملجور في سبلاها  
قال فطلفها الزوج وخطبها ذلك الفتى وارغبهم في المهر فزوجوا بها  
**قال العنبي** اشتد الحوليلة عندنا بالبصرم وركل الرج فظل  
لا عواي كيف كان هواكم البارحة قال امسك كانه يستمع  
**وقف** اعرابي على قوم فقال لي حكمكم الله من ابناء سبيل وفضاء  
فرحم الله امرأ اعطى من سعة وراسي من كفاف فاعطاه رجل درهمما

فقال له اجرك الله من غير ان يبذل لك **عَنْ ابْنِ عَمْرٍو**  
قال قال رجل من الاعراب لاخيه اشرب الخمر من اللبن ولا تتخمر  
فقال نعم فبما جعلنا شربا اذاه فقال كبش امع وثبت اقمح وانا  
فيه اشبع فقال خوه قد تخمحت فقال من تخمخ فلا اقلح  
**قال ابراهيم** قال ابراهيم بن المنذر الخزازي قدم اعرابي من اهل  
البادية على رجل من اهل الحضر قال فانه وكان عنده دجاج كثير وله امرأتان  
وابنتان وابنتان منها قال فقلت لامراتي اشوي لنا رجلا وقد ميمها  
اليان تنغدي بها فلما حضر الغدا جلسنا جميعا انا وامراتي وابنتاي والا  
عرابي قال فدفعنا اليه الدجاجة فقلنا قسمها بيننا نريد بذلك ان  
نضحك منه قال الا حسن القسمه فازرعيتم بسمتي قسمت بينكم فلنا فانا  
نرضي قال فلخذ من الدجاجة ففطعه ثم ناولنيه وقال الراس للرئيس ثم  
قطع الجناحين فقال والجناحان للابنات ثم قطع الساقين وقال و  
الساقان للابنتان ثم قطع الزمكا وقال العجز للعوز ثم قال والوزر للزواجا  
فاخذ الرجلاه باسرها فلما كان من الغد قلت لامراتي اشوي لنا من  
دجاجات فلما حضر الغدا قلنا قسم بيننا قال اظنكم وجدتم من قسمي  
امس قلنا لا نجد فاقسم بيننا قال شفعا او وترافنا قسم بيننا وترافنا  
نعم انت وامراتك ودجاجة ثلاثه ثم رمى بدجاجة قال وابنتك ودجاجة  
ثلاثه ورمى اليهما بدجاجة قال وابنتك ودجاجة ثلاثه ثم قال

ابن الله وترافنا وترافنا

وانا ودجاجيني

وانا ودجاجتين ثلاثه فاخذ للدجاجين قال فرانا ونحن ننظر الى دجاجيه  
فقال ما ننظرون لعلمكم كرهتم قسمتي الوتر لا تجي الا هكذا فلنا فانا  
قسمها شفعا قال فقبضهن اليه ثم قال انت وابنتك ودجاجة امرأتك  
ورمي اليها بدجاجة ثم قال والعوز وابنتها ودجاجة اربعة ورمى  
اليهن بدجاجة ثم قال انا وفلاته ودجاجة اربعة وضم اليه  
ثلاث دجاجات ثم رفع راسه وقال الحمد لله انت فهمنيتها  
**قال ابو بكر بن الانباري** قيل لاعرابي كيف اصحبت  
قال اصحبت وارى كل شيء متى في ادبار وادباري في اقبال  
**قال مهدي بن سابق** اقبل اعرابي يريد رجلا وارين  
يدي الرجل طبقين فلما ابصر الاعرابي غطي العين بكساءه والاخرى  
ببلاطه فجلس بين يديه فقال له الرجل هل تحسن من القران شيئا قال  
نعم فقر الاعرابي والزيتون وطور سينين فقال الرجل فابن النبي قال النبي  
نحت كساءك قال عيسى بن عمرو في اعرابي البحر من جمع يهودها  
فقال ما تقولون في عيسى بن مريم فقالوا نحن فنلناه وصلبناه قال  
فقال الاعرابي لا جرم لا تخي جون من عدي حتى تؤد واديتيه فلم يبرحوا  
حتى ادوها **كان ابو العجاج** على حوالى البصره فاني رجل  
من النصارى فقال ما اسمك قال بندار شهر بندار فقال اسمك ثلاثه  
وجزيرة واحدة لا والله العظيم فاخذ منه ثلاثه جزى

**قال** اعرابي يباليه فصعد المنبر فحمد الله ولا اثنى عليه حتى  
قال ان الامير ولا في يدكم هذا واتى الله ما يعرف من الحق موضع  
شيء ولن اوتي بظالم ولا مظلوم الا اوجعتهما ضربا وكانوا يتعدون  
الحق بينهم ولا يعرفون اليه **قال الطبري** جاء اعرابي الى  
برعييد فقال له ان ناقتي سرقت فادع الله ان يردّها علي فقال  
اللهم ان ناقه هذا الفقير سرقت يرد سرقتكما اللهم اردها  
عليه فقال اعرابي يا شيخ الان ذهبت ناقتي ويئست منها قال  
وكيف قال لانه اذا اذن لا تشرق فسرقت لئلا من ان يريد جوعها  
فلا ترجع ونهض من عنده منصرفا **استاذن حاجب بن  
رأب** على كسر فقال له الحاجب من انت قال رجل من العرب  
فاذن له فلما وقف بين يديه قال له من انت قال سيد العرب فقال  
الم نفل للحاجب ان ارجل منهم قال بلى ولكني وقفت بباب الملك و  
ان ارجل منهم فلما وصلت الى الملك سدّتهم فقال كسري زه احتوا فافا  
درا **قال للملاحظ** قال رجل لاعرابي انهم اسرائيل قال  
اني اذا لرجل سوء قال اخبر فلسطين قال لي انا لقوى  
**قال ابو القاسم النخعي** كتب ابو صاعد الشاعر الغنوي  
رقعه فيها رايت  
رايت في النوم ابا مالك فرسا . ولحوصيف وفي كفي رنانا

فقال قوم لهم علم ومعرفة . رايت خيرا وللاحلام تفسيره  
اقصص منامك في دار الامجد . تحفيق ذاك وللقال النبشير  
فلما راها كتب في ظهرها اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين  
**قال العتري** . انشد جل ابا عثمان شعرا له وقال كيف  
قال اراك قد عملت عملا باخراج هذا من جوفك لانك لو تركته  
لا ورتك السبل . **نزل اعرابي في سفينه** . فاحتاج الى  
البراز فصاح الصلابة فقبوا الى الشط ففضى حاجته ثم رجع فقال اد  
فجوا فلم يقرب الوقت **وقال اعرابي** . على قوم فسألهم  
عن اسمائهم فقال احدهم اسمي وثيق وقال له اخر اسمي منيع وقال  
اخر اسمي ثابت وقال الاخر اسمي شديد فقال اعرابي ما اظن  
الا فقال عملت الامن اسمائكم **دخل اعرابي** . على هشام بن  
عبد الملك فقال له هشام كم عطاءك قال الفين فسكت ساعة ثم  
قال كم عطاءك فقال الفان قال لم تحت او لا قال لم شئنه ان اكون فارسا  
ولمير المؤمنين ارجلا فلحنت فلحنت وحوث فحوث فاستحسن ابيه واجازه  
**قال المصنف** . وقد ذكرت هذه الحكايم عن غير  
هشام وفيها الحن الامير فلحنت واعرب فاعربت فكرهت ان يلحن واعرب  
فاكون مقرعاه في لحنه او منبجحا عليه بفعل القول فاجعبه ذلك ولما  
**وقال هشام بن عبد الملك** .

يوماً لا صحابه من يستثنى ولا ينشئ هذا الطرف له وكان فيهم عمرو بن عبد الله  
يا حول فقال خذ قائلك أنت **وقف أبو العيثا**  
على باب صاعد فقبل له هو يصلي فانصرف وعاد فقبل هو في الصلاة فقال  
جدي لذة **سئل الحسن** لاني شئ استحب صوم يومه  
البيض فقال لا ادرى فقال اعز في حلقته لكن ادرى قال وما هو قال لان  
القر لا يخسف الا فيهن فاحب الله عز وجل ان لا يحدث في السماء آية الا  
حدثت في الارض عباده **حضر عرابي** مائة سليمان بن  
عبد الملك فجعل يديه فقال له الحاجب كل مما بين يديك فقال  
من اجذب انجع فشق ذلك على سليمان بن عبد الملك وقال لا تقدرنا  
**ودخل عرابي** اخر على سليمان فمد يده فقال له الحاجب كل  
مما يليك فقال من اخضب خيتر فاجب ذلك سليمان وقضى حوائج  
**وحدث ابن** قال ان قد الرشيد وعيسى بن جعفر بن المهدي  
المنصور والفضل بن الربيع في طريق الصيد فلقوا عرابياً فيصحا فوقع بهما  
الى ان قال له يا ابن الزانية فقال ليس ما قلت قد وجب عليك ردها  
او العوض فارض بهذين المليونين يحكم ان بيننا قال عيسى قد رضيت  
فقال للاعرابي خذ منه ما تقين نوصنا عن شتمك فقال هذا لك قال لا نعم  
فهذان هم خذوه واثمك جميعا زانية وقد ارحمتكم ترك ما وجب  
لي عليكم فغلب عليهم الضحك وما كان لهم سرور في ذلك اليوم الا

حديث

حديث الاعرابي وضمة الرشيد الى خاصته **سمع اعرابي**  
رجلا يروي عن ابن عباس انه قال من نوى حجة وعاقبة عنفا عابثا يترك  
له فقال الاعرابي ما وقع العام كذا اخص من هذا **ونظر اعرابي**  
الى البدر في رمضان فقال سمعت واخر لثني ارا في الله فيك الشك  
**دعا اعرابي** على اهل فقال صلب الله عليك الصادات يعني اشر  
والصقع والصلب **وقال اعرابي اللهم من**  
ظلمني مرة فاجره ومن ظلمني مرتين فاجرنى واجره ومن ظلمني ثلاثا فاجره  
ولا تاجره **قال اعرابي** لامرأته ابن بلغت قد كرهت قالت قد  
فام خطيبها يعني العليان **وقف اللهم هدي علي**  
عجوز من العرب فقال من انت فقالت مطيبي فقال ما منع طي ان  
يكون فيهم اخر مثل حاتم فقالت سرعة الذي منع الملوكة ان يكون فيهم  
اخر مثلك فحجب من سرعة جوارها وامر لها بصلته  
**قال الاصمعي** سالت اعرابية عن ولدها كذا  
فقال مات وبالله لقد اتمنتي ففدائه المصائب ثم قالت كذا وكذا  
اخاف الدهر ما كان باقيا فلما اتوت مات خوفا من الدهر  
**سمع ابن الاعرابي** رجلا يقول اتوسل اليكم بعلي وعا  
وبه فقال جمعت بين ساكنين **الباب السادس عشر في ذكر من اجال يدك كاية**



قال محمد بن سعد كان الهرمزان من اهل فارس فالنضلي امر جلولا يخرج  
بزجر من حلوان الى اصبهان ثم الى اصطخر ووجه الهرمزان الى اذربيجان  
وخصن في القلعة وحاصره ابو موسى ثم نزل اهل القلعة على حكمه  
فبعث ابو موسى بالهرمزان ومعه اثني عشر اسيرا من العجم عليهم الديباغ و  
مناطق الذهب واسورة الذهب فقد موافق المدينة في زبيهم ذلك فجعل  
الناس يعجبون فانوا بهم منزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يصادفوه  
فجعلوا يطلونه فقال الهرمزان بالفارسية قد ضل ملككم فقبل له هو  
للسجود فدخلوا فوجدوه نائما متوسدا رداء فقال الهرمزان هذا ملككم قالوا  
هذا الخليفة قال اماله حاجب ولا حارس قالوا الله حارسه حتى ياتي عليه  
اجاله فقال الهرمزان هذا الملك الهندي فقال عمر الحمد لله الذي اذل هذا  
وشيعته بالاسلام فاستسقى الهرمزان فقال عمر لا ينجح عليك القتل و  
العطش فدعاه بجاء فامسكه بيده فقال عمر اشرب كما يمسك عليك في  
غير واثلك حتى تشربه فومي بالاناء فامر عمر بقتله فقال ولم تومنني قال  
وكيف قال قلت لي لا بأس عليك فقال الزبير وانس وابوسعيد صدق  
فقال عمر فانه الله اخذ ما اتا ولا اشعرته اسلم بعد ذلك الهرمزان  
**عن عبد الملك بن عمير** قال سمعت المغيرة بن  
شعبة يقول ما اخذ عنى قط غير غلام من بني الحارث بن كعب فاني ذكرت  
امراة منهم وعندى شاب من بني الحارث فقال ليها الامير انيها الاخير

فيها فقلت ولم قال رايت رجلا يقبلها فاقمتا يامائة بلعني ان الفتنة تزورها  
فارتلت اليه فقلت لم تعلمني انك رايت رجلا يقبلها قال بل رايت  
ها يقبلها فاذا ذكرت الفتنة وما صنع غمى ذلك **واخبرنا الفرات**  
ابن الاحنف بن مسروح العبدى عن ابيه ان رجلا خطب الى قوم فقالوا لما  
يعالج قال بيع الدواب فزوجوه ثم سالوا عنه فان هو يبيع السنائر  
فخاصمهم الى القاضى شريح فقال السنائر دواب وانقد تزويجه  
**قال الاصمعي** اراد محمد بن الحنفية ان يقدر الكوفة ايام  
المختار فقال المختار حين بلغه ان في المهدي علامة يضربه رجل في القوف  
فلا يقصر فلما بلغ ذلك محمد اقام **قال داود بن رشيد**  
قلت للمهدي بن عدي باي شيء استحق سعيد بن عثمان ان يذله المهدي  
القضاء وازرك منه تلك المنزلة الرفيعة قال ان خبره في اتصاله بالمهدي  
ظريف فان احببت شرح ذلك قلت قد والله احببت ذلك فاني اعلم انه  
وافى الى الربيع الحاج حين اخضت الخلافة الى المهدي فقال استاذن على  
امير المؤمنين فقال له الربيع من انت وما حاجتك قال انا رجل قد رايت  
لامير المؤمنين رؤيا صالحه وقد احببت ان تذكرني له فقال له الربيع  
يا هذا ان القوم لا يصدقون ما يروونه لانفسهم فكيف ما يراه لهم غيرهم  
فاحسن عياله هي ارد عليك من هذه فقال له ان لم تخبرم بمرحلي سالت  
من يحصلني اليه واخبرته اني سالتك الاذن عليه فلم تفعل فدخل

الربيع على المهدي فقال له يا امير المؤمنين انكم قد اطعمتم الناس فانفسكم فقد  
احتواوا لكم بكل ضرب فقال له المهدي هكذا انضج للملوك فاذك قال <sup>بجواب</sup> الباب  
انه قد راى امير المؤمنين رؤيا حسنة وقد احب ان يقصها عليه فقال له  
المهدي ويحك يا ربيع انى والله ارى الرويا لنفسى فلا تضج فكيف ادا دعاء  
لمن لماله قد افنعها قال والله قد قلت له مثل هذا فلم يقبل موقاهات  
الرجل فا دخل عليه سعيد بن عبد الرحمن وكان له رداء وجمال لسا  
فقال للمهدي هات بارك الله فيك ماذا رايت قال يا امير المؤمنين انى  
انانى في منامى فقال اخبر امير المؤمنين المهدي انه يعيش ثلاثين سنة في اللآ  
وايته في ذلك انه يرى الليله في منامه كأنه يقبل يوايته ثم يعيدها  
فيجدها ثلاثين ياقوته كما انها قد وهبت له فقال له المهدي ما الحسن ما رايت  
ومحن غمى رويك في ليلتنا المقبلة على ما اخبرتنا به فان كان الامر على ما  
ذكرته اعطيناك ما تريد وان كان الامر بخلاف ذلك لم نعاقبك لعلمنا  
ان الرويا ربما صدقت وربما اخطفت قال له سعيد يا امير المؤمنين فيما  
ذا الصنع انا الساعة اذا صرت الى منزلى وعيالى فاخبرتهم انى كنت عند  
امير المؤمنين ثم رجعت صفر قال له المهدي فكيف تعمل قال بجعل الى امير  
المؤمنين ما احب واحلف لهما بالطلاق انى قد صدقته فامر له بعشرة  
درهم وامر ان يؤخذ منه كعقل ليحضر من غد ذلك اليوم فقبض المالك وقيل  
من يكفل بك فمد عينيه الى الخادم فراه حسن الوجه والرى فقال هذا كهل ي

فقاله

فقال له المهدي انكفل به فاحتر وجعل وقال نعم فكفله وانصرف فلما  
كان في تلك الليله راى المهدي ما ذكر سعيد بن عبد الرحمن حرقنا  
فاصبح سعيد فوافى الباروا ستان ذك فاذا له فلما وقعت عين  
المهدي عليه قال ابن مصداق ما قلت لنا قال له سعيد وما راى  
امير المؤمنين شيئا فضح في جوابه فقال له سعيد امرانى طالق ان  
له تكن رايت شيئا فقال له المهدي فقد والله رايت ذلك مبيئا فقال  
له سعيد الله اكبر فالجزى يا امير المؤمنين ما وعدتني قال له  
حبا وكرامه ثم امر له بثلاثة آلاف درهم وعشرم نخوت ثيابا  
من كل صنف وثلاثة مراكب من نفس داو به محلاة فاخذ ذلك وانصرف  
فلحق به الخادم الذى كان تكفل به وقال له سالتك بالله هل كان لهذه  
الرويا التى ذكرتها من اصل قال له سعيد لا والله فاللخادم كيف وقد  
راى امير المؤمنين ما ذكرته له في المنام عيانا قال هذه من الخارق الكبد  
التى لا يابيه لها امثالكم وذلك انى لما القيت اليه هذه الكلام خظر  
بباليه فصعدت به نفسه واشرب به قلبه وشغل به فكلمه في المنام فراه  
قال له الخادم وقد حلفت بالطلاق قال طالفت واحده وبقيت مع  
اثنتين وازيد في المهر عشر درهم والخالص واحصل على عشرم آلاف درهم  
وثلاثة آلاف دينار وعشرم نخوت من اصناف الثياب وثلاثة مراكب  
قال فبهرت الخادم في وجهه وتعجب من ذلك فقال له سعيد قد صدقك

وجعلت صدق في لك مكافئك على كفالئك فاستزعلي ففعل فطلبه  
 المهدي لمناد منته فنادمه وحظي عنده وقلة القضاء على عسكره فلم  
 يزل كذلك حتى مات المهدي **قال المصنف**  
 هكذا رويت هذه الحكاية والى مرتاب يصحها وما بعد هذا لا يذكر  
 فاض من القضاة وقد سئل احمد بن حنبل عن سعيد بن عبد الرحمن هذا  
 فقال لا بأس به وقال يحيى بن معين هو ثقة وانما اتهم بها الهيثم بن عبد  
 قال يحيى بن معين الهيثم بن عدي ليس بثقة كان يكذب وقال علي بن ابي  
 ارضاه في شيء وقال ابو داود واحمد بن عبد الله العجلي الهيثم كذاب وقال  
 ابراهيم بن يعقوب الجوزي الهيثم قد كشف فناعه وقال ابو زرعة الهيثم  
 ليس بشيء **عن عاصم الاحول** قال حدثني  
 سميرك رجل اخطب امرأة ونحوه اخرى فقالوا لا تزوجك حتى تطلق فقا  
 شهدوا اني طلفت ثلاثا فزوجوه واقام على امراته وادعى القوم الطلاق  
 فقال لهم كيف فلت قالوا فلنا لا تزوجك حتى تطلق ثلاثا فقلت شهدوا  
 اني قد طلقت ثلاثا فقال اما تعلمون انه كان تخني فلانه ابنه فلان فطلقها  
 قالوا بلى وكانت تخني فلانه بنت فلان فطلقها قالوا بلى وكانت تخني  
 فلانه بنت فلان فطلقها قالوا بلى فقال قد طلقت ثلاثا قالوا ما  
 هذا اردنا فلما وفد شقيق بن ثور الى عثمان وقدم علينا شقيق اخبرناه  
 سأل عثمان عن ذلك فجعلها نيتة **خرج عمر بن محمد**

صاحب

صاحب السنذ واصحابه يسرون في بلاد الشرك فواذ اشجع معه غلام  
 وقد كان لعدو نذبه فمعهما فقال له عمر بن الشيخ دلي على قومك وات امن  
 قال اخاف ان ذلك ان يسيح في هذا الغلام الى الملك فيقتلني ولكن افضل هذا  
 الغلام حتى ادلك ففرض عنق الغلام فقال الشيخ انما كرهت ان لا يخبرك  
 انا ان يخبرك هذا الغلام فالان قد امننت والله لو كانوا لاحت قدمي ما خبر  
 ثك ولا رفعتها ففرض عنقه **قال الحسن بن عمار**  
 انبت الزهري بعد ان ترك الحديث فقلت لمار ان تحدثني واما ان احثك  
 فقال حدثني الحكم بن عتيبة عن عبي بن ابي رقال سمعت عليا عليه السلام يقول  
 ما اخذ الله عز وجل على الخليل ان يعلموا حتى اخذ على اهل العلم  
 ان يعلموا قال حدثني ابا ربيع بن حديثا **قال الحميدي**  
 كنا عند سفيان بن عيينه فحدثنا حديث زمزم انما اشرب له فقام  
 رجل من المجلس ثم عاد فقال له يا ابا محمد ليس الحديث صحيح الذي حدثنا  
 في زمزم انه لما اشرب له ففك اسفيان نعم قال فاني قد شربته الا ان دلوا  
 من زمزم على انك تحدثني بما تروى حديث فقال سفيان اقعد فحدثنا بما  
 حديث **قال مروت** ابن المززع كان الحاج اذا وردت اهل  
 سفيان بن عيينه باب بني هاشم فوضع عال يبري الناس فجاد رجلين  
 اصحاب الحديث ففعد بين يديه فقال يا ابا محمد حدثني فحدثنا بما  
 ديت فقال زدني فزاده فقال زدني فزدت فزدت في صدره

وقع الى الوادي فغاشى وجعل يزيد فاجتمع الحاج وقال الناس فيان  
بن عيينة قتل رجلا من الحاج فلما كثر ذلك اشفق سفيان فنزل الى الرجل  
فترك راسه في حجر وقال مالك اي شيء اصابك فلم يزل يركض به  
ويزيد من فيه قال وكثر الضجيج ان سفيان بن عيينة قتل رجلا فقال قمر  
يلك اما ترى الناس يقولون اني قتلتك فقال له وهو يخفي صوته لا والله  
لا اقوم حتى تحبثني ما به حديث عن الزهري وعمر بن دينار فقال له قم  
لا اقام الله ناعيك فقام فحدثه **قال سليمان بن داود**  
ابو الربيع يحدث في موسم اثنين واربعين فرأيت ملاكا عظيما وشيئا  
كثيرا تفرقت في المسجد الحرام فقلت ما هذا فقالوا انخرسان رجل صالح  
عظيم النعمة والمال يقال له على الزراد انقذ عام الاول ملاكا وشيئا بالي  
ما هنا مع ثقه له وامره ان يعثر قريشا فر وجده منها حفظا للقران  
دفع اليه كذا وكذا درهمها وكذا وكذا ثوبا فحضر الرجل عام الاول فله مجرد  
قريش احد يحفظ القران الا رجلا واحدا من بني هاشم فاعطاه قسطه  
وتحدث الناس بالحديث ورد باقي المال الي صاحبه فلما كان في هذه  
السنة عاد بالمال والشياب فوجد خلقا عظيما جميع بطون قريش  
وقد حفظوا القران وتسابقوا الي تلاوته بحضرتة واخذوا والشياب  
والدراهم وقد نيت وبقى منهم من لم يأخذ وهم يطالبون قال فقلت  
لفد توصل هذا الرجل الي رد فضائل قريش عليها بما يشكر الله سبحانه

قال ابو

**قال ابو مسلم بن ابراهيم بن عبد الله**  
كنت في بيت عمي ولها بنون فسالت عنهم فقالوا قد مضوا الى عبد الله  
بن داود فابطوا ثم جاوا ايزمونه وقد طلبناه في منزله فلم نجده وقالوا في بيئته  
فغصناه فسلمنا عليه وسألناه ان يتخذنا فقال سمعت بكرا في شغل عن هذه  
البيئتين في فيما معاش وتحتاج شغلي وليس لي فيما من يسقيها فقلنا نحن ندير  
الدواب ونسقيها فقال ان حضرتكم نية فافعلوا فادبرنا الدواب حتى سقينا البستان  
ثم قلنا للحدثنا الان فقال سمعت بكرا لم يزل ينيه في ان حدثكم وانتم كانت لكم  
نية تؤجرون عليها **قال الفاضل ابو محمد عبد الله**  
بن محمد الاسدي سمعت ابي يقول سمعت في بعض السنين وجمع في تلك السنة ابوا  
لقسم البغوي وابو بكر الادمي القاري فلما صرنا بمدينة الرسول صلى الله عليه  
وسلم جاني البغوي فقال يا ابى بكرها هنا رجل صرير قد جمع حلقة في مسجد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقعد يقص ويروي اللذب من الاحاديث الموضوعة  
فان رأيت ان تمنع بنا اليه لنتكبر عليه ونمنعه فقلت له يا ابا القاسم ان كانا  
لا يؤثر مع هذا الجمع الكثير ولستنا بعداد فيعرف لنا موضعنا ولكن ههنا  
امر هو الصواب فقبلت على ابى بكر الادمي فقلت له استعذوا قرانوا هو الا  
ان ابتداء بالقرآن حتى انقلبنا للحلقة وانقض الناس جميعا واحطوا باليسير  
قران ابى بكر وتركوا البصير وحده فسمعت يقول لقائده خذ بيدي فهدنا نزل انتم  
**قال علي بن الحسن قال ابي اخبرني جماعة**

من شيوخ بغداد انه كان يها في طرف الجسر سايلان احدهما يتوسل باسم المؤمنين  
على والاخر يتوسل معاويده ويتعصب لهما الناس ويخيهما القطع دارة فاذا انصرفا  
انقسم القطع وكانا يجتانا لان بذلك على الناس

### قال عبد الواحد بن محمد الموصلي

حدثني بعض فتيان الموصل قال قتل ناصر الدولة ابا بكر بن ابراهيم الموصلي و  
غلب الناس دارة بالموصل فدخلت لا نضب فوجدت كيسا فيه اكثر من  
الف دينار فاخذته وخفت ان اخرج وهو معي كذلك فيصيرني بعض الجنيد  
فياخذة فطفت الدار فوعدت على المطبخ فعمدت الى قد كبير فيها سكباج فطرحت  
الكيس فيها وحملتها على يدي فكلت من استقبله يظن اني ضعيف قد جعلت الجوع  
على خذ تلك القدر حتى سلمت الى منزلي

### قال الحسن

وحدثني ابو الحسن بن عياش القاضي قال رايت صديقا لي على بعض زوا  
ر يق الجسر بغداد في يوم شديد الحر وهو يكتب رقعة ففلتت ويحك في هذا  
الموضع وهذا الوقت قال اريد ان ازرع على رجل مرتعش يد ولا تستاعدني  
فتمدت الجلوس هاهنا ليحرك الزورق بالموج في هذه الرج فيحني خطي  
مرتعشا فينثبه خطه

### قال الحسن

وحدثني ابو الطيب بن عبد المؤمن قال خرج بعض خذاق المكيين من بغداد الى  
حمص ومعه امرأة فلما حصل بها قال ان هذا بلد حراق وما لاريان لعل جلدنا  
عديني فقالت شانك قال كوني في موضعك ولا تجناري في البسه فاذا كان كل يوم في ذلك

ثلاثي رطل زيدا وثلاثي رطل لوز فاجنيه واجعليه وقت لها جرة على آجر تجده  
نظيفه لا عرفنا في البيضا الفلانية وكانت قريبة من الجامع ولا ترى يد بيتي على هذا  
شيا ولا ترمي بنا حتى تفالك افعل وجاء هو فخرج جبة صوف كانت معه  
فلبسها وسراويل صوف وميزر جعله على راسه ولزم اسطوانة يمر الناس عليها فصلى  
فبان اجمع وليه اجمع لا يستريح الا في الاوقات المحظورة فيها الصلاة فاذا جلس فيها لم  
ينطق بلفظة فنثبه على مكانه وروى مكة ووضع العيون عليه فاذا هو لا يقطع  
الصلاة ولا يذوق الطعام في اهل البلدة في امره وكان يخرج من الجامع الا في وقت  
الهاجرة في كل يوم دفعه الى الميضاة فيبول ويعمد الى الجرة وقد عرفنا عليها ذلك  
المعجون وقد صار مغلا صورته صورة الغايط فمن يدخل ويخرج لا يشك انه غايط  
فياكله يقيم اوده ويرجع فاذا جاء الليل شرب من الماء قدر كفايته واهل حمص يظنون  
انه لا يطعم الطعام ولا يذوق الماء فعظم شانده عندهم فقصوه واكلوه فلم  
يحب واحاطوا به فله يلنث فاجتهدوا في خطابه فلزم الصمت فزاد حاله عند  
حتى انهم كانوا يتحسرون بمكانه وياخذون التراب من موضعه ويحملون اليه المرضع والصبيا  
فيحسبه عليهم فلما راى منزلته قد بلغت الى ذلك وكان قد مضى على هذا سمت سنة  
اجتمع مع امراته في الميضاة وقال اذا كان يوم الجمعة حين تصلي الناس فتعالى  
فاعلق في رطبي في جهرتي وقولي يا عدو الله يا فاسق فنثنت ابني ببغداد وعين  
لها ههنا نتعبد وعبادتك مضروب بها وجهك ولا تفارقيني ولطهرت لك  
تريد من قتل ابنتك وان الناس سيجتمعون عليك وامنعهم من اذيتك واعتر

باني فقلته وتبت وجئت الى هاهنا للعبادة والتوبة والندم على ما كان مني فاطلته  
ودى باقارى وحمل الى السلطان فسيبرضون عليكى الديره فالقبيلها حتى يزلوا  
لك عشر ديات او ما السنوى لك بحسب ما ترى من زيادتهم وحرصهم فاننا  
هنا اعطينهم في اقدائى الى حد يقع لك انهم لا يزيدون بعد شيئا فاقبلى  
العروضهم واجمع المال وخذيه واخرج من يومك الحطير ببغداد ولا تقمى بالبلد  
فانى ساهرب وانبعك فلما كان من العجائز المرأة ففعدت ما قال وقام اهل  
البلد ليفنلوهما وقالوا يا عدو الله هذا من الابرار هذا قوم العالم هذا  
قطب الوقت فادعى اليهم ان اصبروا ولا تملوا بها بشرفصبروا واوجزى وصلاته  
ثم سلم وعنى في الارض طولكم قال ايها الناس هل سمعتم كل كلمة منذ اقمتم عنكم  
فاستبشروا بكلامه فارفعت الصخرة وقالوا لا قال انما اتت عنكم نايلا عمدا كرهه  
وقد كنت رجلا في ذب وحنساراة وفتنت ابن هذه الامراه وتبت وجئت الى هاهنا  
للعباده وكنت محمداً نفسى بالرجوع اليها لتفلىنى خوفاً من ان يكون توتى ما يحى  
وما زلت ادعوا الله سبحانه ان يقبل توتى ويكفها منى لاني ان اجيبت دعوى  
باجتماعي بها وتكفيها من توتى فدعواها لتفلىنى واستودعكم الله قال فارفعت  
الصخرة والبكار وهو مارتى الى البلد ليفنلوه بانها فقال الشيوخ يا قوم  
لقد ضللتكم عن مداواة هذه الحنذ وحراسه بلدكم بهذا العبد الصالح  
فارفقوا بالمرأة وسلوها فبول الديره فجمعها من اموالنا فكلوها واسالوا  
ها فقال لا افعل ففواخذى ديتين فقالت شرع من ابى الف دينار

فازا

فازا الواحى بلغوا عشر ديات فقالت اجمعوا المال فاذا راينته وطاب قلبى بقبوله فقلت  
والا فقلت القاتل في مواعيلها مائة الف درهم وقالوا اخذ بها فقالت لا اريد قتل فاقبل  
ابى اثرى نفسى فاقبل الناس برون تباينهم واردينهم وخوانينهم والساحلهم فمأخذ  
ذلك وابراة من الدم وانضرفت واقام الرجل بعد ذلك في الجامع اياما يسيره  
حتى علم انها قد بلغت الى مكان بعيد وبعثت عنهم ثم هرب في بعض الليالي  
فطلب فلم يجد ولا عرف له خبر حتى انكشف لهم بعد مدة طويله انها كانت  
جيلة من الرجل والمرأة

**كان ابو عوانته**

من سمع خراسان وهو مولى يزيد بن عطا وكان يزيد بن عطا قد خيرو بين الولاية  
ويمن كتابه الحديث فاختر كتابه الحديث على الجريه فقوض اليه التجار فاجابوا  
سائل فقال اعطنى درهمين فاني انفعك قال وجم نفعنى قال سيدلغك فاعطاه  
فدار السائل على رساء البصره وقال لكل واحد منهم بكر على يزيد بن عطا فقد عتق  
ابا عوانته فحياه الناس اليه فانقمن ان يقال وليس كذلك فاعنف  
عن ابى بكر بن عياش قال كان بالكونه امرأة فريضاق

**عن ابى بكر بن عياش**

بزوجه المعاش فقالت له لو خرجت ففصرت في البلاد وطلبك من فضل الله  
لغالى فخرج الى الشام فكسب ثلاثا ميه درهم فاشترى بها ناقة فارهه وكانت  
زعره فاضجرته واعناظ منها ومن زوجته حيث امرته بالخروج خلف بالطلاق  
ليبعها ايوم يدخل الكوفه بدرهم ثم ندم واخبر زوجته فمهدت الى سنود  
فعلقتها في عنق الناقه وقالت ادخلها السوق ونارى عليهم امر يشترى

ما اضر بها قلوبنا  
المعنى انى

هذا السنور بثلاثمائة درهم والناقه بدرهم ولا فرق بينهما ففعل الاعرابى  
وخرج بهما الى السوق فجاء اعرابى فجعل يدور حول الناقه ويقول ما احسنك ما  
اقرهك ولا هذا البينارك فى عنقك **دخل ابود لامه**  
على المهدي فانشده قصيده فقال سلقى فقال يا امير المؤمنين هب كلبا  
فغضب وقال قول لك سلقى حاجة فقول هب كلبا فقال يا امير المؤمنين للحاجة  
لى امك قال لا بل لك قال فانى اسالك ان تهب كلبا فامر له بكل صيد فقال  
يا امير المؤمنين هبني خرجت الى الصيد اعد واعلى جلى فامر له بدابة فقال  
يا امير المؤمنين من يقوم عليها فامر له بغلام فقال يا امير المؤمنين هبني صدت  
صيدا وايتت به الى المنزل ثم يطبخه فامر له بخارية فقال يا امير المؤمنين هكولا  
ابن بيتون فامر له بدار فقال يا امير المؤمنين قد صيرت فى عنق كفا من  
عياال فترابن يفتانون هاكلاء قال فان امير المؤمنين قد قطعك الف  
جريب عامر والفجريب عامر فقال اما العامر فقد عرفته فالعامر قال  
للخزب الذى لا شى فيه فقال نا اقطع امير المؤمنين مائة الف جريب الدرا  
ولكنى اسال امير المؤمنين من الفى الفجريب جريبيا واحدا عامرا قال من اين  
قال من بيت المال فقال المهدي جولو المال واعطو جريبيا قال يا امير المؤمنين  
اذ حول منه صار عامرا فصحك امير المؤمنين منه وارضاه  
**كان نصراني يتخلف الى الضحاك**  
بن مزاحم فقال له يوم الاملا تسلم فقال لاني احب للخزوا اصبر عنها لقا

اسلم

اسلم واشربها فاسلم فقال له الضحاك انك قد اسلمت الان فان شربت حذنا  
وان رجعت الى الكفر قتلتك **روى حمزة عن ابن شوردب**  
قال كان لرجل جارية فوطيها ستر ثم قال اهله ان منهم كانت تغسل في هذه  
الليلة فاغسلوا واغتسل هو وامه **قال الجاحظ**  
كان رجل يرقى القرين بحجر بالناس لياخذ منهم شيئا كان يقول للذى يرقيه اياك اخضر  
على قلبك الليلة ذكر الفرد فبطل الرقية فاذا جاء الليل فاقرها بما عظم به اذكر  
الفرد فبيت وجعا في بكرة اليد فيقول لعلك ذكرت الفرد فيقول نعم فيقول ان ش  
لم ترفع الرقية **بلخاع عن عقيب** الاوردى انه لى بخارية  
فدخلت فى الليله التى اراد اهلها ان يدخلوها على زوجها فعزم عليها  
فاذا هى قد سقطت فقال اهلهما اخونى بها فخلابها فقال صدقنى وعلى  
خلاصك فقالت انه قد كان لى صديق وانا فى بيت اهلى وانهم ارادوا ان  
يدخلونى على زوجى لست بيبكى فنهت الفصحى فهل عندك حيلة فى امرى فلا  
نعم ثم خرج الى اهلهما فقالان لى قد اجابنى الى الخروج منها فاخاروا من اى  
عضوا فخبون ان اخرجهم من اعضاها واعلوان العضو الذى يخرج منه لابل  
يهلك ويفسد فان خرج من عينها عميت وان خرج من اذنها صمت وان  
خرج من فيها خرس وان خرج من يدها شلت وان خرج من رجليها زنت  
وان خرج من فرجها ذهبت عذرتها فقال اهلهما ما يجد شيئا اهنون  
من نهاب عذرتها فاخرج الشيطان من فرجها فاوههم انه قد فعل ذلك  
دماب

وادخلت المرأة على زوجها بارضاة بذلك **قال المصنف حكى**

لنا ابو محمد بن الخشاب الغوى قال جاز بعض لما كره على طبيب فراه يصف لهذا  
نوعاً ولهذا التمهيدى فقال من لا يحسن مثل هذا فرجع الى زوجته وقال اجعل  
عامتي كيهن فقال له ويحك اي شيء قد طرى عليك قال اريد ان اكون طبيباً فانك  
لا تفعل فانك تفعل الناس فيقتلونك قال لا بد فخرج اول ففعد يصف للناس  
فحصه فزار يربط نجاء لزوجته وقال انا كنت اعمل كل يوم نجبة فانظري ما لذي  
حصل لي فقال لا تفعل قال لا بد فلما كان في اليوم الثاني جازت جارية فارتدت ففك  
سيدتها وكانت شديدة المرض اشبهت هذا الطبيب الجدي بريك قالت انظر  
اليه نجاء وكانت الربينة قد انتهى مرضها ومعها ضعف انشها المرض من كثرة الحمية فقالت  
على بد جاجة مطبوخة فاطمها فاكلت وقويت ثم استقامت فبلغ هذا الى السلطان  
نجاء بد فشكى اليه مرصاً يحده فانفق اياه وصف له شيئاً صلح به واجتمع الى السلطان  
جماعه يعرفون ذلك الحايك وقالوا هذا رجل حايك لا يدري شيئاً في الطب  
فقال قد صليت عليه وصلحت الجارية فلا اقبل قوله قالوا فاجزبه عسائل قال  
افعلوا فوضعوا له مسائيل وسالوه عنها فقال ان اجبتكم عن هذه المسائل لم تعلموا  
جوابها لان الجواب لهذه المسائل لا يعرفه الا طبيب ولكن ليس عندكم وارسنان قالوا  
بل قال ليس فيه مرضي لهم مدة قالوا بل قال فانا اداوهم حتى شهضون الكوفة عافيه  
في سلمه واحده فهل يكون دليل على قوتى من ذلك قالوا لا فاجمهم الى باب المارستان  
وقال فعدوا لا يدخل معي احد وليس معي الا قيم المارستان فقال للقيم والله

ان حدثت

ان حدثت بما عمل صلبتك وان سكت اعينتك فقال ما انطق قال فاحلفه با  
لطلاق ثم قال عندكم في هذا المارستان زيت قال نعم قال هاته فيا منه شيء  
كثير فصبت في قدر كبير ثم قد خذته ناراً فلما اشند غليانه صاح جماعة  
المرضى فقالوا احدهم انه لا يصلح لمرضك الا ان تنزل في هذه القدر فتفعد  
في هذا الزيت فقال الله الله في امري قال لا بد قال ناقد شفيت وانما كان  
لي قليل صداع قال فاتي شيء يفعدك في المارستان وانت معافى قال لا شيء قال  
فاخرج واخبر الجماعة فخرج يعدوا ويقول شفيت باقبال هذا الحكيم ثم جاء الى  
اخر وقال لا يصلح لمرضك الا ان تفعد في هذا الزيت وجذبه فقال  
الله الله اناني عافيه فاني من امس اردت الخروج قال فان كنت في عافيه فارج  
واخبر الناس انك في عافيه فخرج يعدوا ويقول شفيت بركة هذا الحكيم و  
ما زال على هذا الوصف حتى اخرج الكل شاكرين له **روى يحيى**  
ابن الحسن الرضيع ان سلمان الخاسر قد بلي بضعه لكيما فسمع ان باب الشام  
صاحب كيميا وان لا يصل اليه احد الا ليلا فسال عنه فذلوع عليه قال قد فعدت  
الباب فخرج الي فقال فرئت عا فاك الله فقلت رجل كمعجب بهذا العلة قال  
فلا تشبهه في فاني رجل مستور قلت لا قال وكان بين يديه كوز حاسن فقال  
لي اقلع عروته ففعلتها فقال اسبكتها في البوطقة فسبكتها فاخرج شيئاً من تحت  
مصلاها ثم قال ذرة عليها ففعلت فقال فرعته فافرغته فقال دع معك  
فاذا اصحت فاخرج فبعه وعد لي فاخرجته الى باب الشام فبعته للمثقال



باحد وعشرين درهما فرجعت اليه فقلت اطلب ما شئت قال خنما يددهم  
 على ان لا تخلمه احدا فاعطينه الخنما يددهم وكتب لي صفة فاستحسنها  
 وامتنعها فاذا هي باطلة فعدت اليه فقتل لي قد تحول واذا عروة الكوز الشبه  
 من ذهب مركبة عالية فانفرت وعلت انه باطل **بلعننا عن امرأة**  
 كان لها عشيق فخاف عليها ان لا تخال حتى اطال في بنظر زوجها لم اكله  
 ابدا فعدته ان تفعل ذلك له فحصلته عندها يوما وكان في دارهم خلة  
 طويلة فقالت للزوج اشئني اصعد هذه الخلة فاجئني من طيها بيدك فقال  
 افعل فلما حصلت في رأس الخلة اشرفت على زوجها وقالت يا فاعل من فعله الذي  
 معك ويك ما شئني مني جامعها المحض في واخذت ثمنه ونصيح وهو يخاف  
 انه وحده وما معه احد فنزلت واخذت خنما فحلف بطلاقها انه  
 ما كان الا وحده وقال لها اتعدي حتى اصعدا فاصعد فلما صار في رأس  
 الخلة اسندت صاحبها فوطئها فاطلع الزوج فرأى ذلك فقال لها اجعلت  
 فذاك لا يكن في نفسك شيء مما قد <sup>يظن</sup> به فان كل من يصعد هذه الخلة <sup>مثل ما رايت</sup>  
**الباب السابع عشر في ذكر من اجنأ فانكس**  
**عليه مقصود** قال ابراهيم لما استن معاوية اعزاه ارق وكان افا  
 ناما يفظنه النوايس فلما اصبح ذات يوم ودخل الناس عليه قال يا معشر العرب  
 هل فيكم من يفعل ما امن به واعطيه ثلاث ديات اجعل له واحده واثنين اذا  
 رجع فقام في من عتار فقال انا يا امير المؤمنين قال تذهب بكنتي الى ملك

انتهى

الروم فاذا صرت على بطنك اذنت قال ثم ماذا قال قضا قال لقد كلفني صغيرا و  
 اعطيت كبير فلما خرج وصار على بطن اقصا اذن فجاءت البطارية واطعمته <sup>طوه</sup>  
 بسيفهم فسبق اليه ملك الروم فحشي عليه وجعل يسأله حتى عيسى وخفه عليهم  
 ثم ذهب به الى سنين حتى صعد به ثم جعله بين رجله وقال يا معشر البطارية  
 ان معاوية قد استس ومن استس ارق وقد اذنته النوايس وبالله ليرجعن اليه على  
 خلاف ما ظن فكساه وجعله فلما رجع الى معاوية قال وقد جئني سالما قال  
 اما من فذلك فلان ويقال ما ولي المسلمين احدا ولا ملك الروم  
 مثله ان كان حازما او عاجزا وكان الذي ملكه على عهد عمر بن الخطاب  
 هو الذي دون الدواوين وودع له العدة وكان الذي على عهد معاوية  
 يشبه معاوية في حزمه وعلمه **قال محمد بن ابي طاهر حدث**  
 رجل من الجندة خرجت من بعض بلدان الشام يريد قرية من قرىها فقامت  
 في الطريق وقد سرت عدة فراسخ نعت وكنيت على دابة وعليها خزي  
 ورحل وقد قربت للمسا واذا المحسن عظيم وفيه راهب في صومعة فانزلت  
 واستقبلني وسألني المبيت عنده وان يضيغني ففعلت فلما دخل الدبر لم اجد فيه  
 غيري فاخذ دابتي و طرح لها شعيرا وعزل رحلي في بيت وجاءني ماء حار و  
 كان الزمان شديدا البرد والثلج واوقد بين يدي نار عظيمة وجاء بطعام  
 طيب فاكلت ومضت قطعة من الليل فاردت النوم فسألته عن طريق  
 المستراح فدلتني على طريقه وكنا في غرفة فمشيت فلما صرت على باب المستراح

اذا بارية عظيمه فلما صارت رجلاى عليها نزلت فاذا انانى الصحر واذا  
 الباريه كانت مطروحة على غير تسقين وكان الثلج تلك الليله يسقط سقوطا  
 عظيما فصرخنا فكلنا فتمت وقد خرج بدنى الا انى سالم حيث فاستظلت بظا  
 باب الحصن من الثلج فاذا حجارة قد جاني لو عكنت من دعاغى طمئنته فخرجت  
 اعدوا واصبح فتمت فعملنا ان ذلك من جانبه طمع في رحلي فلما خرجت  
 وقع الثلج على سوبل ثيابى ونظرت واذا انا نالف بالثلج والبرد فولدت الفكر  
 ان اخذت حجر اقيه نحو من ثلاثين رطلا فوضعت على عاتقى وافلتت عدوا فى  
 الصحر اشوفا طويلا حتى اتعبت فاذا تعبت وحملت وعرفت طرح حجر وجلست  
 استريح فاذا اسكت واخذنى البرد ثاولت الحجر وسعيت كذلك الى العذاه فلما  
 كان قبل طلوع الشمس انا خلف الحصن ان سمعت صوت باب الدير قد  
 فتح واذا بالراهب قد خرج وجاء الى الموضع الذى سقطت منه فلما الترتى  
 قال يا قوم ما فعل اظنه الميثوم قد راى بقرية قرية فقام يمشى اليها كيف اقل  
 قال واقتل يمشى فما لفته انا الى الباب ودخلت الحصن قد مشى هو من ذلك  
 المكان يطلبنى حوالى الحصن وكان في وسطى سكين لم يعلم بها الراهب  
 فوقع خلف الباب فطاف الراهب فلما لم يقف لي على اثر عاد ودخل  
 واغلق الباب فحين خفت ان يرانى ثرت اليه ووجانه بالسكين فصرغته  
 ودخنته واغلفت باب الحصن وصعدت الى العزقة واصطليت بناى كانت  
 موقده هناك وطرحت على من تلك الثياب وفتح خرجت ولبت منه

ثيابا

ثيابا واخذت كساء كان للراهب فتمت فيه فاففت الا قرب العصر  
 شربته فطفت الحصن حتى وقعت على طعام فاكنت منه وسكنت نفسى  
 ووقعت بمفاتيح بيوت الحصن وافلتت الفخ بيديا فاذا با موال اعطيه  
 من عين وورق وامنعته وثيابا وكان قوم واخراجهم وحولاهم واذا  
 الراهب من عادته تلك الحال مع كل من تجناز به وحيدا وبممكن منه  
 فلم ادر كيف اعمل في نقل المال فلبست من ثياب الراهب شيئا واقمت في  
 صومعته اياما اترايا لمن يجنازى في الموضع من بعيد فلا يشكون لى انا  
 هو فاذا قربوا لم يرزلهم ولم ارم وجهى الى ان خفي خبرى ثم عزت تلك الثياب  
 واخذت جو قولين مما كان في الدير من تلك الامنعة وملائها مالا  
 وجعلتها على الدابة وسفنته الى اقرب قرية كانت واكثرين فيها ما تراه ولم  
 ازل انقل اليها الصامت حتى حملته كله ثم ما خفت وكثرت قيمته حتى لم  
 ادع الا الامنعة الثقيلة واكثرت عد جمال حمير ورجال رحيل  
 بهم دفعة واحدة وحملت كل ما قدرت عليه في فافله عظيمة بغنيمة  
 هائلة حتى قدمت بلى وقد حصلت لى عشرين الف وانا نيرودا  
 مع قيمة الامنعة وغصت في الارض فا عرف خبرى

**قال ابو جعفر محمد بن الفضل الضمير**

كان في بلدنا عجز صالحه كثير الصيام والصلاة وكان لها بصير  
 منهمك على الشرب واللعب كان يقشاعل يدكاته اكثر بفاره شيعود

عشاء المنزلة فيجئ بكه عند والدته ويمضي فيبيت في موضع يشرب فيه  
فتم بعض الصوص على كيه ليأخذه فجاء ورآه فأدخل الدار خيطة وهو لا يعلم  
فأخبا فيمها وسلم هو كيه لأمه وخرج وبعث وحدها في الدار وكان لها في  
دارها بيت موزر بالمساج عليه باب جدي يتجمل قاشها فيه فجأت بالكيين  
فيه ودخلت فافطرت فقال للصح الساعه ففطر ونام وانزك لخذ الكيس فلما افطرت  
فأمن نضلي وملت في الصلاة ومضى نصف الليل وخير اللقن وخاف ان يدركه الصبح  
فطاف في الدار فوجد اذرا جديكا ونحوها فأنزرا بالازار وادق المحور وافي انزل على  
للدهر ويصيح بصوت غليظ ليفزع العجوز وكات جلده ففطنت انه لقص فقالت من هذا  
بارئعا ووقع فقال يا جبرئيل رسول رب العالمين ارسلني الي ابنك هذا الفاسق لا غظه  
واعماله بما يمنع من ارتكاب المعاصي فظهرت انها قد غشي عليها من الخبز واقبلت  
تقول يا جبرئيل سالتك بالله لا رفقت به فانه واحدي فقال اللص ما ارسلت  
لقتله قال نعم ارسلت قال لاخذ كيه والم قلبه فاذا تاب رددته عليه فذاك  
يا جبرئيل سالتك وامرته به قال نعم الباب فتفت وفتح هو للباب ودخل  
ياخذ الكيس والفاش واشتغل في تكويره فمشت العجوز قليلا قليلا واذ جذبت الباب  
وجعلت للحلقة في الرزة وجاءت بهفل ففقدت فنظر اللص الى المون ورام جلده  
في نفيها ومنفرد فلم يجد فقال افتح الباب لاخرج فقد اغظ ابنك فقالت  
يا جبرئيل اخاف ان افتح الباب فنذهب عيني من ملاحظته نوراء فقال  
الي اظني نوري حتى لا نذهب عينك فقالت يا سيدي يا جبرئيل ما يعوزك

ان يخرج

ان يخرج من السفن او خنزق الحاريط بريشه من جناحك ولا تكلفي انال النعير  
بصرى فاحس اللص انها جلده فاخذ يرفقها ويرفق لها الكلام ويديها  
ويبدل النوبة فقالت دع هذا عنك فلا يسيل لك الى الخروج الا بالنهار  
وقامت نضلي وهو يسا لها حتى طلعت الشمس وجمه ابنها وعرف خبرها وشدته  
بالحديث فاحضر صاحب الشرطة وفتح الباب وقبض على اللص وجرى عليه  
شيء لا خير فيه **حدثني جماعة من اهل**  
جند ساور فيهم كتاب ونجار وغير ذلك انه كان عندهم في سنة تيفطاه بعين وثلمة  
شاب من كتاب البلد النصارى وهو ابن ابي الطيب القلاسي فخرج الى بعض  
سائه في الرستاخ فاخذه الاكراد وعذبوه وطالبوه ان يشترى نفسه منهم فلم  
يفعل وكتب له اهلها الفذ والى ربيعة درهم افون في اهلها الى اشرها ففعلت في  
سكنه فلا يشك الاكراد اني قدمت فيحملوني اليكم فاذا حصلت عنده  
فادخلوني للحمام واضربوني ليحني بدي وشوكوني بالا يارج فاني افون وكان الفتي  
مخلفا وقد سمع انه من شرب افون اسكت فاذا دخل الحمام وضرب وشوكه باليا  
رج برأف شرب اربعة دراهم افون فاسكت فلم يشك الاكراد في موته فلغوه في  
شيء واقذوه الى اهله فلما حصل عندهم ادخلوه الحمام وضربوه وشوكوه فالتزمك  
واقام في الحمام اياما واره الاطبا ففألفوا فذلفكم شرب افون قالوا اربعة دراهم فقالوا  
هذا لو شوي في جهنم ما عاشت انما يجوز ان يفعل هذا بمن شرب اربع دراهم ووزن  
درهم فاما هذا فقد مات فلم يقبل اهله ذلك وتركوه في الحمام حتى راح وتغير

فدفعوه وانعكست لحياله عليه **قال المحسن**  
وقد روى قديما مثل هذا ان بلال بن رباح بن ابي رباح بن ابي موسى الاشعري كان في حبس  
الحجاج وكان يعذبه وكان كل من مات في الحبس يرفع خبره الى الحجاج فيامر بان  
وسليمه الى اهله فقال بلال للسجان خذ مني عشر الاف درهم واسخر اسلي  
الحجاج في الموني فاذا امرك بشيئ مني الى اهلي هرب في الارض فله يعرف الحجاج  
خبري وان شئت ان يهرب معي فافعل وعلى عمالك ابدا فاخذ السجان المال ورجع  
في الموني فقال الحجاج مثل هذا لا يجوز ان يخرج الى اهله حتى اراد هانث فعاد  
اليهلال فقال العهد قال وما الخبر قال ان الحجاج قال كيت وكيت فان له الحظر  
اليه ميتا والاقتالي وعلت ان اردت لحياله عليه ولا بد ان افنك خنقا قبل  
بلا حتى يلبث ثابده بالدموع وسأله ان يفعل فله يكن الا ذلك ولا وجد له طر  
يق الى الخاض فوصي فلخذه التجان وخففه وخرجه الى الحجاج فلما آه ميتا  
قال سلمه الى اهله فاخذوه وقد اشركوا القتل لنفسه بعشر الاف درهم ورجعت  
لحياله عليه **وذكر بن جبر بن وغيره**  
ان المنصور دفع عبد الله بن علي بن عيسى بن موسى سر بالليل وقال يا عيسى هذا  
اراد ان يزيل نعتي ونعمتك وانت ولي عهد بعد المهدي والخلافة صاير اليك  
فخذه فاضرب عنقه واياك ان ينجي او يضعف ثم كتب اليه ما فعلت في ما امرتك  
به فكتب اليه قد نفذت ما امرت به فله يشك في انه قتله وكان عيسى قد اخبر  
نبيه بالحال فقال انما اراد فذلك وفعله لانه امرك ان تفعله سر ان يبعيه عليك

علايه

علايه فيقيدك به قال فالراي قال ان شئ من عندك في منزلك فان طلبه منك  
علايه الظهري ثم ان المنصور دس على عومته من حركته على مسئله عبد الله بن  
علي ويطعمهم فانه سيفعل وكلوه فقال علي بعيسى بن موسى فانه وقال يا علي قد  
علمت اني قد دفعت اليك عبد الله بن علي وقد كلفني فيه فاشي به قال يا امير  
المؤمنين انما رقي بفنله ثم قال لعومته قد اقر لكم بفنل خيكه وادعي  
اني امرته بفنله وكذب قال فادفعه اليها يقيد فاشانك فاجزوه الى  
الرجبه واجزح الناس شهر احدهم سيفه وتقدم الى عيسى ليضرب فغفاله  
له عيسى فانلى انت قال اي والله قال ردوني الى امير المؤمنين فرددته قال انما  
اردت بفنله ان يفنلني هذا عمك حتى سوي فانه به

**اخبرنا ابو احمد عبد الله**

بغداد في ايام الفتنه وانا حدث مع جماعة من تجان اصحاب الحديث واذ لنا  
دم خض جالس على ركبة في الطرثوث بين يديه ادوية ومكاحل ومباضع وعلى  
رأسه مظلة خرف كما يكون للطبيب فقلت لاصحابنا ما هذا قالوا خادم  
طبيب يصف للناس ويعالج وياخذ الدرهم وهذا من عجائب بغداد فقلت  
انا احب ان اخاطبه لانظر كيف فهمه فقال واحد منهم فهمه لا ادري ولكن  
حجت ان تعبت به فقلت افعل فنقدم اليه ونعاشي ونعارض ونملوث وقال  
يا اسناد يا اسناد ففج الحادم وقال ما نقول لاشفاك الله اتي  
شيء اصابك ايطاعون ضربك فقال له يا اسناد اجد ظلمة في احشائي

ومغضاً طرف شعري وما اكله اليوم تخرج غداً مثل الخيفة فصفى صفة لما انا  
فيه قال وكان الخادم قد اعد للجواب فقال تماماً جرد من مغض في طرف شعري  
فاحلق لحشك وراسك معاً حتى يذهب مغاصك واما الظلمة التي في احشاك  
فعلق على باب حجرك فندى لا يضيئ مثل الساباط واما ما انا اكل اليوم وتخرج غداً  
مثل الخيفة فكل خراخك واربع النفقة قال فغصط بنا العامة وصحكوا وانقلب  
الطير الذي اردنا به بالخادم فصارت طيوراً بنا وصارت قصارنا الهرب فغيرنا  
**وَبَلَّغْنَا عَنْ حُجِيِّ بْنِ لُجَّالٍ الدَّيْلَمِيُّ قَدِمَ**  
الكوفة فقال لابي يوسف اجت ان تركب معي حتى ندر في احياء الكوفة فوكبا  
فمر على عبد الرحمن بن بشير وهو قاعد على باب داره وخلفه مسند وموله  
جماعة من اهل بيته فوقف وسلم فقال له ابو يوسف هذا وزير الخليفة وما  
جسامه فقال له علم الله عليك وحفظك واحضرك التوفيق والنسب فرفع  
قليلاً ثم رجع مغضباً حين لم يقم له فقال لابي يوسف هل لهذا الشيخ مال  
قال لا الا القوت فلما كان من الغد قال يا ابا يوسف قد كنت امير المؤمنين  
في الشيخ الذي مررتا به امس فامر له بماية الف درهم فقل له حجج ياخذها  
فقال له ابو يوسف فقيت اليه مسروراً فاخبرته الخبر فقال ليس الامر كما ذكر  
ولكننا منطعن على تارك القيام له فاراد ان يذلني بالاختلاف اليه ان كان  
امر لنا بشيء فليبعث بنا لينا قال ابو يوسف فانئذ فاحبرته فقال اسالك  
بالله الا ما ذكرت لي كلامه فاخبرته فقال والله ما اخطا ما كان في نفسه

امض اليه

امض اليه بالمال الساعة ففعلت **حكى هلال بن الحسن**  
ان معز الدولة بن بويه كان منازكاً لنا ناصر الدولة ابو محمد بن حمدان فغاه  
غلام فقال له ان اغتلك بن حمدان وفلانته ما يكون في عليك قال افترنا  
حك ووعده وعداً ما لا به صدره فمضى واخذناط بعسكر ناصر الدولة و  
نوصل الى ان عرف موضع منامه ليلاً من خيمته ثم جاد وقد اشتمل على دسسته  
فدخل الخيمة من تحت الطنب وقد فرق الناس ونام الحرس فوجد ناصر الدولة  
نائماً على سرير وفي جانب الخيمة شمعة وعلى بعد منه جماعة فتأمل موضع را  
من جلده ثم اطفا الشمعة ليلاً يصيح اذا جرحه فينذره ويؤخذ وجاء يريد  
الموضع الذي فيه راسه فانفق ان انقلب ناصر الدولة من جنب الى جنب فترا  
عن المكان فغرز الدسيسة غرراً استنفض في وجهه وظهر انه بلغ للراد فاحس ناصر  
الدولة بعدوه فانذبه فرأى الشمعة قد طفيت واطناب الخيمة مرفوعة  
فضاح بالعلمان فبادروا وجاهوا بصوت وشاهدوا الصوت فخرج ولمر  
بزيادة الحراس ولم يعلم كيف جرى الامر وعاد الرجل فاخبر معز الدولة  
انه قد قتل ناصر الدولة فبان الامر فله يعطه ما وعده لكنه اطلق  
له شيئاً وقال لابي جعفر الضميري من يقدم على السلوك مثل هذا لا  
يجوز استنفاؤه فضلاً عن ان يوثق بمكانه وما الذي يؤمننا ان يبذل  
اعداؤنا فيما مثل ما بذله لنا فارحني منه كيف شئت فاخذ الضميري  
فقره **ذكر ان عضد الدولة**

بعث القاضي ابا بكر الباقلا في رسالة الى ملك الروم فلما قدم اليه وورد عنده  
عرف الملك خبيرين ودين له عمله من العلم فافكر الملك وامره وعلمانه لا يكفر له اذا  
دخل عليه كما جرى رسم الرعيه ان يقبلوا الارض بين يدي الملك ففتح له الفكر  
ان يصنع سريره الذي يجلس عليه وراء الباب وكان الباب لطيفا لا يمكن احد ان  
يدخل منه الا كما لا يدخل القاضي منه على تلك الحال عوصا عن تكفير فلما وصل القاضي  
الى المكان فظن القضية فادار ظهره نحو راسه ودخل من الباب هو عني الخلفه وقد استقبل  
الملك بيده صابرين بيده ثم رفع راسه ونصب ظهره وادار وجهه حينئذ الى الملك فحج  
الملك من فضنه وهما به **وقدر وينا ان من يمشي**

انرت ثابتا باحسان الانصاري وقال لا تأخذ فلا الا نيتا فغضب قومه  
وقالوا لا تغفل هذا فارس الم اعطوهم ما طلبوا فلما جاوا بالنيس قال اعطوهم  
هم وحذوا الحاكم فسموا مدينة النيس وصار لهم لقباً وعبداً

**كان هميار الشاعر** ولحقه اي الحما والمطور الشاعر كوجيا  
فتمر ابا الحسن الجوهري فقال اعطه على الكونج الا لحي وزدهما ان غضبا على  
واراد ان يتمما فقال له المطر زكيف وقع لك ان تذكر علي بن ابي علي حاج المقدر بالله  
والحسن بن احمد حاج الغادر بعد علي بن ابي علي وكان علي الحما والحسن كوجيا  
فانزع الجوهري حوقا ان يبلغ ذلك فيقابل عليه فكذب الهميار يقول  
**ابا الحسن اصلح ان مثلي من جيا** ، **ومثلك من يعوا عن العذر لوعنا**  
**ان طوح في هفوة قلت جفوة** ، **وحملت سمي من عنابك ما خفا**

فلما

**حدثني ابو بكر الخطاط قال كان رجلا**

فضيه خطه في غاية الردة وكان الفقه ايعسونه عن خطه ويقولون لا يمكن ان يكون خطا  
اردى من خطك ففخر من عبيهم اياهم يوما بمجالدي باع فيه خطا ازرى من خطي  
لغز في ثمنه فاشتراه يد بيد يثار وقير لوط وجاء به ليحتج عليهم به اذا فرغوا فلما حضر  
مهم اخذوا يذكرون فبيع خطه فقال لهم قد وجدت ابيع من خطي وبالغت  
في ثمنه حتى اخلص من عبيكم لى فاخرجه فنصفه ثم واذا في اخره اسمه

**وانه كنيه في شبابه فحجل من ذلك وذكر ابو الحسن هلال**

الضافي انه كان بالبصره مغنية جدرها خمسة دنانير وكانت مغرطه في حسن  
الصورة والغنا الا انها بدويه تغلب الغاف كالفديت لبعض امر البصره  
فخفت ومالي الا اليك وانديت ناكتي بخار في كلامها وانديت ناكتي  
عنده فقال الامير قد وزنا خمسة دنانير فاذا كنت نند بينا فما نريد  
ان نقامي عندنا فصر فها وقد حجلت

**الباب الثامن عشر في من وقع في افة فخلص بالحيلة**

قال محمد بن العفاري سئل عن امر الخطاط رضي الله عنه رجلا من قريش على  
عمل بلغه انه قال اسقى شربة الذرع عليها واسق يا الله مثلها بن هشام  
فاخصمه اليه وذكر انه انما اخصمه من اجل البيت فتم اليه اخر فلما قدم عليه قال السائل  
اسقى شربة الذرع عليها واسق يا الله مثلها بن هشام  
قال نعم يا امير المؤمنين والبيت الشا في يتلوه

عسلاً بارداً بما يحب ان لا يحب شرب الماء  
 قال الله الله ثم قال له ارجع الى عمك **وقدر في منافي البلب**  
 الذي قيل احتيا للحرمان على عمر في ستمائة منه وهو يدخل في هذا الباب ايضا  
**عن سماك بن حرب** قال حدثني عبيد روية الاثني  
 قال خرج النعمان لظهر الحيرة وكان معشابا وكان العرب تسميه خد العذرا  
 ينبت فيه الشبغ والقيصوم والحزاي والزعفران وشفايق النعمان والافحوان فتر  
 بالشفايق فاعجبه فقال من ترع من هذا شيئا فانزعو كنفه فسميت شفايق النعمان  
 قال فانه ليس فيه يوما فانتهى الى وهد في طريق الخف فاذا شيخ يحضف فعلا  
 فوقف عليه وقد سبق اصحابه فقال من قال شيخ من بكر بن وايل فقال يا شيخ مالك  
 ها هنا فالطرده النعمان الرعا فاخذوا يمشوا شمالا ووجدت وهدة خالية فنجح  
 الابل وولدت الغنم وملاّت السمن فقال وما تخاف النعمان قال وما انا  
 منه والله لربما لمست بيدي هذه ما بين سرة امه وعاننها كأنه انب جاتم قال  
 انب ايها الشيخ قال نعم قال فهاج وجهه غضبا وطلعت او ايل خيله فقالوا حين  
 ابيت اللعن قال وحسر عن راسه فاذا خرزات ملكه فقال النعمان ايها الشيخ  
 كيف قلت قال بيت اللعن لا يبولنك ذلك فوالله لقد علمت العرب انه ليس  
 لا يتنها شيخ اكدب مني فضحك ثم صفة **قال عيسى بن عمر**  
 طالب الحاج الحكيم ابن ايوب من جابر بن جليل فحشي ان يحج به فيعاقبه فقا  
 تركه حسداً فحرك رأسه يقب في حلقه الماء والله لين حمل على سرير ليكون

عورة عليه فيقال له انصرف **قال ابو محمد بن قتيبة** في  
 حديث عبد الله بن مسعود انه ذكر بني اسرائيل وخريفهم وتغيرهم وذكر  
 عالما كان فيهم عرضوا عليه كتابا اخذوا عليه على الله عز وجل فاخذ ورقه فيها  
 كتاب الله عز وجل ثم وضعها في قرن ثم علقه في عنقه ثم لبس عليه الثياب  
 فقالوا تو من بعدنا قال فامى يده الى صدره وقال منث بهذا الكتاب يعني  
 الكتاب الذي في القرآن فلما حضرة الموت تكلمت فوجدوا القرآن والكتاب  
 فقالوا انما عني هذا بروايه الا عمش عن عمارة بن عمير عن الربيع بن عميرة  
 عن عبد الله وقوله تكلمت اي كشفوه وهو من ثبث الامر اذا اظهرته والاصل تكلمت فا  
 بد لو ان النوا وسطى ثاء استنفا للاجتماع ثلاث ثاات كما يقال حثت والامل  
 حثت **قال الاصبغ بن عبد الملك بن مروان**  
 برجل كان مع بعض من خرج عليه فقال اضربوا عنقه فقال يا امير المؤمنين  
 ما كان هذا جزائي منك قال وما جزاؤك قال والله ما خرجت مع فلان  
 الا بالنظر لك وذلك اني رجل ميسوم ما خرجت مع رجل قط الا تاب  
 وهزم وقد بان لك صحة ما ادعيت وكنت لك خيرا من مائة معك  
 فضحك منه وخلا سبيله **قال شبيب بن شيبه**  
 دخل خالد بن صفوان التميمي على ابى العباس وليس عنده احد فقال يا امير المؤمنين  
 من اين والله ما رايت منذ فلذلك الله لي الافه اطلبان اصير الى مثل هذا  
 فف في الحلق فان راى امير المؤمنين ان يا امر يا مسك الباب حتى ان غفر

قال فأمر الحاجب بذلك فقال يا امير المؤمنين اني فكرت في امرك واجلست لافكرتك  
فلم اجد احدا له مثل قدرك اشعاعا في الاستمناع بالنساء منك ولا باضيق فيهن  
عيتا انك ملكت نفسك امرأة من نساء العالمين واقتضت عليها فان مرضت  
مرضت وان غابت غابت وان عركت عركت وحرمت نفسك يا امير المؤمنين  
الذي لا يد باسطارق الجوارى ومعرفة اختلاف احوالهن والنزول بالاشتمار منهن  
ان منتهن يا امير المؤمنين الطوبى له التي تنفسي لطولها والبيضاء التي تحب لروعتها  
والسمر اللعساء والصفراء العجزة ومولدات لمدينة والطايف والجمامه  
ذوات الاسن العذبة والجواب الحاضر وساير بنات الملوك وما يشبهن  
من لطافتهن وتخلل خالد بلسانه فاطن في صفات ضرب الجوارى وشوقه  
اليهن فلما فرغ قال ويحك ما سلك مسامعي والله كلام احسن من هذا فاعد  
علي كلامك فعد وقع متى موقعا فاعد عليه خالد الكلامه باحسن مما ابتدا  
ثم انصرف وبقى ابو العباس متفكرا فدخلت عليه ام سلمه وكان قد حلف ان لا يفتد  
عليها ووفى فلما ارادته متفكرا قالت ليا امير المؤمنين هل حدثت بشئ تكرهه  
او اناك خيرا رثت له قال لا تزله شئ حتى اخبرها بمقاله خالد قالت  
فما قلت له ذابن الفاعله فقال لها ينصني ونسبته فالتخرجت الى مواليها  
فامرهم بضر خالد قال خالد فخرجت من الدار سرورا بما القيت للامير المؤ  
منين ولما اشك في الصلوة فيبينا انا واقفا فلبوا يسئلون عني فحفظت الجايده  
فقلت لهم ها انا اذا فاستبقوا الى احدكم نخشبه فمزت برزون وحفظي فضر

كفله

كفله وركضت ففتهم واستخفيت في منزلي اياما ووقع في قلبي الى ان تبين  
قبل ام سلمة فامر اشعر الا بقوم قد جموعا لي فقالوا اجبا امير المؤمنين فسيروا  
فلبى انه الموت فقلت لا لله وانا لله را جعون لم اركم شيخ اضيق من افر  
الى دار امير المؤمنين فوجدته خاليا ونظرت في المجلس بين عليه سنور  
حسنا خلف السار فقال ويحك وصفك امير المؤمنين صفة فاعدها فانا  
نعم يا امير المؤمنين اعلمتك ان العرب انا الشنف اسم الضمير من الضم وان احدا  
لم يكن عنده من النساء اكثر من واحد الا كان في ضره شغيب فقال له ابو العباس  
لم يكن هذا في الحديث قال لي يا امير المؤمنين واخبرتك ان الثلاث من النساء كانت  
في القدر ثغلي عليهن قال برئت من ربي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت  
سمعت هذا منك ولا مرفي حديثك قال واخبرتك ان الاربع من النساء  
شرب مجموع لصاحبه يشيبهه ويهرمه فالاولا والله ما سمعت هذا قلت بل والله فانا  
فتكذبتني ذلك افنته نعم والله يا امير المؤمنين ان اباك الاماء رجال الا انه ليس  
لهم خصا قال خالد فسمعت صحبا من خلف السار ثم قلت نعم والله واخبرتك  
ان عندك ريجان ذقريش وانت نضيم بعينيك الى النساء والجوارى قال فقبيل  
لي من وراء السار صدقت والله يا عماء بهذا حديثه ولكنه غير حديثك ونطق  
عن لسانك فقال ابو العباس مال لك فانك الله قال وانسلت فبعثت  
الي ام سلمة بعشرة الاف درهم وبردون ونخت

قال رجل من بني نوفل بن عبد مناف



فالمال اصاب بنصيب من المال ما اصاب وعنده ام محجن وكانت سودا شتيا  
الى البياض فزوج امرأة سرية تبيها فغضبت ام محجن عليه فقال لها لالم  
محجن والله ما مثلي من يغار عليه انك لعجوز كبيرة وما احداكم على منك ولا  
او حيا حقا فجزى هذا الامر ولا تكذبته على قال فرضيت وقرت ثم قال لها بعد  
ذلك هل لك ان اجمع اليك زوجتي الجديد فهو اصلح لذات البين والاشعث  
وابعد للشمانه فقالت نعم افعل واعطاها دينارا وقال لها اني اكرم ان تزي  
بك خصامه او تفضل عليكى فاعلى لها اذا اصبح غدا عندك نزل بها الذي  
ثم التزم وجهه الجديد فقال لها اني قد اردت ان اجمعك الى ام محجن عدا وهي  
مكر منك واكرم ان تفضل عليكى ام محجن فجزى هذا الدينار فاهدى لها بعدا  
اصبحت غدا عندها ليرا ترى بك خصامه ولا تذكرى الدينار لهما ثم ان  
صاحبها يشتمه فقال اني اريد ان اجمع زوجتي الجديد الى ام محجن عدا فاق  
ملا فاقى سا سنجلسك للغدا فاذا تغديت فسئلي عن اجمعها الى فاني ساقتر  
واعظم ذلك والى ان اخبرك فاذا ابيت فاحلف على فلما كان الغد ذارت زوجته  
الجديد كالم محجن ومربه صديقه فاستجلسه فلما تغد يا اقبل الرجل عليه  
فقال يا ابا محجن احب ان تخبرني عن احب زوجتيك فقال سبحان الله  
اسألني عن هذا وهما يسمعان ما سأل عن مثل هذا الحد فاني اقيم عليك  
لخبرني فوالله لا اعزرك ولا اقبل الى ذلك قال اما اذ كلفتم فاحتما  
الى صاحبة الدينار والله لا ازيدك على هذا شيئا فاعرضت كل واحد منهما

نفخك

نفخك ونفسها مسرورة وهي تظن انها الذي عنها بذلك القول  
**قال القاضي ابو الحسن ابن عقبة**  
كانت له ابنة عم موسر فزوجها ولم او ترها بشي من الجاهل لكن كنت اسبين  
بها وازوج سرافا فاذا فطنت بذلك هجرني وطرحتني وضيقت علي الخان اطلق من  
تزوجها ثم تعود علي فقال ذلك علي وتزوج صبية حسنة موافقة لطبيعي مما  
على اختيارى فمكثت معي مدة يسيرة وسعي بها الى ابنة عمي فاخذت في المناكر والنضيق  
ولم يسهل علي فراق تلك الصبية فقلت لها استعبري من كل جارة قطعة من فخر شيها  
ثم كامل لك خلعة تام للجواك تجري بالعنبر وازهي الى ابنة عمي فاكب بين يديها و  
اكثرى من الدعاء لها والنصر اليها لان نضجها فاذا اسالتك عن حالك فقل  
لها ان عم قد تزوجني وفي كل وقت يزوج علي واحده وينفق مالي عليها واريد  
ان تسلي القاضي معونتي وانصاف منه فاني اقدمه اليه فانها ستر فعلك الى  
فعلت فلما دخلت عليها واتصل بك وها رحتها وقلت لها قال القاضي شر من زوجك  
وهكذا يفعل في وقامت فدخلت علي وانا في مجلس وهي غضبا وبدا الصبية في  
يدها فقالت هذه الميشومة حلها مثل حالي فاسمع مقالها فقلت ادخلا  
فدخلنا جميعا فقلت لها ما شانك فذكرت ما واقفتم با عليه فقلت لها هل اعتر  
ابن عمك بانته تزوج عليك فقال لا والله وكيف يعترف بما يعلم اني لا اقره عليه فقلت  
فشاهدت انت المرءة ووقعت على مكانها وصورة امرها فقالت لا فقلت يا هاه  
انفي الله ولا تقبل شيئا سمعته فان الحساد كثير والظالم لافساد النساء

يكثر الخيل والكلب فعنه زوجتي فذكر لها ان تزوجت عليها وكل زوجة له  
وراء هذا الباب طالق ثلاثا فقامت امته على فقلت رأسي وقال فذمك انت امه ملة  
عليك ايها القاضي وله يرمى حنت لاجتماعها معا حضرني

**عن مسلم بن محارب**

قال قال معاوية بن ابي سفيان  
ان عمر بن العاص اخجرونا واخرج مصر واستعمل علي مصعب الاعور  
فبلغ عمر الخبر فقال لو اردنا مولاه وتلك عمر لنا امير المؤمنين فقال له عمر استعمل  
قال بالاعور السلمي فرب عندك من حيلة قال نعم قال ما هي قال اصنع له طعاما  
ولا تظلمه في كتاب وددنا فعل ما يزيد قال نعم فلما قدم عليه ابو الاعور السلمي  
واخرج كتاب معوية بنسليم العمل اليه قال له عمر وما صنعت بالكتاب لوجبت  
برسالته لقب لنا ذلك منك مع الكتاب وكل قال انظر في الكتاب قال ما انا  
بناظر فيه حتى تاكل قال فوضعه الى جانبه وجعل يأكل واستدار له وردا  
واخذ الكتاب والعهد فلما فرغ ابن الاعور السلمي من غدا يد طلب الكتاب  
فلم ير شيئا فقال ابن كتابي فقال له عمر اليس انما جئنا نرا الحسن البك  
ولنكرمك ونترك قال استعملني امير المؤمنين وعزك قال مهلا لا تظهر  
هذا منك انه قبيح عن نفسك وحسن جازتك فرضي بالجازرة وبلغ معاوية  
الخبر فضحك واقر عمر وعلي ولايته بمصر **قال الاصمعي**

ان المصور رجل يعاقبه على شئ يلقه عنه فقال يا امير المؤمنين انما  
عدوك والنجا وفضل وحن عبيد امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه باوكس

**عن ابن الحسن الملايني ان احمد بن شيبط**

تليل

اسر خمس مائة واني بهم المختار فقتل ما بين واربعين وجس بعضا ومن على بعض فكان  
مزجيس من الاسرى سرافقة بن مرداس البارقي ثم امر بقتله فقال لا والله لا تقتلني  
حتى انقض معك دمشق حجرا حجرا قال وما يدريك قال لا اخبار الصادق الذي جئت  
بها الكذب الناطقة فاقبل المختار على عبد الله بن كامل وعلي اي عمرة فقال من يظهر  
اسرارنا فامر بقتله قال سر اقد انه قد اسرنا قوم لا اراهم قال هم هؤلاء وهم شر طرة  
الله قال لا والله لقد اسرنا قوم عليهم عمام حمراء على خيل بلق تطير بين السماء والارض  
قال هذه الملائكة فاعلم الناس ذلك يا سر اقد قال سر اقد فصعدت المنارة  
واعلمت الناس وحلفت لهم فلا سبيدي **عن يزيد بن عياض**

عن ابنة قال استؤمن لعباس بن سهل بن سعد الساعدي من مسلم بن عقبة  
يوم الحرة فاني ايوئته فانوه به ودعي بالعداء فقال عباس اصلح الامير والله  
اكانها جفنة ابيك كان تخرج وعليه مطرف خنزير حتى يجلس بفناء مكة ثم يوضع  
جفنته بين يدي من حضر قال صدقت كان ذلك انت امر فقتل العباس كان  
ابوه كما قلت قال لا والله ولقد رايتنه في عباة يجرها على الشوك وما يخاف

**قال الاصمعي**

على ركابنا ومتاعنا ان يسرفه غيره  
كان بعض المنكرين جالس في مجلسه وعنده جماعة من الناس ففطر  
رجل من جلسائه فانقبض لذلك واعتم بانقباضه صاحب المجلس فلما كان

من غلام فترك تحت الفراش فاخته السمك فلما جلس الناس عليه فرفعوه فرحوا  
للجساء فقال ما هذا انظر وا ما تحت الفراش فاخرجه النفاخه وفدا نشفت فقال  
هكذا بالاسم وهكذا اليوم وامر بصنع الفراشين فزالن القننة عن الضارط  
وبرئت ساحته عندهم **قال الحسن بن صالح**  
مولى المشرك القاضى لما حمل المنفى لله الرقه ومعه على بن محمد بن مقله وزيره  
كانت اليد خرجت في جماعة فقطع علينا الطريق قوم واقتضوا ما لنا وترو  
كونا مجرحين في الشمس وكان معي خاتم وفضه عقيق كبير فوضت في حيله فجعلته  
في قنن وخبائه معي وقصدت رئيس القوم وكان هو الذي قولا اخذ مالي فقلت فذريت  
ما اخذت حتى وانا اخادم الخليفة وخرجت لا ميكير من خيمته وذررت ما اخذت حتى  
فاؤ لك في امر اخر اكبر مما اخذته اعاملك به واسد اليك حلالا كالكبرى  
العصوب على ان يؤمنني على نفسي وترد على من شئت ما يسترني وترد على من دونك  
دابة ونسقى ما ونشيت حتى ادخل في ما مني فقال ما هو قلت نعطي امانك  
وعهودك وامنك على الوفاق ففعل فانقرت به وجعلت يدي مقابلة  
الشمس ورايته الخاتم واقمت فضه في شعاع الشمس فكاد يحطف بصره ورى  
ما لم ير مثله قط فعلمه وقال لا استره وقال لا اخبره فقلت هذا خاتم الخليفة  
القص منه يا قوت اسم هذا الذي نذرت له الخلفا منذ العهد الطويل يعرف بالجيل  
الذي لا يقوم امر الخلفاء الا به وكان يحب ابعدا فامر في الخليفة ان احمله  
اليه وحيث حصل هذا الخاتم من بلاد الله نسبت الخلفا الي اخذ بكل شئ

للخليفة  
ص

وان حصل عندك حتى تمنع من اعطايه اخذت فيه مائة الف دينار والرايان  
تأخذه وبعدي الي ناحية السلم ونوافقي على حملك ونحني حصول الخاتم معك فان  
اذ اعرفت الخليفة خبرك جاتك رساله بالرايا حتى يرجع منك الخاتم باي ثم احكمت  
فقال اذن خذ من ثيابك ما تريد فاحذت من ثيابي ما احجنت اليه واخذ الخاتم  
خجناه في جيبه واركني را حاليه موطاة واعطاني اداوتين كبيرتين ماء وسارعي  
والناس يهلكون عطشا ولم يرك يسير حتى سلمت **قال الاصمعي**  
بث الى الرشيد فدخلت عليه فاذ اصبته فقال من هذه الصبية فقلت لاري  
قال هذه مواسه بنت امير المؤمنين فدعوت لها وله فقال قم فقبل راسها فقلت في نفسي  
ان انا اطعمته ان ركنه الغيرة وان انا عصيته قتلني بعصيته فوضعت كمي على  
راسها وقبلت كمي فقال والله يا اصمعي لو اخطاها الفئدة اعطت عشرة اذود  
**اخبرني احمد بن يوسف ابن اليهلول**  
ان ابا حذيفة واصل بن عطا خرج يريد سفر في رهط فاعتزضهم حين من  
الخوارج فقال واصل لا ينظفن احد ودعوني معهم فقصدهم واصل فلما قربوا بدا  
الخوارج ليوقعواهم فقال كيف شئتمون هذا وما تدرون من نحن ولا اي  
شيء عجبنا قال نعم فن انتم قال قوم من المشركين جيناكم مسيحين من نسمع كلام الله فكلوا  
عنهم وبادرناهم بقر عليه القران فلما امسك قال واصل قد سمعنا كلام الله  
فالبغنا ما مننا حتى ننظر فيه وكيف ندخل في الدين فقال هذا واجب يروا  
قال فسرنا والخوارج والله معنا يجمعونا فامرنا حتى قربنا من بلاد السلطان

بمن يريه

**قال ابو اسحاق المجيبي**

له عليه فانصرفوا  
قال الحجاج لعلامة تعال حتى تنصت ونظر ما لنا عند الناس فنصكر واخرجا  
فترأى على المقلب غلام ابله ففلا يا هذا اي شيء خبر الحجاج قال على الحجاج  
لعنه الله فالأفنى يخرج قال اخرج الله روحه من بين جنبيه قال تعرفني قال لا  
قال انا الحجاج ابن يوسف قال المطلب تعرفني انت قال لا قال انا المطلب غلام ابله  
لهب معروف امرع في كل شهر ثلاثة ايام اولها اليوم فتركه ومعنى

**ذكر ابو الحسن ابن هلال**

الصبا بن الحجاج انفردي يوما عن عسكره فترى بسناني سيفي ضيعة له فقال لكيف  
حاكم مع الحجاج فقال لعنه الله المبيد المبين الحقود جعل الله الانتقام منه قاتلا  
له انفرقي قال لا قال انا الحجاج فرأى ان دمه قد طاح فرفع عصا كانت معه  
فقال انفرقي قال لا قال انا ابو ثور المجنون وهذا يوم مصرعي وا زيدا  
رغى حجاج و اراد ان يضرب رأسه بالعصا فضحك الحجاج منه وانصرف  
**و بلغنا عن الحجاج** انه انفردي يوما عن عسكره فلفق لعرايبا  
فقال يا وجه العرب كيف الحجاج فقتل الظالم عاشره فقال هلا شلو عوه الى عهد  
الملك فقال لعنه الله هو اظلم منه واغشم فاحاط به العسكر فقال اركبوا  
البدوي فاركبوه فسأل عنه فقالوا هذا الحجاج فركض الفرس خلفه وقال يا حجاج  
قال مالك قال السرا الذي يدي وبيدك لا يطلع عليه احد فضحك الحجاج خلاه  
**ولقي الحجاج** اعرابيا بغلاة فسأله عن نفسه وعياله وسعائه فاما

خبره بكل ما يكره فقال له الحجاج فقلتني الله ان له اقلك قال فاين حن الاستر

**كان ابو الحسن بن السماك**

سال قال اولي لك ما احسن الخلق و خلا سبيله  
يتكلم على الناس بجامع المدينة وكان كاشح من العلوم شيئا الا ماشاء الله وكان  
مطبوغا يتكلم على مذهب الصوفية فكثبت اليه رقعة فيها ما تقول السادة  
الفقهاني رجل مات وخلف كذا وكذا ففتحها فتاملها فلما راها في الفريض مرهاها  
عن يده وقال انا انكته على مذهب قوم اذا ماتوا لم يخلقوا شيئا ففج الحجاج  
ضرون من حدة خاطر **وحكى عن غلامين**  
اخوين كانا البعض الماوك فمضى احدهما الى وزير الملك يطلب منه شيئا فاطمعت  
فقال لآخيه لا زيلن الوزير عن ملكه فقال له اخوه ومن انت حتى تقدر على هذا  
قال استرى فلما جاء الليل جلس عند الملك فيعمر جلده فلما فارب النوم قال  
لآخيه يا اخي علمت اني رايت البارحة الوزير خارجا عن الملك داخلا  
عند نسائه فلففته فقلت الى ابن فقال غلط ولم ادسرين اخذ فعلت  
انه لم يسلك تلك الطريق الا و فلما عود ذلك فلما اصبح الملك قبض على  
وزيره واسنأصله فمر به الوصيف يوما فقال يا فلان اي ما كان احب اليك  
ان تعطيني ما طلبت وهذه الحال قال وانك لصاحبى قال نعم الله حبيبك  
قال فلما تقول انعطيني ما طلبت حتى اعيدك قال كيف لي بذلك قال جرب  
فاستغرض له الوزير ما طلبت ثم انصرف الى اخيه فحدثه فقال كيف لك بان

تصلح ما افسدت فالادعني والامر فلما كان الليل وقارب الملك النوم قال  
الوصيف لاخيه وددت لو كان الرجل من السوقه قال ولم قال ان السوقه اذا  
غضبوا علينا وجدنا من ينصفنا او نشفع اليهم والملك اذا غضب او سخط لم  
يكن لنا في سخطه الا العطب قال وما ذاك قال الوزير قد عرفنا ما نمنه  
ونصحنه وما آل اليه امرؤه ولم اعرف حاله شيئاً فاستوى الملك جالساً  
وقال ويلك اليس انت سببه قال وكيف قال اليس حدثت انه دخل الى  
دار النساء قال ايها الملك وانما هذا لذاك قال نعم قال انما كان منا ما رايته

فندم الملك على ما صنع فلما اصبح اعاده الى مكانه  
**وشببيه بهذا حكى ان مزيداً كان يدخل على**

بعض ولاة المدينة فابطأ عليه ذات يوم ثم جاءه فقال ما ابطأ بك عنى قال  
جاءت لي كنت هوها منذ حين فظفرت بها اليدى وتمكنت منها فغضب الوالى وقال  
والله لاخذ نك يا قوارك فلما راي مزيداً الجدمنه قال فاسمع تمام حديثي  
قال وما هو قال فلما اصبحت خرجت اطلب مفسراً يفسر لي رؤياي فلم اقدر عليه  
الا الساعة قال ويلك وفي المنام رايت هذا قال نعم نسكن غضبه

**وقدر ويناعن في الفضل الربيعي عن ابي قال**  
قال المامون يوماً وهو متطبع لا يدلف انت الذي يقول فيك الشؤ

- انما الدنيا اودى لف • بين يديه ومخضرمه •
- فاذا واد اودى لف • ولت الدنيا على اشره •

**فقال** يا امير المؤمنين شهادة زور وقول عذرو وملق معاذك طالب عرفه صدق  
منه ان اخب لي حيث يقول

دعيني اجوب الارض في طلب الغنى فلا الكرخ الدنيا ولا الناس قام  
فضحك المامون وسكن غضبه **وروي** ان عزة وبثينه اجتمعا

فخذنا فاقبل كثير فقالت بثينه الخبير ان ليت لك ان كثيراً غير صادق في  
محبتك فقالك نعم قالت ادخل الجباة فدخلت فدنا كثير فوقف على بثينه  
فسلم عليها فقالت له وما تركت عزة فيك مسنمناً لاحد فقال الاثري وانه

لوان عزة امته الى لوهبتهما لك فقال ان كنت صادقا فقل في هذا شعراً  
فاننا يقول **دمتني على عمد بثينه بعولها تولى شباهي وارحن شباهيها**  
**بعينين بخلاوين لوفوتهما لنوء الثريا لا ستهل محاسنها**

فبادرت عزة وكشفت الحجاب وقالت له يا فاسق قد سمعت البيهقي فقال لهما  
فاسمعي الثالث فقالت وما هو فقال **ولكننا توأمين نفساً سقيمة لغز من اصغرها واباها**

فاسخست عذره **وذكر ابو هلال العسكري**  
ان رجلاً كانت له صدقة لها زوج وكان غائباً وكان الصديق يا

تبعها على طمانينة فقدم زوجها فدخل فراى الرجل ناعماً فظننه المرارة فاخذ  
جديه فوثب الى السيف وكان في جيرانه معاوية بن سيار فنادى يا  
معاوية هل وبيت يرمح الزوج انه جعل له جملاً على ما فعلت علمت  
انه مكروب فقال نعم وتعليت فخلاه الزوج

**وحكى أبو الحسن** ابن الصباي مغنية غث بين يدي المهدي  
مانقوا من بن امية الا انهم يسفون ان غضبوا فقيل له غلظت ففالت  
غلظي تذكرى هذا البيت فاصلحته بما سمعتم  
**الباب التاسع عشر في ذكر من استعمل بذكايه المعارض**

عن سعيد بن المسيب ان عايشة رضي الله عنها سئلت هل كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يمزح قالت نعم كان عندي مجوز فلحل رسول الله صلى الله عليه  
فقال لا والله ان يجعاني من اهل الجنة قال ان الجنة لا تدخلها العجوز وسبع النوا  
فخرج ودخل وهي تكي فقال ما لها قالوا انك حدثتها الجنة لا تدخلها العجوز  
قال ان الله تعالى تحولهن ابارا عونا انزا با عن اسحق بن عبد الله بن الحار  
بن نوفل ان العباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله اترجو لابي طالب  
قال كل خير ارجو له من ربي عز وجل عن عبد الله بن سهل قال دخلت امرأة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من زوجك فسمته له قال الذي في عينه بيا  
ض فرجعت فجمعت نظري لزوجها فقال مالك قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زوجك فلان فقلت نعم قال الذي في عينه بياض قال وليس  
البياض في عيني اكثر من السواد **عن انس بن مالك**  
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليجله فقال انا جاهل ما اركب على ولدي  
قال يا رسول الله وما اصنع بولد الناقة قال وهل تلالا لابل الا النوق  
**عن محمد بن اسحق** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بلية

نزل

نزل قريبا منهم اثم ركب هو ورجل من اصحابه قال بن اسحق كما حدثني محمد بن يحيى  
بن حيان حتى وقف على شيخ فسأله عن قريش وعن محمد وعن اصحابه وما بلغه عنهم  
فقال الشيخ لا اخبركم احق خبر لي من انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ اخبرتنا اخبرناك قال وذا بذلك ثم قال الشيخ انه بلغني ان محمدا واصحابه  
خرجوا يوم كذا وكذا فان صدقني الذي اخبرني ففهم اليوم بكذا المكان  
الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني ان قريشا خرجوا يوما كذا  
فان كان صدق الذي اخبرني ففهم اليوم مكان كذا وكذا للمكان الذي به  
قريش فلما فرغ من خبره قال من انتم قال نحن من ماء ماء العراق قال احمد بن علي  
او هو النبي صلى الله عليه وسلم انه من العراف وكان العراف يسمى ماء وانا  
اراد النبي صلى الله عليه وسلم انه خلق من نطفة ماء

**عن ابن الزناد**

قال كان عند اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي  
الله عنه قميص من قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قتل عبد الله  
بن الزبير ذهب القميص فيهما ذهب مما انتهب فقالت اسماء القميص  
اشد علي من قتيل عبد الله هو القميص عند رجل من اهل الشام فقال لا اراه  
او تستغفر لي اسماء فقيل لها فقالت كيف استغفر لفاقل عبد الله قالوا  
فليس يرد القميص قالت قولوا له فليجي فناء بالقميص ومعه عبد الله  
بن عروة فقال ادفع القميص الى عبد الله فدفعه فقالت قبضت القميص  
يا عبد الله قال نعم قالت غفرا لله لك يا عبد الله وانما غنيت عبد الله عن عروة

**قال الكعشى** ضرب الحجاج عبد الرحمن بن الحارث بن ابي ليلى واقامه  
 للتاس معه رجل يفتنه ويقول العن عليا فيقول اللهم العن الكذابين ثم  
 يسكت ويقول آه علي بن ابي طالب ثم يسكت ثم يقول الخنار بن الزبير  
**وقال الكعشى** رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحرق على  
 المصطبة وهم يقولون له العن الكذابين وكان رجلاً ضحياً فقال  
 اللهم العن الكذابين آه ثم يسكت علي وعبد الله بن الزبير والخنار  
**وقال الكعشى** رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد وقفه الحجاج وقال له العن الكذابين  
 علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والخنار بن ابي عبيد فقال عبد الرحمن بن ابي ليلى لعن الله  
 الكذابين ثم ابتداء فقال علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والخنار بن ابي عبيد فقال الكعشى اني قد  
**عن حجر البدرى** قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كيف بك اذا  
 امرت ان تلعنني فلت او كائين ذلك قال نعم فقلت كيف اصنع قال العن ولا تتراءى مني  
 قال فا قامه محمد بن يوسف له جنب المبروم المجره وقال له العن عليا فقال ان لا يبر  
 امرت ان العن عليا محمد بن يوسف العنوه لعنه الله فاللفظ في قول اهل المسجد فابن في الارجل  
**عن الشعبي قال** فامض لخطباً الى المغيرة بن شعبه بالكوفة فقام صعصعة  
 بن صوحان فحكاه فقال المغيرة اخرجوه واقوموا على المصطبة فليلعن علي بن ابي طالب  
 فامتنع فاخبر المغيرة بانته امتنع فقال قسم بالله ليخرجن فخرج فقال ان هذا  
 يا ابي الاعلى بن ابي طالب العنوه لعنه الله ففالمغيرة اخرجوه اخرج الله نفسه  
**قال محمد بن ابي معشر** اخبرني ابي قال بينما الحجاج جالس اذا قبل رجلاً مضارب

للخلق

للخلق فحذو عن زبني فلما آه الحجاج قال مرحبا بابي عاديه فلم يزل يرحب به حتى  
 اجلسه على سريره ثم قال لوانت فقلت ابن سميه قال نعم قال كيف صنعت قال الكذا وكذا  
 حتى قتله قال الحجاج لاهل الشام من سره ان ينظر الى رجل عظيم الباع يوم القيمة فينظر  
 الى هذا الذئب بن سميه قال ثم ساررة ابو عاديه فسأله شيئاً في عليه فقال ابو عاديه  
 نوطيهم الدنيا ثم سلهم منها شيئاً فيا بوا عيسا ولا يعطونا وبنمو الى طول الباع يوم  
 القيامه اجل والله ان من كان خمره مثل احد وخذ مثله ورقان وساقه مثل  
 البيض ومجلسه ما بين المدينه الى الروبة لعظيم الباع يوم القيمة والله لو ان عمارة  
 فذله اهل الارض لدخلوا لهم النار **كان مطرف بن عبد الله**  
 خرج مع ابن الاشعث فاني به الحجاج بعد ذلك فقال له الحجاج يا مطرف ان  
 قال له تبلغ كانت جيرة ولو ابصرنا الحزوا هله كان خيراً لنا  
**قال القرشي وحدثني ابو جعفر المدني قال**  
 خرج قوم من الخوارج بالبصرة فلفوا شيخاً ابيض الرأس والحية فقالوا له فمزلت  
 فقال اعهدا ليكم في اليوم وشيء او بدل لكم في قتل اهل الذمة قالوا اذهب عنا  
 الى النار **قال القرشي وحدثني ابن اخي الاصمعي عن عمه قال**  
 استقبل بن عباس الخوارج وكانوا يفتلون من راوا وكان رجلاً ابيض الرأس  
 والحية فقال اعهدا ليكم في اليوم وشيء قالوا لا قال فامضوا راشدين  
**قال القرشي** واخذت من الخوارج رجلاً وكان شيعياً فقال انا من علي ومن  
 عثمان بري فقالوا بعد انه نولي علياً ويري من عثمان فانزكو

**كلمة رجل عيسى بن موسى شفيق وعنده**

عبد الله بن شبرمه الغاضي فقال عيسى الرجل من يعرفك قال بن شبرمه قال تعرفه قال له  
لا عرف ان له شرفا ويدا وقد ما فلما خرج بن شبرمه سئيل عن ذلك فقال اعلم ان له اد  
نين مشرفين وان له بيتا ياوى اليه وقد ما يطاء عليها **قال ابو اسحق الهجيمي**  
سمعت ابا العبيد يقول نولي عيسى بن ابي بكر ديوان الصدقات على الاضطرار فلم يعطهم شيئا  
فطالبوه فلم يعطهم فاجتمعوا فلما انصرف من مجلس القضاة قالوا لعيسى بن ابي بكر  
امير المؤمنين شيئا فقالوا لا نفعل يا ابا سعيد فقال الحسن والحسين فجلسوا فلما كان الليل  
ضجوا فقال المأمون ما هذا قال الاضطرار جسدكم عيسى بن ابي بكر فقالوا لا نؤذيهم  
فدعاه فقال له جسدتم على ان كنوك فقال يا امير المؤمنين انا جسدتم على ذلك انما  
جسدتم على التبرير قالوا الى يا ابا سعيد ويعرضون بشيخ لا يطيق الحربية  
**قال ابو العباس احمد بن يعقوب** كان عيسى بن ابي بكر  
حسدا شديدا وكان مفتنا وكان اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه سألته عن الحديث  
واذراه يحفظ الحديث سألته عن النحو واذا راه يعلم النحو سألته عن الكلام ليفقه  
ويحمله فدخل اليه رجل من اهل خراسان ذكي حافظ فناظره فراه مفتنا فقال  
نظرت في الحديث قال نعم قال فما يحفظ من الاصول فقال احفظ حديث شريك عن  
ابي اسحق عن الحارث ان عليا رضي الله عنه جرم لوطيا فامسك ولم يكلمه  
**قال المبرد** قال رجل لهشام بن عمرو الفوطي كره تعدا ما من واحد الى الف  
الف واكثر قال له ارد هذا قال ما اردت قال كره تعدا من مؤلسن قال

اشيق وثلاثين سننا سنة عشر من اعلا وسنة عشر من اسفل قال له ارد هذا قال  
فاوردت كره لك من السنين قال مالي منها شي كلها الله عز وجل قال فاسنك قال  
عظم قال فابن كرهت قال ابن اشيق اب وام قال فكم اتى عليك قال لواتي على  
شيء لعنني قال فكيف اقول قال قل فكم مضى من عمرك

**وشب رجلان على بعض الملوك ففتت لاه**

في من الاسكندر فقال الاسكندر ان من قبل هذا عظيم الفعلا ولو ظهر لنا جنايا بما  
اسخى ورفعهنا على الناس فلما بلغنا هذا اطهرنا فاقروا فقال الاسكندر انما جازيكا  
بما اسخفنا انما اسخى من قناسيده وغدر به بعد ان رفع قدره الا القتل ولما  
رفعنا على الناس فاني ساصلبكم على اطوار خشبة تمكيني فقتله ورفعهما على خشبة

**روى عن رجلين سعييا رجل مؤمن الي فرعون**

فاحضره واحضرهما فقال للساعيين من ربكما فقالا لا انت وقال المؤمن من ربك  
قال **ربما** اراد رضى الله فقال فرعون سعييا رجل على ديني لا فنتله ففتنها  
فذلك قوله تعالى فوآه الله سيئات ما مكروا وحاق بالفرعون والعذاب  
**جاء مهني الشكا** الى ابي عبد الله ومعه احاديث فقال يا عبد الله  
سمعتني هذه الاحاديث فاني اريد ان اخرج فحدثني بها فقال متى تريد ان اخرج فقا  
الساعة اخرج فحدثه بها وخرج فلما كان من الغدا وبعد ذلك جاء الى ابي  
عبد الله فقال له يا ابا عبد الله اليس قلت لي انك اخرج الساعة قال  
قلت لك اني اخرج من بغداد انما قلت لك اخرج من رفاقك



**قال الشيخ بن هاني كتابه في حجة الله**

احمد بن حنبل رضي الله عنه في منزله ومعنا المزودي ومهنا بن يحيى الشامي فرق  
داق الباب فقال المزودي ها هنا وكان المزودي كره ان يعلم موضعه فوضع  
صهني بن يحيى صبعه في راحته وقال ليس المزودي ها هنا وما يصنع  
المزودي ها هنا فضحك احمد ولم ينكر ذلك **عن مصعب الزبيدي**  
قال العميان بشاب سكران فقال له من انت فقال

انا ابن الزكنا نزل الدهر قدرة • وان نزلت يوم ما سوف تعود  
تري الناس اوجا الى ضوء ناره • فنهيم قيام حوله و فعود

فضنه كبير القدره فخلاه و اذاهوا بن باقلاوي **اني الخارث بن مسكين**  
ايام المحنة وابن ابي داود يمتحن الناس لجان القرآن فقال الخارث رجل استهد

اذ هذه الاربعة مخلوقة وبسط اصابعه الاربعة وقال النورية والخيال  
والزبور والقرآن فعرض وكنتي فخلص من الفتل **قال شيخنا عبد الوهاب**

الانما طي كان من المحسن الوكيل اذا حال اليه محضرت فيم تحيل ضده فيكتب  
فيه فقبل له كيف يكتب خلاف الاول فقال انا كنت ما ذكر صبر ومقصودي نبي الصحة

**الباب العشر ودين في ذكر من فتح على خصمه في المناظر**  
**بالجواب المسكت** • عن جيب بن يساق قال نيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو يريد غزوا وانا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا انا نسبح  
ان تشهدك قوما لا شهدك معكم قال واسلمنا قلنا لا قال فاننا لا اسنعين

صنف

بالمشركين

بالمشركين على المشركين قال فاسلمنا وشهدنا معه فضحك رجلا ورضي ضربه  
قن وحت ابنته بعد ذلك فكانت تقول لا عدت رجلا وشحك هذا الو

شاح فاقول لها لا عدمت رجلا عجل اباك الى النار  
**كان جويطب** ابن عبد العري قد بلغ مائة وعشرين

سنة ستمين في الجاهلية وستين في الاسلام فلما ولي مروان بن الحكم  
المدينة دخل عليه جويطب فقال له مروان ما سنك فأخبره فقال ما اخر

اسلامك ايها الشيخ حتى سبقك الاحداث فقال والله لقد هممت بالاسلام  
غير مرة كل ذلك يعوقني ابوك عنه وينهاني ويقول تدع دين اباك ولد

بن محدي قال فسكت مروان وندم على ما كان قاله ثم قال جويطبا ما اخبرك  
عثمان بل كان لقي من ابيك حين اسلمه فازداد مروان عنما

**قال مروان** لحبش بن دلجة اظنك اعمو فقال الحق ما  
يكون الشيخ اذا عمل بظنه **قال محمد بن زكريا**

حضرت مجاستا فيه عبد الله بن محمد بن عايشة التيمي وفيه جعفر بن القاسم الهاشمي  
فقال لابن عايشة ها هنا آية نزلت في بني هاشم خصوصا قال وما هي

قال قوله تعالى وانه لذكركم ولقومك فقال بن عايشة قوم قريش و  
لنا معكم قال بل هي لنا خصوصا قال فخذ معها وكتب به قومك وهو

الحق قال فسكت جعفر ولم يجز جوابا **حدثنا عبد الرحمن**  
بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام

سركياً على يد سالم المولاه ومحمد بن علي بن الحسين في المسجد فقال له هذا محمد بن  
علي فقال له المنفون به اهل العراق قال نعم قال ذهب اليه فقتل له يقول لك  
امير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة  
فقال له محمد تخشوا الناس على مثل قرصه النقي فيها الانفا رمجوه قال فرأى هتاً  
انه قد ظفريه فقال الله اكبر اذهب فقال له اما اشغلهم عن الاكل والشرب  
يومئذ ففعل فقال له محمد قال له هم في النار اشغل ولم يشغلوا ان قالوا  
افيضوا علينا من الماء ومارزقكم الله قال فظهر عليه محمد بن علي

**دروينا ان معوي** قال لعبد الله بن عامر ان لي اليك  
حاجة انقضيهما قال نعم ولي اليك حاجة انقضيهما قال نعم قال اسئل حاجتك  
قال اريد ان تهب لي درورك وضياعك بالطايف قال قد فعلت فاك صلوك  
رحم فسل حاجتك قال اريد ان تردها علي قال قد فعلت

**واقخر قوم من اليمن عند هشام**  
بن عبد الملك فقال له لما لد بن صفوان اجبهم فقال هم بن جارك بردو  
دايع جلد وسائس ترد ملكتهم امراة وذل عليهم هدهد وغر قنهم فارة

**عن الاصمعي عن ابن مجن** قال كان لقنينة بن سالم  
عناق يوثق بها في اخر طعامه فاذا جاءت لم يلد احد اليها يد فبلغ ذلك شيخاً  
من اهلالة وكان شريعياً فمقدم عليه الى البصره فلما حضره الغدا وانى بالعناق  
امسك القوم بأيديهم عن الاكل فجعل الشيخ الباهلي يغيخ اعضها ويلقي بين

يدي

يدي القوم فقال له قنينة اظنها بنظرك فقال الشيخ لكي اظن ان امك ارضعها  
فلم يعد لك قنينة **عز حبيب بن الشهيد**  
عن ابياس بن معاوية قال ما خاضت احداً من اهل الاهواء بعقلي كاليه الا  
الفدرية قال قلت اخبروني عن الظلم ما هو قالوا اخذنا اليس له قال قلت فان الله  
له كل شيء قال فغلبهم **قال غيلان لربيعه**

بن عبد الرحمن انشدك الله اترى الله يحب ان يعصى فقال ربيعه انشدك الله  
اترى الله ان يعصى فسر ان كان ربيعه القم غيلان حجيراً

**قال ابراهيم بن سعيد الجوهري**  
وقف رجل بين يدي المأمون قد جنى جناية فقال له والله لا تغتلك فقال الرجل  
يا امير المؤمنين ان علي فان الرفق نصف العفو فقال وكيف وقد حلفت لا تغتلك  
قال يا امير المؤمنين لان نلفي الله حائثاً خير لك من ان تلقاه قاتلاً فالغلي سبيله

**قال السعدي بن منصور والحكم**  
علي البصره يحيى بن اكم وهو شاب ابن احدى وعشرين سنه او كما قال قال  
فاستأذنه مشايخ البصره واستنصروه وامخنوه فقالوا اكم سن الفاض  
قال سن عتاب ابن اسيد حيث ولا رسول الله صلى الله عليه ولم مكة  
كان النظام لا يكرم سراً فاستأذنه بسن الفاض سراً فاذا دعاه فلامه  
فقال النظام الناس سلوه هل اذعت سسرة مرة او مرتين او ثلاثاً او اربعاً  
فلمن الذنب الآن يرض ان يشاركه في الذنب حتى صار الذنب كله لصاحب

**روى ابو سليمان الخطابي** ● **تحدثني**

احمد بن الحسين القريظي قال كان المبرد اذا اجتمعوا واسناد نواخرج الماذن فيقول فيكم ابو اسحاق الزجاج والآن انصرف فوالله انصرفوا ولم يكن الزجاج فقال لهم ذلك فانصرفوا بنيت رجل منهم يقال له عثمان فقال الاذن قل لا في العباد انصرف القوم كلهم الا عثمان فانه لا ينصرف فعاد الاذن اليه واخبره فقال

قل له ان عثمان اذا كان نكرة انصرف ونحن لا نعرفك فانصرف راشدا

**من ابن عمرو** ● قال اجتمع ابن ابي ليلى وابن شاذبان

يقال انها اذا مضى بعد النور زمانون يوما وجد البسوس اذ نزلت فما كان بعد مدة اجتمع عند عيسى فقال ابن شاذبان اعز الله الامير زعم ابن ابي ليلى انه اذا مضى بعد النور زمانون يوما وجد البسوس احمر واليوم ثمانون يوما للبير

**قال ابو الحسن** المدائني قال جاز من اهل الحجاز ابن شاذبان العلم من عندنا

قال له صدقت ما لا انه لم يرجع اليكم **قال ابن شاذبان**

نكلم شاب يوما عند الشعبي فقال للشعبي ما سمعنا بهذا فقال الشاب اكل العلم سمعت قال لا قال فشطره قال لا قال فاجعل هذا في النظر الذي سمعته

**قال عبد الله بن سليمان** ●

ابن الاشعث سمعت ابي يقول كان هارون الاغوري يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وحفظ القرآن وضبطه وحفظ النحو فناظره انسان يوما في مسألة

فغلبه

فغلبه هارون فلم يدر المغلوب ما يصنع فقال له انت كنت يهوديا فاسلمت فقال له

هارون فبئس ما صنعت قال فغلبه ايضا في هذا **قال احمد بن محمد**

ابن ياسين سمعت ابا جعفر بن محمد يقول قال ملك بن سليمان كان لابراهيم بن طهمان حروية من بيت المال فسئل مسألة في مجلس الخليفة فقال لا ادري فقال له تاخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسألة فقال انما اخذ على ما احسن ولو اخذت على ما لا احسن لغني بيت المال ولا يفي ما لا احسن فاجيب امير المؤمنين جوابه وامر له بما

ينزه فاحره وزاده في حبره **قال ابو علي الكوكبي** ●

قال ابو العباس المبرد صاف رجل قوما فكروه فقال الرجل لامرأته كيف لنا ان نعلم مقدار مقامه عندنا فقال التي بيننا سرا حتى نحاكم اليه ففعل ففالت للضيف بالذي يبيلك لك في غدوك غدا اي اظلم فقال الضيف والذي يبارك

لي في مقاي عندكم شهر ما اعلم **قال ابو يزيد الزنادي** ●

دخل ابو يعقوب الشريطي وكان من اهل البصره وعليه خرقتان مجلس داود الاصبهاني فنصده لنفسه من غير ان يرضه احد وجلس تحت داود فقال سل

فقال ابو يعقوب يسأل الشيخ عن ما يحب فخر داود وقال عز ما اسالك

عن الحجة اسالك قال فبورك ابو يعقوب ثم روى طرقا فطر الحجام والحجوم

ومن ارسله ومن ارسله ومن اوقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اخلا

طريقا حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم يصر

ثم روى طرقا ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بقرون وذكر احاديثا صحيحة

في الحجام ذكر الاحاديث المنوسطة مثل ما مررت بملاء من المراكمة ومثل  
شفا امتي وما شبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله لا تخفوا  
يوم كذا ولا ساعدا كما ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجامه في كل زمان  
وذكر ما ذكره الاطباء في الحجامه ثم قال في اخر كلامه واول ما خرجت الحجامه  
من اصبهان فقال داود والله لاحقرت بعدك احدا **قال ابن خلف**  
حدثني بعض اصحابنا ان الرشيد خرج منذرها وانفرد من عسكره والفضل بن  
الربيع خلفه فاذا هو بشيخ قد ركب حمرا له وفي يده جام كانه مبعوضا فظفر  
اليه فاذا هو رطب العينين فغمز الفضل عليه فقال له الفضل بن يزيد قال ايظا  
لي فقال له هل لك ان ادلك على شيء نذرك به عينيك فذاهب عنهما هذه ال  
طوبه قال ما احوجني الى ذلك فقال له خذ عيدين الهوى وغبار الماء ورق  
الكماه فصيره في قشر جوزه واكخل به فانه ينفك ويذهب عينيك فانك  
الشيخ على قبره وسه وظهر طرطوله طوبيله ثم قال خذ هذه اجرة لصفك فان  
نفعنا زدناك قال فضحك الرشيد حتى كاد يسقط عن ظهر دابته ●  
**وبلغنا عن هشام بن عبد الملك** انه احضر ابراهيم  
بن ابي عبله فقال له وقد وليتك للخراج بمصر فابى ابراهيم فغضب هشام  
فقال ابراهيم يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال انا عرضنا الامانه على السموات  
والارض والجبال فايمن قول الله ما اكرهها ولا سخط عليها وقد ذم الانسا  
لما قبلها فاعطاه ورضي عنه **قال الربيع بن سليمان**

تمت

سرعن الشافعي يقول ناظرت رجلا بالعراق جعلت كالحاء بمعنى اذ كان  
عليه معنى اخر فبقى باهتاما تناظرنا في شيء فاحس فيه حجة ففانك من قال هذا فقال  
لي امسك بيدك ابو بكر وعمر وثمان وعلى فلم يزل حتى عد العشرة فبلغ والله  
من كل مبلغ وكان حوا لينا قوم لا معرفة لهم بالرواية ثم اقر فنادوا له بصيح شي ما  
قال ثم اجتمعنا بعد ذلك في مجلس اخر فقلت له الذي روينه عن ابي بكر وعمر  
وبقيه العشرة من حديثك به فقال له ارو لك شيئا عنهم ولم يحدث شي احدنا  
قلت لك امسك بيدك ابو بكر وعمر وبقيه العشرة فخالصت منك ه  
**قال الجاحظ قال المهدي لشريك القاضي**  
وعيسى بن موسى عنك لو شهد عندك عيسى كنت تقبل شهادته واراد ان يصر  
بينهما فقال شريك من شهد سالت عنه ولا يسئل عن عيسى غير امير المؤمنين قال  
فان زكيت فبيلته فقلها عليه **قال ابو بكر محمد بن شبيب**  
كان لي اخ جيد الشعر فقال له رجل وقد حسه على شعم ما درى ما معنى  
اعجمي يقول الشعر لان يكون رب الى امه عزى فقال له وكذلك  
يلزم في قياس قولك اذ لم يقل العزى شعرا فقد رب الى امه عجمي  
**غضب رجل مع رجل** فقال له ما اغضبك علي قال  
شيء نقله الى الثقة عنك فقال لو كان ثقة ما تم  
**احبرنا محمد بن ابي طاهر** قال انبا ناعل ابن الحسن ع ابيه  
قال اخبرني غير واحد ان باع الفاضل دخل يوما على علي بن عيسى الوزير وعلى له

عمرو قيس ديبقي فاحرجه فاراد الوزير ان يخله فقال بكم اشترت هذا القميص  
فقال بماية دينار فقال الوزير كني اشترت الشقة التي قطعت منها هذه  
الدرعاه والقميص التي ختمها بعشرين ديناراً فقال له ابو عمر الوزير لعنه الله  
يحمل الثياب فلا يجتاح الى المبالغة فيها ونحن نتجمل بالثياب فتحاج الى اللبا  
لغه فيها لا كما كس العوام والوزير يتخدمه الخواص ومن يعلم انه انما  
يدع هذا عن قدره فكانت القمه حجة **قال ابو الحسن بن الممامون**  
قال الممامون ليحيى بن اكرم وهو يعرض به من الذي يقول  
فاض يري الحرف في الزناء ولا يري على من يلوط من بايس  
قال وما يعرف امير المؤمنين من قاله قال لا يقوله احمد بن محمد بن يعقوب الفاجر الذي يقول  
حاكنا يرشي وقاضينا يلوط والراس شر ماراس  
لا احسب لجور ينفذي ولا الامة والى من العباس  
قال فالحم الممامون وسكت خجلاً وقال ينبغي ان ينبغي احرام بن يعقوب الى السند  
**قال ابو الهذيل** بلغني ان رجلاً يهودياً قدم البصرى وقطع  
عامه من كل يدهم ففك لعني يا عثم امض الى هذا اليهودي اكلمه فقال يا  
بنى هذا قد غلب جماعة من متكلمي اهل البصرى ففك لا بد من ذلك فاخذ  
بيدي فدخلنا على اليهودي فوجدناه يقرب الناس الذي يكلمونه بنبوه موسى  
ثم يتحدثون بنبينا فيقولون اخبرنا على ما اتفقنا عليه في صحة نبوة موسى الى ان ينفق  
على غير فقربه فدخلت اليه ففك له اسالك او نسألك فقال يا بنى او ما ترى

ما فعله

ما فعله بمشائحك ففك دع عنك هذا فاخبره قال بل اسألكم قال اخبرني اليس هو  
بنى من انبياء الله قد صحت نبوته وثبت دليله نقر بهذا الخجوة ففك الف صا  
حك ففك له ان الذي سألني عنه من امر موسى عندي على امرين احدهما ان  
اقرب نبوه موسى الذي اخبر بصحة نبينا وامرنا بانابعه وبشربه وبنبوتيه فان  
كان عن هذا سألني فانا مقر بنبوته وان كان موسى الذي سألني عنه لا يقرب  
بنبوت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يا امرنا بابعه ولا بشربه فاستأخره  
ولا اقرب نبوته بل هو عندي شيطان محزى فخير لما وردك عليه ما فذله ثم  
قال له فانقول في التورية ففك امر التورية انما عندي على وجهين ان كانت  
التورية التي انزلت على موسى الذي اقرب نبوته محمد صلى الله عليه وسلم فهي التورية التي  
وان كانت انزلت على الذي تدعيه فري باطل وانا غير مصدق بها فقال احناج ان  
اقول لك شيئاً يعني وبينك فظننت انه يقول شيئاً من الخير فنقدم اليه فسأرت  
وقال امك كذا وكذا وام من علك لا يمكن وقد رتب اليه فيقول وشوا على قلم فعل  
فاثبتك على من كان في المجلس ففك لغركم الله اليس قد اجبته قالوا نعم ففك ليس  
تجب عليه ان يرد جوابي قالوا نعم ثم ففك للجماعة انه لما سألني شتمني بالشتم الذي  
يوجب الحد وشتم من علمني وانا قد رتب اليه فيدي انا واثبتناه وقد رتبتم  
شأنه فاخذته الايدي بالنعال فخرج هارباً من البصرى وقد كان له بهادي بن  
كثير فتركه وخرج هارباً لما لحقه من الانقطاع وضرب النعال والاطاع  
لعنه الله عليه **قال محمد بن عيسى النظام** ●

ملنان لصلح بر محمد القدوس فمضى اليه ابو الهذيل معه النظام وهو غلام حدث  
 كالمنوجع له قرأ لا محترقا فقال له ابو الهذيل لا اعرف لجزعك وجهها اذا كان  
 الناس عندك كالزراع فقال صالح ياء بالهذيل انما اجزع عليه لانه لم يعرف كتاب  
 الشكوك ثم قال هو كتاب وضعه من قرأه نسيك في ما قد كان حتى يتوهم انه لم يكن  
 وفي ما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان فقال له النظام تشك انت في موت ابنك و  
 عمل على انه لم يميت وان كان قد مات وشك ايضا في انه قرأ الكتاب ان كان له غيره  
**عن عافية بن شبيب التميمي** قال لا دخل للجواز  
 على المنوك قال له تكلم فاني اريد ان اسئربك فقال الجواز بحضرة او بحضرة  
 فصحكت للجاء منه فقال له الفتح قد تكلمت امر المؤمنين فيك حتى ولاك جزير  
 القرد فقال للجواز اقلست في السمع والطاعة اصلحك الله فحضر الفتح واسكت  
 فامر له المنوك بعشرة الاف درهم فاحدها واخذها فمات فرحبا بها  
**قال العيني فحل الوليد بن يزيد على هشام**  
 ابن عبد الملك وعلى الوليد عمامة وشي فقال هشام بكم اخذت عمامة  
 قال بالف درهم فقال هشام عمامة بالف درهم يستصكث ذلك فقال  
 الوليد يا امير المؤمنين انما لا اكرم اطرافى وقد اشتريت انت جارية بعشرة  
 الف درهم لا تحسن اطرافك **روى ابو بكر الصوفي**  
 ان العباس بن المأمون راجع في يد ابراهيم بن المهدي بين يدي المعنم فانتما  
 فاستحسن فمعه وقال ما رايت مثاله فقال ابراهيم هلا دهنه في ايامك

واقفكته

واقفكته في ايام امير المؤمنين فقال له العباس ان لم تشكر لاني حقن د  
 ملك لم تشكر لاميير المؤمنين افكالك خاتمك  
**كان معن بن زياد** يذكر عنه قوله دين  
 الى ابن عياش المشوف بالف دينار وكتب اليه بعث اليك بالف دينار  
 اشريت بهاديتك فاقبض المالك اكتب بالتسليم فكتب اليه فقبضت و  
 بعثك بذلك ديني ما خلا التوحيد لعلني برصدك فيه  
**قال تهوت بن المزروع** كان ابي و الجواز عشيان وانا  
 خلفها بالعشي فصرنا بامام وهو نيت خضر من عمر عليه فيصلح معه  
 فلما راينا اقام الصلاة مبادرا فقال له الجواز ادع عنك هذا فان حو  
 الله صلى الله عليه وسلم قد نهى ان يتلقى الحلب **قال المصنف**  
 اسم الجواز محمد بن عمرو ابن حماد وكان شاعرا اديبا ماجنا من اهل البصر  
**قال الاممعي واجتازت في حص**  
 سبك الكوفة فاذا برجل قد خرج من حش وعلى كفه جرم وهو يقول  
**واكرم نفسي اني ان اهنتها** وحققك لم تكرو على احد بعدي  
 ففئت له تكرومها مثل هذا قال نعم واستخني عن سفلة مثلك اذا سألته  
 يقول صنع الله لك ففئت تراه عرفني فاسرعت فصاح يا اصمعي فالتفت اليه فقال  
**لنقل الصخر من قلل الجبال** احب الي من من الرجال  
**يقول الناس كسب فيه عار** وكل العار في ذل السوال

قال ابو الطيب بن هرثمة كنت بمجنازا  
 ببغداد ومحتت بمشي فراته امراه وكان حسن البدن فقال ليت علي شحم  
 هذا المحت فقال لها المحت مع بغلي فشفته فقال لها كيف هذا تاخذين  
 الجسد وتدين الردي **و دخل رجل الى الحمام**  
 فاذا بمحت بين يديه خطمي فقال الرجل اعطني منه قليلا فابي فقال الرجل  
 كل قفيز بدمي فقال المحت كل اربعة اقدرة بدمي احسب حسابك  
 كم نصيبك بلاشي **حكي لنا ثقب النقب**  
 ابو الفوارس طراد بن محمد بن يهوديا ناظر مسلما اظنه قال في مجلس المرتضى فقال  
 اليهودي اي شيء اقول في قوم سماهم الله مدبرين يعني النبي صلى الله عليه وآله  
 اصحابه في يوم حنين فقال له المسلمه فاذا كان موسى اذ برهنهم فقال له كيف  
 ذاك قال لان الله تعالى قال ولي مدبر اولم يعقب هولاء ما قال فيهم ولم  
 يعقبوا نسك انبا ابوزرعلا **ظاهر بن محمد بن رضا الملقب**  
 عن ابيه قال سمعت ابا اسحق المفسر يقول لما دخل ابو محمد عبد الله بن ابي حمزه  
 فندى بيت المقدس قصد الشيخ ابا عثمان بن وراق فطلب منه جزوا فوعده  
 به ثم رجع ورجع مرات والشيخ ينسى فقال له ابو محمد  
 قال الحمد لله ثم رجع في طلب الجزو فقال الشيخ ايها الشاب اني طفت البلاد  
 الاجزاء فلم اجده جزوا يصالح لابي زرعة الرازي فجل وافام وخرج  
**قال نصر بن سيار لا عراي هل اتمت قط**

قال اما

قال اما من طعمك وطعم ابيك فلا يقال ان نضجت من ذلك الخواب اياما  
 كثير **قال رجل من اليهود لعلي بن ابي طالب**  
 ما دفنت نبيكم حتى قالك الانصافنا امير ومنكم امير فقال علي ما جفت اقله  
 منكم من ماء البحر حتى قلت اجعل لنا اولاهما كما لهم الهة  
**قال معاوية** لو ولد الناس كلهم يوسفيا كانوا احباء فقال  
 له صعصعه بن صوخان فقد ولد لهم آدم وهو خير منه ومنهم خليم والسفيه  
**حدث امرأه مزبورا كان شيخ الصوري**  
 فقالت له الويل لك ان كان ابنك يشبهك فقال لها الويل لك ان لم يشبهني  
**راى رجل من الاجام** رجلا اعور فقال قد جان خروج الدجا  
 فقال له انه تخرج من بلاد الاجام لا من بلاد العرب  
**جاز ابو بكر بن قانع بالكرخ** في ايام الديلم وقوة الرقص  
 فقال له امرأة سيدى ابوبكر فقال لها بيتك يا عائشه فقال ان اسمي عائشه  
 قال فيقولني وحدي ريدان يضربون رقابنا جميعا **حدثني عبدالله**  
 بن علي المقرئ انه كان يمشي مع بعض مشايخه فلقيه رجل في ايام العيد فقال  
 من الدار العمورة حيث فقال عمرها الله يقايلك وهذا من طرف الزعفران  
 او هي انجيت من بينك فاراد ان لا يغير هذا عليه واعلم انه انما جيت من بينك  
**ظفر جل خصمه في حرب** فقال له ما ترائي صانع بك  
 فقال مهلا فما امك الله مني الا ليل لو حلك **قيل لابي الاسود**

الذي شهد معاوية بدرا قال نعم من ذلك الجانب **حدثني ابو محمد**  
 عبد الله بن احمد النخعي عن شيخنا ابو منصور بن الجواليقي انه دخل على ابن الرباس  
 الزاهد في فخذ ثاقف فقال الشيخ ابو منصور جاء اليبالة مطرف فقلت الكتب  
 وما زال المطرف يقول طوطن الى الغداة فقال له ابن الرباس وانت هم طوطن  
 فقال اما انا فاني حكيت صوتا والاصوات تحكي على ما هي عليه بلي انت فقلت هم هم  
 ليس من كلام العرب عيال **قال المصنف** قلت وهذا الذي قاله شيخنا ابو  
 منصور حق ووجدته في كلام ابو خليفه **قال احمد بن شعيب**  
 بن صالح كنت عند ابي خليفه فاستخرجت منه كتابا فقلت له اجرت لي وقلنا  
 وهم لفلان فقال لهم ليس من كلام العرب **كان ابو الحسين**  
 بن الميثم القتيبي يسكن الرصافة وكان مطبوعا مضاحكا وكان دائما يتولع بر  
 جل شاهدي فيه غفلة يعرف بابي عبد الله الجكا قال ابن الميثم فلقينه يوما في  
 شارع الرصافة فسلمت عليه وصحت به استشهد علي فاجتمع الناس حليتنا  
 فقال بماذا فقلت بان الله تعالى الله واحد لا اله الا هو وان محمدا عبده  
 ورسوله وان الجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وان اية  
 يبعث في القبر فقالوا بشرا يا الحسين سقطت عنك الجزية وصرت لغا  
 من اخواننا فضحك الناس وانقلبوا لولع على **سبع بعض**  
 اصداقنا يحكي ان رجلا كان يشرب ليالة الجمعة فنهاه بعض العوام  
 وقال له هذه ليالة عظيمة فقال الرجل في مثل هذه الليالة يرفع القلم

فقال

فقال العامي ولكن يكتب بالصوفه قال فانغظ الرجل ولم يعيد الى شرب الخمر  
**وقفت امرأة** فيحة المنظر على عطار ماجن فلما نظر اليها قال واذا الو  
 حوش حشرت ففالت له وضرب لنا مثالا ونسي خلفه استاجر رجل  
 غلاما ليخدمه فقال له كم اجر ذلك فقال تسبع بطي فقال ساحي فقال  
 اصوم الاثنين والخميس شيئا جماعة من الصالحين صرف الاتراك الى امير فقال  
 لهم انتم تعفون ان هذا يقضاه الله فكيف ادفع قضاء الله فقال له احد من صا  
 حب القصب **قال ابو لؤلؤ** ادفع الله الناس بعضهم بعضا فسدت الارض فالحق  
**الباب الحادي والعشرون في ذكر من علب في العوام**  
 يد كايه كبار الرؤساء عن عبد الملك بن عمير قال اخذ زياد  
 رجلا من الخوارج فالت منه فاخذ خاله فقال له ان لم تحي باخيك والاضرت  
 عنك قال اريت ان جيت بكتاب امير المؤمنين الخالي سبيلى قال نعم فانا انيك  
 بكتاب عن العزيز الرحيم واقيم عليه شاهدين ابراهيم وموسى عليهم السلام  
 ام لم يذبا بما في صحف موسى و ابراهيم الذي وفي الاثر وازرة وزر لاخرى قال  
 زياد دخلوا سبيلا هذا الرجل لقن لحنه **قال موهبت بن المزرع**  
 قال لنا الجاحظ ما علبني قط احد الا رجلا وامراة فاما الرجل فالت  
 بجنازا في بعض الطرق فاذا انا برجل قصير بطين كبير الهامة طويل  
 اللحية مازر عييز وبيده مشط يسقي به سفته ويشطها به فقلت في نفسي  
 رجل قصير بطين الخا فاستنرني فقلت ايها الشيخ قد قلت فيك شعرا



فترك المشط من يده وقال قل فقلت  
 .. كانتك صعوة في اصل حش .. اصاب الحش طش بعد رش  
 فقال لي اسم جواب ما قلت فقلت له هات فقال  
 .. كانتك كد في ذنب كيش .. نزل ذلك هو كذا والكش عشته  
 واقام المرأة فاني كنت مجازا في بعض الطراف فاذا انا بامر اي وقت واكبا على  
 حارة فصرط الحارة فقلت احدها للاخرى ترى حجارة الشيخ تقصظ فنانني  
 قولها ففك لها انه ما جعلني اني قط الا صرط فصرط بيدها على كف الاخرى  
 وقالت كانت ام فدا منه شعة اسم في شدة وجهه جهيد  
**لقي بعض الكاسية** في مركبه رجلا اعور فخبسه فلما نزل خلاه وقال  
 نظرت منك فقال انت اشاء مني لانك خرجت من منزلك ولقيتني فما  
 رايت الا خيرا وخرجت من منزلي فلفينك فحبسني فلم يعيد عايطير  
**قال الوليد بن عبد الملك لبيد** خذ بنا في القى فوالله لا غلبتك  
 قال لا تغلبني قال بلى لا فضل قال فستعلمه قال الوليد فاني ابد اعني صنع ما غني  
 انت فها قال فاني اتممتي سبعين كفيلا من العراب ويلعني الله لعنا كيرا  
 فقال غلبني قبلك الله **بعث يزيد بن معاوية رجلا**  
 الى ابن الزبير فقال له ان اول امرك كان حسنا فلا تقصد باخرة فقال ابن الزبير  
 انه ليست لي زبير في عنقك بيعة فقال له ولو كانت لكنت تفي بها قال نعم قال  
 يا معشر المسلمين قد سمعتم ما قال وقد بايعتم ليزيد وهو بايركم بالرجوع عن بيعته

حيث انها حلت

مولى مولى

**مولى مولى سعيد بن العاص ولم يكن له**  
 من بخده ويقوم بامر به فبعث الى سعيد بن العاص فلما اتاه قال له ليس وارث غيرك  
 وبها هنا ثلثون الف درهم مدفونة فاذا انا مت فخذها فقال سعيد حين خرج من عنده  
 ما راينا الا قد اسانا مولانا وقصرنا في تعاهدنا فنعاهاه كل النعاهاه وكل به من  
 فلما اشتري له كفتا بثلاث مائة درهم وشهد جنازته فلما رجع الى البيت حزن كله  
 فلم يرسبنا وجامع صاحب الكفن يطالب بثمانه فقال لقد هممت ان ينش عن  
**اني الحجاج بن جل ليقته** وبهد الحجاج لفته فقال الله  
 لا اكلتها حتى اقتلك قال واخبر من ذلك نطعمنيها ولا تغني فكون قد بررت  
 في عينك ومنبت علي فقال ان مني فاطمه اياها وحلاه  
**واني الحجاج بن جل من الخوانج** فامر بضر عنقه فاش  
 ننظر يوما فقتلنا ما تريد بذلك قال او مل عصفوا لا مير مع ما جرى به القفا  
 ديروا تحسن قوله وحلاه **بلغنا عن عمرو بن العطل**  
 انه منع اصحابه ما كان يصل اليهم فقام اليه رجل فقال ايها الهير اخذ  
 جندا من حجارة لا تاكل ولا تشرب فقال له عمر واحسنا ايها الكلب فقال له  
 الرجل انما من جنلك فان كنت كلبا فانت امير الكلاب وقا يد هـ  
**قال المشوك كل يوم ما جالس** اندرون ما الذي نهر المسلمو  
 على عثمان قالوا لا قال اشياء منها انه قام ابو بكر مقام الرسول بمروقة وقام  
 عمرو دون مقام ابوبكر بمروقة فصعد عثمان ذرورة المنبر فقال عباد ما احد

اعظم منه عليك يا امير المؤمنين من عثمان قال وكيف ويلك قال لانه سعد ذروة المنبر قالوا  
انه كلما قام خليفته نزل عن من تقدمه كنت انت لخطبنا من بين فضحك  
المؤكل ومن حوله **قال ابو الحسين** علي بن هاشم استخضر  
الوزير حامد بن العباس ابن عبد السلام العدل فقال له هذا الدقيقي  
ابن البظراف انه ام كلثوم الغلفا تعرفه فقال العدل الوزير اعزته  
الله اعرف به مني **قال الربيع** كنت قائما على رأس المنصور اذ اتى  
اليه بخارجي قد هزم له جيوشا فافامه ليضرب عنقه ثم قال له يا ابن  
الفاعاهه مثلك يهزم للجوش فقال له للخارجي ويلك سوءة لك بيني وبينك  
اسن المسيف والقتل واليوم الغد والسب وما كان نونتك ان  
ارد عليك وقد بنيت من الحياة فلا شغفها ابدا فاستحي  
المنصور منه واطلقه **قال الصاحب بن عباد** ما تخلي غير ثلاثة  
انفار منهم ابو الحسن البديهي فانه كان في نفر من جلساى فقلت له وقد  
اكثر من اكل الشمس لا تاكله فانه يلطخ المعدة فقال ما يجيني من يطيب  
التاس على ما تدنه واخر قال لي وقد جئت خذ دار السلطان وانما جئت  
امر عرض لي من اين اقبلت فقلت من لعنة الله فقال رد الله غرتك فاحسن على  
اسائه الادب وصبي مستحسن داعيته فلك لبيتك حتى فقال مع ثلاثة  
اخر يعني رفع المنازه فاخجلني **قال جمل** شربت البارحة فاحسن  
الى القيام لاراقه الماء كما تبي جدي فقال لي رجل اعاني لم تصغر نفسك يا سيده

**الباب الثاني والعشرون في ذكر اقوال وافعال اصداق**

اوساط الناس وعوامهم تدل على قوة الحكمة **قال** عن خزيمة بن يحيى البروزي  
اكل مع الرشيد يوما فرفع رأسه الى خادم فكله بالفارسية فقلت له يا امير  
المؤمنين ان كنت تريد ان تسو اليه شيئا فاق افرهم بالفارسية فاستحسن  
الرشيد ذلك منه وقال ليس يطوى عنك شيئا **قال عبد الاول**  
ابن مزيد عادا بوعمر الضرب رجلا من اصحابه فاخذت امه بيده فصعدت به فلما  
اراد ان ينزل جات فاخذت بيده فقال ردني الى مولاي فردت فقال ان جارتك  
اخذت بيدي حين صعدت وهي بكر ثم اخذت بيدي الساعة وهي ثيب العن  
ذلك فاخبر ان ابن الرجل افرسها **قال نصعب بن عبد الله** قال مالك  
ابن انس لها وكلاء الشيطان ملاحه صلى احد من خلف رجل فلما قرأ الحمد ارج  
عليه فلم يدبر ما يقول فجعل يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجعل يردد  
ذلك مرارا فقال الشيطان من خلفه ما للشيطان ذنب الا انك ما تحسن تقرا  
**قال محمد بن عبد الرحمن بن عمار** جمل من اخا

له فاقعد الى العصور له يطعه شيئا فاستد جوعه واخذه مثل الجنون فاخذ صاحب  
البيت العود فقال له تخياي اتي صوت تشتمني ان اسمعك قال صوت المقلات  
**قال ابو العيناء** اخبرني الجواز قال سمعت واحدا يقول لا خرا افرم دت  
باي شيء تداوى عينيك قال بالقران ودعا الوالد فقال اجعل مع ما شيئا  
من العنز ووت **قال يوسف بن يعقوب** اشترى بعض التجار دارا

بقرب الانصار فباكروه تحت مكسور وقالوا هدا حبيب سعيد بن جابر فاقضوا  
عليه مائة درهم فورد الحب واعطاه مائة درهم وانتقل فقالوا له لم انتقل قال  
اخاف ان يكرهني بقصعة عبادة بن الصامت **قال حامد بن العجل**  
يقولون بما انتفع الانسان في نكته بالرجل الصغير اكثر من منفعته بالكبيرة فمن ذلك  
ان اسماعيل بن مليك لما حبسني جعلني في يد توباب كان خذمه وكان رجلا  
خير مما احسنت اليه وبررته وكان ذلك التوباب يدخل المجلس الخاصه ويكلم  
عليه لسابق خدمته فجاءني في بعض الليالي وقال قد جرد الوزير علي بن المرن  
وقال له ما يكره المال على حامد غيرك ولا بد من الحذر في مطالبته بياقي مصا  
درته وسيد عوك الوزير الى حضرته في هذا ذلك فمشغل ذلك قلبي فقلت  
له وهل عندك من رأي فقال اكتب رقعة الى رجل من معامليك تعرف شجته  
والتمس منه لعبالك الف درهم يقرضك اياها وسأله ان يجيبك على ظهر  
فعلتك لترجع اليك فخرجها فانه لشجته يردك بعدد واحفظ بالرقعة  
فاذا طلبك الوزير اخرجتها اليه وقلت له قد افضت حالي الى هذا فاخرجها  
علي غير موادة فلعل ذلك يفعلك ففعلت ما قاله وجاءني الجواب بالرد كما  
حسبت فلما كان الغد اخرجني الوزير فطالني فاخرجت الرقعة فقرها فلان و  
اسخى فكان ذلك سبب خفة امري وزوال المحنة **قال ابو عمرو محمد**  
ابن يوسف القاضي اعلم اني علة شهورا فانينته ذات ليلة فدعا بي وياستو  
وقال لنا رأيت في النوم كان قايلا يقول لي كل الا واشرب لاناك نبرا فلم

ندر

ندر ما نفسير ذلك وكان يباب لشم رجل يعرف بابي علي الخياط حسن المعرفه  
بعبارة الروي بالحنساء به فقص عليه المنام فقال ما اعرف تفسيره ولكن اترأ  
كل ليلة نصف الفران فاجالوني الليلة اترأ رسي وانفكر فلما كان من  
الغد جانا فقال مررت على هذه الاية زيتونة لاشرقية ولا غربية فنظرت  
الى ما وهي تتردد فيها اسقوه زيتا واطموه زيتا ففعلنا ذلك فكان سبب اتيته  
**قال الاصمعي رايته رجلا** فاعدا على قصر وهو في الطاعون  
يعدا الموتى في كوز فعد في اول يوم عشرين ومائة الف فلما كان في اليوم الثالث  
عشرين ومائة الف فمروم بيمتهم وهو يعدا فلما رجعوا اذا عند الكوز  
غيره فسألوا عنده فقالوا هو في الكوز **قال ابو جعفر الرزي**  
مررت بسايل على الجسر وهو يقول مسكيا ضربا فدفعت اليه قطعة فضة  
فقلت له يا هذا لم نصبت قال فدينيك باضمار ارحوا **قال ابو عثمان الخزاز**  
علمت قضبة امدح سيف الدولة بن حمدان وعرضها على جماعة القري  
عندهم فيها فانفقوا ان حصر تحت وانا اقررها فلما انتهت الى قولي  
وانكوت شديدة في الراس واحدة فعاد يخطها ما كان يرضها  
فقال المحنت هذا غلط فقلت ما هو قال تقول للامير في الراس واحدة لم لا  
فك في الراس طاعة او لا يجية فيجيت من فطنته رجودة ذكائه وحسن منه  
وان لم يخرج في ما عاب **قال المبرد قدم بعض البصريين**  
من اصحاب بك المهدييل بغداد قال فلفيت محنتين فقلت لهما اريد

منزلا وكان هذا الرجل في نهاية القبح فقال احدهما بالله من اين انت قلت  
من البصره فاقبل على الاخر فقال لا اله الا الله يا خي خول كل شيء من الدنيا  
حتى كانت القرو وبقي من اليمين صارت نخي من البصره **بلغنا عن الخمار**  
انه كان يهوي جارية فتعرس بطيفها فتسكى حاله الى محمد بن منصور فاشتراها له  
وافلدها اليه فلم يساعده مامعه عليها ففكر اليه فقال كيف كانت ليلتك قات  
شربا ليه صار ما عندي قرشيا من نبي اميه قال كيف ذاك قال صار كما قال الاخطل  
شمس العداوة حتى يشفاد لهم واعظم الناس اhlما اذا قدروا  
فتفكر محمد بن منصور ومضى الى الفضل وجعفر فاخبرها فكان خير حديثهم عامه يوم  
**لداي سعديك بن يحيى** الاموى عن ابيه قال كان فنيان من قرين  
يرمون فرى رجل من ولد ابوبكر وطلمة فقال انا ابن القرين فرمى اخر من ولد  
عثمان ففرطس فقال انا ابن الشهيد فرمى رجل اخر من ولد علي ففرطس فقال  
انا ابن اسنشد فرمى رجل من الموالي ففرطس فقال انا ابن من شهد له الملايكه فقالوا  
من قال دم **شكا اصحا هشام** ففلاويا امير المؤمنين لوان سناريا  
يتادي يامفسر ما في احد من اصحابك الا التفت فضحك وامر بارزاقهم  
**عربدها شجع على قوم فسكوه** الى عمه فاراد عمه ان يذناوله با  
لاذب فقال الى اسأت وليس معي عفي فلا تثنى الي ومعك عفاك فصغ عنه  
**فدم وفد من العراق** على سليمان بن عبد الملك فقام رجل  
منهم فقال يا امير المؤمنين ما ايتناك رغبة ولا رهبة فقال فلم حيت قال نحن وفد

الشكر

الشكر اما الرغبة فقد وصلت اليها في حالنا واما الرهبة فقد امانها بعد ذلك  
اليها الحياة وهوت علينا الموت فاما خيبتك اليها الحياة فلما شوقك في خلق  
اعفابنا عليك فوصله واحسن جائزه وجوائز له **قال بعض العلماء** كان لنا صديق من  
اهل البصره وكان ظريفا اديبا فعدنا ان يدعونا الى منزله فكان يرمينا فكلما ايناة لنا  
الوعد ان كنتم صادقين فيسكت الى ان يجمع ما يريد فمر بنا فاعدنا عليه فقال  
انظفوا الى ما كنتم به تكذبون **ذكر هلال بن الحسن**  
ان رجلا كان يقال له ابو العجله يوشكه فيما كان يعمل من الشجده دخل يوما  
الى دار لمفنده بالله فرأى خادما من خدامه يبكي على بلبسات له مالى عليك  
ايها الاسناد ان لصينه فقال ما تريد فاخذ البلبل الميت فادخله كفه و  
ادخل راسه في كفه واخرج بعد ساعه بلبلا حيا فاجت الدارو عجبت  
الحاضرون فاسنداه على بن عيسى وقال له والله ليتنا نصدقني عن حقيقة  
الامر لاضر بن عنفك فقال الى شاهدت الخادم يبكي على بلباله فطمعة فيما  
اخذه فمضيت في الحال الى السوق وابعت بلبلا اوضاثة في كتمى وعدت الى  
الخادم ففان ما فانه واخذت البلبل الميت وادخلت راسي في كفه واكلمته  
اخرجت الحي فلم يشك انه بلبله وهذا راس الميت **احضر رجلين بين**  
المامون قداذنب فقال له انت الذي فعلت كذا وكذا قال نعم انا ذاك يا امير  
المؤمنين الذي اسرف على نفسه واكل على عفوك فعفا عنه **قال بعض**  
الادبا لصديقه انت والله بسنان الدنيا فقال الاخر له انت التهم

الذي يشرب منه ذلك البستان **قال احمد بن** داسه لمقلد  
ابا القاسم الزبيرى الامر بالبصره شرب يوماً عند جماعة من تدمرية  
الاحضاً فأفغق فحف بور وكان مجباً به وطالبه من الشرايه ان تحضروه  
له فلم يعرف له خبر فحان انهم ان لم تحضروه ضربهم بالمفارع فقال له احدهم  
لا تجمل ولكن مر باحضار كل من كان البارحة حاضر ان تحضروا فمر باحضارهم  
فجسوا وانفذ الغلام الى منزل كل واحد منهم برسالة عنده انفذوا معه حف  
البلور الذي حملته اليكم البارحة فعاد الرسل من دار احدهم ومعه الحف  
فانفض ذلك التليم وسقط محله **نظلم اهل الكوفة**  
من عاملها الى المامون فقال ما علمت في عمالي جميع عدل منه فقال جل من القوم  
يا امير المؤمنين فقد لمك ان تجعل لساير البلدان نصيباً من عدله حتى  
تكون قد ساوت بين رعاياك في حسن النظر فاما نحن فلا تحضنا منه اكثر  
من ثلاث سنين بحياة رأسك فضحك المامون وامر بصرف  
**دعا بعض الظرفاء** قوماً فجاءهم طفيلي ففضل به الرجل واد  
ان يعلمهم انه قد فطن به فقال ما ادرى لمن اشكر لكم ان دعوتكم في يوم  
اول هذا الذي تحضه من غير ان دعوتك **قال تيموث ابن المزوع**  
قال سهل بن صدقة يوماً وكان بيننا مدا عبه ضربك الله باسمك  
فقلت له مشرعاً احوجك الله الى اسم ابيك **مر رجل من الاذكياء**  
برجل قائم في الطريق فقال له ماوقوفك قال انظر انساناً قال يطول قيامك اذن

تقدم

**تقدم رجل سينا لادب الى حجام** فقال له تقدم  
يا ابن الفاعله واصح شارفي فقال له الحجام ان كان خطابك للناس  
هكذا فعز فليك استريح منه **حضر خطبا** عند بعض الا  
تراك ليفصل له قباء فاخذ يفصل والتركي ينظر اليه فلم ينهيه اليه ان  
يسرق شيئاً فضطر الحياط فضحك التركي حتى اسنل في علي ففاه فاخرج الحياط  
من الثوب ما اراد فجلس التركي وقال يا خطا اضرة اخرى قال يجوز يضي  
الغباء **قدم رجل اغرماوة** فادعوا عليه فقال صدقوا الا  
اتي سالتم ان بوخروني حتى اسبع عفتاري وادفع لهم فارتب ما لا وعقار او ذك  
قيفاً وابلوا كذب ما يملك شيئاً انما يريد دفعا عن نفسه فقال سمعت  
اعز الله القاضي فاشهد عليهم فعدده ثم قال لخصومه قد عدت منه فاركب حملاً  
وتودى عليه هذا معتم فلا يعامله احد الا بالنقد فلما كان العشاء نزل عن  
الحمار فقال له المكارية هات جرة الحمار فقال فيم كئام الغداة الى هذا الوقت  
**حدث ابو محمد** عبدالله بن علي المقرئ قال قال ابو سعيد ابن  
ابى عمارة جاء رجل الى خباز على دكانه فقال نزلني هذا الذهب فاخذه ووزنه  
وتركه في ميزانه ثم اطبق الطبق فمض صاحب الذهب وله ينطق وصار يمر عليه  
ولا يكلمه احد مما صاحبه فلما جاز بعد مده صاح به واخرج الذهب فوضعه  
في كفة الميزان وقال اربعة وثلاثين ديناراً واربع قراريط ستلم واخذه  
وسكت فقيل للرجل له تسكت في اول مرة فقال لا شك انه محتاجاً فاطبق الطبق

فلوطا لبنة لقال ما اعطيني شيئا فله ارجع الا الفضيحة فلما قضى حاجته  
منه قضانيه **قال رجل رجل** بكر نبيع هذه الشاة قال الغلام  
بسنة وخبير من سبعة وقل اعطيت فيها ثمانية فان كانت من حاجتك بتسعة  
فمن عشره **تزوج اعمى امراته** فقال له لورايت حسني ويا صبي ليجت  
فقال لو كنت كما نقولين ما تركك البصراء لي **وقال رجل لبعض التيا**  
وعدتني وعدا فخرجت لي فقال ما اذكر الوعد فالصدق انت لا تذكره لان من وعد  
مثلي كثير وانا لا انسح لان من اسأله مثلك قليل فقال احسنت وقضيت  
**كان رجل في دار تاجر وكان خشب السقف**  
يقرع كثيرا فلما جاء رب الدار يقضيه بالاجرة قال له اصلح السقف فانه  
ينقرع قال لا باس عليك فانه يسبح الله تعالى قال احشيت ان تذكره الزه  
والحسوع فيسجد **وقف قوم على مزيد** وهو يطبخ قدر افا  
خذلدهم قطعة لحم فاكلها وقال محتاج القدر الى انزل واخذ اخر  
قطعة لحم فاكلها وقال محتاج القدر الى الخل واخذ اخر قطعة وقال محتاج  
القدر الى ملح واخذ مزيد قطعة لحم فاكلها وقال محتاج القدر اللحم ففرضا  
حكوا وانصرفوا **قال رجل** لا عرابي ما اسمك قال فوات بن البحر  
بن الفياض قال فما كنيبتك قال ابو الغيث قال ينبغي ان نلقاك في زورق والاعرفنا  
**قيل** لشيطان الطاق واسمه محمد بن علي بن النعمان هل تحل متعة  
النساء قال نعم قيل فيسرك ان تمنع بأمك قال لا قيدا فحل شيئا ذكره

لامك

لامك قال فما نقول انت في التبيذ قال جلال قال فيسرك ان أمك نبأة قال لا يوجد  
**قال سعيد بن سالم** لبعض جلسائه في بيستانه اما ترى حسن هذا البستان  
فالات احسن منه لانه يؤتى اكله كل علم وانت توفى اكل كل يوم **فامر رجل**  
على رأس ملك فقال له لم قيمت فقال لا فعد فولا **ادخل محتش**  
على العريان بن الهيثم وهو امير الكوفة فقال يا عدو الله انخنت وان شخ فقال امك  
على كما كذب على الامير اغره الله فاسوى جالساً وقال وما قيل في قال سيمك  
العريان وانت صاحب عشرين جيته فضحك ومخا سبيله **رمى رجل عصفور**  
فاخطاه فقال له رجل احسنت فعضب وقال انقرا بي قال لا ولكن احسنت  
الى العصفور **قال جعفر بن يحيى البرمكي** لبعض يد ما يمشي  
والله ان اري انسانا نلتيق به النعمة فقال له الرجل انا اريك ذلك عيانا قال  
هات فاخذ المرأة فقرها موجه **قص قصص** فقال اذا مات العبد  
سكرا نادفن وهو سكران فقال رجل في طرف الحلقه لاخر نجيبه هذا والله  
بني جيد يساوي الكوز منه عشر بن درهم **صلى رجل صلاة**  
خفيفة فقال له الجواز لوراك الجاج لسرك قال له قال لان صلواتك جز  
**نظر الاصبهاك** الى انة هفان يسار رجلا فقال فيم نكروبان قال  
في مدحك **كتب رجل** الى رجل يسئله به خيشا فكتب اليه  
نجز بنفسك **كان رجل** من الظراف مع الرشيد في سفره  
الى خراسان فلما علا عقبه ما سندان قال الحمد لله الذي اخرجنا من الدنيا

قال هذه

سالمين **متر** غراب الماحر البغدادي يسأئل يقول انا عليك جايح  
فقال له احمد بك فقد نفقت **اجاز** بالناشي البغدادي فقتل ببيع  
لحم بقر هزيل وهو ينادي ابن من حلف انه لا يغيب فقال له الناشي حتى تحته  
**اطعم** رجل جلا من حدي ربعة ايام فقال له هذا الجري في موته طول عمر  
منه في حيتي **ضحى** فضل الولى عن امراته ستين سنة فسمع يوما محمدا يقول  
عشر الناس يوم القيامة وبين ايديهم سخا ياهم فقال ان كان كما تقول فان  
امرأتى تحشر يوم القيامة راعية بعضاين **مرابو الحارث**  
برجل مؤسر جيل فقال يا ابو الحارث صفة سرك قد عنت قال لا ولكن هاه  
لطمت في ما تم الكرام **اجتمع** قوم في دعوة وفيهم رجل مجنون في القوم  
فلما ناموا قام المجنون فاطفا السراج واخذ بيده مخدة حتى ان رآه احد وضع  
المخدة تحت راسه ونام فلما بلغ الى المكان خرجت جارية به شمره فالصق الحذاء  
بالحائط وانكأ عليها يخط فقالت للجارية وحيك ثام ونظت قائما فقال  
انثى عليك مني كيف اردت ان انام عنت **كان بعض الاوكيا**  
عند يقال قليل البضاعة لا يكاد يبيع الا بخر فجاه رجل فقال له عندك  
بهذا الدينار قرصنه فقال له الذكي من كثلتك هذا قرصنه كما يطرحها  
**دخل جل ذكي** الى المسجد يصلي فسرقت الاكته فتركها في كنيسة المسجد  
وجعل يفتش عليها فراه في الكنيسة فقال وحيك لما اسلمت تهودت انت  
**قال بعض الاوكيا** اذا ريت الرجل من صلاة الغداة على باب داره وهو يقول

ما عند الله

ما عند الله خير واقفي فاعلم ان في جوارحه وقيمة لم يدع اليها **واذا رايته** فو  
ما يخرجون من مجلس القاضي وهم يقولون وما شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان شها  
دتهم لم تقبل **واذا تزوج الرجل** فسيئل عن حاله فقال ما  
رغبنا الا في الصلاح فاعلم ان زوجته في حبه **حلى لنا**  
ان رجلا ضاف رجلا فانته به صاحب الدار بالليل فسمع ضحك الرجل  
من الغرفة فصاح به فلان قال لتيك قال انت كنت في الدار فما الذي  
رناك الى الغرفة قال تدخرت قال الناس يتدخرون من فوق الكاسفل  
من اسفل وانت تدخرت الى فوق قال فمن هذا الضحك **قال رجل لرجل**  
ليش لطمتك لطمته لا بلغن بك المدينة فقال له فاجت ان ترد في باخرى لعل  
الله تعالى يرزقني الخ على يدك **قال صبي** ليهودي ياتم فح حتى اصفك  
قال انا مستعمل اصفع اخي عني **قال رجل** لبعض الغنمين والله ما تعرف  
الثقليل الاول ولا الثقليل الثاني فقال وكيف لا اعرفها وانا اعرفك  
واعرف بابك **نظر ابو الفضل الهذلي** الى رجل طويل بارد فقا  
قد قبل ليل الشتاء **وقال جحر** في من يسرق الطعام وترك عيونه  
لانها تلفف وقال فيه هذا يعدو في السب **رئي فقير في قرية**  
فقيل له ما نضع هاهنا فقال ما صنع موسى والخضر يعني بقوله  
استطعوا اهلهما **وسئل بعض** السوقه عن سوقه فقال سوق الجنة  
لا يبع فيه ولا شراء **شتم** رجل رجلا من العوام فقال له اتي شتم

قلت لك فاهمه انه يسأله اى شئ قلت لك حتى شفتنى وانما اراد  
اى شئ فلذنه فهو لك وهذا مرعب الفطنة **جاءت جارية**  
رجل وهو فى الموت بشئ يشربه فكرهه فقالت له ياسيدى غمض عينيك  
ومجهه فقال هكذا افعل يشيرانه يموت **قال رجل لرجل** باى تو  
جه تلقانى وقد فعلت كذا وكذا قال بالوجه الذى الذى به روى عز وجل  
وذو نوى اكثر من ذنوبى اليك **قدم علينا الحسن** ابن ابي بكر  
الغفيرة الحنفى فوعظت جامع القصر فقام اليه سائل فاعترضه فى بعض  
كلاميه وقال كيف قلت وكذا قال اعد لفظى فاعاده بالمعنى فقال  
لا الابعبارنى فقال السائل للمسلمين هذا خير لقراءة فى الصلاة بلا  
عجبية ويقول المقصود المعنى ثم يلزمنى هاهنا ان اى بلفظه فا  
نقطع الواعظ **قدم طباح** الى بعض الاذكياء طبعا عليه رغبنا  
ثم قال له اى شئ تشتهى اجبتك به فقال خبز **نكلم**  
بعض القصاص فقال فى السماء ملك يقول كل يوم لا اله الا الله و  
ابوالخراب فقال بعض الاذكياء اسم ذلك الملك ابو العتاهية  
**سمعت** بعض الفطناء يقول اسند على رجل معتيين فلما هما بالعتاء  
قال احدهما للاخر اشبعنى فقال لا خرا بل انت اشبعنى فلما طال هذا منهما  
قام صاحب الدار فوقف على الباب وقال ابنعالي معاً **وحكى**  
لى بعض اصداقانى ان المحسن جاز على رجل ينادى على الخبيص رطلين

خلبه

بجته فقال له ويحك الدبس يباع رطل عجمه والسيرج رطل يقيراط  
فكيف تبيع انت الخبيص رطلين بجته فقال ياسيدى ما فى الخبيص شئ  
من الذى ذكرت قال فع ان كيف شئت  
**الباب الثالث والعشرون فى احترازهما الاذبا**  
عفا الله عنهما سئل العباس بن عبد المطلب ايما اكبر انت ام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر منى ولكنى ولدت قبله  
**وهو ربيعة بن عثمان** ابن عفان رضى الله عنه انه قال لبعض  
اهل المدينة انا اسم ام انت قال انى لا ذكر ليله زفت امك المباركة  
الى ابيك الطيب وهذا احتراز يلى لانه لم يقل امك الطيبه  
**حكى** لى ان محمد بن عمران الضبى انه كان يعلم ابن المعتز فلما وصل الى  
سورة والنارعات قال له اذا سالك امير المؤمنين ابوك فى شئ انت  
فقل فى السورة التى تلى عيسى ولا تفعل ناله فى النارعات فساله ابو ذؤيب شئ  
انت فقال فى السورة التى تلى عيسى فقال له من علمك هذا قال مؤدى فامر  
له بعشرة الاف درهم **قال عبد الواحد الخزومى**  
اخبرنى من ثقبه انه خرج فى طريق الشام مسافراً عيشى بمصر فوجد فى جماعة  
نحو ثمانين رجلاً بهذه الصورة فقال فصيحنا فى بعض الطريق شيخ **حسن**  
الهيئة معه حمار فار يركبه ومعه بغلان عليهم رطل وقفاش ومنتاع  
بزاخر فقلنا له يا هذا نحن لانفكر فى خروج الاعراب علينا فانه لا شئ



معنا يوحذ وانت لا تصلح لك صحبتنا مع ما معك قال يكفني ولم يفسر وسار  
معنا وكان اذا نزل يا كل واستند على كثرة نفاطعهم وسقاه واذ ايجي الواحد  
منا اركبه على احد بغليه وكانت الجماعة تلزمه وتخدمه وتعمل برأيه  
الى ان بلغنا موضعنا فخرج علينا نحو ثلاثين فارسا من الاعراب فنفرنا عليهم  
وما بغناهم فقال الشيخ لا تفعلوا فتركناهم وتزل جلس وبين يديه سفرة  
ففرشها وجعل ياكل واظلمت الخيل فلما راوا الطعام دعاهم الىه فجلسوا  
ياكلون ثم حلد حله واخرج منه سلا كحلوى فتركها بين يدي الاعراب  
فلما اكلوا وشبعوا جرت ايديهم وخدعت ارجلهم ولم يتحركوا فقال  
لنا ان الحلوى مبيع اعدته لمثل هذا اليوم وقد تمت الحيلة عليهم  
ولكن لا يتمكن البيع منهم الا ان تصفروهم فافعلوا فانهم لا يقدرون لكم  
على ضرر وسير نحن ففعلنا فها قدرنا على الامتناع وعلينا صدق قوله وقد  
اسلمتهم وركبنا دوابهم وسرنا حواليه في موكب ورمناهم على كفافنا  
وسلاحهم علينا فاجتاز بقوم الاظنون باذية فيطلبون النجاة منا حتى  
بلغنا المائس وافلنتنا **محمد بن ابي** محمد عبد الله بن علي المقرئ  
قال فنزلنا في مكان وتزك عليه طابقا وترا با كبريا ثم ترك فوق  
ذلك خرقة فيها عشرون دينارا وترك عليها ترايا كثيرا ومضى فلما احتاج  
الى الذهب كشف عن العشرين فلم يجدها فكشف عن الباقي فوجد  
فحمد الله على سلامة ماله وانما فعل ذلك خوفا ان يكون قدره احد

وكرلا

وكذلك كان فانه لما جاء الذي اخذ العشرين لم يعتقد ان شيا احضر  
**حدثني بعض المشايخ** ان رجلا يهوديا كان معه مالا فدخل  
الى دخول الحمام وخاف ان ينكر سبته ان حمله معه فدخل الى خزانة الحمام فغفر  
ودفنه ثم دخل الحمام وخرج ففر عنه فلم يجد فسكت ولم يخبر احدا لا زوجة  
ولا ولدا ولا صديقا فجاءه بعد ايام رجل فقال كيف انت من شغل قلبك  
فقال انت ولزمته وقال له رد مالي فردة ففيل له من اين علمت ذلك فقال  
مالا في ملاد ففناء مخلوق ولا حدث مخلوقا فلو ان هذا اخذ مالا شيئا  
**قال بعضهم** خرجت في الليل لحاجة فاذا انا باعني على عاتق جرة  
وفي يده سراج فلم يزل يمشي حتى ابي النهار وماء جرتة وانصرف ارجعا فقلت  
له يا هذا انت اعشى والليل والنهار عندك سوا فنام عن السراج فقال  
يا فضول حملته معي لاعشى القلب مثلك يستضي بها فلا يعثر في الظلمة  
فبقي علي ويكسر خرتي **روي عن ابن الحسين** الاصبها لي ان ابراهيم  
الموصلي دخل على الرشيد وبين يديه جارية كانها خوطبان فقال  
لها الرشيد غني فغنت **نقول**  
نوهمة قلبي فاصبح خدك وفيه مكان الوهم من نظري اثر  
ومر بوهمي خاطر فجر حبه ولم ارجما قط تجرحه الفكر  
قال ابراهيم الموصلي فذهبت والله بعفلى حتى كرت افضع فقلت من  
هذه يا امير المؤمنين فقال هذه الذي يقول فيها الشاعر

لها قلب الغداة وقبلها الى فخر كذاك في جسد من هروح  
 ثم قال غنى يا ابراهيم فغيت  
 تشرب قلبى جها ومشي بها حيا الكاس في جسم شارب  
 ودب هواها في عظامي فشقها كما دب في الملسوع ثم العقارب  
 فالفضل في تعريضي وكان غلظة مني فامرني بالانصراف ولم يدعني شهرا  
 ثم دس الى خادما معه رقعة فيها مكتوب  
 فلذخوت ان موت من الوجد ولهديد من هويت بما يبي  
 يا كافي قوا سلامي على من لا استمي وتدل له يا كافي  
 ان كفاً اليك قد كنتني في شقاء مواصل بعداي  
 فانالي الخادم بالرقعة فقلت ما هذا فقال من ولانة الجارية التي عندك  
 بين ايادي امير المؤمنين فاحسيت بالقصة فشتمت الخادم وقمت اليه  
 فضربت ضرباً شديداً به نفسي وركبت الى الرشيد من فوري واخبرته بالقصة  
 واعطيت الرقعة فضحك حتى كاد يستلني وقال علي عمر فقلت ذلك بك  
 لا تخنك واعرف مذهبك وطريقك ثم دعا بالخادم فخرج فلما راى  
 قال قطع الله يدك ورجليك ويك فقلت فلن الفتل كان بعض حقت  
 لما ورتت به علي ولكني ابقيت عليك واخترت امير المؤمنين لياني في  
 عقوبتك ما استخفاه فامرني الرشيد بصلية سديه والله يعلم اني ما فعلته  
 عفاً قابلاً خوفاً وفوت على نريد بالملحجه فلم يرفعها عن نفسه فقال له ابو ياني صيغت للعقل

من حيث حفظت الشجعة  
**الباب الرابع والعشرون في ذكر طرف فرطن**  
 الشعراء والمداحين قال يموت بن المروع جلس للجماز ياكل على مائدة  
 بين يدي جعفر بن القاسم وجعفر ياكل على مائدة اخرى فكانت الصحونه ترفع  
 بين يدي جعفر فتوضع بين يدي الجماز فربما كان عليها قليل وربما لم يكن فيها  
 شئ فقال الجماز اصلح الله الامير ما نحن اليوم الا عصبه رعا فضلنا بعض  
 المال وربما اخذه اهل الشام فلا يبقى لنا شئ **قال ابو الحسن**  
 السلامي مدح الخالد بن سيف الدوله بن حمدان بقصيده اولها  
 نصد ودارها صدد وثوعده ولا نغد  
 وتثلنه ظالمه فلا عقل ولا قود  
 وقال فيها في مدحه  
 توجه كانه قمر رشاير جسمه اسد  
 فلما انشد ايتها العجب بها سيف الدوله واستحسن هذا البيت منها  
 وجعل يردد انشاده فدخل عليه الشاعر السميطي فقال له اسمع هذا  
 البيت وانشد اياه فقال له السميطي احمد ربك فقد جعلك من عجيب  
 الجحرفك المصنف فلك الخالديان رجلين هما ابو بكر محمد وابو  
 عثمان سعيد ابناء هاشم كانا اخوين وانفقا في حسن المطلع وروية  
 الشعر وكثرة الادب فكانا يشتركان في الشعر فيفردان قال فيهما ابو اسحق الصابي

ارى الشعراء الخالدين سيرا قضا يدبني الدهر وهو غلاد  
شائع قوم فيهما وثنا قيصوا وهن جبال بينهم يتردد  
وصاروا الحكمي فاصحنا بينهم وما فلك الا بالتي هي ارشد  
هما في اجتماع الفضل روي في مؤلف ومعناها مرجح بين مفرد

**خرج طاهر بن الحسين**

لثقال عيسى بن ماهان فخرج  
وفي كفته دراهم يفرقها على الضعفاء ثم وارسل كفه فنبذت فظير  
فقال له شاعر هذا نثر قبيح لا غير وذها به من اذها بالتمه  
شي يكون الصمد نصف حروفه لا خير في مسالكه في الكه

**احضر عبد الملك**

رجلا يرى رأي الخواص فامر بقتله قال  
الست القايل وما سويد والبطين وقعبت وما امير للمومنين بشيب  
فقال انما فلك وما امير للمومنين اردت يا امير المومنين فخن دمته ودر اعين  
نفسه اذ صرف الاعراب عن الخبر الى الخطاب **بما بعض الشعراء**

ابا عثمان المازني فقال وفتي من مازن ساد اهل البصرة

**دخل عبد الملك**

ابن صالح دار الرشيد فلقبه اسمعيل بن صبيح الحاجب فقال علم انه و  
لدا امير للمومنين ابان فعاش اجدها ومات الاخر فبج ان فخطبه  
لحسب ما عرفتك فلما صار بين يديه قال سررك الله يا امير في ماساءك  
ولا ساءك فيما سررك وجعلها واحلة بواحدة تسنوج من الله زيادة

الش

الشاكين وجزا الصابرين **دخل جعفر** الصبي على

الفضل بن سهل فقال ايها الامير اسكتني عن وصفك تساوي افعالك في  
التوهج وحيرة فيك كثرة عددها فليس في ذكر جميعها سبيل فان اردت  
احدة اعترضت اخها اذ لم تكن الا ولي اخو بالذکر فليست اصغرها الا بالها

**دخل ابو لامة على**

فانشد قصيدة فقال  
ابا لامة ان امير للمومنين قد امرك بكذا وكذا من صلة وكساك وحمالك  
انقطعك اربعة مائة جريب ماسان عامقان ومائتان غامران فقال  
اما ما ذكر امير المومنين من الصلة فقد عرفته وعرفت العامر في العامر قال

الذي لا بنت فيه ولا شجر فقال قد اقطعت امير للمومنين اربعة الا جرجامرا  
اين ويحك قال في ما بين الحيرم والكوذة فضحك منه وسخرها اياه عامر **قال**

المدايني دخل نصيب بن علي عبد الملك بن مروان فنغدى معه فقال له هل لك  
في ما انت ادم عليه فقال لوني حالك وشعري مفلفل وخلفي مشوه ولم  
ابليغ ما بلغت من اكرامك اياي لشرف اب ولا ام وانما بلغته بعقلي واساني **قال**

الله يا امير المومنين ان خولك ينفون بين ما بلغت به هذه المنزلة فاعفاه **قال**  
المدايني جلس نساء ظراف الى بشار بن برد فتحدث وتحدث ثم قلن له لو دنا ان تكون  
ابونا فقال على اني اكون على دين كسرى **قال عبد الاول**

ابن مزير حدثنني كاتب من اهل بغداد قال حدثني خالد الكاتب قال اخرج علي بن ابي طالب  
احل من الشعراء له احفظ اسمه نصف بيت فلنا جميعا با يدع الحسن حاشي

احل الخلفاء

حاشي فقال  
لو كنت ادرى

ثم قلنا ليس لنا الا جعفران الموسوس فانيناه فقال ما تبغون فقال  
له خالد الكناجسناك في حاجه فقال لا تؤذوني فاني جايع فبعثنا  
فاشترينا له طعاما فلما شبع قال ما حاجتك قلنا اخلفنا في نصف  
بيت فقال ما هو قلنا يا بديع الحسن قوله ما تحبكم ان قال يا بديع  
الحسن حاشي لك من محراب بديع

فقال له دعيل زدني بيتا فقال وحسن الوجه عودك من سوء الصنيع  
فقال الذي معنا وطيت فالقم وعزانه ومن الخوة تستعفيك في ذلك الخنيع  
فقلت اسنودك الله فقال انتظر واخذكم بيتا اخر ثم قال

لا يعيب بعضك بعضا كنجيبا في الجميع  
**ومن الفطنة كلام الشاعر لوجه الذي**

يحمل المدح والذم ومنه قول المتنبي عذوك مذموم بكل لسان  
فانه يحمل المدح ويحمل الذم ووجه الذم ان يكون المذكور ذميا ولا يعا  
دي الذي الامثلة وكذلك قوله والله سرعلاك اي كرايطلع عليه في  
تقدم مثلك **حكي** لي بعض اخواننا ان شاعرا كان في بلاد ففقد عليه  
شاعر اخر فاراد ان يكسر عليه فقال لاهل البلد

وتشابهت سور القرآن عليكم فقرأتم الانعام بالشعراء  
**قال ومدح رجل رجلا** يقال له يسير فقال في مدحه  
و فضل يسير في البلا يسير ففيل له انك قد مدحته وانه

لا يعطيك شيئا فقال ان لم يعطني شيئا فالت بيدي هكذا وضم لبعه يعني انه قليل  
**وبلغني من هذا الجنس** قول رجل لرجل غلتي باسما الشهور

فكفته جادى وماضت عليه الحرم **وقال** شاعر احمر  
وقايل لي ما الذي تشتهي من التي قد صنمها خذها  
أوجهها حين بد مقيلا ام شعرها الاسود ام نزعها  
ام طرفها الاذيع ام كشمها ام منبت الرمان في صدرها  
فلت له اعشوا ذاك له ونصف حران وثلاثي رها

**سئل بحظه** عن دعوة حضرها فقال كان كل شيء باردا الا الماء  
**وقدمت** الى ابن يعقوب الخزي سبكا حة كثيرة الطعام فقبا

الجواب صح

هذه سطر خيه واتتعت بفا لورجة قليلة الحلاوه فقال قد عملت هذه  
قبل ان اوحى برك الى الخيل **قال شاعر لشعر** انا اتول البيت  
واخاه وانت نفوله وابن عمه **دخل بعض شعراء** الهند على امير  
فدحه فقال له الامير نفدتم يا زوج القبه قال وما زوج القبه  
قال هذه بلغة العرب كناية عن منزل قجيلة وفدرو محلا كثير  
ومال ودواب وجمال وغلمان قال فانت والله ايها الامير اكبر زوج  
قجبة في الدنيا فجل وعلما ان مزاحه جر عليه شتم

**دخل بعض الاديبا** على المأمون يسئله حاجه فله يقضها فقال  
يا امير المؤمنين ان شكرا قال ومن يحتاج الى شكرك فانشاء يقول

فلو كان يستغنى عن الشكر والملك . لكثرة مال او علوم مكان .  
 لما ندب الله العباد لشكره وقال . اشكروني ايها الثقلان .  
 فقال له احسنت وفضي حاجته . **قال ابن الهباري** .  
 . . . . .  
 . . . . .  
**روى ابو جعفر محمد بن موسى الموسوي** قال دخلت على ابي  
 نصر بن ابي زيد وعنده علوي مبرم فنادي بطول جلوسه وكثرة كلامه  
 فلما يلهى قال لي ابو نصر بن عمك هذا خفيف على القلب فقلت نعم فالما اظنك  
 فهمت ففكرت فعملت انه ارا خفيفا مقلوبا وهو الثقيل وهذا المعنى الذي  
 اراد ابو سعد بن دؤيب بقوله . وانقل مني زيري فكانا قلبا في اجفان عيني  
 وفي قلبي . . . . . فقلت له لما بومت بقربة اراك على قلبي خفيفا على القلب .  
**وصف لشاعر طيب خراسان** فلما سافر اليها لم تجبه فانشأ يقول  
 نمطينا خراسانا زمانا فلم نعط المنى والصبغ منها  
 فلما ان اينناها سراجا وجدناها انحذف النصف منها  
**الباب الخامس والعشرون في ذكر طرف من رجال الحجاز**  
 عن جبير بن حبيه قال اتى عمر بن الخطاب رهني الله عنه برجل من التركيين  
 يقال له الهرمزان فاسلم فقال له عمر اني مستشيرك في مغازي هذه فاشرك  
 فقال نعم يا امير المؤمنين الارض مثلها ومثل من فيها من الناس من عدوا المسلمين

مثل

مثل طائر له رأس وجناحان وله رجلان فان كثير من الجناحين نهضت الرجلان  
 والرأس وان شخخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان فالرأس كسري والجناح قصير  
 والجناح الاخر فارس فاذا مر المسلمون فلينفروا الي كسري **صبح اصحا**  
 المهلب عليه بسابور وقالوا له لا طاقة لنا بسهام مسخومة **ترميمنا**  
 بها الخواص يضعهم اجل منهم يقال له ابري فقال كفيتم العبد ان شاء الله ثم  
 كتب اليه ابن المهلب الى ابري قد وصلت هديتك وحسن موقعها وقد  
 انقدت مع كتابي الف درهم فاقبضها ولا تقطع مواصلي ومهادي اعظم  
 رفدك وتجدني بحيث تحب وقال للرسول تعرض جماعة من الخواص حتى  
 ياخذوا الكتاب منك ويدفعوه الي رئيسهم قطري ففعل ما امرهم فاوصل الكتاب  
 الي قطري وعجل على ابري بالقتل قبل ان يعرف صحة الخبر فقال ما صنع بمن  
 يهاديه المهلب فافتروا منذ ذلك وكان هذا سبب خلافهم فقال المهلب  
 لا يصح لا تشغلوهم بالقتال عن المنازعة فانهم ان افتروا لان لم يجمعوا ابدا  
 فكان كما قال **قال هشام بن محمد الكلبى كان**  
 جذيمة بن مالك ملكا على الحيرة وما حوله من السواد ملك بستين سنة  
 وكان به وضع وكان شديد السلطان قد خافه القريب وتبته البعيد  
 فقاتب العرب ان يقولوا الابرس فقالوا الابرس فغزا ميلج بن البر وكان ملكا  
 على الحضر وهو الحاجر بين الروم والفرس وهو الذي ذكره عد بن يرباق  
 واخو الحضاراد بته واذ دخله لحي اليه والحابور

ففضله جديده وطرده الزباء الى الشام فلخفت بالروم وكانت عربية اللسان  
حسنة البيان شديده السلطان كبرية الهمة قال ابن الجلي وليه يكن في نسائه  
عمرها اجمل منها وكان اسمها فارعة وكان لها شعر اذامشت سمجته وراءها  
واذا شربها جالها فسميت الزباء قال ابن الجلي وبعث عيسى بن مريم قبل قتل  
ابيهما فبلغت بها همتها ان جمعت الرجال وبذلت الاموال وعادت الى ديار  
ابيهما ومملكتها فزالت جديده الابرش عنها وابنتت على الفرات مدينتين نفا  
بلنين من شرق الفرات وغربيه وجعلت بينهما نفقا تحت الفرات وكانت  
اذا رفقها الا عدل اوت اليه وخصنت به وكانت قد اعزلت الرجال فمى  
عذرا يقول وكان بينهما وبين جديده بعد الحرب مهاده فحدث جديده  
نفسه بخطبتها فجمع خاصته فشاوهم في ذلك وكان له ابن عم يقال له  
قصير بن سعد وكان عاقلا ليديبا وكان خازنه وصلاح امره وعميد دولته  
فسكت القوم وتكلم قصير فقال ابنت اللعن ايها الملك ان الزباء امرأة قد  
حرمت الرجال فمى عذرا يقول لا ترغب في مال ولا جال ولها عندك نار والدم  
لا ينام وانما تركت رهبنة وجزاردولة والحقد فبين في سويد القلب  
له كون ككمون النار في الحمران قد حته اورى وان تركته تاركى والمملك في  
نبات اللوك الا كفا متسع ولهن فيه مفنن وقد فرغ الله قدرك عن الطع  
في مزردونك وعظم شائك فما احد فوقك فقال جديده يا قصير الراى  
ما رايتك والحزم في ما فالتة ولكن النفس تواقه والى ما تحب ونشوى

مشواقه

مشواقه ولكل امر قد لا مفر منه ولا قدر فوجه اليها خاطبا وقال انت الزباء  
واذكر لها ما ترغبتها فيه وتصوا اليها فمرا لها خطيبه فلما سمعت كلامه  
مراده قالت له انعم بك عينا وما جئت به وله واظهرت له السرور به و  
الرغبة فيه واكرمت مقدمه ورفعت موضعه وقالت قد كنت  
اضرت عن هذا الامر خوفا ان احد كفو او الملك فوق قدرى وانادون  
قدره وقد اجبت الى مسائل ورغبت فيما قال ولو لان السعي في مثل هذا  
الامر بالرجال اجمل لسرت اليه ونزلت عليه واهرت اليه هديه سنينه  
ثم ساق العبيد والاموال والكرراع والسلاح والاموال والابل والغنم وحملت  
من الثياب والعين والرزق فلما رجع اليه خطيبه اعجبه ما سرح من  
الجواب والى محبة ما راى من اللطف ووطن ان ذلك لحصول رغبة فا  
عجبه نفسه وسار من فوره فمى يشق به من خاصته واهل مملكته وفيهم  
قصير خازنه واستخلف على مملكته ابن اخيه عمرو بن عدى اللخمى وهو  
اول ملوك الحمر من لخم وكان ملكه عشرين ومائة سنة وهو الذى  
اخضظفه الحمر وهو صبي وردته وقد شت وكبر فالت امه البسوة  
الطوق فقال خاله جذيمه شت عمرو عن الطوق فذهبت مثالا فاستخلف  
وسار الى الزباء فلما صار بيقه تزل ونصيده وكل وشرب واستعاد الراى  
والشورة من اصحابه فسكت القوم وافنخ قصير بن سعد فقال ايها الملك  
كل عزم لا يؤيد الحزم فى الفى ما يكون كونه فلا تشق بزخرف القول لا محضو

له ولا تغفل الرأي بالهوى فيفسد ولا الخزم بالمني فيبعد والرأي عندي  
للملك ان يعقّب امره بالثبوت يأخذ تخذه باليقظ ولو لا ان الامور تجري  
بالمفد ويرغمت على الملك عزها بتنا ان لا يفعل فأقبل جذيمة على الجماعة  
فقال ما عندكم انتم في هذا الامر فكلوا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك  
وصوبوا رأيه وقروا عزمه فقال جذيمة الرأي مع الجماعة والصواب ما رايتم  
فقال قصيرا رى القدر يسابق الخبز فلا يطاع لقصير امر فأرسله امثلا  
وسار جذيمة فلما قرب من ديار الزبائرك فارسل اليها يعلمها بحجته فرجبت  
وقربت واظهرت السرور به والرغبة فيه وامرت ان يجعل اليه الاتراك العلو  
فات وقالت لجندها وخاصة اهل مملكتها وعامة اهل دوتها ورعيته  
ثلثوا سيديكم ومملكتكم ومملككم واعدوا الرسول بالجواب بما راى  
وسمع فلما الراجذيمة ان سيرد عاقصيرا فقال انت على رأيك قال نعم قد ردت  
بصيرتي فيه فات على عزمك قال نعم وقد ردت رغبتي فيه فقال قصير ليس  
للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب وقد يستندك الامر قبل قوته وفي  
يد الملك بقية هو بعماسط على استدراك الصواب فان وثقت بانك  
ذو ملك وسلطان وعشيرة ومكان فانك قد نعتت يدك من سلطانك  
وفارقت عشيرتك ومكانك والقيمتها في يدي من لست آمن عليك مكره  
وغدره فان كنت ولا بد فاعلا وهواك تابعا فان القوم ان تلتفوك عند وقتك  
وساروا امامك وجأ قوم وذهب قوم فالامر بعد في يدك والرأي فيه

اليك

اليك وان تلتفوك زردقا واحدا فاقاموا لك صفيين حتى اذا توسطتهما انقضوا  
عليك من كل جانب فاحدقوا بك مملوك وصرت في فضتهم وهذه العصى  
يسبق غبارها وكانت جذيمة فرس شبق الطير وجرارى الرياح يقال  
لها العصى فاذا كان ذلك كذلك فخلل ظهرها فرس ناجية بك ان ملكت  
ناصيتها فاسمع جذيمة كلام قصير ولهم يد جوابا وساروا كانت الزبائما  
رجع رسول جذيمه من عندها قالت لجندها اذا قبل جذيمه غدا فلتفوه  
باجمعكم وقوموا له صفيين من عينك وعز شماله فاذا توسط جمعكم فانقضوا  
عليه من كل جانب حتى تحذقوا به واياكم ان يفوتكم وصار جذيمة وقصير  
عز عينه فلما القوه القوم زردقا واحدا فاقاموا له صفيين فلما توسطهم انقضوا عليه  
من كل جانب انفضاض الاجل على فرسيته واحذقوا به وعلم انهم قد ملكوه  
وكان قصير يسائر فاقبل عليه فقال صدقت يا قصير فقال قصير ايها  
الملك ابطأت بالجواب حتى فات الصواب فارسله مثلا فقال كيف الرأي  
الان فقال هذه العصى يعنى الفرس فدونها الملك نخوابها فانف جذيمه  
من ذلك وسارت به للجيش فلما راى قصيرا ان جذيمه قد اسلمه للأمر  
ايقن بالقتل جمع نفسه فصار على ظهر العصى واعطاه عنانها وزجرها  
فذهبت بهوى هوى الريح فنظر اليه جذيمه وهي تظاول به واشرفت  
الزبائما فصرها فقال ما احسنك من عروس تجلى على وترت الى حتى دخلوا به على  
الزبائما ولم يكن معها في قصرها الا حورا ابكارا اترا با وكانت جالسه على سريرها

وحولها الف وصيفه كل واحد لا يشبه صاحبهما في خلق ولا زى وهي بينهما  
كانتا تفرق فحفت به النجوم نزهة فامرت بالانطاع فبسطت وقالت لو  
صانفها خذوا بيد سيدكن وجعل موكلكن فاخذن بيده فجلسنه على الاناع  
بحيث تراه ويراهما وسمع كلامه وسمع كلامها ثم امرت الجوارى ففطعن رواهنه  
ووضعت الطشت تحتهم فجعلت دماؤه تتخبط في الطشت ففطرت قطرم على  
النطع ففالت الجوارى بها لانصبغوا دم الملك فقال جذيمة لا يحزنك دم اراقه  
اهله فلدامات قالت والله ما في دمك ولا شفى فذلك ولكن غيض من فيض  
ثم امرت فدفن وكان جذيمة قد استخاف على مملكته ابن اخنه عمرو بن عدي  
فكان يخرج كل يوم الى ظهر الحرم يطالب الخبر ويقنفي الاثر من خاله فخرج ذات  
يوم فظفر الى فارس قد قبل يقوى به فرسه هوى الريح فقال ما الفرس ففرس  
جذيمة واما الزاكب كالبهيمه لا مر ماجأت به العصي فلما اشرف عليهم قصير  
فقالوا ما وراك قال سعى القدر بالملك المحنفة على الرغم من اني وانفه  
فاطلب شبارك من الزبا فقال عمرو واني يطالب من الزبا وهي امنع من تقابلج  
فقال قصير قد علمت نضحى كان خالك وكان الاجل رائد واني والله لا انا من  
الطلب بل منه ما لاح نجم وطلعت شمس وادرك ناري وخذرم نفسي فاعذر  
شراثة عمل الى انفه فجدعه ثم خلق بالزبا هاربا من عمرو بن عدي فقتلها هذا  
قصير ابن عم جذيمة وخازنه وصاحب امره قد جاك فاذنت له فقالت  
ما الذي جاء بك الينا يا قصير وبيننا وبينك دم عظيم الخطر فقال يا بنة

الملوك

الملوك العظام لقد انبت فيه ما ياتي مثله في مثله ولقد كان دم الملك يطليه  
حتى ادركه وقد جئتك مسجرا بك من عمرو بن عدي فانه اتهمني بخاله و  
بمشورتي عليه في المسير اليك فخرج انفي واخذ مالي وحال يدي وبين عيالي  
وهديتني بالقتل واني خشيت على نفسي وهربت منه اليك فانا مسجرك  
ومسندك الى كهف عرك ففالت اهلا وسهلا بك لك حق الجوارى ودمنة المسجور  
وامرت به فأتزل واجزلت له الاتزال ووصلته وكسوته واطمته  
وزادت في الكرامة فاقام مدة لا يكلمها ولا تكلمه وهو يطلب الحيلة عليها  
وموضع الفرصه منها وكانت ممنعه بقصر مشيد على باب النفق فنصم به فلا  
يقدر احد علىها فقال لها قصير يوما اني بالعراق ما لا كثير اذ ظاهرو  
نفسه ما يصح للملوك فان اذنت لي في الخروج الى العراق فاعطني شيئا اقل  
به في التجارة واجعله سببا الى الوصول الى مالي واتيك بما قدرت عليه  
من ذلك فاذنت له واعطته ما لا يقدم العراق وبلا دكسرى فاطر فيها  
والطفها من طرايفه وزادها ما لا كثير الى مالها وقدام عليها به فاعجبها  
ذلك وسرها ورنبت له عندها منزلة وعاد الى العراق فقدم باكثر طرقا  
من الجوهر والبر والخرز والقز والديباغ فازداد مكانة منها ومنزلة ور  
غبت فيه ولم يزل قصير يتلطف الي ان عرف موضع النفق الذي تحت القران  
والطريق اليه ثم خرج نالكا فقدم باكثر من الاثنين من طرايف ولطائف فبلغ  
مكانة منها وموضع عندها الى ان كانت تستعين به في مهمتها واسترسلت



اليه وعولت في امورها عليه وكان قصير رجل حسن العقل والوجه لبيبا  
ادباً فقالت له يوماً اني اردت ان اعرف البدار الغلاني من ارض الشام فخرج  
الى العراق فاني بكذا وكذا من السلاح والكرام والعبيد والشياب فقال قصير ولي  
في بلاد عمر بن عبد الف بعير وخزانه من السلاح فيها كذا وكذا وما يعلم  
عمر وبها ولو علم لأخذها واستعان بها على حربك وكنت ترى بصره المنور وانما  
اخرج متنكراً من حيث لا يعلم فانك بهامع الذي سالت فاعطنه من المال ما  
اراد وقالت يا قصير الملك يحسن بمثلك وعلى يد مثلك يصلح امره ولعله بلغ  
ان امر جيد يمكن ايراده واصدرا اليك وما تنقص يدك عن شئ ثنا له يدك  
ولا يتعدك حال ينهض في فمهم كالمها رجل من خاصته قومه فقال اسد  
خادر وليث باتر قد يحفر للوشيه ولما رأى قصير مكانه منها وانكته من  
قلها قال الان طاب المصاع وخرج من عندها فاني عرواً فقال قد اصبت الف  
من الزباء فانفض فجل الوشيه فقال له عمر وقل اسمع ومن فعل فانت طبيب هذه  
القرحة فقال الرجال والاموال قال حكك فيما عندك اسلط فعد الى القرحة  
من فذاك قومه وصناديد اهل مملكته وحملهم على الف بعير في الغزاة السود  
والبسهم السلاح والسيوف والحجف واتلهم في الغزاة وجعل رؤس السوح  
في اسفلها من بوطه من داخل وكان عمر وفهم وساق الخيل والعبيد والكرام  
والسلاح والابل محملة فجاءها العشير فقال قد جاء قصير ولما قرب من  
المدينة حمل الرجال في الغزاة متسلحين بالسيوف والحجف وقال اذا توسطت

الابل

الابل المدينة والامان بيننا كذا كذا فاخذوا الربط فلما قربت العير من  
مدينة الزباء كانت الزباء في قصرها فرأت الابل تنهاري في احلامها فانابت بها  
وقد كان وشي بقصير اليها وحدثت منه فقالت للواشي به اليها ان قصير  
اليوم منا وهو يرب هذه النعمة وصنعة هذه الدوله وانما تبعتك  
على ذلك لئلا يدون ليس فيكم مثله ففدح ما رأت من كرم الابل وعظم  
احلامها في نفسها مع ما عندها من الواشي . ففت است

••• اري الجمال شيباً وشيخاً ••• اجند لا يحل امر جديد •••  
••• امر صرفانا بارداً شديداً ••• امر الرجال جثماً تعوداً •••

ثم اقبلت على جوانها فقالت اري الموت الاحمر في الغزاة السود فذهبت مثلاً  
حتى اذا توسطت الابل المدينة وتكاملت القوا اليهم الامان فاخذوا الربط  
فسقط الى الارض الفدراع بالقياس تريايل نار القليل غداراً وخرجت الزباء تريد  
التفوق فسبقها اليه فخال بينهما وبينه فلما رأت ان قد احيط بها ومكثت التفت  
خائفة في يدها فغث الفص مند سم ساعة وقالت بيدي لا بيدك يا عمرو فا  
دركها عمر وقصير فضرباها بالسيف حتى هلكت ومكالمكها واحتربا  
على نعمتها وجعل قصير على جذيمة قمر وضرب عليه فسطاطاً وكب على قبه  
••• ملك تمنع بالعاكر والقنا ••• والمشرقة عن ما يوصف •••

••• فسعت منيته الى اعدائه ••• وهو المنوج والحسام المرفف •••  
**قال المصنف وقد روي ان ملكاً يقال له شمر**

ذي الجناح سار الى سمرقند فحاصرها فلم يظفر منها بشيء فطاف حولها واخذ حلقا  
 من اهلها واسمال قلبه وسأله عن المدينة فقال اما مملكتنا فاحق الناس  
 ليس له هم الا الشرب والاكل والجماع ولكن له بنت هي التي تفضي امر الناس  
 فبعث معه هدية اليها وقال اخبرها التي انما جئت من ارض المغرب للذي  
 بلغني من عقلها التمكن في نفسها لعل ان اصيب منها غلاما يملك العرب العجم  
 وله اجي لا يتماس المال فان معي من المال اربعة آلاف تابوت ذهبيا وانا لا  
 فيها اليها وامضي للصين فان كانت في الارض كانت امرأتي وان هلك  
 كان المال لها فلما بلغها رسالته قالت قد اجبته فليبعث بالمال فاسل  
 اليها اربعة آلاف تابوت في كل تابوت رجلان وجعل شمرا العلامة بينه وبينهم  
 ان يضرب بالجلجل فلما صاروا في المدينة ضرب بالجلجل فخرجوا فاخذوا بالابواب  
 ونهروا للناس فدخلوا ودخل المدينة فقتل اهلها وحوى ما فيها ثم سار الى الصين  
**وقد روينا ان الاسكندر راى في عسكره سميا**  
 له لا يزال يهزم فقال له اما ان تغير اسمك او فعلك ه وخرج يوما في صف  
 اصحابه وامر مناديا فنادى يا معشر الفرس قد علمت ما كبتكم من الامانات  
 فمن كان منكم على الوفاء فليعزل على العسكر وله منا الوفا بما ضمنتم فانتم  
 الفرس بعضها بعضا وكان اول اضطراب حدث فيهم **وفي رواية**  
 انه لما خاف دارا امر مناديا فنادى في عسكر دارا اليها الناس ما نحن فقد  
 فعلنا ما اتفقنا عليه فلو بنوا من ورا عما ضمنتم فاستعشروا ان عسكره

قد عرفوا

قد عرفوا على شبيهة الى الاسكندر فكان ذلك سبب هزيمته ●  
**والمسا** شخص عن فارس الى الهند تلقاه ملكها في جميع عظيم  
**ومعه الف فيل عليها السلاح** ●  
 والرجال وفي خراطيمها السيوف والاعمدة فلم تطف لها دواب الاكثر  
 فانهزمو وعاد الى ما منه فامر بان يتخذ فيلدة من نحاس مجوفة ويربط خيله  
 بين تلك الثماني حتى القها ثم امر فملبت نغطا وكبريتا والبسها الدروع  
 وجرت على العجل الى المعركة وبين كل ثمانين منها جماعة من اصحابه فلما  
 نشبت الحرب امر باشتعال النار في اجواف الثمائل فلما حيت انكشفت  
 عنها وغشيتها الفياله فضربتها خراطيمها فشتيطت وولت مدبرة را  
 جعة على اصحابها وصارت الدائرة على ملك الهند **ونزل مرة**  
 على مدينة حصينة فحصر اهلها منه فاخبر ان عندهم من الميرة قد كفا  
 يهتم قدس تجارا منكرين وامرهم بدخول المدينة وحمل عنها وامتد لهم  
 بال ومتاع فباعوا ما معهم وابتاعوا الميرة فلما اكثر واكثر اليهم ان  
 احرقوا ما عندكم واهربوا ففعلوا فرحف الى المدينة فحاصرها اياما كثيرة  
 فاخذها وكان اذا اراد حصار بلاد شرد من حولها من القرى فنهروا  
 اليها فيشعرون في الميرة فنقل فيحاصروهم فيفتحها **وحكى عن كبري**  
 ابن هرزانه كان بعث الاصبهيد الى الروم في جيش عظيم فاعطى من الظفر  
 ماله يعطه احد قبلاه واخذ الاصبهيد من الروم ووجهه على

عليهم

هيئتها التي كسرى ان مائة للاصبيهد من الظفر بغيره عليه ويوجب له كبراً  
بعث اليه رجلاً ليقتله وكان المبعوث عاقلاً فلما رأى الاصبيهد وندبيرة  
وعقله قال ما يصلح قتل هذا بغير ثم اخبره بالذي جأله فأرسل الاصبيهد  
القيصر الى اريدان العاك قال اذا شئت فالتفتيا فقال له ان هذا الخبيث  
قد هتم بقتلي ووجهه الى رجلاً لذلك والى اريد هالاه كالذي اراد مني  
البادي بالشر اظلم فاجعل لي من نفسك ما لطمين اليه واعطيك من سيوت  
امواله مثل الذي اصيب منك ومثل الذي انت منفقته في سيرك هذا فاعطاه  
من المواتق ما اطمان اليه وسار قيصر في اربعين الفاً فنزل بكسرى فعلاه كسرى كيف  
جري الامر فاحال كسرى فدعا قسماً منصرفاً في دينه فقال اني كتبت معك كتاباً  
لطيفاً في حرية لتبلغه الى الاصبيهد ولا يطلع احد على ذلك واعطاه  
الف دينار وعلم كسرى ان القس يوصل كتابه الى قيصر لانه لا يحب  
هلاك الروم وكان في الكتاب الاصبيهد اني كتبت اليك وقد دنا  
من قيصر وقد احسن الله الينا وامكانهم يند بورك لا عد من صفا  
الرأى منك وانا مهله حتى يقرب من المداين ثم اغافضه في يوم كذا فاعلم  
على من قبلك فانه استبصاهم فخرج القس بالكتاب فواصله الى قيصر ففقا  
قيصر هذا الحق وما ارادوا الاهلاك الروم فتولى منصرفاً وابعه كسرى  
واياس بن قبيصة الطائي فقتل صحابه وبجنا قيصر في شدة منته وقد كان  
كسرى من ذلك على غاية هـ فروينا عنه انه تم اليه رجل بصد يتي

له فوقع

له فوقع على كتابه فقال قد اجرتا فيصحنك وذمنا صاحبك السواخنياره  
الاخوان وقال منجوي كسرى له انك تقتل فقال لاقتلن قاتلي فامر  
بستم فخلط في اذنيه ثم كتب عليه دعاء للجماع محرب من اخذ منه وزن  
كذا جامع كذا وكذا مره فلما افله ابنه شيرويه وفتن خراً  
مربه فقال في نفسه بهذا الدول كان يقوى على شيرويه فاخذ منه واسلمه  
فقتله هـ وفي روايه ان شيرويه لما اراد قتل ابيه بعث اليه من يقتله فلما  
دخل عليه قال له اني ادلك على شئ لو جوب حقك على يكون فيه غناك  
قال وما هو قال الصندق والفلاقي فذهب الرجل الى شيرويه فاخبره  
الخبر فاخرج الصندق وفيه حق وفي الحق حبت وثمر مكتوب على الخنق  
من احد من هذا الحب واحده ائض عشرة ابار فطمع شيرويه في صوته  
ذلك فاخذ ويعتوض الرجل منه ثم اخذ منه حبه فكان فيها هلاله وكان  
كسرى اول ميت اخذ بثاره من حبه **هزم بعض الملوك**  
فتنزلوا اليه زجاجاً ملوناً شبيهاً بالجواهر الاحمر والاحضر وديانير  
مطلية بالذهب فتشاغل طابوعها بما فتجها هذه الحيله **علم**  
بعض الملوك بعسكر يطليه فاخذ شعيراً يطبخه بالما مع قضبان  
الدفلى ثم جففه ثم جربته على دابه فلما اكلته نفقت من يومها في **بعض**  
ناحيه ونثر الشعير واليرة فلا سار القوم اليه ترك ما في عسكره  
وتنحى فجاءوا فاطلوا دوابهم في الشعير فهلكت كلها **جارت قوم**

ومعهم فياه فقهوا وعرفوا فاشار على العدو رجلاً ان يحاوا اختير اولاً وان  
 يضربوه فلما سمعت الفياض صوته هربت **جازر جلمعه** من  
 تحت حصته وشمي بسيفه الى الفيل وفي خروجه السيف فلما انما رمى  
 الهرب في وجهه فادبر الفيل هارباً وشاقط من فوقه فلبس المسلمون وكان  
 سبب الفزعة **قبيل اسلم بن زرعه** ان اخفقت من  
 اصحاب مرداس بن ادا به غضب عليك الامير عبد الله بن زياد  
**قال** يغضب علي وانا محي احب الي من ان يرضى علي وانا ميت **خرج**  
 امير اللقتال ومعه رجلا في ذكاه فيدناهم على الغدا وقال لامير اركب  
 فقد لحقنا العدو قال وكيف وما زى احدك قال اركب عاجلاً فان الاسر  
 اسرع ملحسب فركب وركب الناس فلاحت الغيرة وطلع عليهم سرعان  
 الناس والخيل فحبب الامير وقال له كيف علت ذلك قال او ما ريت الوحش  
 مقبله لنا ومن شان الوحش الهرب منا فعلمت انها لا تدع عاديها الا امر قد هموا وهم اعلم  
**الباب السادس والعشرون في ذكر طريف فطر المنظبين**  
 انبأ ابو بكر بن عبد الباقي قال حدثني بعض الاطباء الثقات ان  
 غلاماً من بغداد قدم الري فلققه في طريقه انه كان ينفث الدم فاستدعى ابا بكر  
 الرازي الطبيب المشهور بالحدق فراه ما ينفث ووصف له ما يجب فطر  
 الى بنضه وقارورته واستوصف حاله فله يقم له دليل على سبل ولا فرجه  
 ولم يعرف العاله فاستنظر العليل لينظر في حاله فاشترى الامر على المرض

وقال

وقال هذا يس من الحيوان لحدق المنظب وجهه بالماله فزاد آلمه  
 فنفاكر الرازي ثم عاد اليه فساله عن اللية التي شربها في طريقه فخره انه  
 فاشرب من صمها ربح ومسننقات فتثبت في نفس الرازي فخلد خاطره  
 وجوده ذكاه ان علقته كانت في الماء وقد حصلت في معدته وان  
 ذلك الدم من فعلها فقال اذا كان في غد عالجك ولكن يشترط ان تأمر علما  
 نك ان يطيعوني فيك بما امرهم قال نعم فانصرف الرازي فجمع مركبتين كبيرتين  
 من طحلب فاحضرها في غد معه فاراه اياها وقال ابلع جميع ما في هذين  
 المركبتين فبلع يسيراً ثم وقف فقال ابلع قال لا استطيع فقال للغلمان  
 خذوه فانهم ففعلوا به ذلك وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه واقبل  
 الرازي يدهس الطحلب في حلقه ويكبسه كبساً شديداً ويطأ ليه  
 يبلمه ويهدده بان يضربه الى ان يبلمه كارهها احداً لمركبتين بأسر  
 والرجل يستغيث ويقول الساعة اقذف جميع ما في بطني فزاد الرازي  
 فيما يكبسه في حلقه فدعه القوقا مل الرازي ما قذف فاذا فيه عليه  
 واذا هي لما وصل اليها الطحلب قرمت اليه بالطبع وتركت موضعها  
 والنفت على الطحلب ونفض العليل معافي

**قال حدثني علي بن الحسن البصيري**

قال كان عندنا غلام حدث من الاولاد الشنا فلقته وجمع في معدته  
 شديداً بلا سبب يعرفه فكانت تضرب عليه اكثر الاوقات ضرباً

عظما حتى تكاد يثلف وقد غل جسمه فحمل الى الايهواز فقولج بكل شيء  
فلم ينج فيه ورد الحبيته وقد يثلمته فجاز بعض الأطباء فخر قوة طاله  
فقال للعليل اشرح لي حالك في امن الصحة فشرح له الي ان قال دخلت  
بستانا فكان في بيت البقر قبان كثير للبيح فاكلت منه كثيرا قال كيف كنت  
تاكله قال كنت اعصر الراس من الرمانه بقمي وارضى به واكرها بقمي قطعا  
وامصها فقال الطبيب غدا اعالجك باذن الله تعالى فلما كان الغدا جاء  
بقدر اسفيد باج قد يطبخها من حجر وسمين فقال للعليل كل هذا قال  
العليل ما هو قال اذا اكلت عرفتك فاكل العليل فقال له استلم منه  
فامتلا ثم قال له اندري اي شيء اكلت قال لا قال لحم كلب فان دفع بقدر  
فامل الطبيب القدر الى ان طرح العليل شيئا سوكا كأنه فوله يتحرك  
فاخذه الطبيب وقال ارفع راسك فقد برئت فرفع راسه فسقاه شيئا  
يقطع الغثيان وصب على وجهه ماء ورد ثم اراه الذي وقع فاذا هو  
قراد فقال له ان الموضع الذي كان فيه الرمان كان فيه قردان من البقر  
وانه حصل منهن واحدة في راس احدى الرمانات التي اقلعت راسها  
بفك فنزله القراد الى حلقك وعلق بمعدتك يعضها وعلمت ان القراد  
يعض اللحم الكلب فان لم يعض الظن لم يضرك ما اكلت فصرخ فلان دخل  
فمك شيئا لا تدري ما فيه **قال الحسن بن ادريس**  
الحلواني سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول ما افلح سمين

قط

قط الا ان يكون محمد بن الحسن قبل له ولم قال لانه لا يعدوا العاقل احد  
خصلتين اما ان يهتم لآخرته ومعاده اولدنياه في معاشه والشتم مع اللحم  
لا ينعقد فاذا خلا من المعنيين صار في حد البهايم فلا يعقد الشتم **قال**  
كان ملك في الزمان الاول وكان مثقلا كثير الشتم لا يثقف بنفسه  
فجمع المنطبيين وقال احتالوا لي بحيله تخف عن لحمي هذا قليلا قال فانذروا  
له على شيء قال فبعث له رجلا عاقلا اديب منطبي فان فاحضه الملك  
وقال له عالجني ولك الغني قال اصلح الله الملك انا منطبي بمنعم عنى حتى  
انظر الليله في طالعك فاي الدوا يوافق طالعك اسقيك اياه قال  
فتركه تلك الليله ثم جاء من الغد فقال ايها الملك الامان قال  
لك الامان قال رايت طالعك يدل على ان الذي بقي من عرك انا هو  
شهر واحد فان احيت عالجك وان اردت بيان ذلك فاحبسني  
عندك فان ظهر لقولى حقيقة فخل عنى والا فاسنقص منى قال فحبسه  
قال ثم ان الملك رفع الملاهي واحبخت عن الناس وخلا وحده مغتما كلما  
انسلخ يوم ازراد غما حتى هزل وخف لحمه ومضى لذلك ثمان وعشرون  
يوما فبعث اليه فاخرجه فقال ما ترى قال اعز الله الملك انا انا هو  
على الله عز وجل من ان اعلم الغيب والله ما اعرف عمري فكيف اعرف  
عمرى انه لم يكن عندى دواء الا الغم ولم اقدر ان اجلب اليك الغم  
الا بهذه الحيله فاذا ب شتم الكلا فاجازة واحسن اليه

**قال علي بن الحسن الصليحي ريت بمصر طبيبا**  
كان بها مشهورا يعرف بالقطيع وكان يقال انه يكسب كل شهر ألف  
دينار من جريات يجرىها عليه قوم من روءساء العسكر ومن السلطان  
ومما اخذه من العامة قال وكان له دار وجعلها شبه المارستان يروي  
اليها الضعفا المرضى فيعالجهم ويقوم بأدويتهم واغذيتهم وخدمتهم و  
ينفق اكثر كسبه في ذلك فاسكت بعض فتيان الروسا بمصر وكنت هناك  
فحمل اليه الاطبا وفيهم القطيعي المذكور فاجتمعوا علي موته الا القطيعي  
وعلى اهله علي عشاء ودفنه فقال القطيعي اعالجه وليس بلحقه اكثر من الو  
الذي قد اجمعها ولاء الاطبا عليه فخلاه اهله معه فقال هاتوا لي  
علما جادا ومقارعا فاتي بذلك فامر به فمد وضرب عشر مقارع  
اشد الضرب ثم مس مجسته ثم ضربه عشر اخرى ثم مس مجسته ثم ضربه عشر ثم  
مس مجسته وقال ايكون للميت نبض قالوا لا قال القطيعي فحسوا نبضه فحسوه  
فاجعوا ان له نبض فضربه عشر اخر فنقلب وضربه عشر فناوه فضربه  
عشر فصاح ففطع عنه الضرب فجلس العليل تياوه فقال له القطيعي  
ما تجد قال انا جامع فقال اطعموه في اوباء اكله فرجعت قوته وميت  
وقد برأ فقال له الاطبا من اين لك هذا قال كنت مسافرا في واقفه  
فيها اعراب يخفرون ونافسط منهم فارس عن فرسه فاسكت فقالوا قد مات  
فهد شيخ منهم اليه فضربه ضربا شديدا عظيما ومما رفع الضرب عنه

حتى افاق

حتى افاق فمات ان الضرب جلب اليه الحرارة فازالت سكتته فقست  
عليه امر هذا العليل **قال بعض المنطبيين**  
حدثنا منصور بن مازمه وكان من روءساء اهل البصرة قال اخبرني  
شيوخنا قال كان بعض اهلنا قد استسقا ويئسنا من جيانته فحمل الي بغداد  
فشاو روا الاطبا فيه فوصفوا له اذويه كبارا فترقوني انه قد تناو لها  
فله شجع فيه فيئسوا منه وقالوا لا حيله لنا في برئه فسمع العليل  
ذلك فقال دعوني الي ان تزود من الدنيا واكلم ما اشتيت ولا تفتلوني  
بالحمية فقالوا كل ما تريد وكان مجلس سباب الدار فمهما اجازا اشتراه  
واكله فمر به رجل يبيع الجراد مطبوخا فاشترى منه عشر ارطال فاكلها با  
سرها فاخل طبعه فقام في ثلثة ايام اكثر من ثلثا ميه مجلس وكاد ينفذ  
ثم انقطع القيام وقد زال كل ما كان فحجوفه وبانت قوته فبرأ فخرج  
بتصرف في حواججه فراه بعض الاطباء فحجب عن امره وسأله عن الخبر  
فعرفه فقال ليس من شر الجراد الذي فعله هذا خاصية فاحب ان تذا لي  
علي صاحب الجراد الذي باعه فانالوا في طلبه حتى اجازا بالباب فراه  
الطبيب فقال متن اشريت هذا الجراد فقال ما اشترينيه لكن انا  
اصنعه واجمع منه شيئا كثيرا او اطبخه وابيعه قال فمن اين تصطاه  
فذكره مكانه علي فرسخ يسير من بغداد فقال له الطبيب اعطيك  
دينارا ونحى معي الي الموضع الذي اصطرت منه الجراد قال نعم فرجنا

وعاد الطبيب من الغد ومعه من الجراد شيء ومعه حشيشه فقالوا  
له ما هذا قال صادف الجراد الذي يصيد هذا الرجل يري من صحرا  
جميع نباتها حشيشه يقال لها مازريون وهي مزروعة الاستسقاء  
فاذا اخذ العليل منها وزن درهم واستعمله اسمها الاعظا لا يؤ  
من ان ينضبط والعلاج بها خطر ولذلك لا يكاد اطبأ يصفوها  
فلما وقع الجراد على هذه الحشيشه ونضجت في معدته ثم طبع الجراد ضعف  
فعلها فاعتلقت مقدار ما ابرأت فبرا **قال ابو بكر**  
الحلبي دخلت يوما على القاضي ابي الحسين بن ابي عمر وهو مخموم حزينا فقلت  
لا يغم الله القاضي القضاة فما الذي اراه به قال مات يزيد المكي فقلت  
يبقى الله قاضي القضاة ابدا ومن يزيد حتى يغم عليه قاضي القضاة هذا الم  
كاه فقال ويحك مثلك يقول هكذا في رجل واحد اهل زمانه ولا  
خلف له يقاربه في صناعته وحقه وهل في البلاد الا ان تكون  
روساء الصنائع وحقاق اهل القوم فيه فاذا مضى رجل لا مثله في  
صناعته ولا بد للناس منه وهل يدل هذا الا على نقصان العلم والحظا  
البلدان ثم اخذ يعيد فضائله والاشياء الظرفية التي علاج بها و  
العلل الصعبة التي زالت بتدبيره فذكر من ذلك اشياء كثيرة  
**منها انه قال لقد اخبرني منذمك**  
مدية رجل من حجة هذا البلدان انه كان قد حدث بائنة له علة طريقة

قلتها

ذكتها عنه ثم اطع عليها فكنتمها هومكة ثم انتهى امرها الى الموت فقلت  
لا يشغني كتمان هذا اكثر من هذا فالو كانت العلة ان فرج الصبي  
كان يضرب عليها ضربا عظيما لانام الليل منه ولا تقدر بالنهار  
وتضخ من ذلك اعظم صراخ ويجري في خلال ذلك منه دم يسير كما  
للحم وليس هناك خرج يظهر ولا ورم كبير فلما خفت الما ثم احضرت  
يزيد فتا ورته فقال اتاذن لي بالكلام ونشط عذري فيه فقلت  
نعم قال لا يمكنني ان اصف شيئا دون ان اشاهد الموضوع وافنته  
بيدي واسائل المرأة عن اسباب علمها كانت الجالبه للعللة فلعظم  
الصورة وتلوغها احد التلف امكنته من ذلك فاطال مسالمتها وحكايا  
بالمس من جنس العلة بعد ان جسد الموضوع حتى عرف بقعة الاله حتى كدت  
ان اتب به ثم تصبرت ورجعت الى ما اعرفه من سنن فصبرت على انقض  
ما راينه الى ان قال تأمر من بمسكها ففعلت ثم ادخل يد في الموضوع وهو  
لا شديد فصاحت المرأة واغمي عليها وانبعت الدم فاخرج من يد حيوانا  
اقل من الخنفساه فزيمه فجلست الجارية في الحال واستترت وقالت يا  
ابن استترت فقد عوفيت فلما خرج لحفته وقلت له اخبرني ما هذا  
قال ان المسائله التي كنت اسئله ولم اشك انك انكرتها انما كانت  
لاطلب شيئا استدرك به على سبب العلة الى ان قالت لي جلست يوما  
من الايام في بيت دولا ب البقر في بستان لكرم ثم حدثت العلة من غير

سبب تعرفه من بعد ذلك اليوم فتخيلت انه قد دب الخفر بها من  
الفرقان وكلما امتص الدم من موضعه وكذا الضربان والله اذا شبع نفض  
من الخرج الذي يمتص منه الى خارج الفرج هذه النقط اليسيرة من الدم ففعلت  
ادخل يدي واقتسفت فادخلت يدي فوجدت هذا القراد فاخرجته وقذرت  
وتغيرت صورته لكثر ما يمتص من الدم على طول الايام قال فتاملت الخوان  
فاذا هو قراد قال وبرت الصبيبة قال القاضي ابو الحسن فهل اليوم يغدا  
من له في صناعته مثل هذا **قال جبريل بن فلان**

كنت مع الرشيد بالرقه ومعه محمد والمأمون وكان رجلا كثيرا الأكل  
والشرب فاكل يوما اشيا خاطفها ودخل المسنخ فغشي عليه فخرج  
وقوي لا مر حتى ليثكروا في مونه فاحضرت وجسست عرقه فوجدت  
نبضا خفيا وقد كان قبل ذلك بايام يشكو امتلاء فقال الصواب  
ان يحجم الساعة فقال كوش الخادم لما يقدر من امر الخلافه وافضياها  
الى صاحبه محمد بن الفاعله نفولا محجورا لامتلاء لا تقبل قولك و  
لاكرامه فقال المأمون الامر قد وقع وليس يضرك نجهه فاحضر  
الحمام ونفذت الى جماعه من الغلمان بأمسأكه ومص الحجام الحام  
فاحمر المكان ففرجت ثم قلت اشترط فخرج الدم فوجدت شكر الله عز وجل  
فكلما خرج الدم اسفر لونه الى ان تكلم وقال ابن انا فعد بناه فعوفي  
فسأل صاحب الحرس عن غلته فعرفه ايها الف الف درهم كل سنة

وسال

وسأل صاحب شرطته فقال خمس مائة الف درهم فقال لي يا جبريل كم  
غلتك فقلت خمسون الف درهم فقال ما انصفناك اذا غلانا هو  
لأوهم بحر سوي كذلك وغلتك كما ذكرت فأمر باقطاعه الف الف درهم

**قال ابو الحسن ابن المهدي القزويني كان**

عندنا طبيب يقال له ابن نوح فلحقني سكينه فلم يشك اهلي في مونه  
وغسلوني وكفنتوني وحملوني على الجنازة فميت الجنازه عليه في نظر  
اليها قال ردوا ميتكم فانه لم يميت وانا اعالج به فانكر واعليه لله فقا  
لهم الناس دعوه يعالجه فان عاش والافلاض عليكم فقالوا يخاف  
ان نصير فضيحه فقال علي ان لا تضر وافضيحه قالوا فان حزننا قالوا حكمه  
السلطان في اني نافذ وان براء فاتي شعي رقا لواما شئت قال  
دينه قالوا لا نملك ذلك فرضي منهم بما لي اجابه الورثه اليه و  
حاشني فادخلني الحمام وعالجني وافقت في الساعة الرابعه من النهار من  
ذلك الوقت ووقعت البشائر وودفع اليه المال ففعلت للطبيب

**قال ابو جهم الحارثي**

بعد ذلك من ابن عرفه هذا فقال رايت رجلك في الكفن من نصبه وا رجل  
الموتى نبت في الاكفان ولا يجوز ان تصابهما فعملت انك حتى وخمنت  
انك متسكت وجريت عليك فصحت بخرتي **قال ابو جهم الحارثي**  
كان طبيب نصراني يقال له موسى بن سنان قد اتى برجل منفتح الك  
لا يقدر ان يسول وهو يسئغيث ويصيح فسالوه عن غلته فذكر انه لم يبل



منذ أيام وراي ذكره منفتحاً فنظر في حاله فلم يجد شيئاً يوجب عسر البول ولا حياءً  
فتركه عنده يوم يسأله الى ان قال له حدثني انظرت ذلك على شيء لم يجرعاً  
الناس به فلحقك هذا فسكت الرجل واستحي فلم يزل الطبيب ينسئله وينظر  
له الكفان الى ان قال نكحت حماراً ذكر فقال الطبيب ما قام مطرقه وغلاماً  
فجاءه فامسكوا الرجل وجعل ذكره على سندان حديد وطرقه بالمطرقه  
مرة واحدة وجميعه فبذرت شعيرم وذلك انه تخمن ان شعيرة من جاعل للمار  
قد دخلت في ثقب الذكر فلما طرقها خرجت **قال ابو القاسم**  
المجهن ان محظية لبعض الخلفاء اظنه الرشيد قامت لتتطي فلما  
تمطت جات لتزديدها فلم تقدر وبقيت جافتين فصاحت والمها  
ذلك وبلغت الخليفة فلحقه شاهد من امرها ما افلته وشاور الطبيب  
فكل قال شيئاً واستعمل ولم ينح وبقيت الجارية على تلك الصورة اياماً  
والخليفة قلق بها فجاءه احد اطباء فقال يا امير المؤمنين لا دواء  
لها الا ان يدخل اليها رجل غريب فيخلوها بها ويمر بها زوجها يعرفه  
فاجابه الخليفة الى ذلك طلباً لعافيتها فاحضر الطبيب رجلاً وانج  
من كده دهنًا فقال اريد ان يامر امير المؤمنين بنعوتها حتى  
امح جميع اعضائها بهذا الدهن فشق ذلك عليه ثم امر بنعوتها  
وصنع في نفسه فنزل الرجل وقال للخادم خذ فادخله عليه باعلان ثم  
ثيابها فترت الجارية واقبت فلما دخل الرجل وقرب منها سعى اليها

داوي

واوصى الفرجها اليمسه فغطت الجارية فرجها بيدها ولشدة ما داخلها من  
الحياء والجزع حتى بدت منها بانتشار الحرارة العزيمه فعانها على ما اردت  
من بغطية فرجها واستعمال بدنها في ذلك فلما غطت فرجها قال لها ان  
قد برات فلا تحركي يدك فاخذ الطبيب وجأه الى الرشيد وخرتم الخبر  
فقال له الرشيد فكيف نعم ان شاهد فرج حومتنا لجزب للطبيب يدك  
الى الحية الرجل فاذا هي ملصقة فانفلعت فاذا الشخص جاريه وقال يا امير المؤمنين  
ما كنت لابذل حرملك للرجال ولكن خشيت ان اكشف لك الخبر فيتصل  
بالجارية فنبتل الحيلة لاني اردت ان ادخل اليها فرعاشي يدلحني  
به طبعها ويقودها الى الحمل على يديها وتخريكها واعانة الحرارة العزيمه  
على ذلك فلم يقع لي غير هذا فاخبرتك به فاجزل الخليفة جابره ومرفه  
**قال ابو القاسم وهذا استعمل الاطباء في علاج**  
اللقوة الضعيفة الصفة الشديدة على غفلة من ضد الجانب اللقوة  
ليدخل قلب المصفوع من الالقة والغم ما يجيب فيجول وجهه ضرورة  
بالطبع الى حيث يصنع فترجع لقوته **روى الصلكت**  
بن مسعود الجلدك قال حدثني بشر بن الفضل قال خرجنا جملًا  
فمرنا بباء من مياه العرب فوصف لنا فيه ثلاث اخوات بالجماد قيل  
انهن ينطيين ويعالجن فاحبنا ان نراهن فمهدنا الى صاحب  
لنا فكلنا ساقه يعود حتى ادمينا ثم رفعناه على ايدينا وقتنا

هل سلم من ارق فخرجت اصغرهن فاذا جارية كالشمس طالعه فجان حتى دفنت  
عليه فقالت ليس بسلم قلنا وكيف قالت لان خديته عودا بالت عليه حتى ذكر  
الليل عليه انما اذا طلعت الشمس مات فلما طلعت الشمس مات فجئنا من  
**شكلى جل الى طبيب** وجمع بطنه فقال ما الذي اكلت قال عيفا  
مخزنا فادعنا الطبيب بدرور ليحمله فقال الرجل انما اشتكى بطني لا  
عيني قال فدعوت و لكن اصح لك لبصر المحرق فلا تاكاه  
**الباب السابع والعشرون ذكر طرف من**  
**فطن المنطليين** قال الاصمعي الطفيلي الداخلى على القوم من غير  
ان يدعوا ما خوذ من الطفل وهو اقبال الليل على النهار ظلمته وارادوا  
ان امره يظلم على القوم ولا يدرون من دعاه ولا كيف دخل اليهم قال  
وقولهم طفيلي منسوب الى طفيل رجل من اهل الكوفة من بني غطفان وكان  
ياثي الويليم من غير ان يدعوا اليها وكان يقال له طفيل الاعراس والعراس  
والعرب ستمي الطفيلي الوارش والرائش الذي يدخل على القوم في شرهم ولم  
يدع اليه الواغل **قال ابو عبيد** كان رجل من بني هلال  
يقال له طفيل بن زلال اذا سمع بقوم عندهم دعوة اتاهم فاكلهم  
من طعامهم فسمي الطفيل به والزلد بابيه **قال عبد الله**  
بن مسعود كان دعوا الامعة في الجاهلية الرجل يدعوا الى الطعام فيدع  
بالاحز معد له يدع **قال ابن قتيبة** والضيفن الذي يدخل مع الضيف

ولم يدع

ولم يدع **وردى** ابن مسعود قال كان فينا رجل يقال له ابوشيب  
وكان له غلام لحام فقال للغلامه اجعل لي طلعما لعلى ادعوا النبي صلى  
الله عليه وسلم خامس خمسة فنبهه رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل  
انك دعوتني خامس خمسة وان هذا نبهنا فان اذنت له والاربع قال  
بل اذن له **قال احمد بن الحسن القرني** مرتبان بعرس  
فارد الدخول فلم يقدر فذهب الى بقال فوضع خاتمة على عشمه فادخله  
كيه وجاء الى باب العرس فقال يا بواب افتح لي فقال له البواب و انت  
قالا اراك لست تعرفني انا الذي بعثوني اشترى لهم المادح ففتح له البواب  
فدخل فاكل وشرب مع القوم فلما فرغ اخذ المادح فقال للبواب يا بواب  
افتح لي يريدون ناصحية حتى اردت هذه فخرج فردها على صاحبها واخذ  
خاتمة **قال وجائبان الى وليمة** فاعلق البواب دونه فالتوى  
تلمذ وضعه على حائط الرجل وتسلق فاشرف على عيال الرجل وبناته فقفا  
له الرجل يا هذا اما تحاف الله رايت اهلي وبناتي فقال يا شيخ لقد عرفت  
ما لنا في بناك من حق وانك لتعلم ما نريد فضحك الرجل وقال له  
انزل وكل لا بارك الله فيك **قال محمد بن علي الجلاب**  
جا طفيلي الى عرس فسمع من الدخول وكان يعرف ان للعروس اخا غائبا فذهب  
فاخذ ورقة فطواها واختمها وليس في بطنها شيء وجعل العنوان من  
الاخ الى العروس وجاء فقال مع كتاب من اخي العروس اليها فاذن له فدخل

فدفع اليهم الكتاب فقالوا ما رأينا مثل هذا العنوان ليس عليه اسم احد  
قال واغجب من هذا انه ليس في بطن الكتاب حرف واحد قال لانه كان مستجلاً  
فتحوا امسه وعرفوا انه احتال لدخوله فقبلوه **قال نصر بن علي**  
الجهضمي كان لي جار طفيلي وكان من حسن الناس منظرًا واعدهم منقطًا  
واطيهم راحة واجلمهم لباسًا وكان من شأنه اني اذا دعيت الى موضع  
بمعي فيكرمه الناس لاجلي ويظنون انه صاحب لي فانفق يومًا ان حضر  
ابن القاسم الهاشمي مير البصره اراد ان يفتخر بعضا ولاه فقلت في نفسي  
كاني برسول الامير قد جاء وكاني بهذا الرجل قد تبعتني ووالله اني تبعتني  
لا فضحة فانا على ذلك اذ جاء رسول الامير يدعوني فاودت على ان  
لبست ثيابي وخرجت فاذا بالطفيلي واقف على باب داره قبل سبقتي با  
لناهب فتقدمت وبتعتني فلما دخلنا دار الامير جلسنا ساعده ودعى  
بالطعام وحضرت الموائد وكان كل جماعة على مائدة لكثرة الناس فقدمت  
الي مائدة والطفيلي معي فلما مديده لشناول الطعام قلت حدثنا در  
بن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من دخل دار قوم بغير اذنهم فاكل طعامهم دخل سارقا وخرج  
معترا فلما سمع ذلك قال انفت لك والله يا ابا عمر ومن هذا الكلام  
فانه ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك تغرض به دون صاحبه  
اولا مستحي ان يتكلم بعد الكلام على مائدة سيد من اجمع الطعام ويخل

بطعام

بطعام عنك على من سواك نذر لا مستحي ان يتحدث عن يدست بن زياد و  
هو ضعيف عن ابان بن طارق وهو متروك الحديث بحكمه ترفعه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم والسلمون على خلافه لان حكمه السارق القطع  
وحكمه المعتبر ان يغتر على ما يراه الامام واين انت عن حديث حدثناه ابو  
عاصم البيهقي عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعه  
وطعام الاربعه يكفي الثمانيه وهو اسناد صحيح ومتن صحيح قال نصر  
فالحمي فله تحضر له جواب فلما خرجنا من الموضع للانصراف فارقني  
من جانب الطريق الى جانب الاخر بعد ان كان يمشي وراي وسمعتهم يقول  
ومرظن ممن يلاقى الحروب بان لا يصاب فقلظن عجزا

**عنك عبد الله محمد بن عمران المرزباني**

قال كان طفيل العرائس الذي ينسب اليه الطفيلون يوصي  
ابنه عبد الحميد بن طفيل في علته فيقول اذا دخلت عرسا فلا تلتفت  
تلق المريب وتخير المجالس فان كان العرس كثير الزحم فأمر والله ولا  
تضرن الى عيون اهل المرأة ولا في عيون اهل الرجل ليظن هو لا  
انك من هؤلاء فان كان البواب غليظا وقاحا فابدأ به  
وأمره وانته من غير ان تعتب به وعليك بكلام  
اللطيف بين النسيجه والادلال واستند

الرجل ثم قال له قم فارتد قال انا والله كسلان فتروى الرجل ثم قال له قم  
 فاغرف قال فاخشى ان تنقلب على ثيلى القدر فغرف الرجل فقال له قم  
 الان فكل فقال الطيفي قد والله استحييت من كثرة خلاتي لك ونقدم فاكل  
**قال الجاحظ** قلت لابي سعيد الطيفي كم اربعة في اربعة  
 قال رغبين وقطعة لحم **وقال المبرد** قلت لطيفي كم  
 اثين في اثين قال اربعة رغفة **وقال** مرة اخرى انظر ته مقدار  
 ما ياكله الانسان رغبيا **قال** تفضل مرة رجل على رجل فقال له  
 صاحب المنزل من انت قال انا الذي لم احوك الى رسول **اجتمع**  
 قوم على هرسيته فاخذ بعضهم لفة فلقها في السمن وقال فكيفوا بينها  
 هم والغاؤون وجبر السمن اليه • وقال الاخر اذا القوا فيها  
 سمعوا لها نغيظا وزفيرا وجبر السمن اليه • وقال الاخر وثير معطلة وقصر  
 مشيد وجبر السمن اليه • وقال الاخر اخرقنها لتغرق  
 اهلها الفلجيت شيئا نكرا وجبر السمن اليه • وقال الاخر اولمير وانا نقي  
 للماء الى الارض للجزر وجبر السمن اليه • وقال الاخر فيهما  
 عينان نضاخشان وجبر السمن اليه • وقال الاخر فالنقى  
 الماء على امر قد قد وجبر السمن اليه • وقال اخر فسقناه الى  
 بلد ميت وجبر السمن اليه • وقال الاخر وقيل يا ارض  
 ابلغني ماءك ويا سماء ابلغني وخالط السمن بما بقى من العرسه فاخذوا كل واحد

لا تجزعن من القريب	ولا من الرجل البعيد
متدليا فوق الطعام	ندى الباز الصويد
لنلف ما فوق المواد	كلها لفقهمود
واطرح جيدك انما	وجه المظفر من حديد
لانكفت نحو البقول	ولا الي غرف التريد
حتى اذا جاء الطعام	ضربت فيه بالشديد
وعليك بالفاووجا	فانها عين القصيد
هذا اذا احزرتة	ودعوتهم هل يريد
والعرس لا يجالوا من	اللوزينج الرطب العنيد
فاذا ائنت به محو	محاسن الحمام الجديد

قال ثم اعني عليه عند ذكر اللوزينج ساعه فلما افاق ورفع راسه وقال  
 وشتقلن علي المواد  
 واذ التقلت عبت  
 يارب انت رزقتني  
 واعلم بانك ان قبلك  
 شبه شيطان مر يد  
 بالكعك المجفف القل  
 هذا على رغبه للحدود  
 نعمت يا عبد الحميد

**ابن انا على ابن المحسن القاضي عن ابيه**  
 قال صحب طيفي رجلا في سفر فقال له الرجل امض فاشتر لنا لحم قال لا  
 الله ما اقدر فمضى هو فاشترى ثم قال له امض فاطبخ قال لا احسن فطبخ

جاء طفيلي الى بيت رجل مع جماعه  
فقال الرجل من انت قال انا كنت لاندعونا ونحن لاناندي صار في هذا <sup>جفاء</sup>  
**عرس طفيلي فاتاه طفيلتان اول**

الناس فادخاها وجالوا في غره فله يرتقى اليها بسلم فوضع السلم وقال لهما  
اصعدا البعدا عن الازى واخصمكما بفائق الطعام فلما حصلوا في  
الغره حتى السلم ووضع المائدة واطعم اصداقاه وجيرانه وهما يطعما  
عليه فلما فرغ القوم وضع السلم وقال ان لا تفرز لا فذرع في اقبائهما وقال  
انصرفا راشدين فقد قضيتما الحق لا تصنع الله ممثسا كما

**دخل طفيلي** على قوم فيدنا هو ياكل سمع صوت الاستد  
فامسك يده عن الطعام فقيل له لم لا تاكل قال حتى تسكن هذه  
الاراجيف التي اسمها **وقيل لطفيلي** مرة ما باللك اصفر اللون  
قال من العثرة التي بين الغضارتين اخاف ان يكون الطعام قد فني

**وقال** طفيلي لا تحز لا تتكلم على الطعام الا ان تقول نعم فانها تضعه  
**اوصى** طفيلي علامه فقال اذا صاف بك الموضع فقل للذي

الى جانبك لعلني ضيقت عليك فانه سيوسع لك مكان رجل  
**وقال** بنان حفظت كله ثم انسينها للاحرفين اننا غدا نأ  
**وقال** بنان التمكن من المائدة خير لك من زيادة اربعة الوان **وعطس**  
رجل الى جانب بنان فدعوه فقال بنان ارفع نفسك الى فوق ونفسي ثلاثا فان ينزل

القران

**الباب الثامن والعشرون في ذكر طرف**  
**من فضل المنكفصين** قال احمد بن المعدل البصري كنت جالسا عند

عبد الملك الماجشون فجاء بعض جلسائه فقال عجوبة قال ما هي قال  
خرجت الى الحانطي بالعابده فلما ان اصحرت وبعدت عن البيوت  
بيوت المدينة تعرض لي رجل فقال اخلع ثيابك قلت وما يدعوني  
الى خلع ثيابي قال انا اولى بهامتك قلت ومن اين قال لا ابي اخوك  
وانا عربيان وانت مكنتس قلت فلو اساتة قال كلا فلدي بسترها برهته  
وانا اريد البسه كما لبستها قلت فتعريني ونبدى عورتني قال لا ابأس  
بذلك قدر ويناعن مالك انه قال لا ابأس للرجل ان يغتسل عريان فانك  
فيلقاني الناس فيرون عورتني قال لو كان الناس ياتونك في هذا الطر  
ما عرضت لك فيها فقلنا اراك نظيفا قد عنى حتى امضى الى حانطي وانع هذه  
الثياب واوجه بها اليك قال كلا اردت ان توجه الى اربعة من عبيدك  
فيجلبوني الى السلطان فيجسني ويمزق جلدي وي طرح في رجل القيد  
قلت كلا احلف لك ايماناً او في لك بما وعدتك ولا اسوءك قال  
كلا انا روينا عن مالك انه قال لا نلزم الايمان التي تحلف بها  
المصوم قلت فاحلف لك اني لا احتال في ايمانك هذه فان  
هذه عيبي مركبة على ايمان المصوم قلت فدع المناظر بيننا  
فوالله لا وجهن لك هذه الثياب طيبة بها نفسي فاطرق ثم رفع

رأسه وقال تلاميذي فيم فكرت قلت لا تفحمت امر اللصوص من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا فلم اجل لمتنا اخذ بنسبته واكره ان ابتدع في الاسلام بدعة يكون علي وزرها ووزر من عمل بها جدي الى يوم القيمة اخلع ثيابك قال فخلعتها وودعتها اليه فاخذها وانصرف **قال ابو القاسم عبد الله** ابن محمد الخفاف شاهدت لصا قد اخذوا شهيد عليه انه كان يفتن لافنا في الدور اللطاف التي لجير اننا فاذا دخل حفرة الدار حفرة لطيفة كانها باو التزد وطرح فيها جوزات كان انسانا يلاعبه واحرج منديلا فيه نحو ما بين جوزة فتوجه الى جانبها ثم دار فكلوز ما في الدار مما يطوق حمله فان لم يفضن به احد خرج من الدار وحمل ذلك كله وان جاء صاحب الدار ترك عليه فماسه وطلب المفالته والخروج فان كان صاحب الدار بلدا فواثبه ومانعه وهمه باخذه فصاح اللصوص واجتمع الجيران اقبل عليه وقال ما البردك انا اقامرك بالجوز منذ شهر وقد فترتي واخذت مني كل ما املكه واهلكتني لا تفحنك بين جيرانك انت لما قرئك الان تصيح فيما شك وانت تدعي على اللصوصيه يا غث يا بارد يدي وبينك دار القمار الذي نغار فيها قتل محضه هولاء صنعت حتى اخرج وادع فيما شك وكما قال الرجل هذا لص قال الجيران انما يريد ان لا يفسح نفسه بالقمار لاجل ذلك يدعي عليه

لا فضحك  
ح

اللصوصيه

اللصوصيه ولا يشكون في انه صادق وان صاحب الدار مقامر فيلعنونه ويجولون بينه وبين اللص حتى ينصرف وياخذ الجوز ويضع الباب وينصرف ويفضخ الرجل بين جيرانه **قال محمد بن عمر** المتكلم ويلقب الجنيدي قال حدثني رجل من الدقاين قال اورد علي رجل غريب سفجه بأجل فكان يتردد الي الى ان جلت السفجه ثم قال لي دعها عندك حتى اخذها منفرقه فكان ينجي كل يوم فياخذ قدر نفقهه الى ان نفذت فصارت بيننا معرفة والفجلوس عندك وكان يرادني من صندوق لي فاعطيه منه فقال لي يوما ان قفل الرجل صاحبها في سفره وامينه في حصره وخليفته على حفظ ماله والذي ينفي لظنه عن اهله وعياله وان لم يكن وثيقا تطرقت لجيل اليه وارى قفلك هذا وثيقا فقل ممن ابتغته لاشترى مثله لنفسى فقلت من فلان القفال قال فاشعرت يوما وقد جئت الى دكاني فطلبت صندوقي واخرج منه شيئا من الدرهم فحمل الي ففتحه واذا ليس فيه شيء من الدرهم فقلت لغلامي وكان غير متهم عندي هل انكرت من الدرر بات شيئا قال لا فقلت ففتش هل ترى في الدكان نقبا ففتش فقال لا فقلت فمن السقف قال لا فقلت فاعلم ان دراهمي قد ذهبت ففتش الغلام فسكنته واقت يوم لا ادرى اي شيء اعمل وناخر الرجل عني فانهمته وتذكرت مسئلته لي عن القفل فقلت للغلام اخبرني كيف نفتح دكاني وتعلمها

قال حمل الدرايات من المجرر دفعين ثلاثا فاسترحها ثم هكذا افتحها قالت  
فعلى من نزع الدرمان اذا حلت الدرايات قال خاليا قلت من هاهنا دهيته  
فمضيت الى الصانع الذي ابعت منه القفل فقالت جاك انساك امند  
ايام اشترى منك هذا القفل قال نعم رجل من صفته كيت وكيت  
فاعطاني صفة صاحبي فعلمت انه احتال على الغلام وقت السالم انصرف  
انا وبقي الغلام يحمل الدرايات فنظروا الى الدرمان فاخبرني فيه ومعه مفتاح  
القفل الذي اشتراه يقع على قفلي وانه احتال ليراهم وجلس طول الليل خلف  
الدرايات فلما فتح جاء الغلام ففتح الدرايتين وحملهما ليرفعهما اخرج وانه  
ما فعل ذلك الا وقد خرج من بغداد قال فخرجت ومع قفلي ومفتاحه  
فقلت ابتدي اطلب الرجل بواسط فلما صعدت من السيمرية طلبت  
خانا انزله فصعدت فاذا بقفل مشا قفل سوا على بيت فقلت لقيم الحان  
هذا البيت من نزله قال رجل قدم من البصر امس قلت وما صفةه و  
صفت صفته وهي صفة صاحبي فلم اسك انه هو وان اللطيف في بيته  
فاكترت بيتا الى جانيه ورصدت حتى انصرف لقيم الحان ففتحت القفل  
ودخلت البيت فوجدت كيسي بعينه فاخذته وخزنته وقلت  
الباب ونزلت في السفينة واتخذت الى البصر وما اقمت بواط  
الاساعة من النهار ورجعت الى منزلي بما لي بعينه  
**قال ابن الدنايري التمار** حدثني غلام لي قال كنت ناقدا

بالاباء

بالاباء لرجلنا جرح قبضت له من البصر نحو خمس ما به دينار عينا وورقا  
فلفظها في فوطه وامسيت عن المسير الى الاباء فازلت اطلب ملاحا  
فلا اجد الى ان رايت ملاحا خبيثا خفيفة فارغة فسالته ان  
يحملني فحقف علي لاجرة وقال انا ارجع الى منزلي بالاباء فانزلت  
وجعلت الفوطه بين يدي وسرنا فاذا رجل صرير على الشط يقرب من  
قرائة تكون فلما راه الملاح كبر فصاح هو بالملاح احملني فقد جرت  
على الليل واخاف على نفسي فشمته الملاح فقلت له احمله فدخل  
الشط فحمله ورجع الى قرائه فخلب عقلي بطيها فلما قربنا الى الاباء قطع  
القراءة وقام ليخرج الى بعض المشارع بالاباء فلما رالفوطه التي بها  
ما به دينار فاضطربت وصحت واستغاث الملاح وقال الساعة  
شغل الحيطيه وخطبني خطاب من لا يعلم حالي فقلت يا ملاح كانت بين  
يدي فوطه فيها خمسمائة دينار فلما سمع الملاح ذلك بكى ولطم  
وتعري من ثيابه وقال له ادخل الشط ولا الى موضع اجابه شيئا و  
ثم منى بالسرقه ولى اطفالا وانا ضعيف فالتة الله في امرى ونجل الفرس  
مثل ذلك وفتشتا السمين به فلم اجد فيها شيئا فرجتهما وقالت هذه  
محنة لا ادرك كيف التخلص منها وخرمنا فعملت على الهرب واخذ كل واحد  
مناطريقا وبث في بيتي وله امض الى صاحبي فلما اصبحت عملت على الرجوع  
الى البصر لاستخفي بها اياما ثم اخرج الى بلد شاسع فالتحدرت وحررت

في مشرعه بالبصره وانا المشي والتعثر والكي فلما على فراخ اهل وولدي وذهاب  
 معيشتي بجافي فاعتزضني رجل فقال مالك فاجبرته فقال انا اراد عليك  
 مالك فقلت يا هذا انا في شغل عن طرك في قال ما قولك لاحقا امض الي  
 سجن بني ندير واشتر معك خبز كثيرا وشواء وصلوا واسئل السجان ان  
 يوصلك الى رجل محبوب هناك يقال له ابو بكر النقاش يرسم الزبارة  
 فانك لا تمنع فان منعت فهب للسجان شيئا يسيرا يدخلك اليه فانك  
 نسلم عليه ولا تخاطبه حتى تجعل بين يديه ما معك فاذا اكل وغسل  
 يده فانه يسالك عن حاجتك فاجبره خبزك فانه سيد لك عن حاجتك  
 وعلى من اخذ مالك ويرجعه اليك ففعلت ذلك ووصلت الى  
 الرجل فاذا شيخ مشغل بالحد يدفنت عليه وطرحت ما معي بين يديه  
 فدعا رفقاه فاكلوا معه فلما غسل يده قال من انت وما جاء بك فشرحت  
 له قصتي فقال امض الساعة الى بني فلان فادخل الدرب الفلاني حتى  
 تنتهي الى اخره فانك تشاهد بابا سعفا فافتحه وادخله بلا استئذان  
 فسيجد هليز اطوبلا يودي به الى بايين فادخل الامين منهم ما فسيد  
 الى دار فيها اوتاد و بوارى وعلى كل وتد ازار وميزر فانزع شيابك  
 والقها على الوند وانزبا لميزر واسبح بالازار واجلس <sup>على</sup> فيسبحي  
 قوم يفعلون كما فعلت ثم يؤتون بطعام فكل معهم وتعد موافقتهم في  
 ساير افعالهم فاذا انقوا بالنبيد فاشرب وخذ قدامك كيرا واملاه وقم

فانما

فانما وقل هذا سر خالي ابو بكر النقاش فسيفرحون ويقولون اهو  
 خالك فقل نعم فسيقومون ويشربون فاذا جلسوا فقل لهم خالي يقرب اليكم  
 السلام ويقول لكم عياني يا فينان ردوا على ابن اختي الميزر الذي اخذ  
 عمه بالامس في السفينه بنهر الاباه فانهم يردون عليك فخرجت  
 من عنده ففعلت ما امر فردت على القوطه بعينها وما حل شد لها  
 فلما حصلت لي قلت يا فينان هذا الذي فعلتموه هو قضا على خالي ولي  
 انا حاجه لخصتي قالوا مقضيه قلت عرفوني كيف اخذتم القوطه  
 فامنعوا ساعة فاقسمت عليهم بحياة ابي بكر النقاش فقال لي ولص  
 منهم اتعرفني فانا ملته جدا فاذا هو الضرب الذي كان يقرا وانما كان  
 يتعاطى فاوامى لي اخر فقال اتعرف هذا فاذا هو الملاح فقلت كيف  
 فعلتم فقال الملاح انادو للمشارع في اول اوقات المساء وقد  
 بهذا المنعاه فاجلسه حيث رايت فاذا رايت من معه يتبعه قدر  
 نادية وارخصت الاجرة وحملة فاذا بلغت الى القاري وصاح  
 بي وشتمته حتى لا يشك الراكب في برائة الساحة فان حملة الراكب  
 فذاك والارفقته عليه حتى يحمله فاذا حملته وحلست ذهل الرجل  
 كما ذهلت فاذا بلغت الموضع الفلاني فان فيه رجلا منوقا  
 لنا يسبح حتى يلاصق السفينه وعلى راسه قوسه فلا يظن الراكب  
 به فيسلب للنعام التي تحفه فيلقيه الى الرجل الذي عليه القوسه



فياخذ ويسبح الى الشط واذا اراد الراكب الصعود واقدم معه  
علمت كما ريت فلا تترنما وتفرق فاذا كان من الغدا جئنا وقتها  
فلما جئت برسالة استادنا خالك سلمنا اليك الفوطه قال فاخذنا  
**قال محمد بن خلف** حدثني نابت قال دخلت مدينة  
فجعلت اطلب شيئا اسرقه فوعدت عيني على صبري في مؤسرا فارتحت  
حتى سرقت كيسا له وانسلت فاجرت غير بعيد اذ انا بجوز ومعا  
كلب قد وقعت في صدرى ثوبى سنى وثلم منى وتقول ذئبك والكلب  
يبصص الى ويلوذى ووقف الناس ينظرون الينا وجعلت العجوز  
تقول بالله انظر الى الكلب كيف عرفه فجب الناس من ذلك وتشكلت  
في نفسي وقلت لعلها ارضعتني وانا لا اعرفها وانا امض معى الى البيت  
اقم عندي فلم نفارنى حتى مضيت معها الى بيها واذا عندها احداث  
يشربون وين ايدهم من جميع الفواكه والرباجين فرجوني وقربوني  
واجلسوني معهم ورايت لهم بزة حسنة فوضعت عيني عليها فجعلت  
اسقيهم وارفق بنفسى لان ناموا ونام كل من في الدار فتمت وكورت  
جميع ما في البيت وزهبت اخرج فوثب على الكلب وثبة الاسد وصاح  
وجعل يتراجع وينبح الى ان انه كل يوم فجلت واسخيت فلما كان انها  
فعلوا مثل فعلهم أمس وفعلت انابهم مثل ذلك وجعلت اوقع الحليم  
في امر الكلب الى الليل فامكنتي فيه حيلة فلما ناما رميت الذي رمته

فاذا الكلب

فاذا الكلب عارضني بمثل ما عارضني فجعلت احنا ثلاث ليال فلما  
اسيت طلبت الخلاص منهم باذ نعم وقلت انا ذنوبى فاني على وفار  
فقالوا الامر الى العجوز فاستاذنتها فقالت هات الذي اخذت من  
الصيرفى وامض حيث شئت ولا تفرغ هذه المدينة فانه لا يتصبا  
لاحيان يعمل معي فيها عملا فاخذت الكيس واخرجتني ووجدت  
مناجى ان سلم من يدى هاو كان قصاراى ان اطلب منها نفقه فد  
فعت منه الى واخرجت معى حتى اخرجتني عن المدينة والكلب معها  
ووقفت ومضيت والكلب يتبعني حتى بعدت ثم ترجع ينظر الى  
ويلتفت وانا انظر اليه حتى غاب عني **قال سهل**  
الحلاطى بلغنى ان محمدا بن سرقا حاربا ومضى احدى البيعة فلقية رجل  
معه طبق سمك فقال له تبيع هذا الحمار قال نعم قال مسك هذا الطبق  
حتى اركبه فانظر اليه قال فدفع اليه طبق فركبه ورجع ثم ركبته ودخل  
زقا قافرا به فلم يدري اين اخذ قال فرجع المحتمل فقال له رفيقه  
ما فعل الحمار قال بعناهما بما اشترينا ورخصنا هذا الطبق السمك  
**وقد روينا ان رجلا** سرق حمارا فاني به السوز لبيعه  
فسرق منه وعاد الى منزله فقال امرانه بكم بعنه فقال برأس ماله  
**قال عبد الله بن محمد النمرى حدثني**  
بعض اخواننا انه كان يبغى لدرجل يطلب الثلص في حدائنه

ثم تاب فصار من ازال قال فانصرف ليلة من دكانه وقد اغلقه فجاء  
لصاحب الدكان في كفه شمعة صغير  
ومفاتيح فصاح بالحارس فاعطاه الشمعة في الظلمة وقال اشعلها  
وجئني بها فان لي الليلة في دكاني شغلا فمضى الحارس يشعل الشمعة  
وركب الحصان على الاقفال وفتحها ودخل الدكان وجاء الحارس  
بالشمعة فاخذها من يده فجعلها بين يديه وفتح سبط الحارس وخرج  
ما فيه وجعل ينظر في الدفاتر ويحيد بيديه انه تحسب الحارس  
يتردد ويظلمه ولا يشك انه صاحب الدكان الى ان قارب السحر فاستد  
عني الحارس وكلمته من بعيد وقال طلبت لعمرك اذ انما  
فجعل عليه اربعة رزم مثمرة وقفل الدكان وانصرف ومعه الجمال  
واعطى الحارس درهمين فلما اصبح الناس جاء صاحب الدكان بفتح  
دكانه فقام اليه الحارس يدعو ويقول ففتح الله عليك كما اعطيتني  
البارحة الدرهمين فانكر الرجل ما سمعه وفتح دكانه فوجد  
سيلا من الشمع وحسابه مطروح وفتح الدكان فاستد  
الحارس وقال له من كان حمل الرزم معي من دكاني قال اما استدعيت  
مني جمالا فبنتك به قال بلى ولكن كنت ناعسا واريد الجمال فبيني  
به فمضى الحارس فناء بالجمال واغلق الرجل دكانه واخذ الجمال معه  
ومضى فقال له الى اين حملت الرزم مع البارحة فاني كنت منبذلا

قال

قال الى المشرفة الفلانية واستدعيت لك فلانا الملاح فركبت معه ففقد  
الرجل المشرفة وسأل عن الملاح فحضر وركب معه وقال ابن رقيت اني الذي  
كان معه الاربع رزم قال الى المشرفة الفلانية قال اطرحني اليها فطرحه  
قال من حملها معه قال فلان لجمال فدعا به فقال لدا مش بين يدي فمس  
فاعطاه شيئا واستدله برفق الى الموضع الذي حمل اليه الرزم وجابه  
الى باب غرقة في موضع بعيد من الشط قريب من الصحراء فوجد الباب  
مقفلا واستوقف لجمال وفلس القفل فوجد الرزم جالها واذا في  
البيت بركان معلق على الجبل فلف الرزم فيه ودعا بالجمال فجالها  
عنه وقصد المشرفة فحين خرج من الغرقة استقبله اللص فراه وما  
معه فابلس فابنته الى الشط فجاء الى المشرفة ودعا الملاح ليحبر فطلب  
الجمال من حيط عنه فجاء اللص فخط الكس كما كانه مجناز متطوع فاد  
خل الرزم الى السفينة مع صاحبها وجعل البركان على كتفه وقال  
يا اخي استودعك الله قد رجعت رزمك فدع كسلي فضحك وقال  
انزل فلاخوف عليك فانزل معه واستنابه ووهبه له شيئا ومرفقه واليه  
**ابنا محمد ابن طاهر عن ابن القيس الشنوشي**  
عن ابيه ان رجلا من بني عقتيل مضى يسرق دابة قال فدخلت الى  
فارت اعرف مكان الدابة فاحلقت حتى دخلت البيت فجلس الرجل  
وامرأته ياكلان في الظلمة فاهويت بيدي الى القصة وكت

جائعا فابكر الرجل يدي فقبض عليها فقبض على يد المرأة بيدي الايدي  
فقال للمرأة مالك وبيدي فظن انه قابض على يدي امراته فخلا يدي  
فخلت يد المرأة واكلنا ثم انكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت  
على يد الرجل فقال لها مالك وبيدي فخلت يدي فخلت عن يدي ثم  
نام فاحذت الفرس **وقد رويت هذه الحكاية**  
على صفة اخرى حدثني محمد بن زريع العقيلي احد قوادهم ووجوههم في الحلي  
وكان ورد الى مغر الدوله فاكرمه واحسن اليه قال رايت رجلا من بني  
عقيل وظهره كله مشرط اكثر الحجام الا انه اكبر فسألته عن ذلك  
فقال كنت هويت ابنة عم فخطبنا بها فقالوا لا تزوجك الا ان تجعل  
في الصداق الشبكه فرسًا سابقه كانت لبعض بني بكر ففرز وجهها  
على ذلك وخرجت في ان احتال ان اسئل الفرس من صاحبه لا تخش  
من الدخول با بنة عمي فانبت الحلي الذي فيه الفرس وما زلت اداخلم  
فمر الحلي الى الخبا الذي فيه الرجل كاني سائل الى ان عرفت ميتت الفرس  
من الجباء فاحنلت حتى دخلت البيت من خلفه وحصلت خلف  
النضد تحت عمه كانوا يغشوه ليغزل فلما جاء الليل والى حنا  
البيت وقد زاوت له المرأة عشاء وجلسا يا كلان وقد استحكمت  
الظلمة ولا مصباح لهم وكنت جائعا فخرجت يدي واهويت  
الى القصة فاكنت معها فاحس الرجل يدي فانكرها فقبض

عليها

عليها فقبضت على يد المرأة فقالت له مالك وبيدي فظن انه قابض  
على يد المرأة فخلا يدي فخلت يد المرأة واكلنا ثم انكرت المرأة يدي فقبضت  
عليها فقبضت على يد الرجل فقال لها مالك وبيدي فخلت عن يدي ثم  
عن يدي وانفض الطعام واستلقى الرجل نائما فلما استنقل وانا ارا صدم  
والفرس مقيده في جانب البيت والمفتاح تحت رأس المرأة فوافي عيني  
فنبذ حصاة فانبه بها المرأة فقامت اليه وتركت المفتاح مكانه  
من الخبا الى ظاهر البيت فاذا هو قد علاها فاخذت انا المفتاح وفتحت  
القفل وكان معي لحام شعر فاوجرته الفرس وركبتها وخرجت عليها  
من الخبا فقامت للمرأة من تحت العبد ودخلت الخبا وصاحت  
وذعر الحلي فاحسوا بي وركبوا في طلبي وانا اكد الفرس وخلق مني  
فاصبحت وليس ورائي الا فارس واحد برمح فلحقني وقد طلعت  
الشمس فاخذ يطعنني فهدد انا اطعننه في جسدي فلا فرسه تلحق  
بي فيتمكن من طعنته ولا فرسي تجيني الى حيث لا يمسن الرمح حتى وافينا  
الى بئر عظيم فصحت بالفرس فوشت وصاح الفارس بالتي تحته فقهرت  
ولم تثب فلما راينه عاجزا عن العبور وقفت لاربع الفرس واسانح  
فضاح لي فاقبلت عليه بوجهي فقال يا هذا انا صاحب الفرس التي  
تحنك وهذه ابنتها واذا قد ملكتها فلا تخذ عن عنها فانها اشاد  
عشر ديات وعشر ديات وعشر ديات وما طلبت عليها شيئا فظ لا تخف

ولا طلني عليها احد الا فته واغاسميت الشبكه لانها لم ترد شيئا الا اذ ركة  
فكانت كالشبكه في صيدها فقلت له اذ قد نضحني فوالله لا افضحك كان  
من صورتي البارحة كيت وكيت ففصصت عليه قصة امرائه والوبد  
وحيلتي فاطرق ثم رفع رأسه فقال لا حراك الله خير من طارق طلقت  
زوجتي واخذت فرسي وقتلت عبدي **اخبرنا ابو القاسم**  
النوخى عن ابيه ان رجلا قام في مسجد ونحن رأسه يكس في الف مائة دينار  
قال فما شئت الا يا انسان فلجذبه من تحت رأسي فانبهت فربما فاذا  
شاب فلاخذ الكيس ومريعد واقفت لأعد واخلفه فاذا اراد ان يمشي  
مخيط فنت في وندمضوب في اخر المسجد والى ان تخلصت غاب الرجل عنى  
**قال ابو الحسن بن عبد الله بن محمد البصرى قال**  
حدثني ابي قال كان بالبصرة رجل من لصوص الليل فارة جد مقلم  
يقال له عباس بن الخياط قد غلب الامر او اشقى اهل البلد فلم يزلوا  
لوايحنا لون عليه الى ان وقع وكبل بما ينة رطاح حديد وجبس فلما كان  
بعد سنة من مدة جبره او اكثر دخل قوم بالابله على رجل باجر كان عنده  
جوهر بعشرات الوف دنانير وكان متيقضا جالدا فجاءه الى البصرة  
يتكلم واعانه خلق كثير من الخزاز وقال للامير انت دستت على جوهرى  
وما خصي سواك فورد عليه امر عظيم وخرابا لبوايين وتواعدهم فاستنظروهم  
فانظروهم واجهدهم واقاعروا فاعل ذلك فعنفهم الرجل فاسا جلاومة

فقوه منه

اخري

اخري فجا احد البوايين الى الجبس فنادم لابن الخياط ولزمه نحو شهر ونزل  
له في الجبس فقال له قد وجب حنكك على فاجاحتك قال جوهر فلان الما تو  
بالابله لا بد ان يكون عندك منه خبر فان دما نأمر نعتة به وقد  
الحديث فرفع ذيله واذا سقط الجوهر تحتها فسلمه اليه وقال قد وهبته  
لك فاستعظم ذلك وجاء بالسفط الى الامير فسأله عن القصة فاجبره  
بها فقال على بعضا من فجاؤابه فامر باخذ قيوه وادخله الحمام و  
خلع عليه واجلسه في مجلسه مكرما واستدعى الطعام فواكله  
وبينته عنده فلما كان من الغد خلا به وقال انا اعلم انك لو ضربت  
مايه الف سوطا ما اقررت كيف كانت صورة اخذ الجوهر وقد علمتلك  
بالجميل ليح حقي عليك من طريق الفتوة واريد ان تصدقني حديث  
هذا الجوهر قال على اتنى ومن عاونى عليه امنون وانك لانظا  
لبنى بالقوم الذين اخذوه قال نعم فاستخلفه فقال له ان جماعة من اللصوص  
جاؤنى الى الجبس وذكروا حال هذا الجوهر وان دار الناجر لا يجوز ان  
يتطرق عليها ثقب ولا تسليق وعليها باب حديد والرجل مستيقظ و  
فلا عوة سنة فامكنهم وسألونى مساعدينهم فدفعنى الى السجن  
مائة دينار وحلفت له بالشيطان والايمان الغليظة انما ان اطلقنى عدت اليه  
من عند وان لم يفعل ذلك اغلته فغلته في الجبس فاطلقنى فترعت الحديد  
وتركة وخرجت المغرب فوصلنا الى الابله العتمة وخرجنا الى دار الرجل

فأمره المسجد وبابه مغلق فقلت لأحدهم نصدق من الباب فتصدق  
فلما جاء ليفتحوه فقلت له اخف ففعل ذلك مرات وأجارية تخرج فاذا لم  
توجد عادت إلى أن خرجت من الباب ومشت خطوات نطلب السائل  
فتشاغلك بدفع الصدقة إليه فدخلت أنا إلى الدار فاذا في الدهليز  
بيت فيه حمار قد دخلته ووقفت تحت الحمار وطرح الحمار علي وعليه وجاء  
الرجل يغلق الأبواب وفتش فنام على سب من عال وأذ الجوهر تحت  
فلما انصرف الليل قمت إلى شاة في الدار فركت أذنها فصاحت  
فقال الرجل للمار به اطرحي لها علفا فطرحت ونامت فركت أذنها  
فصاحت فقال ويحك كم قول لك انفقده الشاه ففالت قد فعلت  
فالكاذب وقام بنفسه ليطرح لها علفا فخالسني إلى السور وفتح  
الحزانه واخذت السقف وعلت إلى موضعي وعاد الرجل فنام فاجتهد  
في أن اجد حيلة أن انقب إلى دار بعض الجيران فاخرج فافترت لأن جمع  
الدار موزرة بالسياب ورمي صعود السطح فافترت لأن النمارق  
مفعله بثلاثة افعال فعولت على ذبح الرجل والخروج ثم استيقنت ذلك  
وقلت هذا بين يدي ان لم اجد حيلة غيرها فلما كان السحر عدت إلى موضع  
تحت الحمار وانتبه الرجل يريد الخروج فقال للجارية افتحي الافعال عن  
الباب ودعيه مترسا ففعلت وقربت من الحمار فرفس فصاحت فخرجت  
انا ففتحت الباب المتروس وخرجت اعدو حتى جئت إلى المشرفة ونزلت

في الخيطيه ووقعت الصيحة في دار الرجل فطالني اصحابي ان اعطيهم شيئا منهم  
فقلت لا هذه قصه عظيمة وكخاف ان ينسب عليها ولكن دعوه عندك فان  
مضى على الحديث ثلاثة اشهر وانتم فبصر والى ان اعطيتهم النصف وان  
ظهرت خفت عليكم وعلى نفسي واجعل هذا حقا للممانم فوضوا بذلك  
فارسل الله هذا البواب لخدمني فاستحييت منه وخفت ان يقتل هو و  
اصحابه وقد كنت وضعت نفسي في الصبر على كل عذاب فدخلتم على  
من طريق اخرى لم اسخس في الفتوح معها الا الى الصدق فقال له الا اريد  
جزاء هذا الفعل ان اطلقك ولكن ثوب الى الله تعالى فتاب فحمله  
الامير من بعض اصحابه واسنى له الرزق واستنقا من طريفته  
**قال ابو الحسن** وحديثي بن طالوث بن عباد الصيرفي قال كنت  
ليلته نائما بالبصرة في فراشي وحراسي بحر سوق وابوابي مقفلة فاذا انا  
بان الخيط اينبهمني من فراشي فالتبتهت فرغما وقلت من انت فقال انا  
ابن الخيط ففعلت فقال لا تجزع فدمرت الساعة خمس مائة دينار  
اقرضني اياها لاردها عليك فاخرجت خمس مائة دينار فدفعتها  
اليه فقال نعم لا تتبعني لاخرج من حيث جئت والاقتلتك ففقت  
وانا اسمع صوت حراسي ولا ادرى من اين دخل ولا من اين خرج  
وكتمت الحديث خوفا منه وزدت في الحرس ومضت ليل  
فاذا به فدانبهني على تلك الصورة فقلت مرجبا ما تريد

فالجئت بملك الدنياير فخذها مني ففعلت انت في كل منها وان اردت شيئا  
اخر فخذ فقال لا اريد شيئا من نصح التجار شاركهم في اموالهم ولو كنت اردت  
اخذ ملكك بالصوصيم فعلت وللندريس كذلك وما اريد اذيتك فان ذلك  
مخرج عن الفتوة ولكن خذها فان اجنحت بعد ذلك الى شي اخذت منك  
فقل ان عودك الى يفرغني ولكن ان اردت شيئا ففعلك الا نهارا او روك  
فقال افعل فاخذت الدنياير منه وانصرف وكان رسوله يحيى بعلامه بعد  
فياخذ ما يريد ويرده على بعد مدة وما انكسر به عنده شيء الى ان قبض عليه  
**قال المصنف حكى لي ابو محمد احمد بن احمد**  
ابن الخشاب الجعفي ان رجلا اشترى من محاطي قطعة صابون ومضى الى النهر فغسل  
ثيابه فلما وصل الى النهر اخرجها من كفة فاذا هي قطعة صابون فقال هذا يبيع  
الناس لجر او صابون فمضى اليه ليردها فلما وصل قال ويحك اني بعت الناس لجر او صابونا  
واخذت ما تركه فاذا هي صابون استحي ورجع الى النهر فاخرجها فاذا هي اجرة فعاد اليه ووجه فاذا هي قطعة صابون  
فعاد منه اخرى كذلك حتى صخر فقال له المحاطي لا تصنع صدرك فان لنا  
ولك فداخرجناه نعلمه ان يسط ويحتال وانك كلما مضيت فعل هذا فاذا  
راك فعدت ليردها اعادها في كملك وانت لا تعلم **دخل مصر**  
داقوم فلم يجد غير دواة مسكورة فكتب على الحايط عرو على يفرقره وغنياتي  
**دخل مصر** بيت حيا فاحذ مناه وخرج فصاح الجبل بالحسن هذه  
الليلة فقال اللص ليس على كل احد **حكى لي بعض الاخوان**

ان رجلا

ان رجلا جاء الى بن ازا فاستقرض منه ثيابا بثلاثمائة دينار ووزنها فلما تسلمها  
قال الرجل لقد غشيتني فعاد جميع الدنياير وتركها في خرقه وختمها وتركتها في كبر علامه  
ثم قال ما الا الامتزد افنادن الجان اري الثياب لمن اشترتها باله فان رضى والاردت تعاملك  
قال نعم فادخل به في كبر علامه فاخرج الخرقه فرمى بها الى البن ازا واخذ الثياب ومضى ففتح  
البن ازا الخرقه ولذا بها فلوس وزن الدنياير في خرقه مثلها جعلها في كبر علامه  
**قال ابو الفتح** البصري اجتمع عجم من اللصوص فاجتاز عليهم شيخ صيرفي  
معه كيس فقال احد هم ما نقولون فيمن ياخذ كيس هذا قالوا كيف تفعل قال انظر  
ثم تبعه الى منزله فدخل الشيخ فرمى كيسه على الصفة وقال للجارية انا حاقن فالحقيني بما في  
الغرفة وصعد فدخل اللص فاخذ الكيس وجده الى الصحن فاحد ثم فقالوا ما علمت شيئا  
تركته يضرب الجارية ويعذبها وماذا مالح فقال فكيف تريدون قالوا الخافض  
الجارية من الضرب وتاخذه قال نعم فمضى فطرق الباب فاذا به يضرب الجارية فقال من  
فقال علامه جارك في الدكان فخرج فقال ماذا نقول قال سيدك يسلم عليك و  
يقول لك قد تغيرت ترى كيسك في الدكان وتمضي فلو لا اننا رأيناها كان  
قد اخذوا خراج الكيس وقال ليس هذا هو قال بل والله صدق فخر اخذه فقال الجبل  
اعطينه وادخل فالتفتة رقع اليه في قد سلك الكيس حتى الخافضنا ويرجع اليك مالك فنادوا  
اياهم ودخل ليكتب فاخذه ومضى

**الباب التاسع والعشرون في ذكر طرف من افعال الصيادين**

قال محمد بن الفضل ان عبد الملك بن مروان قال لراس الجالوت اول ابن راس

الجاوت ما عندكم من الفرسه في الصبيان قال ما عندنا فهم شي لا يخلقون خلقا  
 بعد خلق غيرنا انزمتهم فان سمعنا منهم من يقول لعبه من يكون معي رايته ذاقته خذ  
 صدق فيروان سمعناه يقول مع من اكون كرهنا هاهنا منه فكان اول ما علم من الزبير ان كان  
 ذات يوم يلعب مع الصبيان وهو صبي ففر رجل فصاح عليهم ففروا وشمي بن الزبير القهري  
 وقال يا صبيان اجعلوا في اميركم وشدا بنا عليه **ومر به عن ابن الخطاب**  
 رضى الله عنه وهو صبي يلعب مع الصبيان ففروا منه ووقف فقال له مالك لا تفر  
 مع اصحابك قال يا امير المؤمنين لا اجره فلما فرغ من طريق صيقه فاجابك  
**اخبرنا سليمان بن سلمه وكان امير اعلى البحرين**  
 قال كنا اغيلبه في المدينة في اصول النخل نلتقط البل الذي يسمونه الخلال  
 فخرج الينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ففرق الغلمان وبقت مكان فلما غشيت  
 قلت يا امير المؤمنين انما هذا ما الفث الريح قال اراى نظرفانه لا يخفي على فانظر  
 في جري فقال صدقت يا امير المؤمنين ترى هولاء الان والله ان اطلقت لا غار وعلى  
 فانزعوا ما في يدي قال فشي معي حتى بلغني ما **قال علي بن ابي طالب**  
 خرج سفيان بن عيينه الى اصحاب الحديث وهو صخر فقال ليس من الشفاء  
 ان اكون جالسا ثم بن سعيد وجالس ضمرة اباسعيد الحدرى وجالس  
 عمرو بن دينار وجالس جابر بن عبد الله وجالس عبد الله بن دينار وجالس عمر  
 وجالس الزهري وجالس ابن مالك حتى عدت جماعة ثم انا جالس فقال  
 له حدثت في المجلس انصف يا ابا محمد قال ان شاء الله قال والله لتقام جلس

فقلت

اصحاب

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشهد من شقائك بنا فاطرق وتمثل  
 بشعرى يونس **ممت بداء الصمت خير لك من داء الكلام**  
 نسيك من الحديث فقالوا يحيى بن اكرم فقال سفيان هذا الغلام  
 يصلح لصحبة هو لاء يعنى السلاطين **قال ابو الحسن**  
 على بن جعفر قال سمعت ابى الحسن محمد بن احمد بن اسحق المشاهد يقول سمعت  
 محمد القرشي يقول سمعت العباس بن ميمون البصرى يقول سمعت ابى اعاصم  
 يقول رايت ابا حنيفة في المسجد الحرام يقف وقد اجتمع الناس عليه واذا ولا فقا  
 ماها هنا احد يا ايننا بشر طي قد نوت منه فقلت يا ابا حنيفة تريد  
 شرطيا قال نعم فقلت اقرأ على هذه الاحاديث التي مع فقرها فقامت  
 عنه ووقفت عذاته فقال لي ابن الشرطه فقلت له انما قلت تريد لم  
 اقل لك احيى به فقال انظر وانا احنا للناس منذ كذا وكذا وقد ارحنا  
 على هذا الصبي **قال ابو محمد** اليزيدي كنت اودت بالمؤمن  
 وهو في حجر سعيد الجوهري قال فانيته يوما وهو داخل فوجهت  
 اليه بعض خدمه يعيله بمكان فابطاء على نته وجهت اليه اخرفا بطاء  
 فقلت لسعيد ان هذا الفتى تشاغل بالبطا له وتاخرفا احد  
 ومع هذا انه اذا فارقك تغرم على خدمه ولقوا منه اذاء شديد لا تقومه  
 بالادب فلما خرج امرت بحمله فصره سبعة درر قال فانه ليلدك

عين من البكاء اذ قيل هذا جعفر بن يحيى قد قبل فاخذ منديلا فمسح عينيه من  
البكاء فجمع شيئا الى فرشته ففعد عليه مترعاً ثم قال لي دخل فدخلت فقلت  
عن المجلس وخفت ان يشكو اليه فالقي منه ما اكرم قال فاقبل عليه بوجهه و  
حلته حتى اضحكه وضحك اليه فلما هم بالحركة دعا بدينه وامر غلامه فسوا  
بين يديه ثم سأل عنى فحنت فقال خذ على ما بقى من حزنى فقلت ايها الامير  
اطال الله بقاءك لقد خفت ان تشكوا الى جعفر بن يحيى ولو فعلت ذلك  
لشكرتني فقال اتراني يا ابا محمد كنت اطالع الرشيد على هذه فكيف بجعفر  
ابن يحيى اطلعه على اني احتاج الى ادب اذن يغفر الله لك بعد ذلك  
وجيب قلبك خذ في امرك فقل خطيباً لك ما لا تراها ابداً ولو عدت  
في كل يوم مائة مرة **قال الحسن بن محمد القروي**  
سمعت ابا بكر القروي يقول من الظفر قعة كبت في الاغندر  
رقة كتبها الراضي الى اخيه ابى اسحق المنقي وقد كان يجري بينهما كلام  
مخضرة المؤدب وكان الاخ قد نغدى على الراضي فكتب اليه الراضي  
بسم الله الرحمن الرحيم انا معترف لك بالعبودية فرضاً  
وانت معترف لي بالاخوة فضلاً والعبد يذنب والولى يغفر ثم قال  
يا ذا الذي يغضب من غير شئ اعنب فعنك جيب الى  
انت على انك لي ظالم اعز خلق الله كل على  
قال فجاه ابو اسحق فاكتب عليه فقام اليه الراضي فتعانقا ونصحا

قال

**قال عبد الله بن الممامون غضب الممامون على امرئ**  
ففسدني لذلك حتى كاد يتلفني فقلت له يوماً يا امير المؤمنين ان كنت  
غضبياً ناعياً على ابن عمك فعاقبها بخيرى فاني منك قبلها ولك دونها فقلنا  
صدقنا والله يا عبد الله انك متى قبلها ولي دونها والحمد لله الذي  
اظهر هذا منك ويبرئني هذا الفضل فيك لا ترى والله بعد يومك  
هذا مني سواء ولا ترى الا ما تحب فكان ذلك سبب رضاه عزى  
**قال الاصمعي بينما** انا في بعض البوادي اذا نابتني او قال  
صبييه مع قربة قد غلبت فها ماء وهو ينادى يا ابة ادرك فاهما غلبني فوهلا  
طافه لي بغيرها قال والله لقد جمع العريية في ثلاث **قال شام**  
دخلت الى صديق لي اعور وتزكت حماري على الباب ولم يكن معي غلام ثم  
خرجت واذا فوقه صبي فقلت ركبت حماري بغير اذني فقال اخفتان  
يذهب فحفظته لك فلك لو ذهب كان اعجب لي من بقاءه قال فان كان  
هذا رايتك في الحمار فاعمل على ان لا يذهب وهبه لي واربع شكري فلم ادر  
ما اقول **قال الاصمعي** قال لي رجل من اهل الشام قدمت المدينة  
ففصلت منزلي ابراهيم بن هارون فانيته فاذا ببيته له صغيرة تلعب  
بالطين فقلت لها فعل ابوك قالت وفدا لي بعض الاجواد فما لنا به علم  
منذ مدة طويلة فقلت لحرى لنا ناقة فانا اضياك فالك والله  
ما عندنا ناقة قلت فشاها قالت والله ما عندنا فلك فرجاجة فالك والله



ما عندنا فلك فاعطينا بيضه فالك والله ما عندنا فلك فباطل ما قال ابوك فالك صافا فالك  
كمناعة قد رجأت بخرها. عسقل الى الشوبوب ووجمل  
فالك فذلك الفضل من ابى هو الذى اصارنا الى ان ليس عندنا شئ  
**قال بشر بن الحارث** اثبت باب المعاني بن عمر وقد ثقت  
الباب فقيل لي من فقلت بشر الحارثي فقالت لي بئيت من دخل الدار لو  
اشتريت بعلابدا فاني ذهب عنك اسم الحارثي **وبلغنا**  
ان المعنصم ركب الى خاقان يعودوه والفتح صبي يومئذ فقال له  
المعنصم ايما احسن دارا امير المؤمنين ام دارا بيك فقال اذا كان امير المؤمنين  
منين في داراى فداراى احسن فاراه فصافى فيه وقال رايك يا فتح احسن  
من هذا الفرس قال نعم اليد التي هو فيها **من شبيب الخاج**  
على غلام في الفرات مستنقع في الماء فقال له شبيب اخرج يا غلام  
اسالك فخرج الغلام شبيباً فقال له اخاف قال ومن اى شئ اخاف  
قال فانا آمن حتى الجسر ثوبه قال نعم قال فوالله لا البسه اليوم فقال  
شبيب خذنا الغلام وامر رجلاً من اصحابه ان يفف عليه لئلا يصيبه  
احد بمعرة ثم مضى واقام الغلام الى ان مضى شبيب واصحابه ثم خرج  
**قال ابو علي النصري** نوفيك وانا صغير فثقت ميراثي فقدمت  
منازعي الى القاضي فقال له تبلغت فلك نعم قال  
ومن يولم بذلك فلك من انعط عليه فلبسه القاضي وامر ان يفلج

وبلغنا

**وبلغنا** ان ايا بن معاوية تقدم وهو صبي الى قاضي دمشق ومعه  
شيخ فقال لاصلى الله القاضي هذا الشيخ ظلمي واعزدي على واخذني الى  
فقال القاضي ارفوفه ولا تستقبل الشيخ بمثل هذا الكلام فقال ايا بن  
اصلىك الله ان الحنفى اكبر منى ومنه ومنك قال اسكت قال فان سكت فمن  
يقوم بحجتي قال فتكلمه والله ما استكلمت فقال لا اله الا الله وحده لا شريك  
له فرجع صاحب هذا الخبر فعزل القاضي وولى ايا بن معاوية  
مكانه **ونظر المأمون** الى ابن له صغير في يده ذفر فقال  
ما هذا في يدك قال بعض ما يتخذ الفطنه ويبيته من الغفله ويونس  
من الوحشه فقال المأمون الحمد لله الذى رزقني من ولدي من ينظر من  
عقله اكثر مما ينظر بعين جسمه وسنته **قال الفرزدق الغلام**  
حديث اميرك انى ابوك قال لا ولكن امي ليصيب ابى من اطابك  
**قعد** صبي مع قوم ياكلون فجعل يبكي فقالوا له مالك تبكي قال  
الطعام حار والوفد عه حتى يبرد فقال انتم ليس تدعوه **وراي**  
رجل مع صبي سكيناً فقال قرعه واخذها منه ففرعه وصاح فقال  
الصبي لا يا من ليس اذ تخلك بها **وقال** رجل لولد له خبيث ما ليطب  
الكل قال اطيب منه اليم **قال الاصمعي** فلك لغلام حديث السن  
من اولاد العرب اميرك ان يكون لك مائة الف درهم وانك اسحق قال  
لا والله فلك ولم قال اخاف ان يحرقني حتى يذهب اليه ويبي على حرقني

بلغني ان صبيا الفري جلا عاقلا فقال له الى ان تضي فقال لي المصون قال وخطوك  
**الباب الثالثون في ذكر طرف عرقن عقلا الجانيين**  
 قال ابو عبد الرحمن الاسفلي سمعت محمد بن اسمعيل بن بك فذ بك يقول  
 كان عندنا رجل من جهينه يكنى ابا نصر ذاهب العقل فقلت له يوما ما  
 السخا فاجهد مقل فلك له فالجمل قال في وحوول وجهه فقلت ما  
 يجيبني قال اجبتك **قال السبلي** رايت يوم الجمعة مهنوها عند  
 جامع الرصافه فايما عريا نا وهو يقول انا مجنون الله انا مجنون الله  
 فقلت له لم لا تدخل الجامع ونثاري ورضلي فانشاء يقول  
 يقولون زرنا واقض واجبقتنا وقد اسقطت طالحقوقهم عني  
 اذ هم راو حالي ولم يانفوا لها ولم يانفوا منها انفت لهم متى  
**قال ابن القصاب** الصوفي دخلنا الى المارستان فرأينا فيه  
 فتى مصابا فوالعنا به وزدنا في الولوج فانعينا فصح وقال نظروا الى  
 شعور مطرزة واجساد معطرة قد جعلوا الولوج بضاعة والسخر بضاعة  
 فقلنا له من الشيخ فقال الذي رزق امثالكم وانتم لا تساوون قوت يوم  
 قلنا من اقل الناس شكرا قال من عوفي من بليدة شرها في غيره فترك الشكر  
 فانكسرنا بذلك فقلنا له ما الظرف قال خلاف ما انتم عليه **بلغني**  
 عن بعض اصحاب المبرد انه قال انصرفت من مجلس المبرد يوما فاجرت على خربة  
 فاذا ابيح فخرج علي منها وفي يده حجر ففهم ان يرمني به فترست بالحجر

والدفر

والدفر فقال مرجبا بالشيخ فقلت وبك قال من اين اقبلت فلك من  
 مجلس المبرد قال الباردي قال ما الذي انشدكم وكان من عادته ان  
 تختم مجلسه بيتا وبينين من الشعر فقلت انشدنا  
 اعار الغيث نايكه اذا ما ماؤه نفذا  
 وان اسدا شكا جنتا اعار فواده الاسدا  
 فقال احظا قائل هذا الشعر فقلت كيف قال لا تعلم انه اذا عار الغيث  
 نايكه بقي لانا نائل واذا عار الاسد فواده بقي لا فواده فقلت كيف كان يقول فالتد  
 علم الغيث الذي فاذا لما غاض علم الباس لاسد  
 فاذا الغيث مقر بالندى واذا الليث مقر بالجلد  
 قال فكنبته وانصرفت فمررت يوما اخريدك المكان واذا به قد  
 خرج وفي يده حجر فكاد يرمني به فترست منه فضحك وقال مرجبا  
 بالشيخ فقلت وبك قال من مجلس المبرد قلت نعم قال ما الذي انشدكم  
 فلت انشدنا شعرا  
 ان السماحة والمروة والندى فبر على الطريق الواضح  
 فاذا مررت بقبره فاغفر له كرم الجياد وكل طرف ساخ  
 فقال احظا قائل هذا الشعر فقلت كيف قال ويحك لو خرجت خرا  
 سان لما اثر في حقه فلك كيف كان يقول فانشد  
 احملاني ان لي بكر لهما عقر الى جنب قبره فاعقراني

وانضما من دمي عليه فقد كان دمي من نداء لو تعلمان  
قال فلما عدت الى المبرد قصصت عليه القصة فقال لي انفره فقلت  
لا قال ذلك خالد الكاتب ناخذه السوداء في ايام الباذنجان  
**قال ابو يحيى الفرغاني** سمعت علي بن الحسن الرازي  
يقول من يهلول بقوم في اصل شجرة وكانوا عشرة فقال بعضهم لبعض  
نعالوا حتى نحز يهلول نسمع بهلول ما قالوا انما هم فقالوا يا يهلول تقعد  
لنا هذه الشحوم وتأخذ عشرة دراهم قال نعم فاعطوه عشرة دراهم فصيروها  
في كعبه ثم انفتحت اليهم فقال هانوا سلكا فقالوا له يمكن هذا في الشرط  
فقال كان في شرجي دون شرطكم **ودرويس بن يهلول**  
انه استنزه عسلا فجاء الى بعض اشرف الكوفة فقال اريد ان اكل عسلا  
بسريين قال نعم فادعهم فاقبلوا حتى يلهما امعن في اكل العسل وحده  
فقال له الرجل قد نفقت الشرط مالك لانا اكل السريين قال انفره  
هو وحده اطيب **وللبعض امراء الكوفة**  
بنت فساءه ذلك وامتنع من الطعام فدخل عليه يهلول فقال ما هذا  
الحزن اجزعت تخلق سوى وهبة رب العالمين اسيرك ان مكانها  
ابنك مثلي فسرى عنه **وفريون مابهلول من الصبيك**  
فانجا الى دار فوجد بابها مفتوحا فدخلها وصاحب الارقا ثم طهرها  
فصلح من ادخلك داري فقال يا ذا القرنين ان ايجع وما يجع مفردون الارض

**وحلمة عليه الصديق يومًا فدخل دار الرجل**  
فدعا الرجلها لطعام فجعل الصديقان يصحون على الباب وهو لا يقول  
فصرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب  
**وسئل** يهلول عن رجل مات وخلف ابنا وبناتا وزوجة ولم يترك من  
المال شيئا فقال لابن اليتيم وللبنات الثلث وللزوجة خراب البيت وما  
بقي فللعصبة **ودخل** هو وعليان المحنون على موسى بن المهدي  
فقال لعليان انيس معنا عليان فقال له النبي موسى فقال خذوا رجل  
ابن الفاعل فالتفت عليان اليه يهلول فقال خذ اليك كما اشترى ثلاثة  
**كان في بني اسد** مجنون فمروا من بني تميم الله فبثوا  
به وعذبوه فقال يا بني تميم الله ما اعلم في الدنيا قوما خيرا منك ثم قال  
بنوا اسد ليس فيهم مجنون عن يري وقد قيدوني وسلسلوني  
وكلكم محايين ليس فيكم مقيد **ومر**  
مجنون بمعز بن ميناظر اخو فقال له المجنون انت القائل لك  
مخير بين فعلين ان شئت فعلت احدهما ورا الاخر قال نعم قال فاخر  
ولا تبخل فنجب الناس من قوله **قال ابو محمد بن عفيف**  
مترى مجنون فقلت يا مجنون فقال وانت عاقل فقلت نعم قال  
كلا بل مجنون ولكن جنوني مكشوف وجنونك مسنون فقلت  
فسر لي قال انا اخرق الشيا وب ارحم وانت تعمر دارا لا يبقا لها وفضل

املك وما حيائك بيدك ونعمي وليك ونطع عدوك  
**قال النظام** فلت لمجنون اجلسها هنا حتى اجمع فقال  
اما الرجوع فلا اضمنه لك ولا كفى اجلس الى الليل  
**ادعى رجل النبوه** وزعم انه نوح فاخذ وصيب فمتر به  
مجنون فقال يا نوح لم تحصل من السفينه الا على الدقل  
**بعث** بلال بن ابي بردة الى ابنه علقمه المجنون فلما اتيه  
به قال تدرى لم احضرتك قال لا قال لا ضحك منك فقال  
لقد ضحك احد الخصمين فقال لفقيدك احد الخصمين من

صاحبه يعرض بخده ابو موسى **التقطا**  
**الباب الحادي والثلاثون في ذكر طرف من رجا النساء**

عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ارايت لو نزلت  
وادي فيه شجر يوكلمها ووجدت شجر لم يوكلمها في ايها  
كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها يعني ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يزوج بكر اغيرها **وعن عائشة رضي الله**  
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اوقع  
بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصه فخرجت معهما  
جميعا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سار بالليل سار مع  
عائشة يتحدث فقالت حفصه لعائشة الاتركين بعيري

واركب

واركب بعيرك فنظرتين وانظر فالت بلى فركبت عائشه على بعير  
حفصه وركبت حفصه على بعير عائشه فجاء رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى جمل عائشه وعليه حفصه فسلم ثم سار معها حتى  
نزلوا وخلص حفصه ففقدت عائشه النبي صلى الله عليه وسلم  
فلم تجده فغارت فلما نزلت جعلت تدخل رجلا بين الاذخر  
وقالت يا رب سلط على عقرنا لئلا نذغني رسولك لا استطيع اقول  
له شيئا **قال عبد الله بن مصعب** قال  
عمر بن الخطاب الان يزيد وفي مهور النساء على اربعين اوقيه وان  
كانت بنت ذى القعدة يعني يزيد بن الحسين الحارثي فمن زاد  
القيت الزيادة في بيت المال فقامت امرأة من صف النساء طولها  
في انفها فطس ما اذ لك قال ولم فالت لان الله تعالى يقول  
وايتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا انا اخذونه  
بهتاناً وانما مبيتنا فقال عمر رضي الله عنه امرأة اصابت رجلا  
**قال محمد** بن معصن الغفاري ان امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فالت يا امير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان  
اشكوه ويعمل بطاعة الله فقال لها نعم الرجل زوجك فجعلت تكرر عليه  
القول وهو يكره عليهم الجواب فقال له كعب لاسدي يا امير المؤمنين  
هذه المرأة تستكوز وجهها في مباحثته اياها عن فراشه فقالت

له عمر كما فهمت كلامهما فاقصص بينهما فقال كعب على بزوجه فاني به  
 فقال له ان امرائك هذه تشكو اقال في طعام او شراب قال لا فقال للمرأة  
 يا ايها الفاضل الحكيم ارشدني الهى خيليني عن فراشي مسجد  
 وزهده في مصححي نعيده. نهاده ويله ما يبرقه  
 ولست في امر النساء احمد فقال زوجها  
 زهدني في فريتها وفي الحجل اني امرؤ اذ هلي ما انزل  
 في سورة النمل وفي السبع الطول وفي كتاب الله نحو يفجل  
 فقال كعب  
 ان لها حقاً عليك يا رجل تصيرها في اربع ملر عجل  
 ثم قال ان الله عز وجل قد احل لك من النساء مني وثلاث  
 وربع فلك ثلاثة ايتام وليا اليهن بقيد فيهن ربك وهايونكم وليلة  
 فقال عمر والله ما ادري من اي امر بك اعجب ام من فهمك ام من حكمك  
 بينهما اذهب فقد وليتكم قضاء البصر **عن اسماء بنت**  
 ابى بكر رضى الله عنه قالت لما نوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 مكة الى المدينة ومعه ابوبكر حمل ابوبكر معه جميل ما له خمسة لا  
 اوسنه آلاف فانا في جدى ابو قحافة وقد ذهب بصره فقال اري  
 هذا والله قد جعلكم عماله مع نفسه فقلت كالا يا ابا عبد  
 لنا حياً كثيراً فعمدت الى ابحار فجعلتهن في

في كوة البيت وكان ابوبكر يجعل فيهما ماله وعظيت على الاحجار ينوب ثم حجت  
 فاخذت بيده فوضعتها على الثوب وفك ترك لنا هذا فجعل جرد مس  
 الحجار من وراء الثوب فقال اما اذ ترك لكم هذا فتم ولا والله ما ترك لنا قليلاً  
 ولا كثيراً **قال الاصمعي** اتت امرأة حاتم بن عبد الله بن  
 ابى بكر فقالت لم انيتك من بلاد سبأ ساعة ترفعني رافعة وتخفضني  
 خافضة لملات من الامور حلتني في بئر لحم ووهن عظمي وتر  
 كثنى والهة كالحريص قد صاقر في البلد العريض هلك الوالد  
 وغاب الوافر وعدم الطارق والنال دفستك في اجزاء العرب  
 عز للرجو سببه المحمود نائله الكريم شمائله فدلتك عليك وانا  
 امرأة من هوازن فا فعلت في احدى ثلاث اما ان تقيم اودي ونحن  
 صفدى او تردنى الى بلدى فقال بل اجتمعن لك وحباً وكرامة  
**قال الاصمعي** ومات ابن لاعرابيه فان ذلك نبكى عليه حتى  
 خد الدمع في خدها ثم استرجعت فقالت اللهم انك قد علمت  
 فرط حيت الوالدين لولدها فلذلك لم تأمرها بيرة وعرفت قد  
 عقوق الولد لوالديه فلذلك حضضته على طاعتها اللهم انى ولي  
 كان من البر لوالديه على ما يكون الوالد ان يولدها فاجزه منى بدي  
 صلاة ورحمة ولقمة سرور او نعمة فقال لها اعرابى نعم ما دعوت  
 له لولا انك شبتيه من الجنع بما لا يجدى فقالك اذا وقعت

الضرورات لم تجز عنكم باحلكم عليها حكم المكتسبات وجزع علي ولي  
غير ممكن في الطاقة مرفه ولا في القدرة منعه والله ولي عذري بفضله  
وقد قال عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم  
**عن ابى الحسن المدائني** قال دخل عمران بن حطان  
على امراته يوماً وكان عمران قبيحاً ذميماً قصيراً وقد تزيت وكانت امراته  
حسنة فلما نظر اليها ازدادت في عنده جماً لا فله يتمالك ان  
ادام النظر اليها فقالت ما شانك قال لقد اصحبت والله جميلة  
فقلت استوفائي ورائك في الجنة قال ومن اين علمك بذلك قال  
لانتك اعطيت مثلي فشكرت وابتليت بمثلك فصبرت والصابر  
والشاكرك في الجنة **قال المصنف** عمران بن حطان جمل الخواص  
وهو الذي ملح عبد الرحمن بن ملجم على قتله على بن ابي طالب عليه السلام  
فقال

يا ضربة من نقي ما اراد بها الا ليلغ من ذي العرش رضواناً  
اني لا ذكرك يوماً فاحسبه او في البرية عند الله ميزاناً  
اكرم بقوم بطون الارض افرهم لم يخلطوا دينهم بغياً وعدواناً  
فبلغت هذه الايات القاضي ابا الطيب الطبري فقال  
اقول اني مما انت قائله عن ابن ملجم هذا الملعون بهتنا  
اني لا ذكرك يوماً والعنه ديناً والعن عمراناً وحطاناً

فانتم

فانتم من كلاب النار جاء به نص الشريعة برهاناً ونبهاناً  
اشار ابو الطيب في قول النبي صلى الله عليه وسلم الخواص كلاب النار  
**قال ابو المشيخ** خرج كثير يلتمس عذرة ومع شنينه فيها  
ماء فاخذ العطش فشاول الشنينه فاذا هي عظم ما فيها شئ من الماء  
ورفعت له نارك فامها واذا بقبرها مظلة بفنائها عجوز فالت له من انت  
قال انا كثير فالت قد كنت اعني لواءك فالحمد لله الذي اراد انيك قالوا  
الذي نلمس به عندي فالت فالت الست القابل  
اذا ما اتينا خلة كي نزيلها اتينا وقلنا الحاجبية او  
سنوليك عرفان اردت وصالنا ونحن لئلك للجليل  
قال بلا فالت افلا فلت كما قال سيدك جميل  
يارب عارضة علينا وصلنا بالحد مخلطة بقول الهازك  
فاجبتنا في القول بعدنا مثل حتى بينة عن وصلك شاغل  
لو كان في قلبك قدر قلامية فضلا لعيرك ما اتينك سائل  
قال دع هذا القول واسقني ماء فالت والله لاسفينك شيئاً قال  
ويحك ان العطش قد اضرتني فالت تكلف بينة ان طمعت عندي  
قطرة ماء فكان محمد ان ركض راحلته ومضى يطلب الماء فبلغه حتى  
اصح النهار وقد كاد ان يفيله العطش **قال القحطمي**  
دخل ذوالرمة الكوفة فبينما هو يسير في بعض شوارعها على حجب

له اذراى جارية سودا واقفه على باب دار فاستحسنها ووفت  
 بقلبه فدنا اليها فقال يا جاريه اسقني ماء فاخرجت اليه كوزا  
 فشرب فاراد ان يعارحها ويستدعي كلامها فقال يا جاريه ما احتر  
 ماءك فقالت لوسنت لا قبلت على عيوب شعرك وتركت حرمانى  
 وبرده فقال لها وى شعرك عيب فقالت الست ذا الرمه قال بلى قالت  
 فانت الذى شمت عراى بقفرة لها ذنب فوق اسنهما الم سالم  
 جعلت لها قرنين فوق جبينها وطينين مسودين مثل الحجر  
 وساقرين ان يستمكك اسنك بركا بجلدك يا غيلان مثل المياسر  
 انا ظبية الوعاء بين جلال وبين النفا امت امره سالم

قال اشترك الله الا اخذت راحلتى هذه وما عليها ولا تطهرى  
 هذا وترك عز راحلته فدفعها اليها وذهب يمضى فدفعها اليه وضمنته  
 ان لا تذكر لاجد ماجرى **قال ابن السكيت** عز محمد بن عبد الله  
 بن طاهر على الحج فخرجت اليه جارية شاعر فبكت لما رات له السفر

فقال محمد بن عبد الله  
 دمة كاللؤلؤ الرطب على الخزال اسيل  
 هطلت في سلة العين من الطرف الكحيل  
 ثم قال اجزى فقالت حين هم القم الباهر عمتا بالافول  
 انما يفضح العشاى في وقت الرحيل

قال

**قال الطفضل** دخلت على الرشيد وبين يديه طبق ورد  
 وعنده جارية مليحة شاعر ادب به قد اهدت اليه فقال يا مفضل  
 فلتك هذا الورد شيئا تشبهه به فانشأت اقول

كان خذ موموت يقبله فم الحبيب ففدا بدى به بخلا  
 فقالت الجارية

كان لون خدي حين يدعى كفى الرشيد لا يؤجبا غلاما  
 فقال يا مفضل قرفا خرج فان هذه الماخذ قد هجنتا فقلت وارضا لسوردي

**قال الاصمعي** قدم الرشيد البصر يريد الخروج الى مكة فخرجت  
 معه فلما صرنا بصرمه اذا انا على شفير الوادى بصديه قد اتمها فضعه  
 لها واذا هي تقول

طحطنا طحا طحا الاعوام ورمنا نوايب الايام  
 فانينا كم عندا كفا لفضلات نرادكم والطعام  
 فاطلبوا الاجر والنوبة فينا ايها الزائر بيت الحرام  
 من رأى فقد رأى ورحلى فارحوا عزيتى وذل مقام

فالفرجعت الى امير المؤمنين فظنك صبية على شفير الوادى وانشدته  
 ما قالت فحجب فظنك يا امير المؤمنين اتيك بها قال لا بل نحن نذهب  
 اليها قال الاصمعي فوقف عليها امير المؤمنين فظنك لها اشتد به ما كنت  
 تقوليه فانشدت وله نظبه فقال يا مسرورا ما قطعته اذ ناير قال فلاها

حق فاضت عينا وشمالا **قال ابن الشميطي بحجيت**  
 في سنة فحطة جديبه فبيننا اطوف بالكعبة اذ برت بجارية من  
 احسن الناس قداما وخلفا وهي منعلقة باسنان الكعبة تقول  
 الهى وسيدى ومولاى هانا امك الغريبة وسائلتك الففين  
 حيث لا يخفى عليك مكاني ولا يستتر عنك سو حلى فدهنك للحاجة  
 مجابى وكشفت الغاة نقابى فكشفت لها وجهار فيعا عند اللذ  
 ودليا عن المسالة طال وعزتك ما حجة عنه ما الغنا وصانته  
 ما الحياء فدمجت عنى كفا المرزوقين وضائقى صدور الخلقين  
 فمن حرمنى لم الله ومن وصلنى وكلته الى مكافائك ورحمتك وانت  
 ارحم الراحمين قال فدوت منها ثم قلت لها انت وممن انت  
 فقال التالىك عن من قال له وذهر حاله كيف يكون حاله ثم انشأت تقول  
 بعض بنات الرجال ابرها • الدهر لما قدرى واخرجها  
 ابرها من جليل نعمتها • واترها ملكها واخرجها  
 وطال ما كانت العيون اذا • ما خرجت تستشف هو حها  
 ان كان قد ساءها واخرها • فقال ما سرها وابهجها  
 الحمد لله رب معزة • فادضمن الله ان يفرجها  
 فالضالك عنها فاخبرت انها من ول الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنه  
**قال محمد بن الحسين حديثه صاحب لنا**

عن ابن

عن ابن عايشة التيمي قال مدحت امرأة من العرب باها قال فاطبت في القرب  
 فقال لها رجل من العرب فما بلغ من جوده قال نعم والله للكرام سبيلا لا  
 تعفيه اللئام يقتضها ابدا قال فما بلغ من حلمه قالت احرز اللسان عند  
 مجاورة السفها واصفح واعضى عزله لجا هليلين قال فما بلغ من تانيه قال  
 كان والله في جنب الله لبيك عن منازلة الاقران كرمي في مجالته  
 الاخذان فقال لقد وصفتيه فاحسنت صفته فالت والله ماجاوزت  
 بوصفي له عليه فلا تا في معرفتي بفضله اقرب في التفسير في وصفه مني الى  
 الاغرا في نفر يطه خوفا ان يسلمني الله عز وجل عن ذلك يوم توفى كل نفس  
 ما عملت وهو اعلم بما يفعلون قال فيكى الناس لقوها قال ابن عايشة فاسمع الما  
 دحون من الشيبك الشباب في زمانها بمدحة هي احسن منها  
**قال المثنى** بن سعيد الجعفي بلغني ان كثيرا عرف لفي حيا فقال له متى  
 عهدك بيثينه قال مالي به عهد منذ عامنا اول وهي فغسل ثوبا  
 بوادي النعم فقال له كثير افحبت ان اعدها لك الليلة قال نعم فاقبل  
 راجعا الى بيثينه فقال له ابوها يا فلان ما رذك اما كنت عندنا قبل  
 قال بلى ولكن حضرني اسات فلنهابي عنه قال وما هي فقال  
 فقلت له ليلتي رسل صلحي على باب دارى والرسول موكل  
 اما نذكر من العبد يوم لقيتمكم باسفل وادى الذوم والثوب يغسل  
 فقالت بيثينه احسنا فقال ابوها ماها جرك يا بيثينه قال كلب لا يزال



بانينا من وراء هذا الجبل بالليل واطراف النهار قال فرجع  
اليه فقال قد وعدتُك من وراء هذا الجبل بالليل واطراف  
النهار فالفها اذا شئت **حلي** ان اعرايتا بعث غلاما له  
الى امراة يواعدها موضعاً ياتها فيه فذهب الغلام وابلقها الرماله  
فكرهت المرأة ان تفر للغلام بما بينهما فقالت له والله لين اخذتك لا  
عركن اذ نك عركة نك منها وتسننك الى تلك الشجرة ويغشي عليك  
الى وقت العتمه فلم يعرف الغلام معنى الكلام وانصرف الى صاحبه  
وحكى له الحديث فعلم انها قد وعدته تحت الشجره وقت العتمه  
**قال** المبرد كما عند المازني فجاءته اعرايته كانت تغشاه ويهب  
لها فقالت نعم الله صباحك ابا عثمان هل بالرمال او شال فقال  
لها **يحيى** الله به ففالت

تعلن والذي تخ اليه القوم لو خيال طارق عند النوم  
والشوق من ذكراك ما جئت اليوم  
فقال المازني فانها الله ما افطنها جأني مستتمه فلما رأت ان لا شيء  
جعلت الخي زياده على **قال** البشكري الاوشال جمع وشيل وهو  
الماء القليل وهو مثل هاهنا اي هل عندكم من ندى  
**قال** اسمعيل بن حماد القاضي ما ورد على مثل امراة تقدمت الى فقالت  
ايها القاضي ابن عمي زوجي من هذا ولم اعلم فلما علمت رددت فقال

لهلومي

فذلك لها ومتى رددت قالت في الوقت الذي علمت فلك ومتى علمت فلك في الوقت  
الذي رددت فارأيت مثلها **قال** الاصمعي جات عجوز الى عبد الله بن جعفر  
فقال كيف حالك يا عجوز قالت ما في يدي من جرد فقال لفلان لطفك المسئله  
لامتن بيتك جرداً **قال** لما حظكت مجتاراً ببعض الطرقات فاذ  
انا بامرأتين وكنت راكباً على حماره ففرستها فاضطرت الحمار فقال لحد  
لاخرى وي حمار الشيخ تضطر ففاطني ذلك من قولها فاعنيت ثم فلك لها  
انه ما حملني قط اشئ الاخره فضربت يدها على كف الاخرى وقالت  
كانت ام هذا منه تسعة اشهر في جهل جهيد **قال** ابو الحسن على  
بن القاضي سمعت ابي يقول كان موسى بن اسحق لا يرى منبسماً قط فقالت  
له امراة ايها القاضي لا يجيل ان يحكمه فقال ولم قالت لان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يجيل للقاضي ان يحكم بين اثنين وهو غضبان فبسم  
**قال** الاصمعي قال سليمان بن عبد الملك يوماً والشعر عنده فقلت  
نصفاً فاجتروه **وقال**

••• نروح اذا را حوا ونغدوا اذا غدوا •••  
فلم يصنعوا شيئاً فدخل الى جارية له واخبرها فقالت كيف فلك فانسد <sup>هالتمراع</sup>  
فقلت ••• وعمما قليل لا نروح ولا نغدوا •••  
**عن** الاصمعي قال كنت عند الرشيد اذ دخل عليه رجل ومعه  
جارية له يبصرها فنام لها الرشيد ثم قال خذ بيد جاريته

فلولا كلف في وجهها وخس في انقها لا اشتريتها فانطلق بها فلما بلغت  
السير قالت يا امير المؤمنين اردني اليك لا اشرك بيني وبين حشر خذوها

فانشأت نقول

ماسلمه الطيب على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصف  
الطيب في خنس بيت والبرد فيه تكتنه تعرف

كأن يعرف

فاستراها وقترب منزلها وكانت احظي جواريه عنده  
**قال** لما حظ طلب المعنص جارية كانت لمحمد الوراق وكان خاسا  
بسبعة آلاف دينار فامنع محمود من بيعها فلما مات محمود اشترت  
للمعنص من ميراثه بسبع مائة دينار فلما ادخلت اليه قال لها كيف  
رايتك تركتك حتى اشتريتك من سبعة آلاف الى سبع مائة فقالت  
اجل اذا كان الخليفة ينظر بشهوته الموارث فان سبعين دينار  
كثير في تمضي فضلا عن سبع مائة فامخملنه **قال** لما حظ  
رايت بالعسكر امرأة طويلة القامة جلا وحزن على طعام فاردت  
ان امازحها فقلت انزل حتى تاكلي معنا فقالت و انت فاصعد حتى  
تري الدنيا **قال** لما حظ رايت امرأة جميلة فقلت لها ما اسمك  
فقالت ملكه فقلت انا ذنين ان اقبل الحجر الاسود منك فقالن لا  
الا بالزاد والراحلة **قال** المصنف وقد رويت هذه الحكاية على  
وجه اخر قال لما حظ رايت جارية بيغداد في سوق الخنسين

ينادي

ينادي عليها فدعوت بها وجعلت اقبلها فقلت لها ما اسمك فقالك  
ملكه فلما الله اكبر قد قرب الله الحج انا ذنين ان اقبل الحجر الاسود  
فقالت اليك عنى اوله اسمع الله عز وجل يقول لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس  
**قال** الاصمعي اخبرني ابن ابي طرفة قال اتى المنصور بسارق فاقبضه فانشأ يقول  
يدي يا امير المؤمنين اعيدها بعفوك ان نلني بك الاشينها  
فلا خير في الدنيا ولا في نعمها اذا شمالك فارقتها يمينها  
فقال يا غلام قطع هذا حد من حدود الله عز وجل وحق من حقوقه  
فلا سبيل الى تعطيله فقالت ام الغلام واحدى وكادى وكاسي  
فالا بيس الواحد واحدك وبيس الكاذك كاذك وبيس الكاسب كاسبك يا غلام  
اقطع فقالت ام السارق يا امير المؤمنين املك ذنوبك تشغفر الله  
عز وجل منها قال لي فقالت هبه لي واجعل هذا من ذنوبك التي تشغفر  
الله عز وجل منها قال المصنف وقد رويت لنا هذه الحكاية عن عبد  
الملك بن مروان وانه اتى بسارق فذنبت عليه البيعة فانشأه الشعر  
وقالت امه هذا الكلام فقال خلوة **قال** ابو عمر محمد بن عبد الواحد  
الخنوكي اشهدنا ثعلب عن ابن الاعراب **قال** وسأله عن ركبان كلم لم يبلغ حنا  
بن زيد سواها فقيل هي بحب حسانا وكرهت ان تحفته فسالت عن الركب  
جميعا حتى صارت اليه **قال** هارون بن عبد الله بن المأمون  
لمعرضت الخيزران على المهدي قال لها والله يا جارية انك لوعلى

فأمر

غاية من التقي ولكنك حمسة السافين فقلت يا امير المؤمنين انك ارحم  
ما تكون اليهما الا تراها فقال اشتروها فاشترانا فحظيت عنده  
فاولدها موسى ومارون **وحكي** ابو بكر الصولي ان المهدي اشترى  
جارية فاشدبها شغفه وكانت باسقف وكانت نوحا ما كثيرا  
فدس اليها من عرف ما في نفسها فقالت اخاف ان يعلني ويدعي فاموت  
فانا اضع نفسي بعض لذتها منه لا اعيش فقال المهدي

ظفرت بالقلب مني عادة مثل الهلال

كلما اضرها وذي جأت باعتلال

لا تحب الجرمي والتسائي عن وصال

بل لا بقاء على حي لها خوف الملال

**قال عبد الله** بن ابي سعيد حدث عن ابي نواس انه قال استقبلتني  
امرأة فاسفرت فقالت لي ما اسمك فقلت وجهك فقالت انت الحسن  
**قال سليمان** بن ابي صالح قال احمد العمي كان بالكوفة رجل  
له جمال وهيمه وكان يقول لامرأته ليس بالكوفة اجمل مني فاني يوما  
رجل يطلبه من بعض اخوانه فاشرفت امرأته فرأته فاعجبها وكان الرجل  
موصوفا بالجمال فقالت لزوجها هذا الرجل اجمل منك فقال هذا يضرع  
في كل يوم ثلاث مرات فقالت لعن الله جنيت لو كنت مكانها المرعنة في  
كل خمسين مرة **قال الزبير** بن بكار قالت ابنة اخي لاهلنا

خلى

خلى خمر رجل لاهله لا يخذ صرة ولا يسترى جارية قال تقول المرأه والله  
هذا الكذب استر على ثلاث ضرائر **عن الهيثم** بن عدي قال حدثني رجل  
من تغلب يدعازيين عمره قال كان فينا رجل له ابنة شابة وكان لها نوح  
يهواها وفتواه فمكنا بذلك دهرنا ثم ان الجارية خطبها بعض الاشراف  
وارغبهم في المهر فانعم ابو الجارية واجتمع القوم للخطبة فقالت الجارية  
لامها يا امأه ما يمنع الي ان يزوجني من ابن عمي قالت امر كان مقضيا  
قالت والله ما احسن رباها صغيرا ويدها كبريا ثم قالت  
يا امأه اني والله منه حامل فاكتمت ان شئت فابوح فارسلت الامر  
الي الاب فاجزته الخبر فقال الكتمت هذا الامر ثم خرج الي القوم فقال يا هؤلاء  
ان كنت احببتكم وانه حدث امر رجوت ان يكون فيه الاجر وان انتم  
انني فلزوجت ابنتي فلانه من اني فلاز فلما التقض ذلك قال الشيخ اد  
خلوها عليه فقالت الجارية هي كافرمة بالرحمن ان دخل عليه بالسنة حتى  
يتبين حملها قال فادخل عليها الا بعد حول فعمل اهله انها احنالت على  
**قال العنبي** رأيت امرأة اعجمتني صورتها فقالت الكعبلة  
قالت لا قلت افتر عيين في التزويج قالت نعم ولكن في خصلة اظنك  
لا ترضاها فك وما هي قالت بيتا ضرب رأسي قال فتليت عمان فرسي  
وسرت قليلا فنادتني اقسمت عليك لتنفقن ثم انثنت الي موضع  
خال فكشفت عن شعري كأنه العناقيد للسود فقالت والله ما بلغت

العشرين ولكني اردت ان اعترفك انا نكرك منك ما تكره منا قال  
فجئت وسرت وانا اقول

فجعلت لطلب وصلها بتمتق والشيب يغمرها بان لا تفعل  
**قال العتيبي** قال رجل من ولد علي رضي الله عنه لامرأته امرك  
بيدك شدة ندم ففالت اما والله لقد كان بيدك عشرين سنة فاحسنت  
حفظه وصحبتة فلا اضيعه اذ كان بيدك ساعة من نهار وقد رددت  
اليك فاعجب بذلك من قولها وامسكها قال محمد بن عيسى اراد شيب  
ابن حروب ان يزوج امرأة فقال لها اني سبي الخلق فقالت اسوء خلقا  
منك من احوك الى ان تكون سبي الخلق قال انت اذا امرأة

### **قال ابو القاسم عبد الله بن محمد الكاتب**

حدثني بعض الاشراف بالكوفة انه كان بها رجل حسني يعرف بالادع  
شديدا القلب جدا وكان في حنرايات الكوفة شئ يظهر للحنانين  
فيه ناز يطول ناه ويقصر اخرى يقولون له غوله ويقزع منه الناس  
فخرج الادع ليله راكب في بعض شانه قال الادع فاعرضني  
السواد والنار فطال الشخص في وجهي فالتفته ثم رجعت الى نفسي  
وقلت اما شيطان واما غولة فهو سن وليس الا انسان فذكرت  
الله وصلت على نبيه محمد وجمعت عنان الفرس وقنعته وطرحته على  
الشخص فاراد طولاً وعظم الضوء فيه ففر الفرس فقنعته فطرح نفسه

عليه

عليه فقصر الشخص حتى صار قد قامه فلما كاد الفرس تحالطه ولي هاربا  
تحركت خلفه فاستهى الى خربة فدخلها فدخلت خلفه فاذا هو قد نزل  
سردا بافها فنزلت عن فرسي وشدته ونزلت وسيفي مجرد في من  
حصلت في السردا باحسست تحركة الشخص من يد الفرار مني  
فطرحت نفسي عليه فوقعت يدي على بدن انسان فقبضت عليه فاحتر  
فاذا هي جارية سوداء فقلت اي شئ انت والافلتك الساعة قالت  
قبل كل شئ انت انسي ام جيتي فما رايت اقوى منك قط فقلت اي  
شئ انت قالت اما ل فلان قوم بالكوفة ابقت منهم منذ سنين  
فغزيت في هذه الحزبه فولدي الفكار ان احنا ل هذه الحيلة واومع  
الناس في غولة حتى لا يقرب للموضع احد واعترض لي لالا حلا  
فيفرعون مني فرعاري اخدم بمنديل اوارا فاخذه وابعه فها راها  
فقات بتمنه ايا ما فلك فما هذا الشخص الذي يطول ويقصر والنار  
التي تظهر قالت كساء مع طويل اسود فاخرجته من السردا ب وقضيا  
مهندمه ادخل بعضها في بعض في الكساء ارفع في طول فاذا اذ  
تقصيره رفعت من الانابيب واحده واحده فيقصر والنار فتيله  
شمع معي في يدي لا اخرج الا رسها بمقدار ما يضي الكساء وارثي  
الشمعه والكساء والانابيب ثم قالت قد والله جازت هذه الحيلة  
نيقا وعشرين سنه وافترت فرسان الكوفة وشجعانها فاقدم احد

على غيرك ولا رأيت أشد قلباً منك فحملها الادرع الى الكوفة  
فردتها على موالها فكانت تحث بهذا الحديث ولم ير بعد ذلك  
اثر عولته فعلم ان الحديث حوش **قال القاضي ابو حامد**  
الخراساني بنى ابن عبد السلام الهاشمي داراً سرية بالبصرة كبيرة  
ولم يتم له تزويجها الا بمسكن لطيف كان لعجز في حواره امتنعت  
من بيعه فبدل لها اصناف منه فاقامت على الامتناع فشكا  
ذلك الى فقلته هذا من ايسر الامران اوجب عليها بيعه واضطر  
الى ان تسالك وزن الثمن ثم اشده عيتها فقلت يا هذيان  
قيمة دارك دون ما دفع اليك وقد ضاعها لك فان لم يقبله  
مجزت عليك لان هذه تضيق منك فقالت جعلت فلاك هلا  
كان هذا الحجر منك على من تزن فيما يساوي درهمي عشرم وتركت  
منزلي فاني ما اخترت سعة فانقطعت منها **قال الفضل**  
بن ابراهيم مرساة شاعر بنسوة فاعجبه شأنهن فاستأى يقول  
ان النساء شياطين خلقن لنا نعود بالله من شر الشياطين  
**قال فاجابته واحدة منهن**  
ان النساء رباحين خلقن لكم وكلن يشترين شم الرباحين  
**قال ابو عبد الله** محمد بن العباس الزبدي قال كان لوط  
من الاعراب ابنة وكان له غلام فراوده ها عن نفسه فوعده

الليل

الليل واعدت له شفرة وشخرتها فلما جاء لليعا رجبته فخرج يعوي  
فصرعه مولاة فقال ما بك قال ابنتك فدخل عليها فقال اصنعت  
بهذا الغلام ففالت بآلة ان العبد من نوكه يشرب من سقاء له يوكه  
ومر رجدي غير مائة صدق عمل دانه فقال لها الاستملا  
**قال** ابو سعيد المديني حدثني بعض اصحابنا قال نزل رجل من  
اهل الحجاز مملأ فسأل ابي ماء هذا فيل له ملك واذا بين  
يديه صبيته سودا نلقظ الموى فقال فائق الله الذي يقول ه  
اخذن على ماء العشيقة والهوى على ملكي يا لهف نفسي على ملك  
ثم قال واي شئ كان يعشق من هذه انما هي حرم سودا قال تقول الصبيته  
انه كان والله له بها شجن لئلا يملك **قال المبرد** كان يسار  
الكواكب عبداً لينا من بني الحارث بن سعيد بن قضاة وكان  
راعياً في ابلهم فبعث بعض نسائهم وكان اسود عجمياً فخذ عنده امرأة  
منهم وارتته انها قد قبلته واعدته ليوم فعلم بعض اصحابه من الرعاة عنها  
وقال له يا يسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار ودع عنك  
بنات الاحرار فقال له يسار في اذاجتها راحلت اراذ صحتك ولا  
عبتني فاتاها في اليوم الذي واعدته فيه فقالت مكانك حتى لطيتك  
وعهدت اليه بجزعت اقه واذنيه فرجع الى صاحبه الذي كان ينهاه فا  
نكره وجعل يقول من انت وبيك فقال يسار فان كان لا انف

نخلة

ولا اذنين افانزى ويك ويض العينين فذهبت مثلاً وسُمي سائر  
الكواعب وذكرته الشراء ومن ذكره جدير حين تزوج الفزدق احد  
نساء بني شيبان وزاد في مهرها فيتمه جربز بذلك فقال  
وانى لاخشي ان خطبت اليهم عليك الذي لا في سائر الكواعب  
**قال شرح في القطامي** كان شتر رجل من ذهل وكان ليدياً  
عارفاً حاذقاً فقال والله لا اتزوج الا امرأة مثلي فسار حتى لقي  
رجلاً يريد قرية فصعبه فلما انطلقا قال شتر للرجل اتملني او احملك  
فقال الرجل يا جاهل كيف يحل الراكب الراكب فسار حتى اتى زرعاً قد  
اتخذ فقال شتر اترك هذا الزرع قد اكلم لافقال يا جاهل اما تراه  
قائماً فاستقبلتهما اجنانه فقالا ترى صاحبهما حياً او ميتاً فقالا ما تراه  
اجهل منك انما حملوا الى القبور حياً ثم صار الرجل الى منزله وكانت  
له بنت يقال لها طبقه فقصر عليها بالقصة فقالت ما قوله لثمن  
لم احملك فانه اراد ان يخذ شترى ام احذرك حتى تقطع طريقنا واما  
قوله اترك هذا الزرع قد اكلم لافانه اراد اباعه اهله ام لا واما  
قوله في الميت فانه اراد ترك عقباً يخشى به ذكركم ام لا فخرج الرجل  
فخادته ثم اخبره بقول ابنته فخطبها اليه فزوجها اياها فحملها  
الى اهله فلما عرفوا عقلها ودهاها قالوا وانقش طبعه فذهبت  
مثلاً **قال علي** بن الحسن عن ابيه قال حدثني ابو محمد بن دراسة

ان رجلاً

ان رجلاً اعترض جارية فقال لها بيدك صنعته فقالت لا ولكن جلي  
بعض الثمار فقصه **قال** الحسن وحديثي من سمع امرأة كانت فخاصم  
زوجها بالحاله وهي تقول له طلقني فقال لها انت جلي اذا ولدت طلقك  
فقالت ما عليك منه فقال ايثن تغلين به قالت اقعده على باب الجبه  
فغاي فقال لعجوز كانت شوسطين بينهما ايش معنا هذا قالت تريد ان  
تسرب ماء السداب وتخل سبداً باعليه اذويه ليسقط فيلحق الصبي  
بالجنه فيكون كالفقاعي **روي ابو بكر** بن ابي الارزهر قال  
حدثني بعض اخواني ان رجلاً كان بالاهواز وله بها ثروه وبغره واهل  
فصار مرة الى البصره فتزوج بها فكان ياتي تلك المرأة في السنه مرة  
او مرتين وكان البصره يد عم يكاتبه فوقع كتاب منه في يد الاهوازيه  
فعرفت الحال فعملت كتاباً من جموع البصري بان امرائك قد ماتت فالحق  
فقراه فاحد في اصلاح امره ليخرج فقالت له الاهوازيه اني اراك  
مشغول القلب ولفظ لك بالبصره امرأة فقال معاذ الله قالت  
فلا اقع بقولك دون يمينك فحلف بالطلاق كل امرأة غيري غناً  
او حاضرة فحلف لها ظناً ان تلك قد ماتت فقالت له لاجابة  
لك الخروج فان تلك في الحياة وقد بات منك **وقال علي بن**  
الحجهم اشترت جارية ففعلت لها ما احسبك بكراف قالت يا سيدي  
كثر الفتوح في زمان الواثق وقلت لها ليلة كم بيننا وبين الصبح

فالت عناق مشتا و نظرت الشمس فقالت احشمت محاسني فالتفت  
وقلت لها جعل الليلة مجلسنا في القرقالت ما اولعتك بالجمع بين  
الضاريه وكانت تكرم الحلي ويقول نخطي الحاس كما تترى القبايح  
**عرض على المتوك الجحاريه فقال لها**  
بكرام ايش فقالت ام ايش يا امير المؤمنين فضحك وابتاعها  
**ترك المعتضد** راسه في حجر بعض جواريه فجمعت  
تحت لاسه مخده ونهضت فلما اتته قال لم فعلك ذلك واكره فقالت  
هكذا علمنا ان لا نتعد عندنا نام ولا نشام عند قاعدنا ستم المعتضد  
ذلك منها واستغفلها **وبلغنا** عن غريب وكان يقال انها جارية  
لابنة جعفر بن يحيى البرمكي وكانت مغنيه ذكبه شاعر اشترها المعتضد  
بمايه الف واعقرها فكتبت الى بعض الناس اردت ولولا ولعلي فكتبت  
تحت اردت ليت ونحن لولا ماذا وحت لعل ارجوا فضت اليه **وقال**  
ابولحسن بن هلال الصابي حدث ابو محمد الحارثي قال كان عندنا  
بواسط رجل موسر يقال له ابو محمد بن ايوب وكانت عنده مغنيه تعني  
حليلي عبا نصطبح بسواد فقال لها بالله عنى خيلي نصطبح سما د  
فقلت اذا غرمت فوحرك **بلغنا** ان رجلا ابتلى بحبه امره فالت  
اباحنيفه فاجبر ان مالها قليل وانهم ان علموا بذلك لم يزوجوه فقال له  
اباحنيفه يبيعي لحليلك باثني عشر الفا قال لا قال فاجبر القوم

ان اعرفك

اني اعرفك فمضى وخطبها فقالوا له من يعرفك قال ابو حنيفه فسالوا  
اباحنيفه عنه فقال ما اعرفه الا انه حضر عندي يوما فسووم في سلعة  
اثني عشر الف فابيع فقالوا هذا يدل على انه ذو مال فزوجه فلما  
المرات حاله قالت لا يضيئ صدرك هذا ما لي بحملك ثم مضت  
الى ابى حنيفه في حيلها وحلمها فقالت فتوى فدخلت فاسفرت عن  
وجهها فقالت استتري فقالت ما يمكن قد وقعت في امر لا يخلص  
منه الا انت ان ابنت هذا البقال الذي على راس اللدب وقد بلغت  
عمر او احدثت الى الزوج وهو لا يزوجني ويقول لمن خطبني ابنتي عور  
قرعنا شلثم حسرت عن وجهها ورأسها ويدها ويقول بنتي فنهته ثم  
كشفت عن ساقيها واريد ان تدبوني فقال تزويج ان نكوي لوجه  
فقبلك قدميه وقالت من ذبع لامك فقال امض في دعاء الله فخرجت فامر  
البقال ودفع اليه خمسين دينارا وقال زوجني ابنتك وانا اكتب كتابها  
ما يد دينار فقال البقال ياسيدك استر ما استر الله ان ابنت ازوجك  
فالدع عنك هذا قد ضيت بابنتك القرع السلا الزمده فزوج على المايه  
والخمسين دينار ومضى البقال فحدث زوجته فقالت والله لا كان  
هلاكا الا على يدي حنيفه فلما كان عشيبة تلك الليله اجلسها ابوها  
في صن وحلمها بينه وبين غلامه فلما راها ابو حنيفه قال ما هذا قال البقال  
اشهد على بطلاق امها ثلاثا ان كانت ابنت غيرها فقال ابو حنيفه هي

طالق ثلاثاً عدل على الكتاب وانت في محل من الحسنين ففعل وبقي ابو حنيفة  
بفكر شهرام جات المرأة اليه فقال ما حملك على ما فعلت قالت وانت  
ما حملك على ان عززتنا برجل فقير ثم دفت اليه خمسين ديناراً عوض ما ذهب منه  
وانصرفت **وقال ابو حنيفة** خدعتني امرأة اشارت الى كمين مطروح  
في الطريق فتوهمت انه لها فخانته اليها فقالت احفظها حتى تجي صاحبها  
**روى** ابو محمد بن قتيبة في عيون الاخبار قال قرأت في كتاب الهند  
انه اهدى لملك الهند ثياباً حتى قدع امرائين له وخبثوا حظها  
عنده بين اللباس والحلي وكان وزيره محاضراً فنظرت المرأة اليه كالمستترة  
له فغمزها باللباس بغضينا بعينه وحظه الملك فاخارت الحلي  
ليلا يظن بالغمز ومكث الوزير كاسراً عينه اربعين سنة لئلا يقرب تلك  
في نفس الملك وليظن انها عاده وخلقه وصار اللباس للاخرى  
**لما قتل كسرى بن جمهر** اراد ان يتزوج ابنته فقالت للثقا  
لو كان ملكك حازماً لما ادخل بين شعابه ودياره موتوره قال  
رجل جاريه اراد شراءها لا يريدك هذا الشيب الذي ترى فان عندك  
قوم عين فقالت الجارية ايسر ان عندك عجوراً مغنله **وذكر الملايين**  
ان ابن زيده خرج في فوارس فلقوا رجلاً في بعض بلاد الشرك ومع جاريه  
لهير مثلاً فصاحوا به فخلعها وكان معه قوس فرى بعضهم فرجه وهاجوا الاقدام  
عليه فعاد للري فانقطع وتراً فأسلم الجارية واستند في جبل كان

قريباً

قريباً منه فابتدروها وفي اذنها قرط فيه درة فانزعها بعضهم فقالت وما قدر  
هذه لولا يتم درتين في فلتسوق فابنعوه وقالوا الوماء فلتسوك وكان فيها  
درة قوس قد ادعاه ففسيه من الدهش فلما رآه عقده في قوسه فولى القوم ليس  
لهم هم الا ان يخوابا بفسهم وتركوا الجارية **روى رقيقنا**  
عبد الكرم بن منصور قال سمعت المبارك بن احمد بن احمد يقول خرج رجل على  
سبيل الفرج فقعده على الجسر فابكت امرأة من جانب الرصافه متوجهة الى الجانب  
الغربي واستقبلها ما شاب فقال رحم الله على ابن الجهم فقالت المرأة في الحال  
رحم الله ابا العلاء المعري وما وقفوا مترمشقاً ومغربة فتشبعت المرأة و  
قلت لها انت ان لم تقولي ما قلته والافضحك ونولفت بك فقالت قال  
لي الشاب رحم الله على ابن الجهم اراد به قوله  
عيون المهابين الرصافه والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري  
واردت بتوتحي على المعري قوله  
في ادارها بالحنيف ان زارها قريب ولكن دون ذلك احوال  
**قال ابن الزبير** لامرأة من الخواج اخرجي المال من تحت اسنك  
فالتفت الي من تحضرت فقالت شديكم الله اهدا من كلام الخلفاء قالوا لا  
فقالت لابن الزبير كيف ترى هذا الخلع الحفي **رويتنا ان حفصه**  
بنت سيرين رأت زوجها مع جارية له على فراشها فسكنت وردت  
الباب لم تقبل شيئاً فلما كان بعد ذلك ضرب الجارية فقالت المرأة



انضرب العروس قال وقد رأيت ذلك هي لك **قال المنبئ** حدثني  
رجل من الهاشميين قال كنت في امرأتي وانا في السفر كنا باعتملك في بيتك  
هـ **قال المنبئ** لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا ساكن  
فكنت الى والله ما انت كما ذكرت في هذا البيت بل انت كما قال الشاعر في  
هذه القصيدة هـ سررت بعد حلي وحشة لكم ثم استمريري وارعوى اللون  
**قال المصنف** نقلت من خط الشيخ ابي الوفا بن عقيل قال حكى لي  
بعض الاصدقاء ان امرأة جلست على باب دكان يزار اعزب الى ان  
امست فلما اراد غلق الدكان تراءت له فقال لها ما هذا المساء تقا  
والله ما لي مكان اينت فيه فقال لها تمضين معي الى البيت فقالت نعم فمضى  
بها الى بيته وعرض عليها التزوج فاجابت فتزوجها وبقيت عنده ابانا  
واذ قد جاء في اليوم الرابع رجل معه نسوة فطلبوها فادخلهم واكرمهم و  
قال من انتم منها فقالوا اتقاربوا بنات عم واربعم وقد سررنا بجال  
سمعنا من الوصلة غير اننا نسلك ان نتركها العرس بعض اوان ساعد  
اليها فقالت له لا يجيبهم الى ذلك واحلف بطلاقي انك لا تنزكني اخرج  
الى شهر ليمضي زمن العرس فانه اصلح لي ولك والا اخذوني وفسط  
قلبي عليك فانتى كنت غضبي ونزوت جنك بغير مشاورتهم ولا ادري  
من قد دهم اليك فخرج وحلف كما ذكرت له فخرجوا مؤيسين واغلق  
الباب وخرج الى الدكان وقد غلق قلبه بالمرأة فخرجت ولم تستجب

من الدار شيا

من الدار شيا فجاء فلم يجد بها فقال قائل ترى ما الذي قصدت قال ابو  
الوفا اعلمها مستحله به لاجل زوج طلقها ثلثا فلما تخوف الانسان  
من مثل هذا وليطلع به على غوامض جيل الناس **ونقلت**  
من خطه قال كان بعض فضاة الحنفية من مذهبه انه اذا رتاب بالشهو  
وفهم فشهد عنده رجل وامرأتان في ما يشهد فيه النساء فاراد ان يفرق  
بين المرأتين على عادته فقالت اخطأت ايها القاضي لان الله تعالى قال  
فتذكر احداها الاخرى فاذا فرقت زال المعنى الذي قضاه الشرع  
التزيف فامسك ورجع عن ما كان يفعل **ذكر ارجل**  
دعا المبرد بالبر مع جماعة فغنت جارية من وراء ستار فاشتد  
وقالوا لها هذا جيبك معرض فقالت لا اعراضه ارجل الخيط  
فاجاب الازفة بتبسم فتصطك رجلاه ويسقط للخيط  
فطرب كل من حضر الا المبرد فقال له صاحب المجلس كنت احق بالطرب  
فقالت الجارية دعه يا مولاي فانه سمعني اقول هذا جيبك معرض  
فطنني لحنت ولم يعلم ان من مسعود قرا وهذا يعلى شيخ قال فطرب  
المبرد من قولها الى ان شق ثوبه **قال بعضهم** حضرت  
قيتين ظريفتين وكانت احدهما نعت بكلمة ما انقدر عليه والازري  
ساكنة فقلت للساكنة ريفك هذه ما تستفرغ مع واحد فقالت  
نعم هي نقول بالسنة والجماعة وانا اقول باثبات القدره

غضب المأمون على طاهر بن عبدالله فاراد طاهر ان يقصده  
فورد عليه كتاب من صدوقه مقصود عليه السلام وفي حاشيته  
فجعل يتامله ولا يعلم معنى ذلك فقالت له جاريتة له وكانت فظنه  
انه قال يا موسى ان الملاء يا عمرون بك ليقتلوك فليظن عن قصد المأمون  
**عرض على رجلين جاريتان بكر وثيب**  
قال الى البكر فقالت الثيب لم رغبت في هذا وفي وما بيني وبينها اليوم واحد  
فقالت البكر وان يومًا عند ربك كالف سنة مما تعدون فاجتته فا  
شترها جميعا **قال الجاحظ** قلت لجارية ببغداد بكرات ام  
ثيب فقالت نعوذ بالله من الكساد يعني الثوبه **خاصمت**  
امراة زوجها في تصديقه علي وعلى نفسه ثم قالت له والله ما يقيم الفار  
في بيتك الا حب الوطن والافن يسترزق من بيوت الجيران  
**جاءت دلاله** الى قوم فقالت عندي زوج كاتب يكتب  
بالحديد ويحتم بالزجاج فوضابه وزوجه فاذا هو حجام  
**وقالت** دلاله لرجل عندي امراة كانها طاقه بزجر فتزوجها  
فاذا هي عجوز فقال للدلاله كذبتيني وغشستيني فقالت لا والله  
ما فعلت وانما شبهتها بطاقه بزجر لان شعرها ابيض ووجهها اصفر  
وسافر بها اخضر **اعطت** امراة جاريتها درهما وقالت اشتريني  
به هريسه فرجعت فقالت يا سيدتي سقط الدرهم مني فضاع فقالت

لها يا فاعلم

لها يا فاعله انك ليني بفك كله ونقول ان ذهب الدرهم فامسكت  
الجارية نصف فمها يدها وقالت بالنصف الاخر وانكسر الزبيبة  
**كان رجل** يقف تحت روشن امرأه وهي تكمه وقوفه  
قالت فجاء في بعض الايام وعليه قميص رديع قد غسله عند المطري و  
سقاها نشاء وهو ليس وحنه قميص رومي كذلك قالت وكان  
للناس ان يحسوا في الانرجة ثلثون رطلا فاخرجت بطيخة  
كافور وشارت اليه خذ هذه قالت فجاء فوقف تحت الروشن  
فقالت له امسك بحجرك طلب لي لانا نفع فنكسر فلم يحجم فاجت  
البطيخة كأنها نومي بها واخذت ان ترجمه فرمت بها في حرم  
فلم تردها شي سوى الارض وبقي باقي القميص على وقتبه واكتافه  
لجمعه وهو مل مستحيا فا عاد بعدها **بكت عجوز**  
على ميت فقيل لها ام استحق هذا منك فقالت جاورنا وما بيننا  
الا من حبل له الصدقة ومات وما منا الا من يجب عليه الزكاة  
**حكى** ابو الحسن بن السني مؤذن المسانيد بالله قال حدثني  
بعض الخزاز المسافر من قال كنا نجتمع من بلاد شتى في جامع  
عمرو بن العاص عصر نتحدث فبينما نحن جلوس يوما واذا امراة  
بقريناتي في اصل سارية فقال لها رجل من التجار البغداديين ما  
شأنك قالت انا امية وحيدة غاب عني زوجي منذ اكثر من عشر

سنتين ولم اسمع له خبر ففصدت القاضى ليزوجنى فامتنع و  
ما ترك زوجى لى نفقة واريد جلا غريباً يشهدنى هو واصحابه  
ان زوجى مات وطلقنى لانزوج او انا زوجها ويطلقنى عند القاضى  
لاضبر مدة العدة وانزوج فقال لها الرجل تعطينى دينارين حتى  
اصير بوعك الى القاضى واذكر اتي زوجك واطلقك فبكت وقالت  
والله ما املك غير هذه واخرجت اربع ربايعيات فاخذها  
منها ومضى معها وابطأ علينا فلما كان من العداة لقيناها فقلنا  
ما الذى ابطأ بك فقال دعونى فاني حصلت فى امر ذكره فضح  
قلنا اخبرنا قال صرت معها الى القاضى وادعت على الزوجيه و  
الغيبه عشر سنين و سألت ان اخلى سبيلها فصدت على ذلك فقالت  
لها القاضى انبرينه قالت لا والله لى عليه صداق ونفقة عشر سنين  
وانا مطالبه له بذلك فقال ادفع اليها حقها ولك الحياز فى ما  
كها او طلاق فوردي على ما التمسى ولم اتجاسر ان احكى صورتى  
معها فلا صدق فيتقدم القاضى بتسليمي الى صاحب الشرطه وقرر الامر  
على عشره دنانير اخذتها منى وغرمت للوكلا عوان القاضى الاربع ربا  
عيات الذى اخذتها منها ومثلها من عندي فصححنا منه ونحمله  
وخرج من مصر فلم نعرف له خبر **كانت جاريتا**  
لبعض الاكابر وكانت تحش في محو ففقال لها مولاها / قصر من

هذا الفحش وكان ذلك بمحض من الرجال فقالت الفحش منه عندهم اخذك  
الدرهم بسببى ثم قال لها بعض الحاضرين  
يا احسن الناس وجهها منى على بقبلة  
فاجابته  
يا اسخ الناس وجهها واسخ الخلق مقله  
لن اتجيب لما رمته فاني بذله  
وكيف يوجد بين الخمار والحشف وصله  
فلا تظر بالعوانى فايرونك حمله  
وكل شيخ تضابى على الصبايا فانله  
قال رجل جاريتا راد شرها سألها عن ثمنها يا جاريه كم دفونك فقالت

**الباب الثالث والثلاثون في ما ذكر عن الحيوان**  
الهم مما يشبه ذكاء الادميين

عن كنه هرونه رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان في احد جناح الزباب داء وفي الاخر شفاه وانده لنتق بالذي  
نفيه الداء فاذا وقع في اناه احدكم فليغمسه كله ثم ليسرعه  
وعن كنه هرونه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان رجلا كان يبيع الخمر في سفينه وكان يشوبه بالماء وكان معه في

السفينة قد قال فأخذ الكيس الذي فيه الدراينير وصعد الذر وفتح الكيس  
وجعل ياتي في البحر ديناراً وفي السفينة ديناراً حتى لم يبق منه شيء  
**قال علي بن الحسن النخعي** اخبرني انه قال حدثني  
مبتسر الدومى انه سمع مولى كان له قبل ان يعرف بابي عثمان المدني وكان  
تاجراً عظيم المال يحدث انه كان في جواره ببغداد رجل يلعب بالكلاب  
فاحمر يوماً في حاجة فنبعه كلباً كان تختصه من بين كلابه فزده فلم يرجع  
فمشى حتى انتهى الى قوم كانت بينه وبينهم عداوة فصادوه بغير حديد  
فقبضوا عليه والكلب يراهم واخذوه وقتلوه ودفنوه في الدار فخرج الكلب  
وقد لحقته جراحه فجاء الى بيت صاحبه يعوى واقفدت ام الرجل  
ابنها فتمتعت ان الجراح بالكلب من فعل من قتل ابنها وتيقنت انه قد نلف  
فاقامت عليه المآتم فطردت الكلاب عن بابها فلم يزل ذلك الكلب الباب  
ثم بعد ذلك بايام عبر القاتل على الباب فعرفه الكلب فنهشه وتعلق  
به واجتهد المجازون في تخليصه منه فلم يقدروا وارفعت الصخرة  
وجأ حارس الدرب فقال انه لم يتعلق هذا الكلب بهذا الرجل الا  
وله معه قضيه ولعله الذي جرحه وخرجت ام الفئيل فماتت  
الكلب متعلقاً بالرجل وسمعت كلام الحارس فذكرت ان هذا  
كان ممن يبارى ولدها فوق في نفسها انه قاتله فتعلقت به و  
ادعت عليه القتل وارفعها الى صاحب الشرطة فحبسه بعد ان خرب

ولم يقرب

ولم يقرب ولم الكلب باب الحسن لما كان بعد أيام اطلق الرجل فلما خرج  
علق به الكلب ففرق بينهما الناس وما زال يسبح خلفه ويصيح الى ان  
دخل بيته فدخل خلفه وبعده صاحب الشرطة من حيث لا يعلم فكبس الباب  
فأفلت الكلب يبحث محال ليه موضع القتييل فنبش فوجد الرجل قتيلاً  
فصرب المتهمة فارق على نفسه وعلى الباقيين فقتلوا وطلبوا فقتلوا  
**عن محمد بن جبار** قال — قدم رجل على بعض السلاطين  
فكان معه عامل ارمينية منصرفاً الى منزله فمر في طريقه بمقبرة فاذا قبر عليه  
قبة مبنية مكتوب عليها هذا قبر الكلب من احبان يعلم خبم فليمنع الى  
قبره كذا وكذا فان فيها من تخبره فسأل الرجل عن القبر فزود عليه ما هو  
فقصدها وسأل اهلهما فدلوه على شيخ قد جاؤا للمائة سنة فسأله فقال  
كان في هذه الناحية ملك عظيم الشأن وكان مشتهراً بالترهه و  
الصيد والسفر وكان له كلب قديماً لا يفارقه فخرج يوماً الى بعض منازله  
وقال لبعض غلمانه قل للطباخ يصلح لنا ثردة لبن فقدا اشبهت بها  
فاصلحوها لومض لشرهه فصنع الطباخ ثردة عظيمه ونسي ان  
يغطيها بشيء واشتغل بطبخ شيئاً اخر فخرج من بعض سقوف الخيطان  
افعى قارع في ذلك اللبن وفتح في الثردة من سمه والكلب راى بصرى  
ذلك ولو كان له في الافعى حيله لمنعها وكان هناك جارية خرسا منته  
قدأت ما صنعت الافعى ووافى الملك من الصيد فقال يا غلمان

اول ما نفذوا الى الثرودة فلما وضعت بين يدي الملك او مات الخرسا  
اليهم فابغى هو ما تقول ونبح الكلب وصاح فلم يلبثت البروح في الصياح  
فلم يعلم مراده ثم رمى اليه بشي من الثرودة فلم يقربه ولم يصب في الصياح فقال  
للغلمان تخم غافان له قصة ومد الملك يده الى الثرودة لياكل منها فلما راه  
الكلب يريد ان يأكل طرف الحوض المائده وادخل فمه في الغضار وكرع  
من الثرودة فسقط ميتا ونشأ ثلجه وبقى الملك منجبا منه ومن فعلة فاموات  
لخرسا اليهم فعر فوامر ادها بما صنع الكلب فقال الملك لندما نوحا  
شيتته ان من فداني بنفسه لحقيق بالمكافات وما يحمله ويدفنه عيوي  
فدنته وبنى عليه قبة وكتب عليها ما قرأت **قال محمد**  
ابن الحسين بن شداد رايته رجلا كلب يقربه ويغطيه بدراج كان عليه  
فسالته عن السبب قال كان رفيق يعاشرني فخرجنا في سفر وكان في وسطى  
هيمان فيه دنابر ومعى متاع كثير فزلنا في موضع فعمد الى فاوتقني كفا  
ورمي بي في وادي واخذ ما كان معي ومعى بعد هذا الكلب الذي معي ثم تبنى  
ومضى فكان باسرع من ان وافاني ومعه رغيغ فطرجه بين يدي  
فاكلت ولم ازل احبوا الى موضع فيه ماء فشربت منه ولم يزل الكلب معي  
باني تلبتي ثم نمت ففقدته فما كان باسرع من ان وافاني ومعه الرغيغ فرمي  
به فاكلته فلما كان في اليوم الثالث غاب عني ففكرت بمضى وتجنني بالرغيغ  
فجاومعه الرغيغ فرمي به فلم اتم الكله الا واني على لاسي سكي وقال ما صنعت

هل هنا

ها هنا وما قفصتك فحل كفا في واخرجني فقلت له من اين علمت بمكان  
ومن ذلك على فقال كان الكلب يائنا في كل يوم ففطرح له الرغيغ على  
رسمه فلا ياكله وقد كان معك فانكرنا رجوعه ولست معه وكان  
يحمل الرغيغ بفيه ولا يذوقه ويعود وانكرنا امره فانبعته حتى  
وفقت عليك فهذا خبري وخبر الكلب **قال ابن خلف**  
واخر رباغن الذي يرفعه الى عمر وابن سمر قال كان الحارث بن صعصعه ندما  
لايفارقهم فبعث احدهم بزوجه وراسلها وكان الحارث كلب قد باه  
فخرج الحارث في بعض منزهاته وتختلف عنه ذلك الرجل وحده الى زوجته  
فاقاه عندها فلما جا معها وبث الكلب عليهم ما قتلها فلما رجع الحارث  
نظر اليها فاعرف القصة وهجر من كان يعاشرها واخذ كلبه ندما فحدثت  
به العرب فانشاء يقول

فللك كلب خير من خيل الخوني وبنك عري بعد وقت حيلي  
ساجع كلبى ما حيت منادى وامخه ودى وصقو خيلي

**قال ابن خلف** قال ابو عبيد خرج رجل من اهل البصرم فبا  
تبعه كلب فوثب بالرجل قوم جرحوه ورموه في بئر وحنوا عليه التما  
فلما اضرفوا الى الكلب راس اليبس فنجت حتى ظهر راس الرجل وفيه نفس  
ينرود فمر قوم فاخرجوه حيا **قال ابن خلف** وحدثني  
بعض اصداقاي قال دخلت بستانا ومعي كلب لي قد ربيته فسمت

فاذا هو ينج فانتهت فلم اري شيئا انكره فعاود البناح فضرتهم ما اظن  
واضحجت فاذا بهما تحركاني بايديهما وارجلهما كما يوقظ النائم فو  
ثبت فاذا اسود ساخ قد قرب مني فوثبت ففقلته وكان سبب ما  
قاله الحكماء

### قال الحكماء ومن فطنة الكلب اذا عاين

الطباء قريبة كانت او بعيدة عرف المعتل وغير المعتل والذکر  
من الانثى فلم يقصد في الصيد الا الذکر فان الذکر اشده عدوا و  
ابعد وثبة ويدع الانثى على نقصان عدوها وسبب ذلك انه  
قد علم ان الذکر اذا علم شوطا او شوطين جقب بيوله وكذا  
كل حيوان اذا اشده فرعه فانه يدركه الحقب فاذا احبب الذکر  
لم يستطع البول مع شدة العدو فيثقل حينئذ عدوه ويقصر  
مدى خطاه فيلقه الكلب واما الانثى فانها تحذف  
بؤها السعة السبيل وسهولة الحج فتصير لذلك اذوم عدوا

### ومن فهم الكلب انه اذا خرج في يوم

الجليد والثلج قد تزاكم على الارض والكلاب لا تدرى  
حينئذ اين كان الظبي واين حجر المارب فيسّم الكلب وينظر  
الى ان يقف على تلك الحجر وطريق معرفته ان انفاس الحيوانات ونجار  
اجوافها تذب مالا من فم الحجر من الثلج الجامد حتى يروق وذلك غافق لا يقع  
عليه الا الكلب قال ابو عبد الله البصري •

كان عندنا

كان عندنا موضع لا يذبح فيه الاكل جمعه وكان هناك كلب  
نجي الى المكان يأم للجمعة خاصه وان الكلب اذا ظفر شخص  
لا يتجيه منه الا ان يقعد بين يديه لئلا يخيفه ولا يتجبه له  
يراهم قد رده فيسّمه بميسم ذل قال محمد بن زيار  
سمعت ابا بكر يقول ابن الخاضبة حكى عن مؤدبه ابي طالب المعروف  
بابن ابي الدلو وكان وكار جلا صالحا يسكن بخرطابوق انه كان ليلة  
من الليالي قاعدا ينسخ قال وكنت ضيق اليد فخرجت فارة كبيرة و  
جعلت تعدو في البيت ثم خرجت اخرى وجعلت يلعبان  
بين يدي وكان بين يدي طاسة فكببتها على احداهما فجأت  
الاخرى فجعلت تدور حول الطاسة واناسكت فدخلت الرب  
وخرجت وفي فيها دينار صحيح وتزكته بين يدي فاستغلت بالذبح  
وقعدت سلعة تنظر ثم رجعت فجاءت بدينار اخر وقعدت  
الى ان جاءت باربعة وخمسة وقعدت زمانا اطول من كل نوبه  
ودرجت فاخرجت جليدة كانت فيها الدنانير فزكتهما فوق الدنانير  
فعرفت انه ما بقى شيء فرفعت الطاسة ففترت فدخلت البيت و  
اخذت الدنانير قال ابن عجلان مولى زياد قال  
دخل زياد مجلسه ذات يوم فاذا هو يهر في زوايته قد هبت  
ازجره فقال دعه فارتب له ثم صلى الظهر ثم عاد الى مجلسه

ثم صلى العصر فعاد الى مجلسه كل ذلك بلا حظ له فلما كان قبيل  
غروب الشمس خرجت فاة فوثب اليه فاخذها فقال زياد من كانت  
له حاجة فليواضب عليها مواضبة لم ينظر بها **قال ابو القاسم**  
ابن ابي طالب التتويخ كنت ماضيا الى الانبار في رفته بازداريته  
للسلطان واطلقوا ابازيا على دراج فطار فلحق الدراج فانه في الدراج  
الى غيبضه فدخلها فالقي نفسه بين شوكة كان فيها واخذ من ذلك  
الشوك اصليين كبيرين في رجله ونام على ففاده ورفع رجله  
فاستتر بذلك من البازي فلما قرب منه الباز دار به طارقا  
فاصطاده الباز فقالوا ما راينا قط دراجا احذق من هذا  
**وقال المصنف** فلك والعرب تقول احذر من غراب  
واحذر من عقوق واحد من ذئب ويزعمون ان الذئب يبلغ من  
حذره انه يراوح بين عينييه اذا نام فيقع احدها ليكون حارسه  
ة لـ حميد بن هلال في الذئب ينام باحدى مقلتيه ويتقي بآري  
السنايا فهو يقضانها جمع **قال العسكري** هذا صال الان النوم ياخذ  
جملة الحى **قال المصنف** قلت والذي ارادوا بذلك  
انه يغمض عينا عند بداية النوم ويفتح عينا الى ان يغلبه النوم فيكون  
في صورة اليقضان وفي صوت الهاجع فيكون الكلام صحيحا  
ويقولون احذر من ظليم وهو ذكر النعام **وروي**

ابن الاعرابي

ابن الاعرابي عن هيثم امر بن سالم قال اكلت حبة بيض مكا فجعل  
المكاييش شرس على رأسها ويدفون منها حتى اذا فخت فاهارت يده وهنت  
القي في فيها حسكه فاخذت حلقها حتى ما نث **وقال المصنف**  
ان الهدى قال سليمان اريد ان تكون في ضيافتى فقال سليمان  
انا وحدي قال لا بل العسكرة كلة في جزيرته كذا في يوم كذا فضى سليمان  
الى هناك فصعد الهدى من الخلق فضا وجرادة وخنقها وركب  
بها في البحر وقال يا بنى الله كلوا فمى فانه اللحم ناله من المرق فضحك  
سليمان وجندته من ذلك حولا **قال المصنف**  
قلت ومن حوال الحيوان البريم وفعاله الدالة على الفطنة ان  
العصافير لا تقيم الا في دار مسكونة فان حجرها الناس لم تقم فاما  
المرقة فانها تألف الدور وان رحل اهها والكلب يرجع  
مع اهل الدار ولا يلبثت الى الدار ومثي طرقت العصافير فاه اشغتا  
فاغلقها كل عصفور يسمع حتى انه قد يقع فرجها فلنستغيب  
فلا يبقى عصفور يسمع الا جاء فيطير ون حول الفرخ ويجر كونه  
بافعالهم فيبدون له بذلك قوة وحركة حتى يطير معهم  
**قال بعض الصبيان** ربما لايت العصفور على  
حائط فاؤبى بيدي انى ارميه فلا يطير وربما اهوت الى  
الارض كالمناش اول شيا فلا يتحرك فان مسست بيدي

ادى حصاة او نواة طار قبل ان تترك بيدي والجماع اذا علم  
ان الانثى قد حملت اشتغل هو وهي بعمل العنق واشخصها حروقاً  
تحو البيض ثم سخنها ونقاها طباعها واحداً لها طبيعة  
اخرى مستخرجه من الخبة ابدانها ثم يقبلان البيض في  
الايام فناخذ البيضة نصيبها من الحزن اكثرها على الانثى  
كالمرأة التي تكفل الحضانة فاذا صار البيض فرحاً كان  
اكثر ساعات الرزق على الذكر ومتى انصدع البيض علم  
ان حواصل الفراخ لا تتسع للغذاء فينجان الرزق في حلقهما  
لتتسع للموصله ثم يعلمان انه لا يصلح ان يرق الطعام فيزق  
اللغاب المختلط بقواها وقوى الطعام كاللبا ثم يعلمان ان  
الموصله فتشاج الحديغ وثقوية فياكلان من شورج الحايط  
وهو شئ بين الملح الخالص وبين التراب المالح فيزقانه فاذا علم  
انه قد اشتد رقا له الحب فاذا علم انه قد اطاق ان يلقظ منعاه  
المنع ليجتاح الى اللقظ فينعوده فاذا علم انه قد قوى على ذلك  
ضراة اذا سالها الكفايه ومنعاه ثم يتدبان العمل جلب غير فيندي  
الذكر بالذعا وبندي الانثى بالتأدي والاسند عاشر في  
ويتشكل ثم يمنع ويجب ثم يعاشقان وينطاوعان وتحدث  
لها من النقبيل والقبل والرشف وتري الحمام اذا ارسل بيلا

لزم

لزم بطن الفرات او بطن دجله او بطون الاودية التي تمر بها  
ويهم الخدار لما فيعلم ان طريقه وطريق الماء اذا خدر سواء  
فيخدر معه وكثيراً ما يستدل بالجو اذا اعيت به بطون الاودية  
فان لم يدر امصعداً هو او منحدر عرف ذلك بالريح وموضع  
قرص الشمس وهذا كله يفعله اذا ضل فاما اذا عرف الطريق  
فانه لا يبرح والشفين اذا هلكت زوجته لم يتزوج وكذلك هي اذا هلك  
والعنكبوت يسبح ما هو شبكيه للذباب فاذا تعرفت فيه  
ذبا بة صادها وتري الليث وهو صنف من العناكب يلصق بالارض  
ويجمع نفسه وتري الذباب انه لا يرضى عنه ثم يثب وثوب الفهد فيصيد  
وهذا الثعلب اذا اعوزه القوت تماوت ونفخ بطنه فيحسبه  
الطير ميتاً فاذا وقعت عليه وثب عليه بالخفاض ضعيف البصر  
فلا يطير الا عند الغروب لانه وقت لا ضوء فيه يغلب بصره  
ولا ظلمة والنفله والذلة تدخر في الصيف للشتاء  
تخاف على المدخر من الحبوب العفن فتخرجه وتنشره ليقر به  
الهوا وربما اخنارت ذلك في الليالي المقمرة لانها فيه ابصر فان  
كان مكانها ندياً وخافت ان تثبت نقرت وسط الحبة كما انها  
تعمل انها تثبت من ذلك المكان وفلقها وان كانت كزبرة فلقها  
ارباعاً لان انصاف الكزبرة تثبت من بين جميع الحب فمهي من



هذا الوجه محاوره لفطنة جميع الحيوان ولها مع  
لطافة تخصها من الشم ما ليس لشئ وزعموا ان الانسان الجراد  
او ما شبهه فيسقط من يده الواحد وبعضها وليس يقربه ذرة فلا  
يلبث ان يقبل ذرة او عملة فاصده الى تلك الجراده فيحاول  
نقلها الى موضعها فتعجز فتكر راجعة الي بيتها فلا تلبث ان تقبل  
وتخلفها بالخيط الاسود فينعاون فيحملنها فانظر الى صدق الشئ  
لما لا يشمه الانسان ثم الى بعد الهبة ثم الى الجراة على محاولته  
نقل شئ في وزن جسمها مائة مرة او اكثر وقل ان تلقى اخرى  
الا وقفت معها واخبرتها بشئ ويدل على كلامها قوله تعالى  
فالت عملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ومن  
الحيت من يغس ثوبه في الرمل وينصب نصف النهار في شدة  
الحر فيجى الطائر فيلزم الوقوع على الرمل لحره فيقع على راس الحية  
على انها عود فتقبض عليه وزعم قوم ان الحية في بلادهم تأتي  
البقر فتطوى على فخذها وتلتف الخلف فلا يستطيع البقر ان  
تتر من فمقص اللبن ومن فهم اليربوع انه لا يتخذ حجره  
الا كدبه وهو الموضع الصلب ليرتفع عن السبيل والبيط  
فيسلم من مجارى المياه ومدق الحافر فيحفر في الصلابه ويعيق  
يتخذ في زوايا بيته الفاصحاء والنافعاء والذماماء والرا

هطاء

هطاء وهي ابواب الخد لها ورق تزورها واذا احس بشئ دفع بعضها  
وخرج وما علم من نفسه انه كثير النسيان لم يحفر بينه الا عند الكمة  
او صحرة او شجرة لياؤن اذ انباعد عن حجره لطلب مطع او خوف  
حسن اهتداؤه والظبي لا يدخل ككاسه الا وهو مستدير  
يستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وخشفه والضبة  
تبيض ستر بيضة ثم تستد عليهم باب الحجر تدعون اربعين  
صباحا ثم تحفر عنهم وقد انشق البيض والنسر كثير  
السرم فاذا امتلأ من الجيف لم يستطع الطيران فثبت وثبات و  
يدور حول مسقطه مرات ثم يرفع نفسه طبقة طبقة في الهواء  
حتى يدخل الريح تحتها والسنور يرى الفارة في السقف  
فيحرك يده اليها كالشبر اليها بالعود ثم يشير اليها بالرجوع  
فترجع وانما يطلب ان تزلق فلا يزال يفعل ذلك حتى تسقط  
والاسد تهاجس العير بهيمه وطعن مخليه ببسار في لبنه  
وقد اقاه على مؤخره فيتلقي دمه شاخبا فاخافاه والدم  
ينصب كالقوار حتى اذا شربه واستفرغه شق بطنه والبق  
تخرج لطلب الرزق فيعرف ان الذي يعيش به الدم فاذا ابصر الجاموس  
علم ان الذي خلف جلده غداه فيسقط عليه ويطعن مخروطه  
وهو وثق بنفوذ سلاحه والعقاب لا يكاد يعانى الصيد

بل يقف على مرتب عالٍ فاذا اصطاد بعض الجراح شيئاً انقضت عليه  
فاذا البصره لم يكن له همة الا الهرب وترك صيده في وجهها  
وكذلك الحية لا تحفر موضعاً ولا تنفق بذلك بل تاتي الى ما قد  
حفره غيرها فتسكنه فيفر عن ذلك المكان والايلى ياكل  
الحيت فيعتمريه عطش شديد فيدور حول الماء ولا يشرب ولا  
يخز عن ذلك الاعله بان الماء ينفذ السموم فيسرع هلاكه والا  
يل يذهب قرنه في كل عام فاذا علم انه قد هلك سلاحه لم يظهر  
من مخاوة السباع فاذا اقام في موضعه سم فيعلم ان حركته بنطى  
فيزيد في استخفائه فاذا ظهر قرنه تعرض للشمس والريح والثرلركة  
والحج والذهاب ليذهب شحمه ويشدد لحمه فاذا استقام قرنه  
عاد الى عادته الاولى ويوت الزناير مبيدة من زهد المد  
والقنفذ وابن عرس اذا ناهسنا الافاعي والحيت الكبار تغلب بالكل  
السعتر البري والعقاب اذا اشتكت كبدها من رفعة الهرب  
والتغلب في الهوى وحطها ذلك مرراً فانها لا تاكل الا من لا كبار حتى  
يترك جمعها وذا جمع بين العقرب والفار في اثناء زجاج قرصت الغاه  
ابن العقرب فسلمت من شرها ثم قتلها كيف شئت واذا وضعت  
الدابة ولدها كان حينئذ كقدره من لحم غير ميمز الجوارح فتخاف  
عليه الذرافرة في الهوى ايما وحواله من موضع الى موضع الى ان يشد

والسمة اذا حصلت في الشبكة ولم شينطع الخربوع علمت انه لا يجربها  
الا الوتوب فتناخر قدر ربع ثم تقبل واثبة نحو عشرة اذرع في  
الشبكة والفهد اذا سمع علم انه مطلوب وان حركته  
قد ثقلت فهو يخفي نفسه بجهدك حتى ينقضي الزمان الذي  
يسمن فيه الفهود والله

**الباب الثالث والثلاثون في ذكر من خصه بته  
العرب والحكام مثلاً  
على السنة للجوان الهيم**

نقول العرب احد من غراب ويقولون قال  
العرب لابنه اذ وصيت فنلوص اى نلقا فقال يا ايتانا  
انلوص قبل ان ارمى **عن الشعبي** قال مرض الاسد  
فعاذه السباع ما خلا الثعلب فقال الذئب ايها الملك مرضت  
فعاذك السباع الا الثعلب قال فاذا حضر فاعلمني به فبلغ ذلك  
الثعلب فجاء فقال الاسد يا ابا الحصين عادتني السباع كلهم  
وكم تحدى قال بلغني مرض الملك فكنت في طلب الدواء قال  
فاى شئ اصبحت قال قالوا الى خرزة في ساق الذئب ينبغي ان  
يخرج فخرق الاسد بمخالبه ساق الذئب فانسل الثعلب  
وص ففقد على الطريق قرابه الذئب والدم يسيل عليه فقال

والسمة

يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت بعد هذا عند السلطان فانظر  
ما يخرج من رأسك **وعن الشعبي** ان رجلا صاد  
فنبوه فلما صارت في يده قالت ما تريد ان تضعني قال اذحك  
واكلك قالت ما اشفي من قرم ولا اشبع من جوع ولكن اعملك  
ثلاث كلمات خير لك من كل اموا واحدة اعملك وانا في يدك  
والثانية على الجبل والثالثة على الشجر فقال لها الواحدة قالت  
لا تندم على ما فانك ولا تطلب ما لا تدرك ولا تصدق بما لا  
يكون فلما صارت على الشجر قالت يا شقي لو ذنعتي لأخرجت من  
حوصلي درتين في كل واحدة عشرون مثقالا قال فعرض على  
شفتيه وتلف وقال لها هات الثالثة قالت انت قد نسيت  
اثنين فكيف احدهم بالثالثة لم اقل لك لا تندم على ما فات  
ولا تصدق بما لا يكون انا وريشي ولحي ودمي لا اكون عشرين  
مثقالا قال فطارت وذهبت **عن عثمان بن عطاء**  
عن ابيه قال صاد رجل من بني اسرائيل عصفورا فلما صار العصفور  
في يده انطق الله العصفور فقال ما تريد مني قال اريد ان اذحك  
واكلك قال انا العصفور والله ما في ما يشبعك ولكن اعمل لك  
في خصلة اعملك ثلاث كلمات تنتفع بهن خير لك من كل وعطلى  
سبيلي قال له الرجل نعم قال له العصفور لا تأس على ما فانك ولا

تطلب

تطلب ما لا تدرك ولا تصدق بما لا يكون فقال ان هولاء الثلاثة  
كلمات احب الي من اكلك واذحك في اذنه وسرجه فطار  
العصفور فوقع على حايط جذاه فقال له ايها الرجل لو اعتمت على  
ما اردت من ذنخي لا اسخر جنت من حوصلي درة كبيضة الاوز  
فاضم الرجل في نفسه نداه فقال ايها العصفور ارحمني من  
السمسم المقتور واما الماء البارد فقال العصفور ليها الجاهل  
لانت ذنختي فاكلتني ولا انت انتفعت بالكلمات التي علمتك  
اليس قلت لك لا تطلب ما لا تدرك وانت تطلبني وقلت لك  
لا تصدق بما لا يكون وقد صدقتني ان في حوصلي درة كبيضة  
الاوزة وانا لا اكون كبيضة الاوزة ثم طار وتركه  
**عن عوام بن حوشب** عن مجاهد قال انطلق غلام من  
بني اسرائيل ففزع فضبه في ناحية من الطريق فجاء عصفور  
فسقط ثم انطلق الى الفخ فقال للفخ مالي اراك من بعد عن الطريق  
قال اعتزل شرود الناس فقال فالي اراك نا حل الجسد قال  
انفكتني العبادة قال فاهل الجبل على عطفيك قال السوخ و  
الشعر لباس الیهاد قال فاهذه العصا في يديك قال انوكاء  
عليها قال فاهذه الحبة بين يديك قال رصدها ابن السبيل  
والحناج قال انا ابن السبيل وحناج قال فدونك قال فوضع

العصفور رأسه في الفخ فأخذ بعنقه فقال سيق سيق ثم قال  
لا عز في بعدك عابد مرأتى مرة أخرى قال مجاهد هذا مثل ضربه  
الله عز وجل للقرآن والعباد المرابين في آخر الزمان  
**قال مالك بن دينار مثل قراء هذا الزمان**  
كمثل رجل نصب فخا ونصب فيه برة في عصفور فقال  
ما غيبك في هذا التراب قال النواضع قال لا شيء الخيت قال  
من طول العبادة قال فما هذه البرة المنصوبة فيك قال اعرفها  
للصائمين قال نعم الحارث فلما كان عند المغرب دنا العصفور  
ليأخذها فخنقه الفخ فقال العصفور ان كان العبادة تخنقون  
خنقك فلا خير في العبادة اليوم **قال المعاني** ابن زكريا روى  
ان ثعلبا واسدا ذنبا اصطجبا فخرجا ويتصيدون فصادوا  
حمارا وطبيا وارنبا فقال الاسد للذئب اقم بيننا صيدنا  
فقال الامرأتين من ذلك الحمارك والارنب لاى معاوية و  
الظبي قال خنطه الاسد فاندرا له ثم اقبل على الثعلب وقال  
قائله الله ما اجمله بالقسمه ثم قال الاسد هات انت قال الثعلب  
يا ابا الحارث الامر اوضح من ذلك الحمار لغدائك والظبي  
لعشائك وخنخل الارنب في ما بين ذلك قال الاسد ما اقضا  
ك من ملك هذه القضيته قال لاس الذئب النادرين عيني

عن الشعبي

**عن الشعبي** قال اجتمع اسد وذئب ثعلب فوجدوا بقره  
وكبشا وجمالا فقال الاسد للذئب اقم هذا بيننا فقال له الذئب  
البقرة لك والشاة لي ولجل للثعلب فضرب الاسد خذ الذئب  
وفرسه فجعل يضطرب حتى مات ثم قال للثعلب اقم هذا بيننا  
فقال البقره لك ننعدي بها والشاة ننعش بها ولجلنا ناكله فيما بين  
ذلك فقال له الاسد قائله الله ما ابرك بالفضا والقسمه  
من ابن تعلت هذا قال من ما حل بالذئب **وذكر الحكماء**  
في امثالهم قالوا قيل للثعلب ما بالك تعدوا اكثر من الكلب  
فقال لا اعد والنفس والكلب يعد والغريم  
**وذكر ابو هلال العسكري** قال فاك  
العرب وخبث الضبعة تمر فاخذلسها الثعلب فطمع به لطمه  
فتحاكا الى الطيب فقالا يا ابا الحسل قال سميعا دعوتما قال اخنا  
ك لحتم اليك قال في بيته يوتى الحكم قال الثعلب انى للنقطه  
تمر قال حلوا جنيت قالت ان الثعلب اخذها منى قال حفظ نفسه  
بغى قالت لطمته قال اسفت والبادى اظلم قالت فطمع قال حر  
انصر قالت اقض بيننا قال حدث امرأه حديثين فان لم تفهم  
فاربعه **قال العسكري** والمعنى ان لم تفهم حد  
يثين كانت من ان لانفهم اربعة اقرب **قال**

وقال لبعض العلماء انما هو فاربع اى امسك وذلك غلط  
**صارت** حلاه سمكه ففهمت ببلعها فقالت لها لا تفعل  
 فانك ان كلنيين له اشبعك ولكن استخلفيني بما شئت الى انك  
 كل يوم بسمكه ففخت فاما الخلقها فانساب فقالت ارجع الى  
 فقالت ما رايت في مجيئى اليك من خير فاعود **قالوا وكان**  
 رجلا في الصحراء فعرض له الاسد فهرب منه فوقع في بئر فوقع الاسد  
 خلفه فاذا في البئر ذئب فقال له الاسد منذ كم انت هاهنا  
 قال منذ ايام وقد قتلتى للجوع فقال الاسد انا وانت ناكل هذا  
 وقد شبعنا فقال الذئب فاذا عاودنا للجوع ما نضنع وانما  
 الرأى ان تخلف له اننا لا نؤذي به ليجتال في خلاصنا وخلصه  
 فانه اقدر على الجملة فلقاه فاخذ في التخييل فلاح له ضوء فقب  
 فخرج به الى فضاء فخلق وخلصهما **قال العباس**  
 بن رستم كان ابو ايوب المزني وزير المنصور اذا دعاه المنصور  
 يصفر ويرتعد فاذا خرج من عنده تراجع لونه فقيل له انا اراك  
 مع كثرة دخولك الى امير المؤمنين وانسه بك تنغير اذا دخلت  
 اليه فقال مثلي ومثلكم في هذا مثل بازي وديك تناظرا  
 فقال البازي للديك ما اعرف اقل و فامسك قال وكيف ذلك  
 قال توخذ بيضة فتحضك اهلك وتخرج على ايديهم فيطعموك

اليه

بالكفر

بالكفر فاذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت هاهنا وها  
 هنا وصحت وان علوت حايط دار او كنت فيم باسنتين طرت منها  
 وصرت الى غيرها وانا اوخذ من الجبال وقد كبر سننى فاطعم الشئ  
 اليسير واونس يوما او يومين ثم اطلق على الصيد فاطير و  
 حدى فاخذه واحجبه الى صاحبه فقال له الديك ذهبت  
 عنك للحجة اما لو رايت بارا في سفوف ما عدت اليهم ابدا وانا  
 كل وقت اري السفافيد مملوءة ديوكا و ابيت معهم وانا او  
 في صندك ولكن لو عرفتم من المنصور ما اعرف لكنتم اسوء حالا  
 متى عند طلبه اياكم **قال عبد الله بن المبارك**  
 سمعت سفيان الثوري يقول للسطان مثل ضربه على لسان  
 الثعلب قال قال الثعلب عرفت نيفا وسبعين دستا ليس فيها دست  
 خير من لا اري الكلب ولا يرانى **قال الخطابي** مثل الحما  
 من مثل امثالهم قولهم لا اريد ثوابك اكفى عقابك ومثله  
 قول الشاعر كفى الله شركا يخليلى فاما الخير منك فقد كفى  
 قال ابو سليمان نطير نخ يدك عنى وانا في عافيه  
 واصل هذا في ما يتكلم به الناس على السنة البهيم ان الفارة  
 سقطت من السقف فظفرت القرمة بها تحملها وتقول بسم الله عليك  
 فقالت الفارة ارفع يدك عنى وانا في عافيه **قالوا ورات**

السفوف



دخول طفيلي الى بعض الاكابر فنصدا في مجلسه فقال له ايها الشيخ  
الحسن شيئا من القرآن قال نعم قال فاقرأ فقال بسم الله الرحمن الرحيم  
انتا عندنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا فضحك وفضل فقال  
هل لحسن شيئا من الحديث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم طعم الواحد يطعم الاثنين وطعام الاثنين يلقى الاربعة  
فقال هل تروى شيئا من الشعر فقال نعم نحن قوم اذا دعينا اجنا  
واذ انفس يدعنا التطفيل

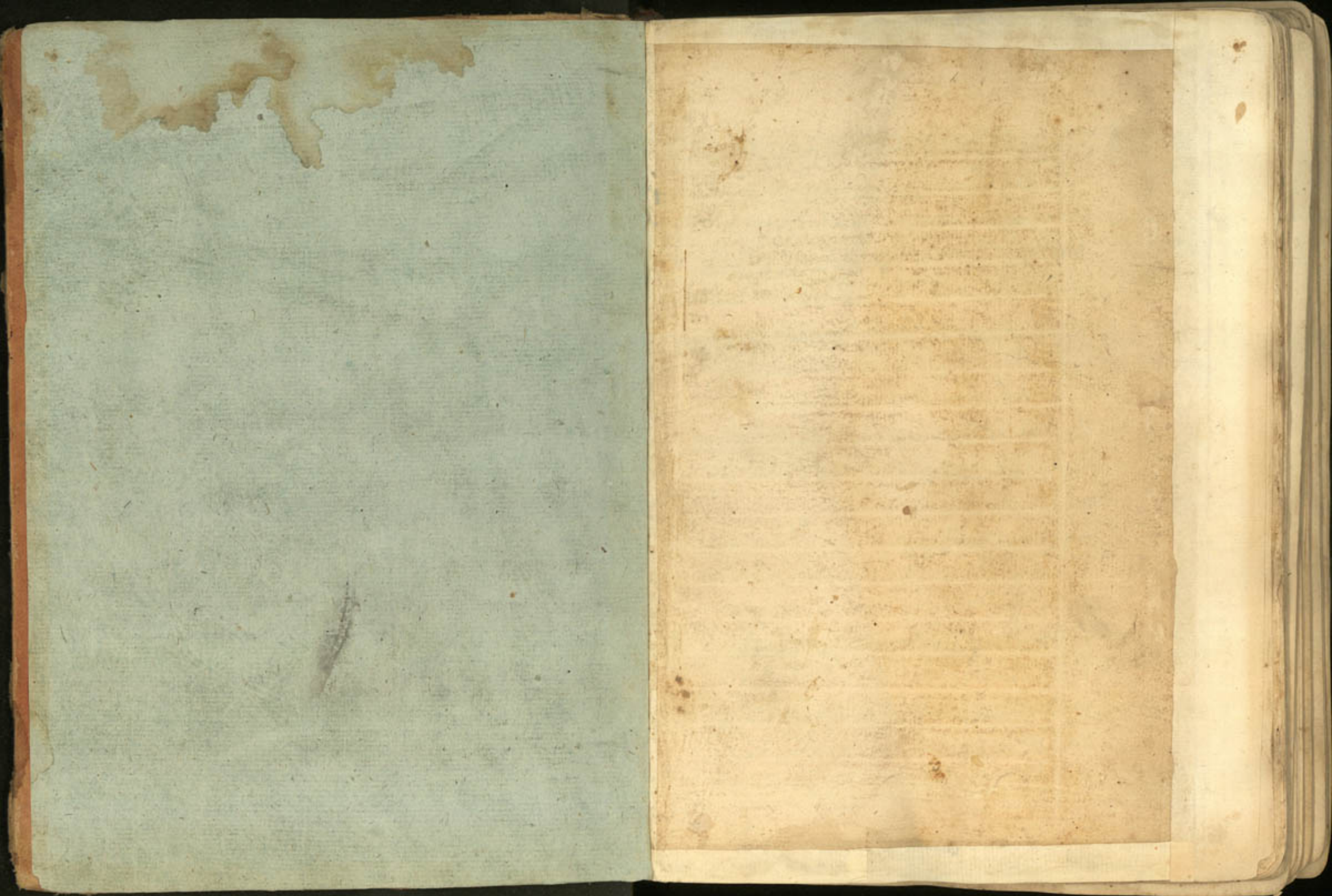
قال — فهل تعرف الحساب قال نعم قال فكم اثنان في اثنان قال  
اربعة ارغفه وقطعه لحم فقال يا غلام قد امة المائدة فهل كلام  
من هو جائع فاكل فلما شبع امر له بجائزة و قيل لطفيل الخسن  
شيئا من القرآن قال نعم ما بالكلم لا تأكلون وقال بعض الطفيليه  
اذا طلعت الشمس على الفقير ولم يتغدا نادى مناد من سقف السماء  
حلقة الصلاة على جنازة الغريب و قيل دخل ثلثه من الطفيلية  
الى الموصل فمر واسبوق الطباخين فقال احدهم اغرف لطعام  
بدرهم فغرف له وقال الثاني كذلك وقال الثالث كذلك فغرف  
لهم فدخلوا الخائوت واكلوا جميعا فلما فرغوا دخل عليهم الطباخ  
وقال للاول اعطى ما عليك فقال ما قمرت تأخذ مني طريقين  
فقال له الطباخ نباهنتي وويلك قال الثاني يا سبحان الله

ماهو

ما هو وزن لك وقت وزنت لك انا قال وانت ايضا وزنت  
قال نعم وزنت انا قبل ما وزن لك هذا فالنتف الطباخ الى  
الثالث فبعق بيكي فقال له ميم بكوك فقال كيف لا ابي وقد  
باهت رجليين كأنهما فيلين فما صنع انا المسكين الضعيف  
بك فقال قوموا اخرجوا عني الى لعنة الله ووقال بعضهم  
ليس شيء اضر على الضيف ان يكون رب البيت شعبانا وودعي  
بعضهم واحدا فاقعه الى نصف النهار وهو يتوقع المائدة و  
يتلظ الجوع فاخذ صاحب البيت العود وقال بحيانك  
اي شيء من الاصوات تحب وتستهي قل لي حتى اسمعك قال صوت  
القفلات  
وقيل ان ابن الحصا كان مغفلا فسمع من بعض دعاية اللهم  
اغفر نومي ما تعلم منه ما ولا تعلم في اخبار من ثناي قيل ادعي رجل النبوة  
فقال له رجل من اصحابه وكان عور ما علامت بنونك وما معجزتك  
فقال معجزتي انك رجل عور ومن عينك اليسرى وانا الساعة اقلع عينك  
اليمنى فتصير اعمى فادعوا زني بحانه وتعالى فتصير بصيرا في الحال قال  
امنت بنونك ولا نفاع عيني وحقلي ان رجلا ادعي النبوة بالبر  
فاتي به الى سليمان ابن علي مقيدا فقال له انت نبى قال نعم فقال  
له وبيك من بعثك فقال ما بهذا خاطب الانبياء يا ضعيف  
العقل لو لاني مقيدا لامرت جبرائيل ان يهدى بها عليكم حجر حج







Handwritten marks and symbols, possibly including a vertical line with a horizontal bar at the top, a bracket, and a squiggle.

13

Handwritten text in Arabic script, including the number 1547.